[redacted]

محمود عبدالبر المدير السابق لهيئة التنمية الزراعية: حكومة نظيف خططت لتحويل «الصحراوى» إلى منتجعات 6

المصري اليوم

بلال فضل يكتب: سرور مفجر ثورة يناير 16

الاثنين ٢٨ من مارس ٢٠١١ م - ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٩ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧٩ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد
Al Masry Al Youm-Monday -Mar 28 th - 2011- Issue No. 2479- Vol.7

دعوة لمحاكمة شعبية للنظام السابق فى «التحرير».. و«الكسب غير المشروع» يتسلم تحريات ثروات «مبارك» وأسرته

فحص ثروات «الشريف وعزمى وسرور».. وتأجيل محاكمة «جرانة»

كتب ـ يسرى البدرى ومحسن سميكة وابتسام تعلب وفاروق الجمل ومحمد السيد سليمان:

بدأ جهاز الكسب غير المشروع، أمس، التحقيق فى البلاغات المقدمة حول ثروات الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته، وعدد من الوزراء السابقين. وتسلم المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، تحريات الجهات الرقابية عن «مبارك» وأسرته والمسؤولين السابقين.

تضمنت قائمة التحريات صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، والدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، وآخرين. واستمع رئيس هيئة الفحص والتحقيق إلى أقوال الرائد تامر عطاوية، الضابط الذى أعد تحريات عن ثروات الوزير الراحل كمال الشاذلى. وحددت الهيئة غداً موعداً لاستدعاء الضابط الذى



حسنى مبارك

أعد التحريات عن الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق.

يأتى ذلك فى الوقت الذى بدأ فيه الجهاز فحص التحريات الخاصة بـ«مبارك» وأسرته لمعرفة حجم أموالهم، فيما واصل التحقيق فى البلاغات ضد الرئيس السابق وزوجته ونجليه وزوجتيهما وأحمد عز، أمين التنظيم الأسبق بالحزب الوطنى، وآخرين. وقالت مصادر مطلعة إن التحقيقات تستهدف فحص أموال وممتلكات المذكورين ومتابعتها فى الدول الأجنبية، والعمل على استعادتها.

وعلى صعيد قضية اتهام زهير جرانة، وزير السياحة السابق، بالتربح والإضرار بالمال العام، قررت محكمة الجنايات، أمس، تأجيل نظر القضية إلى ٢٣ أبريل المقبل للاطلاع، بعد مشادة كلامية بين المدعين بالحق المدنى وفريق دفاع المتهم.

من جهة أخرى، شكّلت نقابة المحامين لجنة لاستعادة أموال مصر المهربة إلى الخارج. وقال حمدى خليفة، نقيب المحامين، إن هدف اللجنة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لاستعادة أموال مصر.

(طالع ص٥)



التفاؤل يعود إلى البورصة المصرية تصوير- محمد حسام الدين

البورصة تقفز لمستويات «قياسية» والأسهم تسترد ١٧ مليار جنيه من الخسائر

المؤشر الرئيسى يرتفع «٢,٥٪».. والأسعار «٥٪» و«عبدالسلام»: لن نتستر على أى معاملات مشبوهة

كتب - عبدالرحمن شلبى:

قفزت مؤشرات البورصة بشكل جماعى خلال تعاملات أمس، بعد جلسة مثيرة تم تعليق التداول خلالها نصف الساعة، بعد مرور ٦ دقائق فقط من بدايتها، بسبب صعود مؤشر الأسعار «EGX100»، بنسبة تجاوزت ٥٪، وسط عمليات شراء مكثفة، ما أدى لاختفاء عروض البيع وارتفاع الأسهم القائدة.

وسيطرت الفرحة على السماسرة، عقب إغلاق الجلسة، خاصة أن الدقائق الأخيرة للتعاملات شهدت عمليات مكثفة لشراء أسهم الشركات، وتحول مؤشر البورصة الرئيسى للأسهم النشطة للارتفاع لأول مرة منذ استئناف التداول الأربعاء الماضى، ليصعد بنحو ٢,٥٪، بعد أن كسب ٢٦١ نقطة، ليستقر مع الإغلاق عند مستوى ٥٢١٢ نقطة. وفاقت الزيادات فى مؤشرى الأسعار الارتفاع فى المؤشر الرئيسى، وقفز مؤشر «EGX70»، بنحو ٨,٥٪ و«EGX100»، الأوسع نطاقا بنحو ٧,١٪. واستردت الأسهم خلال تعاملات أمس، نحو ١٧,٨ مليار جنيه من الخسائر.

وقال محمد عبدالسلام، رئيس شركة «مصر للمقاصة»، القائم بأعمال رئيس البورصة: «إن تحول صعود البورصة مؤشر إيجابى على بدء عودة الثقة لدى المستثمرين فى السوق، وتأكدهم من وجود فرص استثمارية جيدة». وأضاف عبدالسلام - خلال مؤتمر صحفى بالبورصة أمس -: «لن نتستر على أى تعاملات مشبوهة لصالح من صدرت ضدهم قرارات من النائب العام بتجميد أرصدتهم وحساباتهم».

(طالع ص٩)

مصادر: مجلس الوزراء يدرس إجراء الانتخابات البرلمانية بنظام القائمة النسبية لتفعيل الحياة الحزبية

«الجمل» يعد دراسة لعرضها على «الجيش» خلال أيام

كتبت - نشوى الحوفى:

علمت «المصرى اليوم»، من مصادر مطلعة بمجلس الوزراء، أن المجلس يعد لتقديم اقتراح سياسى للمجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء انتخابات مجلس الشعب المقبلة بنظام القائمة النسبية، وأنه سيتم عرض الدراسة على القوات المسلحة خلال أيام لمناقشتها واستطلاع آراء القوى السياسية لإبداء الرأى فيها، بالإضافة لعرضها على الخبراء الدستوريين والسياسيين لإبداء آرائهم حول إمكانية تطبيقها فى الانتخابات المقبلة، ومدى ملاءمة الوقت المتبقى على الانتخابات لتطبيق تلك القاعدة. وقالت المصادر إن اقتراح استخدام القائمة النسبية فى الانتخابات المقبلة يهدف لتفعيل الحياة الحزبية ومنح الأحزاب الفرصة لخوض الانتخابات عبر القوائم بدلاً من النظام الفردى.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، الفقيه الدستورى المعروف، هو من يشرف على تلك الدراسة.

عصام شرف

يذكر أن نظام القائمة النسبية كان قد استخدم فى انتخابات مجلس الشعب عامى ١٩٨٤، و١٩٨٧ إلا أنه تم إلغاؤه بقرار من المحكمة الدستورية بسبب عدم تضمن الدستور مادة تبيح استخدام القائمة النسبية، بالإضافة إلى عدم تحقيقها مبدأ تكافؤ الفرص، إلا أنه وطبقاً لتعديلات الدستور عام ٢٠٠٧ أتاحت المادة ٦٢ إمكانية استخدام الانتخاب بنظام القائمة النسبية.

ويقوم هذا النظام على أن يكون لكل دائرة انتخابية عدد من المرشحين يخوضون الانتخابات من خلال قائمة واحدة ويصوت المرشح للقائمة كلها وليس لعضو، وتوزع المقاعد بين القوائم على أساس نسبة حصول كل منها على أصوات الناخبين. ويتميز هذا النظام بأنه يترجم الأصوات إلى مقاعد على نحو عادل بين الجماعات السياسية دون إهدار أصوات الناخبين على عكس الانتخاب الفردى الذى تضيع فيه الأصوات التى حصل عليها الخاسرون، بينما ينتقده البعض بأنه يحرم الناخب من إمكانية تعديل القوائم أو المزج بينها.

ويُطبق هذا النظام فى عدد من الدول من بينها بلجيكا وهولندا وفنلندا وإسرائيل وبنما وتركيا.

«المصرى اليوم» ترصد سلوكيات الناس بعد الثورة.. عزيزى المواطن أنت لم تتغير بعد

8



بعد انفراد «المصري اليوم»: تحريات حول إنشاء أكواد جديدة بالبورصة لـ«مبارك» وعائلته ومسؤولين سابقين



كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

بدأت مباحث الأموال العامة تحرياتها حول القضية التى نشرتها «المصرى اليوم»، أمس الأول، عن إدراج البورصة أكواداً جديدة بأسماء الرئيس المخلوع وعائلته ومسؤولين سابقين بعد ١٧ يوماً من تنحى الرئيس.

علمت «المصرى اليوم» أن مباحث الأموال العامة طلبت من النائب العام رسمياً الأوراق والمستندات الخاصة بالبورصة والمتعلقة بعائلة مبارك وبعض المسؤولين السابقين الصادرة بحقهم قرارات منع من التصرف فى أموالهم.

وقالت مصادر إن مباحث الأموال العامة تلقت رداً من إدارة البورصة عن الواقعة، وتضمن الرد تفاصيل بشأن استحداث الأكواد وأسبابها، غير أنها مازالت تبحث الأمر بالكامل، خاصة أن هناك مخاوف من استغلال هذه الأكواد لأهداف غير قانونية، بجانب تردد العديد من الشائعات حول تنفيذ صفقات تخارج لصناديق أجنبية بالبورصة خلال الجلسات الماضية.

وقالت المصادر إن محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، القائم بأعمال رئيس البورصة، وصف إنشاء أكواد الرئيس مبارك وعائلته ومَنْ صدرت ضدهم قرارات من النائب العام، بأنه إجراء احترازى من البورصة تطبقه منذ عام ٢٠٠٣، ويهدف إلى عمل أكواد لهم وتجميدها مرة أخرى، حتى لا يقوموا بالتعامل بالبورصة، خاصة أن بعضهم لم يكن له أكواد.

وأضافت أن رد البورصة تضمن أن البورصة بادرت بإيقاف الأكواد التى كان يتعامل عليها نجل الرئيس السابق علاء مبارك، سواء باسمه مباشرة أو الأكواد الأخرى التى يتعامل بها مستخدماً بعض الأسماء من اسمه الخماسى خاصة كود «علاء محمد السيد»، وهو الكود الأشهر الذى كان يتعامل به فى البورصة.

كانت «المصرى اليوم» قد نشرت، أمس الأول، تفاصيل إنشاء أكواد جديدة تخص الرئيس السابق مبارك وعائلته بجانب مسؤولين سابقين صدر بحقهم قرار منع من التصرف فى أموالهم. وتضمنت المستندات تفاصيل الأكواد وتاريخ إنشائها وساعتها، خاصة بعد أن أرسلت البورصة هذه المستندات إلى شركات السمسرة بهدف الاستعلام عن هذه الأكواد الجديدة.

المنتخب يعود بـ«خيبة الأمل» من جنوب أفريقيا غداً واتحاد الكرة يحدد مصير الجهاز الفنى «الأربعاء»

«زاهر» يعلن تمسكه بـ«شحاتة ورفاقه» من أجل الاستقرار

جوهانسبرج ـ إسلام صادق:

تغادر مساء اليوم الاثنين، بعثة المنتخب الوطنى لكرة القدم مطار جوهانسبرج لتعود إلى القاهرة فجر غد الثلاثاء، حاملة هزيمة قاسية، تلقتها من منتخب جنوب أفريقيا بهدف فى الوقت القاتل من المباراة، لتتقلص فرص مصر فى التأهل لأمم أفريقيا ٢٠١٢ بغينيا الاستوائية والجابون، باحتلالها المركز الأخير فى المجموعة الثالثة برصيد نقطة واحدة، وبهذه الهزيمة لم يعد للمنتخب الوطنى سوى التمسك بأمل التأهل عبر اختيار أفضل ثوانى المجموعات، وهو ما يستدعى انتظار باقى نتائج الفرق الأخرى بالمجموعة.

وقرر سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة رئيس البعثة، عقد اجتماع طارئ بعد غد الأربعاء، لبحث مصير استمرار الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى من عدمه، ورفض زاهر الإعلان عن أى قرار فى هذا الشأن، مؤكداً أن هناك مجلس إدارة لابد أن يأخذ رأيه حتى لا تتخذ أى قرارات متسرعة قد تعود بالسلب على الكرة المصرية.

وعقب المباراة، عقد سمير زاهر اجتماعاً مع حسن شحاتة وجهازه المعاون تحدثوا خلاله حول المباراة ومصير الجهاز الفنى واللاعبين. وقال حسن شحاتة لـ«المصرى اليوم»: «لن أتخذ قراراً متسرعاً، ولن أدل بأى تصريحات قبل أن أستخير الله فى اتخاذ القرار النهائى عقب عودتى للقاهرة»،





جهاز المنتخب يتابع أحداث المباراة مع جنوب أفريقيا تصوير- أحمد المصرى

وأضاف: «هناك أمور ستساعدنى على اتخاذ القرار النهائى، والذى سيكون فى مصلحة الكرة المصرية، وليس فى مصلحتى الشخصية»، مؤكداً أنه سينتظر ما سيسفر عنه اجتماع مجلس الإدارة المقبل. وأشار شحاتة إلى أنه عقد جلسة مع لاعبيه عقب تناول وجبة الإفطار أمس، ووجه لهم الشكر على أدائهم أمام جنوب أفريقيا رغم الظروف الصعبة التى أدوا بها المباراة وعدم الاستعداد الكافى للقاء أمام منتخب قوى ومتميز.

وشدد «شحاتة» على أنه إذا رحل سيكون فى هدوء ودون إثارة مشاكل وأزمات البحث عن الشرط الجزائى وغيره مما يبحث عنه المدربون الآخرون، لكنه فى الوقت نفسه لن يرضخ لأى ضغوط أو أهواء من بعض المتربصين - حسب قوله - وقال: «سأراقب الأمور وسأقوم بأخذ المشورة من المقربين قبل إعلان القرار النهائى».

بينما أكد سمير زاهر لـ«المصرى اليوم» تمسكه بحسن شحاتة وجهازه المعاون وسيعرض ذلك فى اجتماع بعد غد، لعدة أسباب، منها الحفاظ على الاستقرار الذى تحقق فى الفترة الماضية، لأنه لا يرغب فى أن تكون النهاية حزينة للجهاز الفنى الذى حقق انتصارات عديدة للكرة المصرية.

(طالع ص١٠ و١١)

وزير العدل: «حظر التجمهر» هدفه إجهاض مخططات «فلول النظام».. ونلاحق أى «مليم» من «الأموال المنهوبة»

«الجندى»: أموال مبارك «إرث» للدولة فى حالة وفاته.. والظروف قد تضطر إلى امتداد فترة إدارة الجيش لشؤون البلاد

كتبت ـ داليا عثمان:

أكد المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، أن مشروع قانون «حظر التجمهر»، جاء نتيجة تزايد الاعتصامات مؤخراً، التى من شأنها توقف عجلة الإنتاج، وبالتالى شلل الاقتصاد المصرى. وشدد فى الوقت نفسه، على أن الحكومة تتخذ إجراءات لإعادة أى مليم من الأموال التى نهبها مسؤولو النظام السابق.

وقال الجندى، خلال مؤتمر صحفى، أمس الأول، بمقر مجلس الوزراء: «قانون حظر التجمهر يهدف إلى إجهاض مخططات لفلول النظام السابق لإشاعة الفوضى فى الشارع المصرى»، وأردف: «لكن القانون لا يمس حق المواطنين فى التظاهر والتعبير عن آرائهم، بما لا يؤثر على سير العمل».

وأشار إلى أن بعض الوقفات الاحتجاجية الأخيرة كانت منظمة ومرتبة من عناصر متخصصة فى مكافحة الشغب تابعة لوزارة الداخلية فى العهد القديم، لافتاً إلى أن شباب «ثورة يناير» كان واعياً عندما نظم وقفاته الاحتجاجية أيام العطلات «منعاً لحدوث خلل اقتصادى أو اجتماعى».



محمد عبدالعزيز

وأضاف أن الظروف قد تضطر إلى امتداد فترة مكوث الجيش فى إدارة شؤون البلاد نتيجة للإعلان الدستورى، وما يترتب عليه من إجراءات وتسليم السلطة إلى حكم ديمقراطى مدنى سليم.

وأكد وزير العدل أن الحكومة تتخذ إجراءات واسعة للحصول على الأموال التى نهبها مسؤولو النظام السابق وتوجد فى البنوك الأجنبية، وقال: «سنسعى للحصول على كل مليم حصل عليه أى مسؤول فاسد، ولكن بعد صدور أحكام قضائية»، مشيراً إلى أن هناك العديد من الجهات الأجنبية عرضت مساعدة مصر للحصول على هذه الأموال عبر خبراء دون مقابل، منوهاً بأن هذه الأموال فى حال استردادها ستعود على الشعب عبر زيادة الأجور وتوفير فرص عمل جديدة.

وعن كيفية استعادة أموال الرئيس السابق حسنى مبارك فى حالة وفاته، قال الجندى: «لو توفى الرئيس السابق فإن أمواله هى إرث للدولة، وسيسهل وقتها استعادتها».

وتطرق الوزير إلى مبادرة بعض رجال الأعمال لرد الأموال التى حصلوا عليها مقابل تسوية موقفهم قانونياً، مشيراً إلى أنه يعكف حالياً على إعداد مشروع قانون يتيح لرجال الأعمال «الشرفاء»، رد الأموال، خاصة «إذا لم يرتكب أى منهم خطأ، ولكنه استفاد فقط من الفساد فلا غبار عليه أن يدفع حقوق المجتمع طواعية».



الحكومة تُسوّى معاش «مبارك».. وغموض موقف مستحقات «وزراء الأسبوع الواحد»

رئيس صندوق «العاملين بالحكومة» يدعو إلى فصل «التأمينات» عن «المالية»

كتب ـ مصباح قطب ومحسن عبدالرازق:

علمت «المصرى اليوم» أن صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالحكومة تسلم خطاباً من مجلس الوزراء، منذ أكثر من أسبوعين، بتسوية المعاش الشهرى للرئيس السابق حسنى مبارك، وانتهت إدارة التسويات فى الصندوق من تسوية المعاش الذى يُفترض أن يضاف إلى معاشه كقائد أسبق للقوات الجوية، لكن المسؤولين به رفضوا الكشف عن قيمته.

علمت الجريدة أن الوزراء السابقين الذين أمضوا مدة قصيرة فى مواقعهم بالحكومة الانتقالية ربما لن يحصلوا على معاشات وزراء، خاصة أنهم قضوا مدة قصيرة، ولابد من الحصول على فتوى قانونية فى هذا الشأن وفقاً للجان الفنية، وفى حال عدم صدور فتوى فإن الخزانة العامة للدولة تتحمل تكلفة تسوية مستحقاتهم.

من جهة أخرى، نفى على نصار، رئيس صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالحكومة، وجود أى مخالفات مالية وإدارية بالصندوق تم تحويلها إلى جهات التحقيق مؤخراً كما تردد، مؤكداً أن الصندوق لديه نظم حسابية ومحاسبية مؤسسية تكفل مراجعة عمليات الصرف طبقاً للقانون، سواء للعاملين أو المقاولين، فضلاً عن مراجعة الجهاز المركزى للمحاسبات جميع المستندات.

ودعا «نصار»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إلى إعادة النظر فى قانون التأمين الاجتماعى والمعاشات الجديد الذى يبدأ تطبيقه العام المقبل، مؤكداً ضرورة وجود قانون موحد لنظام التأمين يطبق على الجميع، وليس قانونين أحدهما قديم والآخر جديد، كما يحدث حالياً، كما دعا إلى استقلال هيئة التأمينات الاجتماعية، وضرورة إعادة النظر فى تبعية التأمينات لوزارة المالية، وفصل أرصدة واحتياطيات صندوقى التأمينات الاجتماعية للعاملين بالحكومة، وقطاعى الأعمال العام والخاص. وقال «نصار» إن صندوق العاملين بالحكومة يحقق فائضاً يقدر بنحو ٣٥٠ مليون جنيه سنوياً، كاشفاً أن ما يتقاضاه الصندوق من فائدة على الصك المحرر على وزارة المالية للصندوق هو ٨٪ فقط، موضحاً أن الاتفاق مع المالية ينص على مراجعة الفائدة كل ٥ سنوات، غير أن تلك المراجعة تمت فى السابق بطريقة شكلية.

وزيرا الرى السابقان يتبادلان الاتهامات بإضاعة حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل

«علام»: «أبوزيد» أسقط جميع الاتفاقيات القائمة وتنازل عن حقنا فى المياه والوزير الأسبق يرد: «علام» عاد بالمفاوضات إلى نقطة البداية

أبوزيد

كتب - متولى سالم:

تبادل وزيرا الرى والموارد المائية السابقان: محمد نصر الدين علام، و محمود أبوزيد، الاتهامات حول التفريط فى حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل، وتراجع مستوى المفاوضات مع دول الحوض. قال «علام» إن «أبوزيد» اتفق مع وزير المياه الكونغولى، فى يناير ٢٠٠٩، على استبدال كلمة «الحقوق المائية» الواردة فى الاتفاقيات القديمة، بـ«الاستخدامات الحالية» فى الاتفاقية الجديدة، وهو ما يعنى التنازل عن كل الاتفاقيات القائمة ومنها اتفاقية ٥٩.

وأضاف «علام»، فى تصريحات لبرنامج الحقيقة، الذى يقدمه الإعلامى وائل الإبراشى، مساء أمس الأول، أن «أبوزيد» يتفاخر بأنه صاحب مقترح الدخول فى اتفاقية جديدة مع دول المنابع، ويزعم أنها ستزيد من حصة مصر فى المياه، على الرغم من عدم وجود أى بند فى نص الاتفاقية يتيح لمصر زيادة حصتها.

من جانبه، اتهم «أبوزيد» خلفه بالمسؤولية عن عودة المفاوضات بين مصر ودول حوض النيل إلى نقطة البداية، مؤكداً أن «علام» كان يتعامل مع وزراء المياه بدول الحوض بطريقة غير لائقة. وأكد «أبوزيد» لـ«المصرى اليوم» أنه لم يفرط خلال جولاته التفاوضية مع دول حوض النيل فى حقوق مصر التاريخية، ولفت إلى أن كل خطوة اتخذها وفد مصر فى المفاوضات تم إبلاغها إلى مكتب الرئيس السابق مبارك، مضيفاً أن ما حدث خلال فترة مبادرة حوض النيل لم يحدث فى تاريخ التعاون بين هذه الدول. وفيما أرسل «علام» مذكرة إبراء ذمة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، اتهم فيها نظام الرئيس السابق مبارك، والدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، بالتنازل عن حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل خلال المفاوضات مع دول حوض النيل، فى يناير ٢٠٠٩ - قال «أبوزيد» إن «شرف» طلب منه المساهمة فى اقتراح الحلول الأزمة للملف المائى، وإصلاح «ما أفسدناه بأيدينا».

علام

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]

محمود عبدالبر المدير السابق لهيئة التنمية الزراعية: حكومة نظيف خططت لتحويل «الصحراوى» إلى منتجعات 6

بلال فضل يكتب: سرور مفجر ثورة يناير 16

الطبعة الثانية

المصري اليوم

الاثنين ٢٨ من مارس ٢٠١١ م - ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٩ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧٩ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday -Mar 28 th - 2011- Issue No. 2479- Vol.7

دعوة لمحاكمة شعبية للنظام السابق فى «التحرير».. و«الكسب غير المشروع» يتسلم تحريات ثروة «مبارك» وأسرته

فحص ثروات «الشريف وعزمى وسرور».. وتأجيل محاكمة «جرانة»

كتب ـ يسرى البدرى ومحسن سميكة وابتسام تعلب وفاروق الجمل ومحمد السيد سليمان:

دعت الجبهة الحرة للتغيير السلمى القوى السياسية للمشاركة فى المحاكمة الشعبية للنظام السابق، الجمعة المقبل، فى ميدان التحرير، والتى سيتم عقدها تحت اسم «جمعة الحساب».

إلى ذلك، بدأ جهاز الكسب غير المشروع، أمس، التحقيق فى البلاغات المقدمة حول ثروات الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته، وعدد من الوزراء السابقين. وتسلم المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، تحريات الجهات الرقابية عن «مبارك» وأسرته والمسؤولين السابقين.

تضمنت قائمة التحريات صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، والدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس



حسنى مبارك

الشعب السابق، وآخرين. واستمع رئيس هيئة الفحص والتحقيق إلى أقوال الرائد تامر عطاوية، الضابط الذى أعد تحريات عن ثروات الوزير الراحل كمال الشاذلى. وحددت الهيئة غداً موعداً لاستدعاء الضابط الذى أعد التحريات عن الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق.

يأتى ذلك فى الوقت الذى بدأ فيه الجهاز فحص التحريات الخاصة بـ«مبارك» وأسرته لمعرفة حجم أموالهم، فيما واصل التحقيق فى البلاغات ضد الرئيس السابق وزوجته ونجليه وزوجتيهما وأحمد عز، أمين التنظيم الأسبق بالحزب الوطنى، وآخرين. وقالت مصادر مطلعة إن التحقيقات تستهدف فحص أموال وممتلكات المذكورين ومتابعتها فى الدول الأجنبية، والعمل على استعادتها.

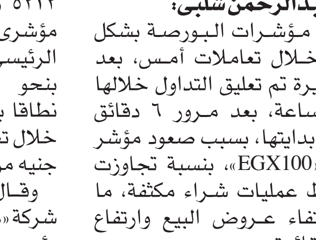
وعلى صعيد قضية اتهام زهير جرانة، وزير السياحة السابق، بالتربح والإضرار بالمال العام، قررت محكمة الجنايات، أمس، تأجيل نظر القضية إلى ٢٣ أبريل المقبل للاطلاع، بعد مشادة كلامية بين المدعين بالحق المدنى وفريق دفاع المتهم.

(طالع ص٥)



التفاؤل يعود إلى البورصة المصرية تصوير- محمد حسام الدين







البورصة تقفز لمستويات «قياسية» والأسهم تسترد ١٧ مليار جنيه من الخسائر

المؤشر الرئيسى يرتفع «٢,٥٪».. والأسعار «٥٪» و«عبدالسلام»: لن نتستر على أى معاملات مشبوهة

كتب - عبدالرحمن شلبى:

قفزت مؤشرات البورصة بشكل جماعى خلال تعاملات أمس، بعد جلسة مثيرة تم تعليق التداول خلالها نصف الساعة، بعد مرور ٦ دقائق فقط من بدايتها، بسبب صعود مؤشر الأسعار «EGX100»، بنسبة تجاوزت ٥٪، وسط عمليات شراء مكثفة، ما أدى لاختفاء عروض البيع وارتفاع الأسهم القائدة.

وسيطرت الفرحة على السماسرة، عقب إغلاق الجلسة، خاصة أن الدقائق الأخيرة للتعاملات شهدت عمليات مكثفة لشراء أسهم الشركات، وتحول مؤشر البورصة الرئيسى للأسهم النشطة للارتفاع لأول مرة منذ استئناف التداول الأربعاء الماضى، ليصعد بنحو ٢,٥٪، بعد أن كسب ٢٦١ نقطة، ليستقر مع الإغلاق عند مستوى ٥٢١٢ نقطة. وفاقت الزيادات فى مؤشرى الأسعار الارتفاع فى المؤشر الرئيسى، وقفز مؤشر «EGX70»، بنحو ٨,٥٪ و«EGX100»، الأوسع نطاقا بنحو ٧,١٪. واستردت الأسهم خلال تعاملات أمس، نحو ١٧,٨ مليار جنيه من الخسائر.

وقال محمد عبدالسلام، رئيس شركة «مصر للمقاصة»، القائم بأعمال رئيس البورصة: «إن تحول صعود البورصة مؤشر إيجابى على بدء عودة الثقة لدى المستثمرين فى السوق، وتأكدهم من وجود فرص استثمارية جيدة». وأضاف عبدالسلام - خلال مؤتمر صحفى بالبورصة أمس -: «لن نتستر على أى تعاملات مشبوهة لصالح من صدرت ضدهم قرارات من النائب العام بتجميد أرصدتهم وحساباتهم».

(طالع ص٩)

مصادر: مجلس الوزراء يدرس إجراء الانتخابات البرلمانية بنظام القائمة النسبية لتفعيل الحياة الحزبية

«الجمل» يعد دراسة لعرضها على «الجيش» خلال أيام

كتبت ـ نشوى الحوفى:

علمت «المصرى اليوم»، من مصادر مطلعة بمجلس الوزراء، أن المجلس يعد لتقديم اقتراح سياسى للمجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء انتخابات مجلس الشعب المقبلة بنظام القائمة النسبية، وأنه سيتم عرض الدراسة على القوات المسلحة خلال أيام لمناقشتها واستطلاع آراء القوى السياسية لإبداء الرأى فيها، بالإضافة لعرضها على الخبراء الدستوريين والسياسيين لإبداء آرائهم حول إمكانية تطبيقها فى الانتخابات المقبلة، ومدى ملاءمة الوقت المتبقى على الانتخابات لتطبيق تلك القاعدة. وقالت المصادر إن اقتراح استخدام القائمة النسبية فى الانتخابات المقبلة يهدف لتفعيل الحياة الحزبية ومنح الأحزاب الفرصة لخوض الانتخابات عبر القوائم بدلاً من النظام الفردى.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، الفقيه الدستورى المعروف، هو من يشرف على تلك الدراسة.

يذكر أن نظام القائمة النسبية كان قد استخدم فى انتخابات مجلس الشعب عامى ١٩٨٤، و١٩٨٧ إلا أنه تم إلغاؤه بقرار من المحكمة الدستورية بسبب عدم تضمن الدستور مادة تبيح استخدام القائمة النسبية، بالإضافة إلى عدم تحقيقها مبدأ تكافؤ الفرص، إلا أنه وطبقاً لتعديلات الدستور عام ٢٠٠٧ أتاحت المادة ٦٢ إمكانية استخدام الانتخاب بنظام القائمة النسبية.

ويقوم هذا النظام على أن يكون لكل دائرة انتخابية عدد من المرشحين يخوضون الانتخابات من خلال قائمة واحدة ويصوت المرشح للقائمة كلها وليس لعضو، وتوزع المقاعد بين القوائم على أساس نسبة حصول كل منها على أصوات الناخبين. ويتميز هذا النظام بأنه يترجم الأصوات إلى مقاعد على نحو عادل بين الجماعات السياسية دون إهدار أصوات الناخبين على عكس الانتخاب الفردى الذى تضيع فيه الأصوات التى حصل عليها الخاسرون، بينما ينتقده البعض بأنه يحرم الناخب من إمكانية تعديل القوائم أو المزج بينها.

ويُطبق هذا النظام فى عدد من الدول من بينها بلجيكا وهولندا وفنلندا وإسرائيل وبنما وتركيا.

عصام شرف

«المصرى اليوم» ترصد سلوكيات الناس بعد الثورة.. عزيزى المواطن أنت لم تتغير بعد

8

بعد انفراد «المصري اليوم»: تحريات حول إنشاء أكواد جديدة بالبورصة لـ«مبارك» وعائلته ومسؤولين سابقين

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

بدأت مباحث الأموال العامة تحرياتها حول القضية التى نشرتها «المصرى اليوم»، أمس الأول، عن إدراج البورصة أكواداً جديدة بأسماء الرئيس المخلوع وعائلته ومسؤولين سابقين بعد ١٧ يوماً من تنحى الرئيس.

علمت «المصرى اليوم» أن مباحث الأموال العامة طلبت من النائب العام رسمياً الأوراق والمستندات الخاصة بالبورصة والمتعلقة بعائلة مبارك وبعض المسؤولين السابقين الصادرة بحقهم قرارات منع من التصرف فى أموالهم.

وقالت مصادر إن مباحث الأموال العامة تلقت رداً من إدارة البورصة عن الواقعة، وتضمن الرد تفاصيل بشأن استحداث الأكواد وأسبابها، غير أنها مازالت تبحث الأمر بالكامل، خاصة أن هناك مخاوف من استغلال هذه الأكواد لأهداف غير قانونية، بجانب تردد العديد من الشائعات حول تنفيذ صفقات تخارج لصناديق أجنبية بالبورصة خلال الجلسات الماضية.

وقالت المصادر إن محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، القائم بأعمال رئيس البورصة، وصف إنشاء أكواد الرئيس مبارك وعائلته ومَنْ صدرت ضدهم قرارات من النائب العام، بأنه إجراء احترازى من البورصة تطبقه منذ عام ٢٠٠٣، ويهدف إلى عمل أكواد لهم وتجميدها مرة أخرى، حتى لا يقوموا بالتعامل بالبورصة، خاصة أن بعضهم لم يكن له أكواد.

وأضافت أن رد البورصة تضمن أن البورصة بادرت بإيقاف الأكواد التى كان يتعامل عليها نجل الرئيس السابق علاء مبارك، سواء باسمه مباشرة أو الأكواد الأخرى التى يتعامل بها مستخدماً بعض الأسماء من اسمه الخماسى خاصة كود «علاء محمد السيد»، وهو الكود الأشهر الذى كان يتعامل به فى البورصة.

كانت «المصرى اليوم» قد نشرت، أمس الأول، تفاصيل إنشاء أكواد جديدة تخص الرئيس السابق مبارك وعائلته بجانب مسؤولين سابقين صدر بحقهم قرار منع من التصرف فى أموالهم. وتضمنت المستندات تفاصيل الأكواد وتاريخ إنشائها وساعتها، خاصة بعد أن أرسلت البورصة هذه المستندات إلى شركات السمسرة بهدف الاستعلام عن هذه الأكواد الجديدة.

المنتخب يعود بـ«خيبة الأمل» من جنوب أفريقيا غداً واتحاد الكرة يحدد مصير الجهاز الفنى «الأربعاء»

«زاهر» يعلن تمسكه بـ«شحاتة ورفاقه» من أجل الاستقرار

جوهانسبرج ـ إسلام صادق:

تغادر مساء اليوم الاثنين، بعثة المنتخب الوطنى لكرة القدم مطار جوهانسبرج لتعود إلى القاهرة فجر غد الثلاثاء، حاملة هزيمة قاسية، تلقتها من منتخب جنوب أفريقيا بهدف فى الوقت القاتل من المباراة، لتتقلص فرص مصر فى التأهل لأمم أفريقيا ٢٠١٢ بغينيا الاستوائية والجابون، باحتلالها المركز الأخير فى المجموعة الثالثة برصيد نقطة واحدة، وبهذه الهزيمة لم يعد للمنتخب الوطنى سوى التمسك بأمل التأهل عبر اختيار أفضل ثوانى المجموعات، وهو ما يستدعى انتظار باقى نتائج الفرق الأخرى بالمجموعة.

وقرر سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة رئيس البعثة، عقد اجتماع طارئ بعد غد الأربعاء، لبحث مصير استمرار الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى من عدمه، ورفض زاهر الإعلان عن أى قرار فى هذا الشأن، مؤكداً أن هناك مجلس إدارة لابد أن يأخذ رأيه حتى لا تتخذ أى قرارات متسرعة قد تعود بالسلب على الكرة المصرية.

وعقب المباراة، عقد سمير زاهر اجتماعاً مع حسن شحاتة وجهازه المعاون تحدثوا خلاله حول المباراة ومصير الجهاز الفنى واللاعبين. وقال حسن شحاتة لـ«المصرى اليوم»: «لن أتخذ قراراً متسرعاً، ولن أدلى بأى تصريحات قبل أن أستخير الله فى اتخاذ القرار النهائى عقب عودتى للقاهرة».







جهاز المنتخب يتابع أحداث المباراة مع جنوب أفريقيا تصوير- أحمد المصرى

وأضاف: «هناك أمور ستساعدنى على اتخاذ القرار النهائى، والذى سيكون فى مصلحة الكرة المصرية، وليس فى مصلحتى الشخصية»، مؤكداً أنه سينتظر ما سيسفر عنه اجتماع مجلس الإدارة المقبل. وأشار شحاتة إلى أنه عقد جلسة مع لاعبيه عقب تناول وجبة الإفطار أمس، ووجه لهم الشكر على أدائهم أمام جنوب أفريقيا رغم الظروف الصعبة التى أدوا بها المباراة وعدم الاستعداد الكافى للقاء أمام منتخب قوى ومتميز.

وشدد «شحاتة» على أنه إذا رحل سيكون فى هدوء ودون إثارة مشاكل وأزمات البحث عن الشرط الجزائى وغيره مما يبحث عنه المدربون الآخرون، لكنه فى الوقت نفسه لن يرضخ لأى ضغوط أو أهواء من بعض المتربصين - حسب قوله - وقال: «سأراقب الأمور وسأقوم بأخذ المشورة من المقربين قبل إعلان القرار النهائى».

بينما أكد سمير زاهر لـ«المصرى اليوم» تمسكه بحسن شحاتة وجهازه المعاون وسيعرض ذلك فى اجتماع بعد غد، لعدة أسباب، منها الحفاظ على الاستقرار الذى تحقق فى الفترة الماضية، لأنه لا يرغب فى أن تكون النهاية حزينة للجهاز الفنى الذى حقق انتصارات عديدة للكرة المصرية.

(طالع ص١٠ و١١)

وزير العدل: «حظر التجمهر» هدفه إجهاض مخططات «فلول النظام».. ونلاحق أى «مليم» من «الأموال المنهوبة»

«الجندى»: أموال مبارك «إرث» للدولة فى حالة وفاته.. والظروف قد تضطر إلى امتداد فترة إدارة الجيش لشؤون البلاد

كتبت ـ داليا عثمان:

أكد المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، أن مشروع قانون «حظر التجمهر»، جاء نتيجة تزايد الاعتصامات مؤخراً، التى من شأنها توقف عجلة الإنتاج، وبالتالى شلل الاقتصاد المصرى. وشدد فى الوقت نفسه، على أن الحكومة تتخذ إجراءات لإعادة أى مليم من الأموال التى نهبها مسؤولو النظام السابق.

وقال الجندى، خلال مؤتمر صحفى، أمس الأول، بمقر مجلس الوزراء: «قانون حظر التجمهر يهدف إلى إجهاض مخططات لفلول النظام السابق لإشاعة الفوضى فى الشارع المصرى»، وأردف: «لكن القانون لا يمس حق المواطنين فى التظاهر والتعبير عن آرائهم، بما لا يؤثر على سير العمل».

وأشار إلى أن بعض الوقفات الاحتجاجية الأخيرة كانت منظمة ومرتبة من عناصر متخصصة فى مكافحة الشغب تابعة لوزارة الداخلية فى العهد القديم، لافتاً إلى أن شباب «ثورة يناير» كان واعياً عندما نظم وقفاته الاحتجاجية أيام العطلات «منعاً لحدوث خلل اقتصادى أو اجتماعى».

وأضاف أن الظروف قد تضطر إلى امتداد فترة مكوث الجيش فى إدارة شؤون البلاد نتيجة للإعلان الدستورى، وما يترتب عليه من إجراءات وتسليم السلطة إلى حكم ديمقراطى مدنى سليم.

وأكد وزير العدل أن الحكومة تتخذ إجراءات واسعة للحصول على الأموال التى نهبها مسؤولو النظام السابق وتوجد فى البنوك الأجنبية، وقال: «سنسعى للحصول على كل مليم حصل عليه أى مسؤول فاسد، ولكن بعد صدور أحكام قضائية»، مشيراً إلى أن هناك العديد من الجهات الأجنبية عرضت مساعدة مصر للحصول على هذه الأموال عبر خبراء دون مقابل، منوهاً بأن هذه الأموال فى حال استردادها ستعود على الشعب عبر زيادة الأجور وتوفير فرص عمل جديدة.

وعن كيفية استعادة أموال الرئيس السابق حسنى مبارك فى حالة وفاته، قال الجندى: «لو توفى الرئيس السابق فإن أمواله هى إرث للدولة، وسيسهل وقتها استعادتها».

وتطرق الوزير إلى مبادرة بعض رجال الأعمال لرد الأموال التى حصلوا عليها مقابل تسوية موقفهم قانونياً، مشيراً إلى أنه يعكف حالياً على إعداد مشروع قانون يتيح لرجال الأعمال «الشرفاء»، رد الأموال، خاصة «إذا لم يرتكب أى منهم خطأ، ولكنه استفاد فقط من الفساد فلا غبار عليه أن يدفع حقوق المجتمع طواعية».

محمد عبدالعزيز



الحكومة تُسوّى معاش «مبارك».. وغموض موقف مستحقات «وزراء الأسبوع الواحد»

رئيس صندوق «العاملين بالحكومة» يدعو إلى فصل «التأمينات» عن «المالية»

كتب ـ مصباح قطب ومحسن عبدالرازق:

علمت «المصرى اليوم» أن صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالحكومة تسلم خطاباً من مجلس الوزراء، منذ أكثر من أسبوعين، بتسوية المعاش الشهرى للرئيس السابق حسنى مبارك، وانتهت إدارة التسويات فى الصندوق من تسوية المعاش الذى يُفترض أن يضاف إلى معاشه كقائد أسبق للقوات الجوية، لكن المسؤولين به رفضوا الكشف عن قيمته.

علمت الجريدة أن الوزراء السابقين الذين أمضوا مدة قصيرة فى مواقعهم بالحكومة الانتقالية ربما لن يحصلوا على معاشات وزراء، خاصة أنهم قضوا مدة قصيرة، ولابد من الحصول على فتوى قانونية فى هذا الشأن وفقاً للجان الفنية، وفى حال عدم صدور فتوى فإن الخزانة العامة للدولة تتحمل تكلفة تسوية مستحقاتهم.

من جهة أخرى، نفى على نصار، رئيس صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالحكومة، وجود أى مخالفات مالية وإدارية بالصندوق تم تحويلها إلى جهات التحقيق مؤخراً كما تردد، مؤكداً أن الصندوق لديه نظم حسابية ومحاسبية مؤسسية تكفل مراجعة عمليات الصرف طبقاً للقانون، سواء للعاملين أو المقاولين، فضلاً عن مراجعة الجهاز المركزى للمحاسبات جميع المستندات.

ودعا «نصار»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إلى إعادة النظر فى قانون التأمين الاجتماعى والمعاشات الجديد الذى يبدأ تطبيقه العام المقبل، مؤكداً ضرورة وجود قانون موحد لنظام التأمين يطبق على الجميع، وليس قانونين أحدهما قديم والآخر جديد، كما يحدث حالياً، كما دعا إلى استقلال هيئة التأمينات الاجتماعية، وضرورة إعادة النظر فى تبعية التأمينات لوزارة المالية، وفصل أرصدة واحتياطيات صندوقى التأمينات الاجتماعية للعاملين بالحكومة، وقطاعى الأعمال العام والخاص. وقال «نصار» إن صندوق العاملين بالحكومة يحقق فائضاً يقدر بنحو ٣٥٠ مليون جنيه سنوياً، كاشفاً أن ما يتقاضاه الصندوق من فائدة على الصك المحرر على وزارة المالية للصندوق هو ٨٪ فقط، موضحاً أن الاتفاق مع المالية ينص على مراجعة الفائدة كل ٥ سنوات، غير أن تلك المراجعة تمت فى السابق بطريقة شكلية.

وزيرا الرى السابقان يتبادلان الاتهامات بإضاعة حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل

«علام»: «أبوزيد» أسقط جميع الاتفاقيات القائمة وتنازل عن حقنا فى المياه والوزير الأسبق يرد: «علام» عاد بالمفاوضات إلى نقطة البداية

كتب - متولى سالم:

تبادل وزيرا الرى والموارد المائية السابقان: محمد نصر الدين علام، ومحمود أبوزيد، الاتهامات حول التفريط فى حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل، وتراجع مستوى المفاوضات مع دول الحوض. قال «علام» إن «أبوزيد» اتفق مع وزير المياه الكونغولى، فى يناير ٢٠٠٩، على استبدال كلمة «الحقوق المائية» الواردة فى الاتفاقيات القديمة، بـ«الاستخدامات الحالية» فى الاتفاقية الجديدة، وهو ما يعنى التنازل عن كل الاتفاقيات القائمة ومنها اتفاقية ٥٩. وأضاف «علام»، فى تصريحات لبرنامج الحقيقة، الذى يقدمه الإعلامى وائل الإبراشى، مساء أمس الأول، أن «أبوزيد» يتفاخر بأنه صاحب مقترح الدخول فى اتفاقية جديدة مع دول المنابع، ويزعم أنها ستزيد من حصة مصر فى المياه، على الرغم من عدم وجود أى بند فى نص الاتفاقية يتيح لمصر زيادة حصتها.

من جانبه، اتهم «أبوزيد» خلفه بالمسؤولية عن عودة المفاوضات بين مصر ودول حوض النيل إلى نقطة البداية، مؤكداً أن «علام» كان يتعامل مع وزراء المياه بدول الحوض بطريقة غير لائقة. وأكد «أبوزيد» لـ«المصرى اليوم» أنه لم يفرط خلال جولاته التفاوضية مع دول حوض النيل فى حقوق مصر التاريخية، ولفت إلى أن كل خطوة اتخذها وفد مصر فى المفاوضات تم إبلاغها إلى مكتب الرئيس السابق مبارك، مضيفاً أن ما حدث خلال فترة مبادرة حوض النيل لم يحدث فى تاريخ التعاون بين هذه الدول. وفيما أرسل «علام» مذكرة إبراء ذمة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، اتهم فيها نظام الرئيس السابق مبارك، والدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، بالتنازل عن حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل خلال المفاوضات مع دول حوض النيل، فى يناير ٢٠٠٩ - قال «أبوزيد» إن «شرف» طلب منه المساهمة فى اقتراح الحلول الأزمة للملف المائى، وإصلاح «ما أفسدناه بأيدينا».

(طالع ص٩)

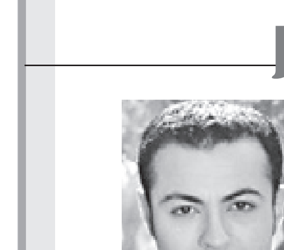
أبوزيد

علام

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيك

[redacted]





يكتبها اليوم
محمد سعيد محفوظ
m.said.mahfouz@googlemail.com

حوار مع سلفى

سألنى شاب سلفى بإلحاح: لو عاد النبى محمد صلى الله عليه وسلم للحياة، فهل تنتخبه رئيساً للجمهورية؟ توقع الفتى بسؤاله أن تنهار صلابتى فى رفض الدولة الدينية (مسيحية أو إسلامية)، وأن أعترف بالنبى حاكماً، ومن ثم بأن يشغل رجل الدين منصب رئيس الدولة والوزير وعضو البرلمان.. قلت له بثقة: لا!! لن أفعل!! وقبل أن يفتى الشاب بخروجى من الملة، استدركت موضحاً أننى أربأ بالنبى أن يكون موظفاً يتلقى راتبه من جيبى، ويخضع للنقد والمراقبة والمحاسبة، بل المحاكمة.. الأنبياء ورجال الدين هم دعاة خير وصلاح، نتعلم ونستلهم منهم فقط.. أما مناصب الدولة فتحتاج لموظفين أكفاء وأمناء، لا أكثر ولا أقل.. الإسلام لا يخول الحاكمية لله ومن يعملون بسلطته فقط.. الله منح لعباده حق الحكم والتصرف فى الأرض، كما فوّض الأمة فى سلطة اختيار الحاكم ومراقبته.

استحلفنى الشاب السلفى أن أتأمل فى مجتمعنا الذى تسود فيه الفوضى والبلطجة هذه الأيام، إذا طبقت فيه حدود الشريعة، مثل القصاص، وقطع يد السارق، وجلد الزانى.. ألن يصبح أكثر أمناً؟ تساءل الشاب، فقلت له إن تطبيق الحدود، كما يرى رجال الدين أنفسهم، يحتاج لاجتهادات تراعى تغيرات العصر، وتجمع بين علوم الدين والدنيا، وتطبيقها لا يعنى اكتمال الدولة الدينية، فآيات الحدود فى القرآن عشر، من مجمل الآيات البالغ عددها ستة آلاف.. لماذا نتجاهل ما ورد فيها من قيم ومُثل وأخلاق، ونتشبث بعقوبات جسدية، تقتضى قبل تطبيقها إقامة العدل وضمان الحقوق أولاً؟

عاد الفتى السلفى يبحث عن وسيلة لإنكار الدولة المدنية، فقال إنه صوّت مكرهاً فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، نزولاً فقط على رأى جماعته، فهو لا يؤمن بهذا الدستور، وإنما بالقرآن الذى تسمو قيمته التشريعية على غيره من القوانين والدساتير الوضعية.. قلت له: هذا كلام جيد، لكن الدين أباح التشريعات الوضعية لمسايرة التطور، خاصة خارج الأصول التى بتّ فيها القرآن والسنة بنصوص قاطعة.. الدستور الوضعى هو الترجمة العصرية المنظمة للمبادئ التى دعت إليها الرسالات السماوية والمواثيق الدولية والأعراف الاجتماعية، فلا يمكنك دائماً أن ترجع لآية فى القرآن أو الإنجيل لاستنباط حُكم قد تختلف بل تتناقض تفسيراته من فقيه لآخر.

قال الشاب العنيد: لكن مصر دولة إسلامية، وينبغى أن تبقى كذلك.. قلت له مصححاً: إن مصر دولة تضم فى تركيبتها السكانية مسلمين ومسيحيين وقلة من أتباع ديانات أخرى.. وهؤلاء جميعاً مطالبون بأداء واجباتهم فى بناء الوطن، وحمايته.. ولا يمكن لأى منهم أن يفعل ذلك بتفان وإخلاص إلا إذا شعر بأنه مواطن كامل، وليس نصف مواطن.. لا يصح أن تمنح الدولة لأحد أبنائها المسلمين حق الترشح للرئاسة، ثم تحرم مسيحياً من ذلك.. والسؤال الذى يجب على دعاة الدولة الدينية الإسلامية أن يجيبوا عنه: هل يرضون لبلادهم أن يديرها مسلم فاسد على أن ينظم شؤونها مسيحى عادل؟ إذا كانت الثورة قد قامت لاسترداد الحريات، وإرساء العدل، وضمان المساواة، فإن المواطنة هى السبيل الوحيد لتطبيق هذه المبادئ، وتحقيق أحلام الثورة.

المرجعية الوحيدة للدولة المدنية الحقيقية هى احترام الإنسانية، والمساواة بين أبناء الوطن.. فالصندوق الانتخابى لا يفرق بين مسلم ومسيحى.



تكتبها اليوم
فاطمة ناعوت
fatma_naoot@hotmail.com

فى حبّ مصر

«ادخلوا مصرَ إن شاء اللّه آمنين»، كتبها القرآنُ حين رحّب النبىُّ يوسف بأبيه يعقوب على أبواب مصرَ الطيبة. «مباركٌ شعبى مصر» كتبها العهدُ القديم تيمنًا بدخول السيد المسيح بعائلته المقدسة مصرَ مدينةً إثرَ مدينة، يستظلّون بوارفِ شجرها، وأنبتت العذراءُ زهورَ البلسم بأرضنا السخيّة، فامتلأت بركةً ونورًا ومحبةً وتسامحًا. احتضنت مصرُ الأنبياءَ فكرّمها اللّه فى كتبه، وحفظها خمسين قرنًا رغم مطامعِ الغزاة والطغاة. مصرُ، درّةُ الدنيا، نحملها، نحن أبناءها، فى قلوبنا أيقونةَ فرح، وفوق هاماتنا إكليل فخر.

هكذا اجتمعنا على حب مصرَ، الخميس الماضى فى نادى «كنيسة العذراء» بوكالة البلح. مصريون لا يجمعنا إلا حبُّ مصر التى أتقنت، عبر تاريخها، احتضانَ بنيها دون حسابات سياسية أو إثنية. جمعتنى المنصّة بالمثقف أمير رمزى، المستشار بمجلس الدولة، والكاتب الساخر فيليب فكرى، على شرف ضيافة الأب يسطس منير، كاهن الكنيسة، والشيخ محمود عمّار إمام مسجد «الخضراء» بالوكالة، والشيخ رضا عبدالمقصود إمام مسجد «الآخر» بالزمالك، فكان لقاء ثريًّا وسط حشد من مئات الحضور من أبناء تلك المنطقة التجارية الشعبية الرائعة. قام بالأعمال التنظيمية صبايا وصبيان الكشافة من خدّام الكنيسة الذين مثل الزهور ترتوى من ندى مصر. تحمل صدورهم علم بلادنا الحبيبة. وبدأ اللقاء بالنشيد الوطنى الذى لا يسمعه مصرىٌّ إلا وخفق قلبه حبًّا. شرح لنا المستشار طبيعة المرحلة التى تمرُّ بها مصر الآن من الناحية الدستورية والقانونية، وحذّر من «العدوان الرباعى» الذى يجتاح مصر منذ عقود: الجهل، الفقر، المرض، الفوضى، مطالبًا كل مصرى بالقيام بدوره التثقيفى والتوعوى لكل مصرىّ آخر، حتى نقاتل جميعًا يدًا واحدة أولئك الأعداءَ الأربعة المتربصين بمستقبلنا. فالناس حين يعرفون الحقَّ، فإن الحقَّ هو الذى يحررهم. وتحدث فيليب فكرى عن كتابه الجميل: «أنا م البلد دى.. يوميات قبطى ساخر»، الصادر حديثًا عن دار ميريت، قائلا إنه اكتشف أن أعقد الأمور وأخطرها، بوسع المصريين تقبّلها وتمريرها عبر نكتة. ذلك الشعب الذى لا يباريه شعبٌ آخر فى خفة الظل واستخلاص البسمة من المحن. لذلك اختار أن يسجّل ما يمرّ به من «مشاكسات» يسببها له اسمُه الصريح «فيليب» فى مجتمع يدين معظمه بالإسلام، عبر مواقف طريفة، تجاور بين الابتسام وبين التأمل العميق لأمور قد نأتيها، نحن المسلمين، ربما دون قصد، فتجرح أشقاءنا المسيحيين، الأمر الذى جعل الشيخَ يحتضن المؤلف بعد عرض الكتاب، كأنما يعتذر له عما يأتيه بعضها عن جهل وانخفاض وعى. وتكلمتُ عن رقىّ هذا الشعب الذى لن تنفصم عروتُه أبدَ الدهر، بإذن اللّه، مهما حاول أعداءُ الحياة كارهو الجمال. وفى هذا قال أحمد شوقى: «نُعلِى تعاليمَ المسيح لأجلهم/ ويوقّرون لأجلنا الإسلامَ/ الدينُ للديّان جلَّ جلاله/ لو شاءَ ربُّك وحّد الأقوامَ»، فوجود أقباط ومسلمين فى مصر هو أهم أسباب ثرائها. وحين يقول تعالى: «لا إكراه فى الدين»، فلأنه يريدنا أن نعبده حبًّا واختيارًا لا قسرًا وجبرًا. فإن كان اللّه جلّ علاه قد منحنا حرية الاعتقاد، فهل نغتصبُ لأنفسنا حقًّا تنازل اللّه عنه، فنجعل من أنفسنا الضعيفة آلهة، حاشا لحق اللّه وحده، نعاقبُ الناس ونقيّمهم؟! كلُّ بنى آدم خطّاءٌ، فهل يحاكمُ خطّاءٌ خطّاءً؟ علينا أبناء مصر أن ندين بدين الحب، كما قال ابن عربى، لكى ننجو من شرك مقيت اسمه الفتنة الطائفية، لا سمح اللّه لها أن تكون بمصر. يا أولاد بلدى، محبةُ الناس جميلةٌ، وسهلة، وتقرّبنا من اللّه ومن نعمته. لا تسمحوا لأحد أن يستلبها من قلوبنا، كيلا تذبل، وتجفّ، فتسقط مثل ورقة خريف عطشى.

وفى نهاية الأمسية الرائعة، صعدت للمنصة طفلةٌ لا أجمل منها، اسمها جونير هانى جرجس، أهدتنى زهورًا بيضاء، هى تلك التى تسطعُ فوق مكتبى الآن، وأظنّها لن تذبل أبدًا. أما الخميس ٤/٧، فكان وعدٌ بأمسية جديدة تجمع بين تواشيح الشيخ الهلباوى، وترانيمَ قبطية بصوت ماهر فايز. تعالوا.

1953.3.28

انضمام ليبيا إلى جامعة الدول العربية

الأصل التاريخى لاسم ليبيا مصرى بالأساس، وكانت القبيلة الليبية التى تعيش فى المنطقة المتاخمة لمصر هى قبيلة الليبو قد ورد ذكرها فى النصوص المصرية المنسوبة للملك مرنبتاح من الأسرة التاسعة عشرة وبلغت بعض القبائل درجة من القوة مكنتها من دخول مصر وتأسيس أسرة حاكمة (الأسرة ٢٢ من القرن الثامن إلى العاشر ق.م) ومن الفراعنة الليبيين شيشنق الأول الذى تبوأ عرش مصر فى ٩٥٠ ق.م ثم خضعت ليبيا للفينيقيين فالإغريق فالرومان فالبطالمة فالأمويين فالعباسيين فالفاطميين فالأيوبيين فعهد العثمانيين الأول من ١٥٥١حتى ١٧١١ ثم انفرد أحمد باشا القره بحكم ليبيا وحكمتها أسرته حتى ١٨٣٥ وكان يوسف باشا القره مانلى أبرز ولاة هذه الأسرة وأكد سيادة ليبيا على مياهها الإقليمية وفرض رسوما للمرور عبر البحر المتوسط على سفن أمريكا وبريطانيا والسويد وفرنسا وإيطاليا، وفى ١٨٠٣ طالب بزيادة الرسوم على السفن الأمريكية تأمينا لسلامتها عند مرورها ورفضت أمريكا فاستولت البحرية الليبية على إحدى سفن أمريكا، وخاضت أمريكا (حرب السنوات الأربع) مع ليبيا وفرضت حصاراً على طرابلس وضربتها بالقنابل وقاومت ليبيا الحصار وأسرت إحدى أكبر السفن الحربية الأمريكية (فيلادلفيا) بكامل طاقمها وجنودها فى ١٨٠٥ فرضخت أمريكا، وفى ١٨٢٩ قامت ثورات ضد القره مانليين بسبب الضرائب وأرغم يوسف على ترك الحكم لابنه على فى ١٨٣٢ وترددت الأوضاع وأعاد السلطان العثمانى حكمه على ليبيا فى ٢٦ مايو ١٨٣٥ وتنازلت تركيا عن ليبيا لإيطاليا بعد معاهدة أوشى فى ١٩١٢ وقاوم المجاهدون وعلى رأسهم عمر المختار ورأى الليبيون الحرب العالمية الثانية فرصة لتحرير بلادهم وانضموا للحلفاء ضد إيطاليا مع تعهد بريطانى بدعم استقلال ليبيا وبعد هزيمة إيطاليا وسقوط بنغازى وطرابلس فى أيدى البريطانيين لم تف بريطانيا بتعهداتها وظل الإنجليز والفرنسيون يحكمون ليبيا ونجح أحرار ليبيا فى فرض قضية ليبيا فى الأمم المتحدة وأصدرت جمعيتها العامة فى ٢١ أكتوبر١٩٤٩ القرار ٢٨٩ القاضى بمنح ليبيا استقلالها فى أول يناير ١٩٥٢ وفى ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ أعلن الدستور واختير إدريس السنوسى ملكا لليبيا، وفى مثل هذا اليوم ٢٨ مارس ١٩٥٣ انضمت ليبيا لجامعة الدول العربية وفى ٢٦ أبريل ١٩٦٣ تم تأسيس المملكة الليبية الموحدة وفى ١ سبتمبر ١٩٦٩ قاد الملازم معمر القذافى ومجموعة من الضباط انقلابا وأعلنوا الجمهورية ومؤخرا اندلعت ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١ ضد القذافى.

عمر المختار

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومتر بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح

■ **«تذكرة للتحرير»**
٩ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
أشعار: محمد العزايزى
إخراج: سامح بيومى
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ **«البيت النفادى»**
على مسرح السلام بقصر العينى
تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
تليفون: ٢٥٩١٧٥٦٤

■ **«نلتقى بعد الفاصل»**
٨ مساء على مسرح الغد بجوار البالون
تأليف وأشعار: أحمد عبدالرازق
إخراج: أحمد إبراهيم
تليفون: ٣٣٠٤٣١٨٧

■ **«ليلة القتل»**
٨ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
تأليف: خوزية تريانا
إعداد وإخراج: تامر كرم
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ **«حادى بادى»**
٧ مساء على مسرح عبدالمنعم مدبولى

■ **«متروبول سابقا»**
كتابة وأشعار: متولى حامد
فكرة وإخراج: هشام جمعة
تليفون: ٢٥٩٩٣٣٣٤

■ **«كوخ الطيبين»**
على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر
تأليف وإخراج: زين نصار
تليفون: ٢٤٠١٦٠٣٩

■ **«ثورة العرائس»**
على مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة
تأليف وأشعار: سمير عبدالباقى
إخراج: هانى البنا
تليفون: ٢٥٩١٠٩٥٤٢

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27926331 - 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الشاشة

■ **«٩٠ دقيقة»** يذاع الساعة ٩ مساءً على قناة «المحور» ويستضيف المفكر الدكتور سليم العوا ويتحدث عن التطورات السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير ومستقبل مصر السياسى، كما يستضيف النجم عمرو واكد الذى يتحدث عن تجربته السياسية ومشاركته فى ثورة يناير والدكتور خالد فهمى، مسؤول ملف توثيق الثورة، للحديث عن تكليف وزارة الثقافة بتوثيق ثورة ٢٥ يناير وآثارها على المجتمع المصرى، البرنامج يرأس تحريره عماد السيد وتقدمه ريهام السهلى.

■ **«سبوت»**، يذاع الساعة ١,٤٥ بعد منتصف الليل على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن عدداً من التقارير، تقدمها الإعلامية داليا حسن عن ندوة فى المركز العربى لاستقلال القضاء عن الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ومعرض فنى تشكيلى لفنانى الثورة ويرصد كل الأعمال الفنية التى تمت فى الثورة.. البرنامج يكتبه: محمد شعبان، وتقدمه: داليا حسن ويخرجه: محمد سليمان.

■ **«طعم البيوت»**، يذاع الساعة ٤ عصراً على القناة الأولى، ويستضيف صفوت النحاس رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ليتحدث عن تثبيت العمالة المؤقتة، ويليه لقاء مع ثناء سيد الأهل، رئيس جمعية رعاية المسجونين لتتحدث عن نشاط الجمعية ورعايتها لهذه الفئة، ثم فقرة مع مجموعة شباب من جميع الفئات والحديث عن مشروع راديو بجد، مع عرض مجموعة تقارير عن ندوة مستقبل الإعلام المصرى بحضور حمدى قنديل ومصطفى الفقى، وتقرير عن تقديم الهدايا للشرطة من الشعب بحلوان.. البرنامج يعده: محمود الببلاوى، وتقدمه: أمنيه مكرم، ويخرجه: مجدى عبدالعال.

■ **«الدين والحياة»**، يذاع على الهواء مباشرة الساعة ٤ عصراً على تليفزيون الحياة، ويستضيف الدكتور ماجد زيتون، استشارى التغذية والسمنة، ليتحدث عن الأغذية المضادة لمرض السرطان وأفضل أساليب وأوقات تناول هذه الأغذية، كما يجيب عن استفسارات المشاهدين.. البرنامج تقدمه: دعاء فاروق.

■ **«سيدتى»**، يذاع الساعة ٢,٣٠ عصراً على القناة الفضائية المصرية، ويستضيف الدكتور محمد أبوليلة، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ضمن الفقرة الدينية «إساليني»، إلى جانب فقرتى الصالون والمطبخ.. البرنامج تعده: منى تمام، ويخرجه: سعيد أبو جميل.

■ **«البورصة اليوم»**، يذاع الساعة ٦ مساء على قناة «ONTV»، ويقدم تقريراً عن البورصة وحول الهبوط التى تعرضت له عقب افتتاحها، كما يقدم تحليلات مالية من خلال استضافة مجموعة من خبراء المال والأعمال والاقتصاد.

حمدى

داليا

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس معتدل نهارا شديد البرودة ليلا.
وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

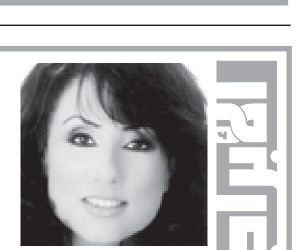
درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٥	١٣	رفح	٢١	٩
الإسكندرية	٢٢	١٠	كاترين	١٨	٦
مطروح	٢١	١٠	سيوة	٢٦	١١
بورسعيد	٢١	١٤	المنيا	٢٥	١٠
دمياط	٢١	١٣	الفيوم	٢٥	١٠
بلطيم	٢٢	١٣	رأس سدر	٢٥	١٢
الإسماعيلية	٢٤	١٠	أبوسمبل	٢٨	١٩
السويس	٢٥	١١	توشكي	٢٤	١١
العريش	٢١	٨	أسيوط	٢٦	١٠
نخل	٢٣	٥	سوهاج	٢٧	١١
طابا	٢٣	٧	الأقصر	٢٨	١٢
الطور	٢٣	١٣	أسوان	٣٠	١٤
الغردقة	٢٤	١٦	الوادي	٢٩	١٥
شرم الشيخ	٢٥	١٧	حلايب وشلاتين	٢٨	١٦

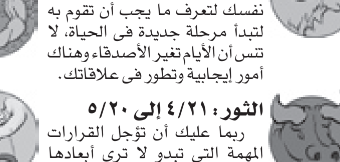
القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الثلاثاء ٢٩ مارس	٢٨	١٧
الأربعاء ٣٠ مارس	٢٧	١٧
الخميس ٣١ مارس	٢٦	١٧
الجمعة ١ أبريل	٢٧	١٦
السبت ٢ أبريل	٢٦	١٦
الأحد ٣ أبريل	٢٧	١٦
الاثنين ٤ أبريل	٢٩	١٨

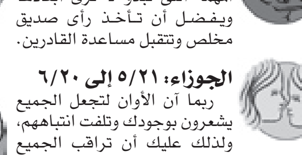
الأبراج



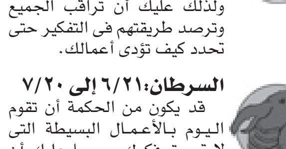
هالة عمر
www.horoscopeus.com



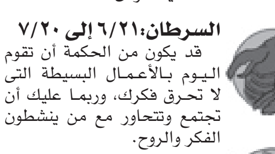
الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما الوقت يناسبك حتى تواجه نفسك لتعرف ما يجب أن تقوم به لتبدأ مرحلة جديدة فى الحياة، لا تنس أن الأيام تغير الأصدقاء وهناك أمور إيجابية وتطور فى علاقاتك.



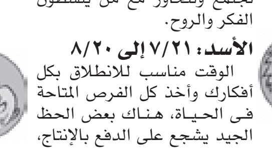
الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما عليك أن تؤجل القرارات المهمة التى تبدو لا ترى أبعادها ويفضل أن تأخذ رأى صديق مخلص وتتقبل مساعدة القادرين.



الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما آن الأوان لتجعل الجميع يشعرون بوجودك وتلفت انتباههم، ولذلك عليك أن تراقب الجميع وترصد طريقتهم فى التفكير حتى تحدد كيف تؤدى أعمالك.



السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
قد يكون من الحكمة أن تقوم اليوم بالأعمال البسيطة التى لا تحرق فكرك، وربما عليك أن تجتمع وتتحاور مع من ينشطون الفكر والروح.



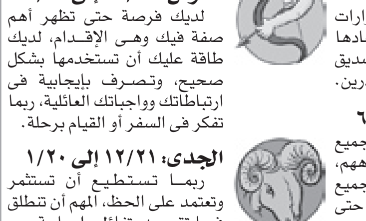
الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
الوقت مناسب للانطلاق بكل أفكارك وأخذ كل الفرص المتاحة فى الحياة، هناك بعض الحظ الجيد يشجع على الدفع بالإنتاج، عليك أن تتواصل مع شخص تغيب عن حياتك فترة طويلة.



العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تدخل مرحلة ترى فيها أهدافاً واعدة وبشكل إيجابى لديك قدرة على إنجاز عملين جيداً فى نفس الوقت لا تضيع الوقت، ولديك القدرة على الاستفادة من أمور ربما يرى الآخرون أنها غير مفيدة.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قد تشعر بالرضا عن إنجازاتك فى أمورك العملية، وهذه الفترة يكون شعارك الإنجاز والانتهاء من المهام سريعاً، للبدء فى شىء جديد.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
الأمور العاطفية فى أول أجندتك، لديك قدرة على اختيار الكلمات الصحيحة التى تجعل الآخرين يثقون بك ويظهرون ما بهم بصدق.



القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
لديك فرصة حتى تظهر أهم صفة فيك وهى الإقدام، لديك طاقة عليك أن تستخدمها بشكل صحيح، وتصرف بإيجابية فى ارتباطاتك وواجباتك العائلية، ربما تفكر فى السفر أو القيام برحلة.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما تستطيع أن تستثمر وتعتمد على الحظ، المهم أن تنطلق فيما تقوم به بتفاؤل وإيجابية.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تتميز شخصيتك بقدرتك على التفرع فى عدة أمور وربما تفاصيل، وأحياناً تنعكس هذه الصفة لتدل على الضعف وعدم المعرفة، لذلك عليك أن تركز على الهدف لتظهر عزمك وإصرارك.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
ربما عليك أن تنتظر يومين قبل أن ترتبط بأمر عاطفى أو رومانسى، قد لا تعطى الانطباع الجيد الآن، لذلك فلتكتف بالأصدقاء والأقارب واللقاءات العادية.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- القصر الملكى البريطانى فى لندن - أغنية لعبدالحليم حافظ.
٢- الظل (معكوسة) - فيلم لفاتن من إخراج صلاح أبوسيف.
٣- لقب ألمانى (معكوسة) - شهر ميلادى (معكوسة).
٤- مدينة بالبرازيل.
٥- حرف عطف - صاحب السيمفونية الناقصة (معكوسة) - غفران.
٦- تجدها فى (إشاعة) - خشب أسود اللون (معكوسة) - للنداء.
٧- يثنى - شاعر إيطالى.
٨- يخشاه - ينجب.
٩- نصف (غويط) - ممثل مصرى (معكوسة).
١٠- ممثل مصرى.
١١- حاجة (معكوسة) - أسامره (معكوسة).
١٢- من ألعاب القمار - ثائر فرنسى قديم (معكوسة).

رأسياً:
١- أكبر مدينة فى صحراء النقب - أغنية لوردة.
٢- محافظة مصرية - من الأخشاب.
٣- نمرح- القيود.
٤- ردت على السؤال - قدوم.
٥- لغة إيرانية - تجدها فى (تائه).
٦- للتعريف - تجدها فى (بوبو) - نجمع.
٧- ممثل أمريكى راحل.
٨- نوع من العناكب - خراب.
٩- ميناء بإيطاليا - ولاية أمريكية.
١٠- أمسى - البيوت.
١١- من أقاربك - موسيقى إيطالى.
١٢- أغنية لعبدالحليم حافظ - مريض.

حل أمس

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

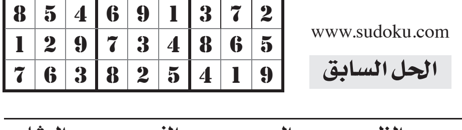
السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	9			1		2		
		8		9	6			3
3			8				4	9
	7			3			5	
	5		2	4	7		9	
	4			5			8	
4	2				5			6
5			3	6		7		
		7		2			1	

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق

3	8	1	4	5	6	2	9	7
5	9	2	1	7	3	6	4	8
6	4	7	9	8	2	5	3	1
9	3	8	2	4	7	4	5	6
4	7	6	5	1	8	9	2	3
2	1	5	3	6	9	7	8	4
8	5	4	6	9	1	3	7	2
1	2	9	7	3	4	8	6	5
7	6	3	8	2	5	4	1	9



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٢٢	٠٥:٥٠	١٢:٠٠	٠٣:٣٠	٠٦:١١	٠٧:٢٩
الإسكندرية	٠٤:٢٦	٠٥:٥٥	١٢:٠٥	٠٣:٣٦	٠٦:١٧	٠٧:٣٦
أسوان	٠٤:٢٢	٠٥:٤٥	١١:٥٤	٠٣:٢١	٠٦:٠٣	٠٧:١٦

[redacted]

ثوار ليبيا يزحفون غرباً بعد استعادة المدن النفطية.. و«صالح» يحذر من تقسيم اليمن لـ٤ دول 7



المصرى اليوم
الصفحة الثالثة

أحمد المسلمانى يكتب: ولكن عبدالناصر أفضل من جيفارا 8

اليوم ■ دعوى قضائية ضد مبارك و٥ وزراء سابقين لاتهامهم بتلويث مياه النيل ■ «التجمع» يدعو لتشكيل جبهة وطنية لبناء دولة مدنية ويطالب بسرعة إصدار قانون بناء الكنائس ■ دول العالم أطفأت الأنوار ساعة من أجل الأرض

سياسيون يطالبون بسرعة إصدار الإعلان الدستورى.. ومخاوف من تأجيل انتخابات الرئاسة

«بدراوى»: تأخر الإعلان يدل على وجود خلافات فى وجهات النظر.. و«الشوبكى»: أرفض استمرار «المجلس العسكرى» مدة أطول

كتب - نشوى الحوفى وعادل الدرجلى وحسام صدقة ومحمود رمزى ومحسن سميكة:

طالب عدد من قيادات الأحزاب والخبراء السياسيين والكتاب بسرعة إصدار الإعلان الدستورى، متضمناً مواد تحدد آليات العمل السياسى خلال الفترة المقبلة.

وأثار ما نشرته «المصرى اليوم»، أمس، عن وجود اتجاه لدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتأجيل انتخابات الرئاسة إلى يونيو ٢٠١٢، ردود أفعال واسعة، واعتبره البعض أمراً يثير المخاوف.

قال فؤاد بدراوى، سكرتير عام حزب الوفد، إن تأجيل الإعلان الدستورى يعكس وجود خلافات فى وجهات النظر بين المنوط بهم وضع هذا الإعلان، وطالب بإصدار إعلان يتضمن التعديلات التى تم الاستفتاء عليها، إلى جانب مواد أخرى، تحدد نظام الحكم خلال المرحلة الانتقالية.

وأعرب سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، عن تمنيه صدور الإعلان الدستورى، متضمناً مادة تنص على التعجيل بتغيير الدستور بالكامل، ودعا حسين عبدالرازق، عضو المجلس الرئاسى لحزب التجمع، إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية لمدة عام، لتستعد أحزاب المعارضة لها جيداً، ضد التيارات الإسلامية وفلول الحزب الوطنى - حسب قوله.

فؤاد بدراوى

ودعا عصام سلطان، نائب رئيس حزب الوسط، إلى الإسراع بإصدار الإعلان الدستورى، متضمناً مواد من دستور ٧١ تدعم مبادئ الثورة الشعبية، لبدء ممارسة الديمقراطية وما يتبعها من استقرار اقتصادى وأمنى. وأبدى الكاتب الصحفى عادل حمودة تخوفه من الاتجاه لتأجيل انتخابات الرئاسة، وقال إن الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أخرج أسوأ ما فى المجتمع، وجعل التيارات الدينية تشعر بأنها صاحبة الكلمة العليا. وقال الشاعر والناشط السياسى عبدالرحمن يوسف، إن مواعيد الانتخابات أمر غير مقدس، بل قابل للتفاوض والتوافق الاجتماعى. وأضاف: «لا يختلف شخصان على حاجة مصر لدستور جديد يقودها فى المرحلة المقبلة».

وأوضح الدكتور عمرو الشوبكى، الباحث السياسى بمركز الأهرام للدراسات، أن المجتمع لديه قناعة بعدم إمكانية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية على أساس دستور مشوه، وقال إن الدستور الجديد يجب أن يعبر عن جميع المصريين، مسلمين ومسيحيين، ويساريين وليبراليين، وقال: «لست مع بقاء المؤسسة العسكرية فى إدارة شؤون البلاد، فترة تطول للعام المقبل».

«الإخوان» يدرسون عقد لقاء مع الكنيسة.. والعريان: سنلتقى شباب الأقباط

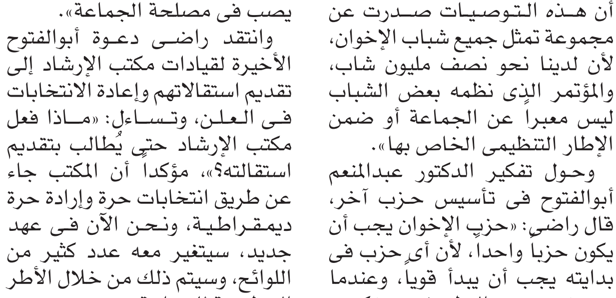
المتحدث باسم الجماعة: الهدف من اللقاءات أن يشرح كل طرف وجهة نظره وما لديه من مخاوف

كتب - هانى الوزيرى:

قال الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين: «إن الجماعة ستعقد اجتماعاً مع شباب الأقباط قريباً، وهناك فكرة لعقد لقاء مؤسسى بين الإخوان والكنيسة، لكنها لاتزال تحت الدراسة»، موضحاً أن الهدف من هذه اللقاءات هو أن يشرح كل فريق وجهة نظره وما لديه من مخاوف. وأضاف: «هناك ترتيبات لهذه اللقاءات، لكن لن يعلن عن موعدها لوسائل الإعلام إلا عندما تتم وتأتى بثمارها أو تخرج عنها وثيقة عمل أو أنشطة مشتركة».

وحول رأيه فى الاقتراحات التى خرجت عن مؤتمر شباب الإخوان، قال العريان: «عندما تصل إلينا سندرسها، ونحن وعدناهم بذلك، ومن لديه اقتراحات عليه التقدم بها إلى الدكتور محمود حسين، أمين عام الجماعة»، واصفاً حديث شباب الإخوان فى مؤتمرهم بأنهم «صف واحد وراء قياداتهم ويرفضون التجريح فيهم بالروح الطيبة التى تثبت لكل من يراهن على شق الصف الإخوانى بأن رهانه خاسر».

وقال محسن راضى، القيادى بالجماعة: «من حق أى إنسان أن يقدم اقتراحات أو نصيحة لمكتب الإرشاد، ومن واجب الجماعة أن تستمع إلى وجهات النظر وتدرس جميع النصائح التى تقدم لها وتتقبلها بقبول حسن، وهذه الاقتراحات يوجد منها ما يدرس فعلاً داخل الإخوان، ونحن لا نعتبر أن هذه التوصيات صدرت عن مجموعة تمثل جميع شباب الإخوان، لأن لدينا نحو نصف مليون شاب، والمؤتمر الذى نظمه بعض الشباب ليس معبراً عن الجماعة أو ضمن الإطار التنظيمى الخاص بها».



عصام العريان

وحول تفكير الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح فى تأسيس حزب آخر، قال راضى: «حزب الإخوان يجب أن يكون حزباً واحداً، لأن أى حزب فى بدايته يجب أن يبدأ قوياً، وعندما يضعف يعيدون النظر فيه، ويفكرون فى إنشاء آخر، لكن تأسيس حزب ثان للجماعة، فإنه انقسام ورؤية غير صحيحة حتى يولد حزب الإخوان منقسماً فى بدايته، وهذا لا يصب فى مصلحة الجماعة».

وانتقد راضى دعوة أبوالفتوح الأخيرة لقيادات مكتب الإرشاد إلى تقديم استقالاتهم وإعادة الانتخابات فى العلن، وتساءل: «ماذا فعل مكتب الإرشاد حتى يُطالب بتقديم استقالته؟»، مؤكداً أن المكتب جاء عن طريق انتخابات حرة وإرادة حرة ديمقراطية، ونحن الآن فى عهد جديد، سيتغير معه عدد كثير من اللوائح، وسيتم ذلك من خلال الأطر التنظيمية للجماعة.

العوا: الرئيس القادم لن يكون سلفياً أو إخوانياً.. و«غزوة الصناديق» كلام سخيف

لا توجد موانع فقهية أمام ترشح القبطى أو المرأة للرئاسة.. ومشروع قانون تجريم الاعتصامات الفئوية «جيد»

كتب - محمد غريب:

قال المفكر الإسلامى الدكتور محمد سليم العوا إن الرئيس القادم لن يكون سلفياً أو إخوانياً يوماً ما، مؤكداً أنه لا توجد موانع فقهية أمام ترشح القبطى أو المرأة لرئاسة الجمهورية، لأنها ليست الخلافة الإسلامية بالمفهوم القديم، لأن تحريم تولى أيهما الرئاسة كان فى زمن الخلافة، أما الآن فالرئاسة بالمفهوم الحديث تعتبر مؤسسة من مؤسسات الدولة، والذين ينتخبون الرئيس هم الملايين المقيدون فى الجداول الانتخابية، فإذا اختاروا قبطياً، أو امرأة، فهذا يعنى الثقة فيمن يختارون. وأشاد «العوا»، خلال لقائه الأسبوعى بجمعية مصر للثقافة والحوار التى يديرها، مساء أمس الأول، بمشروع قانون تجريم الاعتصامات الفئوية، ووصفه بأنه جيد، وقال: «نحن ضد كل اعتصام فئوى يعطل الإنتاج ويضر بالاقتصاد، والمشروع يجرم الاعتصامات المعطلة للإنتاج فقط، وقد نواجه مجاعة خلال شهرين، لذلك يجب أن نعمل ولا نعطل الإنتاج، كما أن الاعتصامات الطلابية بالجامعات مجرمة رغم أنها لا تعطل الإنتاج، لكنها تعطل التعليم»، داعيا الطلاب وأساتذة الجامعات إلى المطالبة بتغيير قانون تنظيم الجامعات، بدلا من تغيير عميد كلية، أو رئيس جامعة.





محمد سليم العوا

ووصف العوا تصريحات الشيخ محمد حسين يعقوب، التى وصف فيها الاستفتاء على التعديلات الدستورية بـ«غزوة الصناديق»، بأنها «كلام باطل ولا يليق»، وقال: «لا يصح أن يقال هذا الكلام، فالصناديق لم تكن غزوة، وليس بيننا وبين من قالوا لا للتعديلات حرب، وتبرير يعقوب لما قاله بأنه نكتة كلام سخيف، لأن الأمر يتعلق بالعقل والفطنة، ولا يجوز لأحد أن يدافع عن هذا الكلام».

وطالب العوا الناس بألا يهتموا بفلول الحزب الوطنى، أو أمن الدولة، بقوله: «لا تتوهموا الثورة المضادة، وضعوا كل هؤلاء فى صندوق المؤجلات، فقد رأينا كيف تم حل أمن الدولة، وكل يوم يحاكم شخص جديد، وقد نجحنا فى عزل مبارك، واللى ييجى مش عاجبنا نعزله بالطريقة نفسها»، مبرراً عدم محاكمة رجال النظام السابق أمثال صفوت الشريف، وزكريا عزمى، وفتحى سرور حتى الآن، بأن ملفاتهم لم تكتمل، كاشفاً عن أنهم حاولوا باستخدام وساطات كثيرة إلغاء قرار منعهم من السفر دون جدوى.

النشائى: تأجيل المحطة النووية بسبب أحداث اليابان كلام فارغ 12

«الجيش» يزيل ٥٠١ حالة تعد على الأراضى الزراعية وممتلكات الدولة

كتبت - داليا عثمان:

أزالت الأجهزة التابعة للقوات المسلحة، خلال الأيام الماضية، ٥٠١ حالة تعد مختلفة، ٧٤ منها تعد على الأراضى الزراعية بإجمالى مساحة ٣٠ فداناً فى بحيرة المنزلة، و٤ أفدنة بمدينة البركة، و٤٠ حالة بناء على الأراض الزراعية، منها ٣٣ حالة فى المنيا، بإجمالى مساحة ٤,٥ فدان، و٧ حالات بناء فى الفيوم، وإزالة ٤٢٧ حالة تعد متنوعة «بناء سور» على أراض مملوكة للدولة، و٣٨٠ حالة استيلاء على وحدات سكنية، و١٢ حالة تعد ببناء محال على حرم الطريق العام فى المنيا، و٣٤ حالة تعد أخرى.

وأكد بيان رسمى، أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة، استمراره فى تنفيذ حملات التصدى للمخالفات التى تهدف إلى الحفاظ على أملاك الدولة ومواجهة التعديات بجميع أشكالها، ومنع البناء على الأراضى الزراعية، واتخاذ الإجراءات القانونية ضد مرتكبيها فى مختلف المحافظات.

تحويل قسم الإعلام بـ«آداب عين شمس» إلى كلية مستقلة

كتب - محمد كامل:

أصدرت جامعة عين شمس، أمس، قراراً بتحويل قسم الإعلام بكلية الآداب إلى كلية مستقلة للإعلام، مشيرة إلى أنه سيتم الانتهاء من تجهيز الاستديو الخاص للإذاعة والتليفزيون قريباً.

وقال الدكتور ماجد الديب، رئيس الجامعة، فى بيان صحفى، إنه تم تشكيل لجنة متخصصة تدرس إجراءات تحويل القسم إلى كلية، تمهيداً لرفع المشروع إلى المجلس الأعلى للجامعات لاتخاذ الإجراءات القانونية لإقراره، مشيراً إلى أن اللجنة تسعى إلى وضع اللائحة للمقررات الدراسية والمناهج بها، إلى جانب اتباع الكلية الجديدة نظام الساعات المعتمدة المطبق حالياً فى عدد من الكليات العملية بالجامعة.

اندلاع الاحتجاجات فى ٥ جامعات للمطالبة بإقالة القيادات ورئيس جامعة القاهرة يؤكد: «عبدالعزيز» لن يستقيل أو يقال

أساتذة «الإعلام» يجتمعون للتصعيد ضد العميد.. و«٩ مارس» تقدم مذكرة احتجاج لـ«الأعلى للقوات المسلحة»

كتب - أبوالسعود محمد ومحمد كامل ووليد مجدى، والمحافظات - ممدوح عرفة ومحمد عبدالعال:

جدد أساتذة وطلاب جامعات القاهرة وحلوان وجنوب الوادى والإسكندرية والمنصورة أمس مظاهراتهم المطالبة بإقالة القيادات الجامعية، احتجاجاً على استمرارهم فى مواقعهم رغم المظاهرات المنددة بوجودهم، فى الوقت الذى يدرس فيه المجلس الأعلى للجامعات تشكيل لجنة لدراسة احتياجات الجامعات لإنشاء جهاز للأمن الداخلى.

وعاود طلاب كلية الإعلام اعتصامهم أمام الكلية، مطالبين برحيل رئيس الجامعة وعميد الكلية. وتضامن عدد من طلاب كليات جامعة القاهرة وقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة جنوب الوادى مع زملائهم بكلية الإعلام.

وفى إطار التصعيد، عقد عدد من أساتذة الكلية اجتماعا لبحث خطوات التصعيد ضد العميد وإدانة فض الاعتصام بقوة عن طريق الشرطة العسكرية، وإحالة عدد من الأساتذة للتحقيق.

قال الدكتور هانى الحسينى، عضو حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، إن الحركة تقدمت بمذكرة احتجاجية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ضد استدعاء قوات الشرطة العسكرية إلى الحرم الجامعى واستخدامها القوة ضد الطلاب.

من جانبه نفى الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، لـ«المصرى اليوم»، منح الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام، إجازة مرضية، قائلا: «آخر كلام.. العميد لن يقال أو يستقيل».

كما عاود أساتذة وطلاب كلية دار العلوم بجامعة القاهرة اعتصامهم أمام الكلية ونصبوا الخيام للمطالبة بإقالة عميد الكلية.





جانب من مظاهرات طلبة كلية الإعلام تصوير - محمد كمال

ونظم طلاب جامعة عين شمس مؤتمرا طلابيا للمطالبة بوقف المحاكمات العسكرية للمدنيين. ونظم الطلاب بجامعة حلوان مسيرة احتجاجية، طافت أرجاء الجامعة للمطالبة بإقالة الدكتور محمود الطيب ناصر، رئيس الجامعة وعمداء الكليات.

وتظاهر المئات من طلاب كلية التمريض بجامعة الإسكندرية للمطالبة بإقالة الدكتورة عزة درويش، عميد الكلية، بسبب مماطلتها فى تنفيذ مطالبهم. وفى جامعة المنصورة واصل طلاب كلية الحاسبات اعتصامهم لليوم الخامس للمطالبة بإقالة الدكتورة فاطمة الزهراء عميدة الكلية والدكتور محمد أبوالسعود بقسم علوم الحاسب، بسبب اتهامات بتعديل نتيجة الطلاب الراسبين.

من جانب آخر، جرت انتخابات الإعادة لاتحاد الطلاب أمس فى ١٥ كلية من كليات جامعة القاهرة التى يشارك فيها طلاب التيارات السياسية المختلفة بقائمة موحدة لأول مرة فى تاريخ الجامعات، يمثل الإخوان المسلمون ٤٠٪ منها، فيما ألغيت الانتخابات فى كليتى الإعلام والتربية النوعية بسبب مقاطعة الطلاب لها.

فشل محاولة لتفجير خط الغاز المغذى للأردن وإسرائيل

القاهرة - «د.ب.أ»:

أعلن مصدر أمنى أمس، إحباط محاولة لتفجير محطة ونقطة تجميع الغاز المغذى للأردن وإسرائيل فى منطقة السبيل غرب مدينة العريش بشمال سيناء. وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية إن مجهولين هاجموا المحطة وزرعوا قنابل بدائية أسفل الأنبوب إلا أنها لم تنفجر، مشيراً إلى أن المسلحين لاذوا بالفرار ولم يتم القبض عليهم. وأوضح أن خبراء نزع الألغام أزالوا القنابل، وفجروها فى منطقة غير مأهولة، وفرضت القوات حراسة مشددة على المنطقة. يذكر أن محطة الغاز التى حاول الجناة تفجيرها تغذى المحطة التى سبق أن تعرضت للتفجير منذ وقت قريب، ويخرج منها فرعان أحدهما للأردن والآخر لإسرائيل.

المتحدث باسم حزب نهضة مصر: أبوالفتوح وافق على رئاسة الحزب

كتب - هانى الوزيرى:

قال الدكتور محمد الشهاوى، المتحدث باسم حزب «نهضة مصر» تحت التأسيس، إن اتفاقاً مبدئياً تم مع الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، عضو مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين، ليكون وكيلا لمؤسسى الحزب، وإن هذا الاتفاق قد يعلن عنه الأسبوع المقبل فى مؤتمر صحفى.

وأضاف الشهاوى لـ«المصرى اليوم»: «أجرينا اتفاقاً مبدئياً، ولم يرفض أبوالفتوح أن يكون رئيساً للحزب على اعتبار أنه شخصية توافقية ولديه تاريخ نضالى وخدمى فى اتحاد الأطباء العرب، وينتمى للإسلام الوسطى، ومنفتح على جميع الآراء الموجودة فى المجتمع».

وفيما لم يتسن لـ«المصرى اليوم» الوصول لـ«أبوالفتوح» للتعليق على انضمامه ورئاسته للحزب، قال الدكتور أشرف درويش، عضو بالهيئة العليا للحزب، إن حزب «نهضة مصر» ليست له علاقة بحزب «النهضة» الذى يقوده الدكتور إبراهيم الزعفرانى القيادى بالإخوان، مشيراً إلى أن الحزب ستكون فيه مجموعة من الشخصيات العامة لم يسمها، وليست لديه علاقة بالإخوان، ومفتوح لكل المصريين، ومسموح بانضمام الأقباط، وسنتقدم بالحزب فور تعديل الأحزاب، وسيكون اتجاهه وسطياً معتدلاً ذا قيم محافظة، وسيكون للحزب أجندة تنموية واقتصادية حتى نتجاوز موضوع الصدام مع الإخوان.

أبوالفتوح

من جانبه، قال مختار نوح، القيادى فى جبهة المعارضة الإخوانية، إن وجود أبوالفتوح على رأس الحزب الجديد وارد لأنه يدرس ذلك فعلياً.

«الكسب غير المشروع» ينفى إغلاق ملف استرداد أموال الرئيس السابق فى بريطانيا

كتب - يسرى البدرى:

أكد المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، عدم صحة ما نشرته صحيفة «الأهرام»، عن أن المملكة المتحدة قامت بإغلاق ملف استرداد أموال الرئيس السابق حسنى مبارك وأفراد أسرته وعدد من كبار المسؤولين السابقين. وأوضح المستشار الجوهرى فى بيان له، أمس، أن الاتحاد الأوروبى كان قد أصدر فى ٢١ مارس الجارى قراراً بتجميد أموال وممتلكات الرئيس السابق وأفراد عائلته وآخرين، حيث شمل قرار التجميد النقود والأوراق التجارية والمطالبات المالية والإيداعات المصرفية والأسهم والسندات والفوائد والأرباح وخطابات الضمان وحقوق المقاصة وخطابات الاعتماد ومستندات الشحن وجميع الأصول العقارية المنقولة، وأشار إلى أن المملكة المتحدة بادرت من جانبها بإصدار قرار فى اليوم التالى تنفيذاً لقرار الاتحاد الأوروبى تمت صياغته بمعرفة وزارة الخزانة الإنجليزية، وذلك فى الساعة الثانية والنصف ظهراً، ووافق عليه البرلمان الإنجليزى فى الساعة الرابعة من نفس اليوم وأصبح نافذاً فى تمام الساعة السادسة.

قالت إن هناك ٥٤٩ مدرسة بأسماء العائلة مقابل ٣١٤ لـ«٣» رؤساء سابقين

«نيويورك تايمز»: حصر المنشآت التى تحمل اسم «مبارك» لا يقل جهداً عن بناء الأهرامات

كتبت - بسنت زين الدين:

«ظلال حسنى مبارك لاتزال فى القاهرة».. بهذه الكلمات افتتحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية تقريرها الذى نشرته، أمس الأول، حول المنشآت التى لاتزال تحمل اسم ولقب الرئيس السابق، مشيرة إلى أنه وسط دعاوى قضائية كثيرة مقامة ضد حكومة مبارك، تظهر دعوى مختلفة تطالب بإجبار الحكومة على رفع اسمه من كل مؤسسة عامة فى جميع أنحاء الجمهورية.

ونقلت الصحيفة عن سمير صبرى، المحامى الذى أقام دعوى لرفع اسم مبارك من المؤسسات، قوله إن المصريين تبنوا تلك العادة منذ عهد الفراعنة، عندما كانت صورة الفرعون فى كل مكان، مضيفاً أنه لا يمكن تكريم الفاسدين، لكنه قال: «أنا لا أريد حذف ٣٠ سنة من التاريخ المصرى، لكننى أريد إزالة اسم مبارك فقط».

واعتبرت الصحيفة أن فكرة صبرى تلقى «توافقاً عاماً» على نطاق واسع، لكن ليس بشكل شامل، مشيرةً إلى المناوشة الساخنة التى دارت خارج قاعة محكمة وسط القاهرة بين معارضى الفكرة ومؤيديها أول مارس الجارى، مشيرة إلى أن أغلب المصريين يرون أن هذه القضية سطحية، نظراً للمشاكل الأكثر خطورة التى تواجهها البلاد حالياً، خاصة فى ظل تراجع الاقتصاد.





سوزان مبارك

ورأت الصحيفة أن رصد جميع المبانى العامة التى تحمل اسم مبارك لا يقل جهداً عن بناء الأهرامات، لأن اسمه كان يطلق على المدارس، والمكتبات، والمستشفيات، والعيادات، والجسور، والطرق، والساحات، والمطارات، والملاعب، والمبانى الوزارية، والمجمعات الصناعية، والجوائز الوطنية المختلفة.

ورصدت الصحيفة وجود ٥٤٩ مدرسة تحمل أسماء آل مبارك، بينها ٣٨٨ مدرسة باسمه، والباقى باسم قرينته سوزان، ونجله جمال، مقابل ٣١٤ مدرسة تحمل أسماء ٣ رؤساء سابقين، لافتة إلى إزالة بعض الأفراد اسم مبارك من محطة مترو الأنفاق، واستبدال «الشهداء» به، واصفة هذا الأمر بأنه «لعبة القط والفأر» مع العاملين والموظفين بالمترو، قائلة: «إن من يعترض هؤلاء النشطاء هم بالكاد موظفو الحكومة فقط الذين لايزالون يحبون الرئيس السابق».

قال إن المشكلة كانت فى المصادر التى اعتمدوا عليها

مدير تحرير «الجارديان»: أخطأنا فى صياغة خبر «ثروة مبارك».. والمصريون دفعونا إلى التحقق من صحته

كتبت - بسنت زين الدين:

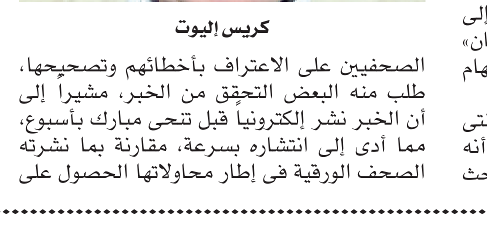
أكد مدير تحرير تعليقات القراء فى صحيفة «الجارديان» البريطانية، كريس إليوت، أن الصحيفة أخطأت فى صياغة الخبر الذى نشرته فى ٤ فبراير الماضى، ويفيد بأن ثروة الرئيس السابق حسنى مبارك تصل إلى ٧٠ مليار دولار، وأن بعض الصحفيين المصريين دفعوه إلى التحقق من الخبر بعد عودته إلى لندن.

وقال إليوت: «سألنى قارئ مصرى وجهاً لوجه لماذا نشرت صحيفتكم هذا الخبر، واعتبر القارئ أن الخبر خطوة فى سبيل تشجيع الثورة»، مشيراً إلى سرعة انتشار الخبر فى مصر مما أدى إلى غضب جموع المصريين، خاصة أن «الجارديان» تعتبر مصدراً موثوقاً به، مما أثار علامة استفهام فى عقولهم.

وأوضح إليوت خلال زيارته إلى القاهرة التى خصص جزءاً منها لزيارة «المصرى اليوم»، أنه فى ظل دعوته إلى تفتح الصحافة فى مصر وحث الصحفيين على الاعتراف بأخطائهم وتصحيحها، طلب منه البعض التحقق من الخبر، مشيراً إلى أن الخبر نشر إلكترونياً قبل تنحى مبارك بأسبوع، مما أدى إلى انتشاره بسرعة، مقارنة بما نشرته الصحف الورقية فى إطار محاولاتها الحصول على أفضل تقديرات لثروات عائلة مبارك.







كريس إليوت

وتابع إليوت فى الزيارة، التى شهدت مناقشات تركزت غالبيتها حول التثبت من حجم ثروة مبارك، أن أستاذ علوم سياسية فى جامعة برينستاون هو الذى قدر الثروة بما يتراوح بين ٤٠ و٧٠ مليار دولار، مشيراً إلى أنه تمت الاستعانة بخبير آخر وهو أستاذ فى سياسة الشرق الأوسط بجامعة دورهام، وحاول تفسير كيف صنع «آل مبارك» ثروتهم، ولكنه لم يقدم تقديراً محدداً لحجم تلك الثروة.

واعترف إليوت بأن مشكلة الخبر كانت فى المصادر التى اعتمد عليها، ففى حين استطاع أحد الخبراء تقدير حجم الثروة، لم يستطع الآخر أن يحدد رقماً معيناً لها، موضحاً أن خطأ الصحيفة كان فى وضع كلمة «خبراء» فى العنوان والمقدمة وليس «خبير» كما كان يجب، وقدم إليوت الشكر إلى القراء المصريين على استدراك الخطأ، لأن الصحيفة وضعت عنواناً عاماً مما أعطى انطباعاً مضللاً بأن هذا الرقم كان الرأى السائد.

[redacted]

ثوار ليبيا يزحفون غرباً بعد استعادة المدن النفطية.. و«صالح» يحذر من تقسيم اليمن لـ٤ دول 7

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

أحمد المسلمانى يكتب: ولكن عبدالناصر أفضل من جيفارا 8

سياسيون يطالبون بسرعة إصدار الإعلان الدستورى.. ومخاوف من تأجيل انتخابات الرئاسة

«بدراوى»: تأخر الإعلان يدل على وجود خلافات فى وجهات النظر.. و«الشوبكى»: أرفض استمرار «المجلس العسكرى» مدة أطول

كتب ـ نشوى الحوفى وعادل الدرجلى وحسام صدقة ومحمود رمزى ومحسن سميكة:

طالب عدد من قيادات الأحزاب والخبراء السياسيين والكتاب بسرعةٍ إصدار الإعلان الدستورى، متضمناً مواد تحدد آليات العمل السياسى خلال الفترة المقبلة.

وأثار ما نشرته «المصرى اليوم»، أمس، عن وجود اتجاه لدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتأجيل انتخابات الرئاسة إلى يونيو ٢٠١٢، ردودٍ أفعال واسعة، واعتبره البعض أمراً يثير المخاوف.

قال فؤاد بدراوى، سكرتير عام حزب الوفد، إن تأجيل الإعلان الدستورى يعكس وجود خلافات فى وجهات النظر بين المنوط بهم وضع هذا الإعلان، وطالب بإصدار إعلان يتضمن التعديلات التى تم الاستفتاء عليها، إلى جانب مواد أخرى، تحدد نظام الحكم خلال المرحلة الانتقالية.

وأعرب سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، عن تمنيه صدور الإعلان الدستورى، متضمناً مادة تنص على التعجيل بتغيير الدستور بالكامل، ودعا حسين عبدالرازق، عضو المجلس الرئاسى لحزب التجمع، إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية لمدة عامٍ، لتستعد أحزاب المعارضة لها جيداً، ضد التيارات الإسلامية وفلول الحزب الوطنى - حسب قوله.

ودعا عصام سلطان، نائب رئيس حزب الوسط، إلى الإسراع بإصدار الإعلان الدستورى، متضمناً مواد من دستور ٧١ تدعم مبادئ الثورة الشعبية، لبدء ممارسة الديمقراطية وما يتبعها من استقرار اقتصادى وأمنى. وأبدى الكاتب الصحفى عادل حمودة تخوفه من الاتجاه لتأجيل انتخابات الرئاسة، وقال إن الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أخرج أسوأ ما فى المجتمع، وجعل التيارات الدينية تشعر بأنها صاحبة الكلمة العليا. وقال الشاعر والناشط السياسى عبدالرحمن يوسف، إن مواعيد الانتخابات أمر غير مقدس، بل قابل للتفاوض والتوافق الاجتماعى. وأضاف: «لا يختلف شخصان على حاجة مصر لدستور جديد يقودها فى المرحلة المقبلة».

وأوضح الدكتور عمرو الشوبكى، الباحث السياسى بمركز الأهرام للدراسات، أن المجتمع لديه قناعة بعدم إمكانية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية على أساس دستور مشوه، وقال إن الدستور الجديد يجب أن يعبر عن جميع المصريين، مسلمين ومسيحيين، ويساريين وليبراليين، وقال: «لست مع بقاء المؤسسة العسكرية فى إدارة شؤون البلاد، فترة تطول للعام المقبل».

فؤاد بدراوى

«الإخوان» يدرسون عقد لقاء مع الكنيسة.. والعريان: سنلتقى شباب الأقباط

المتحدث باسم الجماعة: الهدف من اللقاءات أن يشرح كل طرف وجهة نظره وما لديه من مخاوف

كتب ـ هانى الوزيرى:

قال الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين: «إن الجماعة ستعقدٍ اجتماعاً مع شباب الأقباط قريباً، وهناك فكرة لعقد لقاء مؤسسى بين الإخوان والكنيسة، لكنها لاتزال تحت الدراسة»، موضحاً أن الهدف من هذه اللقاءات هو أن يشرح كل فريق وجهة نظره وما لديه من مخاوف. وأضاف: «هناك ترتيبات لهذه اللقاءات، لكن لن يعلن عن موعدها لوسائل الإعلام إلا عندما تتم وتأتى بثمارها أو تخرج عنها وثيقة عمل أو أنشطة مشتركة».

وحول رأيه فى الاقتراحات التى خرجت عن مؤتمر شباب الإخوان، قال العريان: «عندما تصل إلينا سندرسها، ونحن وعدناهم بذلك، ومن لديه اقتراحات عليه التقدم بها إلى الدكتور محمودٍ حسين، أمين عام الجماعة»، واصفاً حديث شباب الإخوان فى مؤتمرهم بأنهم «صف واحد وراء قياداتهم ويرفضون التجريح فيهم بالروح الطيبة التى تثبت لكل من يراهن على شق الصف الإخوانى بأن رهانه خاسر».

وقال محسن راضى، القيادى بالجماعة: «من حق أى إنسان أن يقدم اقتراحات أو نصيحة لمكتب الإرشاد، ومن واجب الجماعة أن تستمع إلى وجهات النظر وتدرس جميع النصائح التى تقدم لها وتتقبلها بقبول حسن، وهذه الاقتراحات يوجد منها ما يدرس فعلاً داخل الإخوان، ونحن لا نعتبر أن هذه التوصيات صدرت عن مجموعة تمثل جميع شباب الإخوان، لأن لدينا نحو نصف مليون شاب، والمؤتمر الذى نظمه بعض الشباب ليس معبراً عن الجماعة أو ضمن الإطار التنظيمى الخاص بها».

وحول تفكير الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح فى تأسيس حزب آخر، قال راضى: «حزبٍ الإخوان يجب أن يكون حزباً واحداً، لأن أىٍ حزب فى بدايته يجب أن يبدأ قوياً، وعندما يضعف يعيدون النظر فيه، ويفكرون فى إنشاء آخر، لكن تأسيس حزب ثان للجماعة، فإنه انقسام ورؤية غير صحيحةٍ حتى يولد حزب الإخوان منقسماً فى بدايته، وهذا لا يصب فى مصلحة الجماعة».

وانتقد راضى دعوة أبوالفتوح الأخيرة لقيادات مكتب الإرشاد إلى تقديم استقالاتهم وإعادة الانتخابات فى العلن، وتساءل: «ماذا فعل مكتب الإرشاد حتى يُطالب بتقديم استقالته؟»، مؤكداً أن المكتب جاء عن طريق انتخابات حرة وإرادة حرة ديمقراطية، ونحن الآن فى عهد جديد، سيتغير معه عدد كثير من اللوائح، وسيتم ذلك من خلال الأطر التنظيمية للجماعة.

عصام العريان

العوا: الرئيس القادم لن يكون سلفياً أو إخوانياً.. و«غزوة الصناديق» كلام سخيف

لا توجد موانع فقهية أمام ترشح القبطى أو المرأة للرئاسة.. ومشروع قانون تجريم الاعتصامات الفئوية «جيد»

كتب ـ محمد غريب:

قال المفكر الإسلامى الدكتور محمد سليم العوا إن الرئيس القادم لن يكون سلفياً أو إخوانياً يوماً ما، مؤكداً أنه لا توجد موانع فقهية أمام ترشح القبطى أو المرأة لرئاسة الجمهورية، لأنها ليست الخلافة الإسلامية بالمفهوم القديم، لأن تحريم تولى أيهما الرئاسة كان فى زمن الخلافة، أما الآن فالرئاسة بالمفهوم الحديث تعتبر مؤسسة من مؤسسات الدولة، والذين ينتخبون الرئيس هم الملايين المقيدون فى الجداول الانتخابية، فإذا اختاروا قبطياً، أو امرأة، فهذا يعنى الثقة فيمن يختارون. وأشاد «العوا»، خلال لقائه الأسبوعى بجمعية مصر للثقافة والحوار التى يديرها، مساء أمس الأول، بمشروع قانون تجريم الاعتصامات الفئوية، ووصفه بأنه جيد، وقال: «نحن ضد كل اعتصام فئوى يعطل الإنتاج ويضر بالاقتصاد، والمشروع يجرم الاعتصامات المعطلة للإنتاج فقط، وقد نواجه مجاعة خلال شهرين، لذلك يجب أن نعمل ولا نعطل الإنتاج، كما أن الاعتصامات الطلابية بالجامعات مجرمة رغم أنها لا تعطل الإنتاج، لكنها تعطل التعليم»، داعيا الطلاب وأساتذة الجامعات إلى المطالبة بتغيير قانون تنظيم الجامعات، بدلا من تغيير عميد كلية، أو رئيس جامعة.



محمد سليم العوا

ووصف العوا تصريحات الشيخ محمد حسين يعقوب، التى وصف فيها الاستفتاء على التعديلات الدستورية بـ«غزوة الصناديق»، بأنها «كلام باطل ولا يليق»، وقال: «لا يصح أن يقال هذا الكلام، فالصناديق لم تكن غزوة، وليس بيننا وبين من قالوا لا للتعديلات حرب، وتبرير يعقوب لما قاله بأنه نكتة كلام سخيف، لأن الأمر يتعلق بالعقل والفطنة، ولا يجوز لأحد أن يدافع عن هذا الكلام».

وطالب العوا الناس بألا يهتموا بفلول الحزب الوطنى، أو أمن الدولة، بقوله: «لا تتوهموا الثورة المضادة، وضعوا كل هؤلاء فى صندوق المؤجلات، فقد رأينا كيف تم حل أمن الدولة، وكل يوم يحاكم شخص جديد، وقد نجحنا فى عزل مبارك، واللى ييجى مش عاٍجبنا نعزله بالطريقة نفسها»، مبرراً عدم محاكمة رجال النظام السابق أمثال صفوت الشريف، وزكريا عزمى، وفتحى سرور حتى الآن، بأن ملفاتهم لم تكتمل، كاشفاً عن أنهم حاولوا باستخدام وساطات كثيرة إلغاء قرار منعهم من السفر دون جدوى.

النشائى: تأجيل المحطة النووية بسبب أحداث اليابان كلام فارغ 12

إحالة رشيد إلى «الجنايات» بتهمة التربح بـ٩,٥ مليون جنيه

كتب- أحمد شلبى:

أمر المستشار على الهوارى المحامى العام الأول لنيابة الأموال العامة العليا بإحالة رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة السابق «هارب» إلى محكمة جنايات القاهرة وذلك لاتهامه بالتربح لنفسه بمبلغ ٩,٥ مليون جنيه من خلال مساهمته فى ٥ شركات باشر التحقيق أشرف رزق المحامى العام وكشفت التحقيقات عن قيام رشيد بصفته وزير التجارة والصناعة ويشغل منصب رئيس مجلس إدارة صندوق تنمية الصادرات، بالمساهمة فى رأس مال ٥ شركات وهى شركة دريم ومشرق لمنتجات الألبان ويونى ليفر للمنتجات الغذائية ويونى ليفر للشاى ويونى ليفر لمنتجات الصناعة الشخصية.

وكشفت أنه بصفته رئيس مجلس إدارة صندوق تنمية الصادرات قام بمد العمل ببرنامج مساندة صادرات الصناعات الغذائية، ووافق على إدراج برنامجين لمساندة صادرات الصناعات الكيماوية ومستحضرات التجميل، الذى قامت بموجبه تلك الشركات بصرف مبالغ مالية من الصندوق، تربح الوزير فيها بموجب مساهمته فى رأس مال هذه الشركات مبلغ ٩,٥ مليون جنيه.

محاكمة ١٠ ضباط فى السويس واستدعاء «٢٣» فى أحداث «موقعة الجمل»

كتب- أحمد شلبى وأمل عباس:

تبدأ محكمة جنايات السويس أولى جلساتها فى محاكمة المتهمين بقتل المتظاهرين والبالغ عددهم ١٠ متهمين فى ٩ أبريل المقبل أمام الدائرة الأولى بالسويس، تعقد الجلسة برئاسة المستشار عدلى فاضل وعضوية المستشارين سامى عبدالحليم وأيمن شعيب وأمانة سر أحمد عبدالفضيل وسكرتارية تنفيذ غريب أحمد.

والمتهمون هم:

اللواء محمد محمد عبدالهادى حمد مدير أمن السويس السابق ومساعد قطاع الأمن العام الحالى و٩ من أفراد الشرطة، واستدعت نيابة أمن الدولة العليا ٢٣ ضابطاً حالياً بقطاعات مختلفة بوزارة الداخلية للتحقيق معهم فى أحداث «موقعة الجمل» وتبين من التحريات تورطهم فى الاعتداء على المتظاهرين والاشتراك فى التخطيط للواقعة.

وجددت النيابة حبس النائبين السابقين عبدالناصر الجابرى ويوسف خطاب ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات فى ذات الواقعة وتجمع العشرات من أهالى النائب «خطاب» أمام مقر النيابة، ورفعوا لافتات للمطالبة بإخلاء سبيله، وقال البعض منهم إن «خطاب» كبش فداء لمسؤولين بينهم فتحى سرور وزكريا عزمى وصفوت الشريف.

المتحدث باسم حزب نهضة مصر: أبوالفتوح وافق على رئاسة الحزب

كتب - هانى الوزيرى:

قال الدكتور محمد الشهاوى، المتحدث باسم حزب «نهضةٍ مصر» تحت التأسيس، إن اتفاقاً مبدئياً تم مع الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، عضو مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين، ليكون وكيلاً لمؤسسى الحزب، وإن هذا الاتفاق قد يعلن عنه الأسبوع المقبل فى مؤتمر صحفى.

وأضاف الشهاوى لـ«المصرى اليوم»: «أجرينا اتفاقاً مبدئياً، ولم يرفض أبوالفتوح أن يكون رئيساً للحزب على اعتبار أنه شخصية توافقية ولديه تاريخ نضالى وخدمى فى اتحاد الأطباء العرب، وينتمى للإسلام الوسطى، ومنفتح على جميع الآراء الموجودة فى المجتمع».

وفيما لم يتسن لـ«المصرى اليوم» الوصول لـ«أبوالفتوح» للتعليق على انضمامه ورئاسته للحزب، قال الدكتور أشرف درويش، عضو بالهيئة العليا للحزب، إن حزب «نهضة مصر» ليست له علاقة بحزب «النهضة» الذى يقوده الدكتور إبراهيم الزعفرانى القيادى بالإخوان، مشيراً إلى أن الحزب ستكون فيه مجموعة من الشخصيات العامة لم يسمها، وليست لديه علاقة بالإخوان، ومفتوح لكل المصريين.

أبوالفتوح

اندلاع الاحتجاجات فى ٥ جامعات للمطالبة بإقالة القيادات ورئيس جامعة القاهرة يؤكد: «عبدالعزيز» لن يستقيل أو يقال

أساتذة «الإعلام» يجتمعون للتصعيد ضد العميد.. و«٩ مارس» تقدم مذكرة احتجاج لـ«الأعلى للقوات المسلحة»

كتب - أبوالسعود محمد ومحمد كامل ووليد مجدى، والمحافظات - ممدوح عرفة ومحمد عبدالعال:

جدد أساتذة وطلاب جامعات القاهرة وحلوان وجنوب الوادى والإسكندرية والمنصورة أمس مظاهراتهم المطالبة بإقالة القيادات الجامعية، احتجاجا على استمرارهم فى مواقعهم رغم المظاهرات المنددة بوجودهم، فى الوقت الذى يدرس فيه المجلس الأعلى للجامعات تشكيل لجنة لدراسة احتياجات الجامعات لإنشاء جهاز للأمن الداخلى.

وعاود طلاب كلية الإعلام اعتصامهم أمام الكلية، مطالبين برحيل رئيس الجامعة وعميد الكلية. وتضامن عدد من طلاب كليات جامعة القاهرة وقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة جنوب الوادى مع زملائهم بكلية الإعلام.

وفى إطار التصعيد، عقد عدد من أساتذة الكلية اجتماعا لبحث خطوات التصعيد ضد العميد وإدانة فض الاعتصام بقوة عن طريق الشرطة العسكرية، وإحالة عدد من الأساتذة للتحقيق.

قال الدكتور هانى الحسينى، عضو حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، إن الحركة تقدمت بمذكرة احتجاجية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ضد استدعاء قوات الشرطة العسكرية إلى الحرم الجامعى واستخدامها القوة ضد الطلاب.

من جانبه نفى الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، لـ«المصرى اليوم»، منح الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام، إجازة مرضية، قائلا: «آخر كلام.. العميد لن يقال أو يستقيل».

كما عاود أساتذة وطلاب كلية دار العلوم بجامعة القاهرة اعتصامهم أمام الكلية ونصبوا الخيام للمطالبة بإقالة عميد الكلية. ونظم طلاب جامعة عين شمس مؤتمرا طلابيا للمطالبة بوقف المحاكمات العسكرية للمدنيين. ونظم الطلاب بجامعة حلوان مسيرة احتجاجية، طافت أرجاء الجامعة للمطالبة بإقالة الدكتور محمود الطيب ناصر، رئيس الجامعة وعمداء الكليات.

وتظاهر المئات من طلاب كلية التمريض بجامعة الإسكندرية للمطالبة بإقالة الدكتورة عزة درويش، عميد الكلية، بسبب مماطلتها فى تنفيذ مطالبهم. وفى جامعة المنصورة واصل طلاب كلية الحاسبات اعتصامهم لليوم الخامس للمطالبة بإقالة الدكتورة فاطمة الزهراء عميدة الكلية والدكتور محمد أبوالسعود بقسم علوم الحاسب، بسبب اتهامات بتعديل نتيجة الطلاب الراسبين.

من جانب آخر، جرت انتخابات الإعادة لاتحاد الطلاب أمس فى ١٥ كلية من كليات جامعة القاهرة التى يشارك فيها طلاب التيارات السياسية المختلفة بقائمة موحدة لأول مرة فى تاريخ الجامعات، يمثل الإخوان المسلمون ٤٠٪ منها، فيما ألغيت الانتخابات فى كليتى الإعلام والتربية النوعية بسبب مقاطعة الطلاب لها.

جانب من مظاهرات طلبة كلية الإعلام — تصوير- محمد كمال

تحويل قسم الإعلام بـ«آداب عين شمس» إلى كلية مستقلة

كتب ـ محمد كامل:

أصدرت جامعة عين شمس، أمس، قراراً بتحويل قسم الإعلام بكلية الآداب إلى كلية مستقلة للإعلام، مشيرة إلى أنه سيتم الانتهاء من تٍجهيز الاستديو الخاص للإذاعة والتليفزيون قريباً.

وقال الدكتور ماجد الديب، رئيس الجامعة، فى بيان صحفى، إنه تم تشكيل لجنة متخصصةٍ تدرس إجراءات تحويل القسم إلى كلية، تمهيداً لرفع المشروع إلى المجلس الأعلى للجامعات لاتخاذ الإجراءات القانونية لإقراره، مشيراً إلى أن اللجنة تسعى إلى وضع اللائحة للمقررات الدراسية والمناهج بها، إلى جانب اتباع الكليةٍ الجديدة نظام الساعات المعتمدة المطبق حالياً فى عدد من الكليات العملية بالجامعة.

«الخارجية الأمريكية»: واشنطن تبحث تجميد أرصدة مبارك

واشنطن- «أ.ش.أ» وكتب يسرى البدرى:

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن واشنطن تبحث مسألة تجميد أرصدة الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك، وأنها تقف إلى جانب المطالبين بهذا الأمر.

كان الناشط السياسى المصرى وائل غنيم قد طرح فىٍ رسالة نشرها على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر» تساؤلاً حول عدم استجابة واشنطن لطلب قدمه المدعى العام المصرى بهذا الشأن، وذلك بعد أن قام الاتحاد الأوروبى بهذا التجميد استجابة لطلب من القاهرة.

إلى ذلك، أكد المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، عدم صحة ما نشرته صحيفة «الأهرام»، عن أن المملكة المتحدة قامت بإغلاق ملف استرداد أموال الرئيس السابق حسنى مبارك وأفراد أسرته وعدد من كبار المسؤولين السابقين.

وأوضح المستشار الجوهرى فى بيان له، أمس، أن الاتحاٍد الأوروبى كان قد أصدر فى ٢١ مارس الجارى قراراً بتجميد أموال وممتلكات الرئيس السابق وأفراد عائلته وآخرين.

قالت إن هناك ٥٤٩ مدرسة بأسماء العائلة مقابل ٣١٤ لـ«٣» رؤساء سابقين

«نيويورك تايمز»: حصر المنشآت التى تحمل اسم «مبارك» لا يقل جهداً عن بناء الأهرامات

كتبت ـ بسنت زين الدين:

«ظلال حسنى مبارك لاتزال فى القاهرة».. بهذه الكلمات افتتحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية تقريرها الذى نشرته، أمس الأول، حول المنشآت التى لاتزال تحمل اسم ولقب الرئيس السابق، مشيرة إلى أنه وسط دعاوى قضائية كثيرة مقامة ضد حكومة مبارك، تظهر دعوى مختلفة تطالب بإجبار الحكومة على رفع اسمه من كل مؤسسة عامة فى جميع أنحاء الجمهورية.

ونقلت الصحيفة عن سمير صبرى، المحامى الذى أقام دعوى لرفع اسم مبارك من المؤسسات، قوله إن المصريين تبنوا تلك العادة منذ عهد الفراعنةٍ، عندما كانت صورة الفرعون فى كل مكان، مضيفاً أنه لا يمكن تكريم الفاسدين، لكنه قال: «أنا لا أريد حذف ٣٠ سنة من التاريخ المصرى، لكننى أريد إزالة اسم مبارك فقط».

واٍعتبرت الصحيفة أن فكرة صبرى تلقى «توافقاً عاماً» على نطاق واسع، لكن ليس بشكل شامل، مشيرةً إلى المناوشة الساخنة التى دارت خارج قاعة محكمة وسط القاهرة بين معارضى الفكرة ومؤيديها أول مارس الجارى، مشيرة إلى أن أغلبٍ المصريين يرون أن هذه القضية سطحية، نظراً للمشاكل الأكثر خطورة التى تواجهها البلاد حالياً، خاصة فى ظل تراجع الاقتصاد.

ورأت الصحيفة أن رصد جميع المبانٍى العامة التى تحمل اسم مبارك لا يقل جهداً عن بناء الأهرامات، لأن اسمه كان يطلق على المدارس، والمكتبات، والمستشفيات، والعيادات، والجسور، والطرق، والساحات، والمطارات، والملاعب، والمبانى الوزارية، والمجمعات الصناعية، والجوائز الوطنية المختلفة.

ورصدت الصحيفة وجود ٥٤٩ مدرسة تحمل أسماء آل مبارك، بينها ٣٨٨ مدرسة باسمه، والباقى باسم قرينته سوزان، ونجله جمال، مقابل ٣١٤ مدرسة تحمل أسماء ٣ رؤساء سابقين، لافتة إلى إزالة بعض الأفراد اسم مبارك من محطة مترو الأنفاق، واستبدال «الشهداء» به، واصفة هذا الأمر بأنه «لعبة القط والفأر» مع العاملين والموظفين بالمترو، قائلة: «إن من يعترض هؤلاء النشطاء هم بالكاد موظفو الحكومة فقط الذين لايزالون يحبون الرئيس السابق».







سوزان مبارك

قال إن المشكلة كانت فى المصادر التى اعتمدوا عليها

مدير تحرير «الجارديان»: أخطأنا فى صياغة خبر «ثروة مبارك».. والمصريون دفعونا إلى التحقق من صحته

كتبت ـ بسنت زين الدين:

أكد مدير تحرير تعليقات القراء فى صحيفة «الجارديان» البريطانية، كريس إليوت، أن الصحيفة أخطأت فى صياغة الخبر الذى نشرته فى ٤ فبراير الماضى، ويفيد بأن ثروة الرئيس السابق حسنى مبارك تصل إلى ٧٠ مليار دولار، وأن بعض الصحفيين المصريين دفعوه إلى التحقق من الخبر بعد عودته إلى لندن.

وقال إليوت: «سألنى قارئ مصرى وجهاً لوجه لماذا نشرت صحيفتكم هذا الخبر، واعتبر القارئٍ أن الخبر خطوة فى سبيل تشجيع الثورة»، مشيراً إلى سرعة انتشار الخبر فى مصر مما أدى إلى غضب جموعٍ المصريين، خاصة أن «الجارديان» تعتبر مصدراً موثوقا به، مما أثار علامة استفهام فى عقولهم.

وأوضح إليوت خلال زيارته إلى القاهرة التى خصص جزءاً منها لزيارة «المصرى اليوم»، أنه فى ظل دعوته إلى تفتح الصحافة فى مصر وحث الصحفيين على الاعتراف بأخطائهم وتصحيٍحها، طلب منه البعض التحقٍق من الخبر، مشيراً إلى أن الخبر نشر إلكترونيا قبل تنحى مبارك بأسبوع، مما أدى إلى انتشاره بسرعة، مقارنة بما نشرته الصحف الورقية فى إطار محاولاتها الحصول على أفضل تقديرات لثروات عائلة مبارك.

وتابع إليوت فى الزيارة، التى شهدت مناقشات تركزت غالبيتها حول التثبت من حجم ثروة مبارك، أن أستاذ علوم سياسية فى جامعة برينستاون هو الذى قٍدر الثروة بما يتراوح بين ٤٠ و٧٠ مليار دولار، مشيراً إلى أنه تمت الاستعانة بخبير آخر وهو أستاذ فى سياسة الشرق الأوسط بجامعة دورهام، وحاول تفسير كٍيف صنٍع «آل مبارك» ثروتهم، ولكنه لم يقدم تقديراً محدداً لحجم تلك الثروة.

واعترف إليوت بأن مشكلة الخبر كانت فى المصادر التى اعتمد عليها، ففى حين استطاع أحد الخبراء تقدير حٍجم الثروة، لٍم يستطع الآخر أن يحدد رقماً معيناً لها، موضحاً أن خطأ الصحيفة كان فى وضع كلمة «خبراء» فى العنوان والمقدمة وليس «خبير» كما كان يجب، وقدم إليوت الشكر إلى القراء المصريين علٍى اسٍتدراك الخطأ، لأنٍ الصحيفة وضعت عنواناً عاماً مما أعطى انطباعاً مضللاً بأن هذا الرقم كان الرأى السائد.



كريس إليوت

سياسيون وخبراء: نطالب بإعلان دستورى محدد الملامح.. وتأجيل انتخابات الرئاسة يثير المخاوف

«عاشور» يطالب بمادة تنص على وضع دستور جديد.. و«حمودة»: التيارات الدينية شعرت أنها صاحبة الكلمة العليا

كتبت - نشوى الحوفى وعادل الدرجلى وحسام صدقة ومحمود رمزى ومحسن سميكة:

تباينت ردود الفعل فى الأوسط السياسية حول ما نشرته «المصرى اليوم» أمس، عن وجود اتجاه لدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتأجيل انتخابات الرئاسة ليونيو ٢٠١٢. وطالب عدد من القيادات الحزبية بسرعة وضع الإعلان الدستورى، وأن يتضمن مواد تسهم فى ترسيخ الممارسة الديمقراطية خلال الفترة المقبلة. وأعرب بعض الكتاب والمفكرين عن تخوفهم من تأجيل الإعلان الدستورى، فيما رحب البعض الآخر بالتأخير، واعتبروه ضرورياً، حتى يخرج مراعياً جميع الاتجاهات والتيارات الموجودة فى المجتمع.

قال فؤاد بدراوى، سكرتير عام حزب الوفد، إن تأخير الإعلان الدستورى يوضح أن هناك اختلافات فى وجهات النظر، وأوضح أنه لابد من صدور الإعلان محتوياً التعديلات التى تم الاستفتاء عليها إلى جانب بعض المواد الأخرى التى تتعلق بتسيير نظام الحكم خلال المرحلة الانتقالية.

ولفت «بدراوى» إلى أن الوفد يرى إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وتساءل: إن كان هناك توجه لتأجيل الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢ فلماذا كانت العجلة فى التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها؟!

وأرجع سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، عدم صدور الإعلان الدستورى إلى أن التعديلات أحيت دستور ٧١، وبالتالى تنبه المجلس العسكرى إلى هذا وأراد أن ينهى الموقف بإعلان دستورى ولا يوجد مبرر الآن لتأخر هذا الإعلان. وتمنى «عاشور» أن يصدر الإعلان الدستورى محتوياً مادة تعجّل بتغيير الدستور بالكامل.

فى حين أيد الدكتور محمد شتا، القيادى بالحزب الوطنى، تأخير الإعلان الدستورى حتى يخرج متجاوباً مع الشارع السياسى. وطالب شتا بإعلان دستورى يحقق انتخابات بالقائمة النسبية حتى تأخذ الأحزاب الصغيرة فرصتها فى التواجد داخل البرلمان.

ويرى «شتا» تأجيل انتخابات الرئاسة إلى العام المقبل، مادام الاتجاه العام هو انتخاب البرلمان أولاً.

وطالب حسين عبدالرازق، عضو المجلس الرئاسى لحزب التجمع، بضرورة أن ينص الاعلان الدستورى على تأجيل الانتخابات البرلمانية عاماً كاملاً حتى تستعد أحزاب المعارضة جيداً للمنافسة فى الانتخابات ضد التيارات الإسلامية وفلول الحزب الوطنى، وحتى تعود الحالة الأمنية إلى الشارع مرة أخرى بما يضمن سير العملية الانتخابية دون أعمال بلطجة ورشاوى، لافتاً إلى أهمية أن يضم الإعلان إلغاء مشروع قانون تجريم الاحتجاجات الفئوية، الذى كان له وقع سيئ على القوى السياسية وأحزاب المعارضة وتحديد صلاحيات واضحة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، لإزالة مخاوف المواطنين وعدم تكرار مواد تعطى صلاحيات مطلقة تحد من الحريات العامة والحقوق، كما كان الأمر فى نصوص دستور ٧١.



حسين عبد الرازق

فؤاد بدراوى

وقال عصام سلطان، نائب رئيس حزب الوسط، إن الحزب يرى أنه من الضرورى أن يضم الإعلان الدستورى الجديد جميع المواد فى الفصل الأول من دستور ٧١، الخاصة بالحقوق والحريات العامة، التى تدعم مبادئ الثورة الشعبية. ولفت إلى ضرورة إصدار الإعلان الدستورى فى أسرع وقت من أجل بدء العملية الديمقراطية وما يتبعها من استقرار اقتصادى وأمنى. وشدد نبيل رشوان، أمين الإعلام بحزب الجبهة، على أهمية إضافة مادة تؤكد إلغاء الصلاحيات المطلقة للرئيس السابق إلى مواد الإعلان الدستورى الجديد الذى أصبح المجلس العسكرى يحكم مكانه، ليعطى ذلك رسالة من المجلس العسكرى للشعب بأنه جاء لترتيب الأوراق، ووضع مصر على أعتاب مرحلة جديدة، وأن يقر المجلس الأعلى للقوات المسلحة والحكومة قانوناً لمحاسبة الوزراء والمسؤولين، بعد ثبوت تورط عدد كبير منهم فى قضايا فساد كبرى، بالإضافة إلى نقل تبعية الأجهزة الرقابية إلى مجلس الشعب.

من جهته أعرب الكاتب الصحفى عادل حمودة عن تخوفه من الاتجاه لتأجيل الانتخابات الرئاسية للعام المقبل، وقال إن التعديلات الدستورية أخرجت أسوأ ما فى المجتمع وأشعرت التيارات الدينية أنها صاحبة الكلمة العليا. وأضاف: «الدستور هو أهم قاعدة أساسية فى أى نظام سياسى، والعقل والمنطق والتجارب تؤكد أنه يجب وضع دستور ينظم الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة ويحدد شكل العلاقة بين السلطات الدستورية فى البلد تجنباً لحالة فوضى قد لا نستطيع تدارك عواقبها».

فى الوقت نفسه أكدت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» دراسة المجلس العسكرى فكرة تشكيل هيئة يتم من خلالها وضع تصور عام لدستور جديد تمهيداً لصياغته والاستفتاء عليه فى الفترة المقبلة وقبل انتخابات مجلس الشعب المقبل فى شهر سبتمبر، وهو ما علق عليه الشاعر عبدالرحمن القرضاوى قائلاً إن مواعيد الانتخابات أمر غير مقدس وقابلة للتفاوض والتوافق المجتمعى، وأضاف: «لا يختلف شخصان على حاجة مصر لدستور جديد يقودها فى المرحلة المقبلة ولكن التساؤل هو: هل يسعفنا الوقت لتنفيذ ذلك قبل حلول شهر سبتمبر؟».

«أمامنا رؤيتان إما أن نقبل بوضع دستور جديد فى فترة ستة أشهر وقبل انتخابات الرئاسة والبرلمان، أو أن نعلن الإعلان الدستورى مع حذف مواد كوتة المرأة والعمال والفلاحين لنضمن إجراءات دستورية فى الانتخابات المقبلة»، هكذا علق الدكتور عمرو الشوبكى المفكر والباحث السياسى، مضيفاً أن المجتمع لديه قناعة بأنه لا يمكن إجراء انتخابات رئاسة وبرلمان على أساس دستور مشوه، كما أن الدستور الجديد يجب أن يعبر عن كل المصريين مسلمين ومسيحيين ويساريين وليبراليين. وبالتالى علينا دراسة الأمر واختيار الأفضل الآن ولكننى لست مع بقاء المؤسسة العسكرية فترة تطول للعام المقبل بأى حال من الأحوال.

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

رئيس مزدوج الجنسية كمان وكمان

لايزال الجدل دائراً حول المادة ٧٥ التى تمنع مزدوجى الجنسية ومن تزوج بأجنبية من الترشح لرئاسة الجمهورية، وصلتنى رسائل كثيرة رداً على المتحمسين لها مثل السيدة رشا التى دافعت عن هذه المادة. الردود تنطلق من أن هذه المادة ليست بديهية كما يدعى البعض وليست نصاً مقدساً لا يمس، بل هى مجرد رأى عرضة للنقد والتفنيد.

يقول الأستاذ مصطفى أنور، ملحقنا الثقافى السابق بلندن: «تتساءل الأستاذة رشا إن كان المصريون يقبلون أن تكون (سيدة مصر الأولى) إسرائيلية، والرد بالطبع (لا)، ولكن ذلك ينبغى أن يترك للناخب دون وصاية، وبذلك نترك للشعب حرية القرار، إلا إذا كنا لا نثق فى أن الشعب قادر على اتخاذ القرار الصحيح، وإذا لم تكن هذه الثقة موجودة أصلاً فما فائدة الديمقراطية؟، أما مسألة أن الرئيس لا يستطيع اتخاذ قرار حرب ضد دولة زوجته الأجنبية من باب الحرص على نسايبه فهذا قول أساسه هذه الفكرة التى مازالت مسيطرة للأسف على عقول الكثيرين من المصريين بأن الرئيس هو وحده صاحب قرار الحرب والسلام، وهو صاحب السلطة الفرعونية شبه الإلهية دون حسيب أو رقيب، فلا برلمان يراجعه ويسائله، ولا إعلام حراً يراقب ويكشف ويفضح، ولا قادة رأى يحللون ويشرحون ويبصّرون الآخرين بالحقيقة، وإذا توفرت مؤسسات المجتمع الديمقراطى الحر الفاعلة فلن يكون هناك خوف حتى ولو تزوج الرئيس من أربع زوجات أجنبيات! ثم هل تخشى الأستاذة رشا أن يقتضى الأمر أن نعلن الحرب على أمريكا أو بريطانيا إذا كان الرئيس متزوجاً من إحدى هذه الدول؟ أليس هذا كله مجرد كلام افتراضى لا معقول؟ هناك دولة عربية قريبة جداً منا مليكها أمه إنجليزية، هل يعيش شعبها فى حالة من القلق لأن البلاد ربما تحتاج إلى إعلان الحرب على إنجلترا؟! نأتى لمسألة الضباط والزوجة الأجنبية التى ستجلس لتتبادل الحديث عبر «سكايب» مع أمها والجيران فى دولتها الأم عن أسرار زوجها العسكرية، والمثل على طرافته فيه كثير من البراءة، يا أستاذة رشا الجاسوسية لا تحتاج إلى ضابط صغير، فالأرجنتين كانت تجرى مناورات مشتركة مع أمريكا قبل حرب الفوكلاند بينها وبين بريطانيا، وعندما نشبت الحرب سلمت أمريكا بريطانيا كل ما لديها من معلومات عسكرية عن الأرجنتين، ثم فلتراجعى قضايا الجاسوسية فى مصر خلال خمسين عاماً وحاولى أن تسألى نفسك، كم من المصريين الذين أدينوا بالتجسس كان متزوجاً من أجنبية؟ المفروض ألا نضع مصريين فى قائمة الممنوعين لأننا نصبنا من أنفسنا المدعى والقاضى والجلاد، فهذا أمر لا علاقة له بالديمقراطية ولا حقوق الإنسان من قريب أو بعيد».

يضيف المهندس طارق جابر، قائلاً: «نحن نسعى إلى بناء نظام ديمقراطى وكفء فى الإدارة، لا ينفرد فيه فرد بقرار حتى لو كان الرئيس، وفى مثل هذه الأنظمة يتم اتخاذ القرار بشكل مؤسسى وجماعى ولا يفترض جنوح فرد برغباته أو ميوله بالدولة كلها فى قرار مصيرى بهذا الشكل، فالأساس هو بنية النظام وأسلوب اتخاذ القرار وليس خشية الولاء المزدوج، وفى هذا الإطار فإن المفاضلة هى بين نظام ونظام وليس بين رئيس مصرى صرف ورئيس حمل جنسية بلد آخر أو متزوج من غير مصرية».

عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

المرشح «التايوانى»!

العلاقة بينى وبين جماعة الإخوان المسلمين أو حزب الوفد، وسائر القوى السياسية، هى علاقة طبيعية، ومنطقية كذلك، فأنا أكتب عموداً يومياً سياسياً، وهم قوى سياسية فاعلة فى المجتمع، تتحرك وتتفاعل، وبالتالى فملاحقتى لتحركاتهم بالنقد أو الإشادة هى مسألة غير مفتعلة، ولا تأتى دون مناسبة، وغالباً ما يأتى توقيت الكتابة مرهوناً فى الأغلب الأعم بتحرك من هذه القوى أو تصريح لأحد قياداتها أو تفاعل بينها وبين المجتمع، سواء جاء فى سياق سلبى أو إيجابى.

قلت لك من قبل إننى أطرح رؤيتى، ولا أفرضها عليك، لكنى أقدمها لك لتقبلها إذا أقنعتك، ولتتحاور معى حولها إذا لم تفعل، وتحت هذا المبدأ كتبت فى هذه المساحة مئات الأعمدة سنوياً التى تشتبك مع واقع سياسى بكل عناصره ومفرداته من النظام السابق وحزبه ورموزه، وحتى المعارضة المنظمة والحركات السياسية، والشخوص من ذوى الحيوية السياسية والنهج المستقل على شاكلة البرادعى وعمرو موسى.

لم أكتب يوماً عن البرادعى دون مناسبة يحددها هو ويختار توقيتها أيضاً، وتعنى أن يكون عنده الفعل، وعندى رد الفعل بالتعليق والتحليل والنقد. وممارستى النقد السياسى لا تعنى محاولة الوصاية أو المصادرة، بقدر ما تعنى المشاركة فى إبراز أفكار ووجهات نظر ورؤى ووضعها إلى جوار غيرها لنقاش وحوار محيطه الشرعى الرأى العام.

وعندما كتبت اليومين الماضيين عن جماعة الإخوان المسلمين، كان لذلك توقيت فرضته الجماعة التى تحركت عقب الثورة فى اتجاه الاندماج الكامل فى العملية السياسية الجديدة، والاتجاه إلى تأسيس حزب، والبحث داخلها عن مستقبل التنظيم الأم ومشروعيته، وعندما أدعو إلى مأسسة هذا الكيان «الحزب والجماعة» بما يتوافق والقانون الذى يسرى على الجميع، فإننى لا آتى بجديد، والأرجح أنك تابعت مؤتمر شباب الإخوان وتصريحات عدد من أعضاء هذا التنظيم التى تطالب بالشفافية والمحاسبة وإعادة انتخاب القيادات بشكل علنى بعد التخفف من سطوة الدولة الاستبدادية وأجهزتها الأمنية، إلى جانب الخضوع للقانون فى كل ما يتعلق بوضع التنظيم وحركته وأسلوب إدارته، وهو قانون يخص الأحزاب إذا كانت الجماعة حزباً، ويخص الجمعيات إذا كانت جمعية.

فى الإطار نفسه تحدثت عن حزب الوفد. بدأت بالتعليق على قرار لرئيس الحزب، ثم بعرض تفاصيل داخلية على لسان مصادر معلنة من داخل الحزب، وبالتالى كان كثير مما أقوله منسجماً مع قناعات ورؤى وأفكار عدد كبير من الوفديين داخل الحزب الذى يزهو بعراقته وقدمه.

ومرة أخرى يختار رئيس الحزب توقيت ما أكتب، حيث صرح، أمس الأول، بأن مرشح حزب الوفد للرئاسة سيكون من خارج الحزب دون أن يفصح عن اسمه، وهو حديث سبق تكراره لكنه حمل فى هذه المرة تأكيداً قاطعاً بأن «الوفد» لديه «اسم» من خارجه يتكتم عليه، أو ربما يستقطب أحد الأسماء المعلنة بالفعل.

لكنى أدعوك اليوم إلى أن تدقق فى خطاب رئيس حزب الوفد والذين معه حول حزبهم «الكبير جداً» و«منجزات الحزب» والتحامه بالجماهير والشعب، وشعبيته الجارفة الهائلة، ووضعه كضمير للأمة وكأقدم الأحزاب وأعرقها، ومدرسة الديمقراطية، وغيرها من العبارات التى أؤمن بالفعل بكثير منها، ثم تسأل نفسك: إذا كان الحزب بهذه الروعة التى يتحدث عنها رئيسه وقياداته، فلماذا لا يجد بين صفوفه مرشحاً للرئاسة ويضطر لاستيراد «الجاهز»؟.. أليس الحزب القديم بالضرورة الأجهز؟ وإذا لم يكن لدى الحزب المفترض أن مهمته «تفريخ الكوادر» مرشح للرئاسة بعد ٣٠ عاماً أو أكثر من عودته للحياة والتحامه بالجماهير وتصديه للفساد والاستبداد وتحقيقه جبلاً من المنجزات لا يهزها ريح، فكيف يمكن أن يقنعنا بأن ذلك لا يعنى فشلاً؟

السؤال المشروع لحزب الوفد هذه المرة: هل إعلان استيراد مرشح رئاسى من الخارج يعنى اعترافاً بأنه لا أحد فى الحزب يصلح؟ أم يتوافق مع القول المأثور الذى يقول: رحم الله امرأً عرف قدر نفسه؟!

هذا مجرد سؤال، وتوقيت طرحه اختاره رئيس الحزب، والهدف من ورائه أننى كنت أتمنى أن أرى فى سباق الرئاسة مرشحاً وفدياً أصلياً وليس «تايوانى»!

ائتلاف شباب الثورة: لا نمثل إلا خمس جبهات سياسية.. ونبحث ابتكار أساليب جديدة للضغط

المشاركون: ابتعدنا عن الشارع.. وندرس مقترح «تحديد الفترة البرلمانية» وتقديمه للمجلس العسكرى



كتبت - بسنت زين الدين:

تعرض أعضاء ائتلاف شباب الثورة لهجوم حاد من جماهير «ساقية الصاوى» مساء أمس الأول، بعد تصريحهم بأنهم «لا يمتلكون رؤية سياسية موحدة لمستقبل مصر لأن الائتلاف يضم قوى سياسية مختلفة من اليمين إلى اليسار، مؤكدين أن «الائتلاف لا يمثل أحداً بعينه ولا حتى الشعب، ولكنه يمثل المجموعات السياسية التى يضمها فقط».

وأعلن أعضاء الائتلاف - فى الندوة التى عقدها مركز «جون جرهارت» للعطاء الاجتماعى التابع للجامعة الأمريكية بالقاهرة تحت عنوان «مصر فى المرحلة الانتقالية» فى مقر ساقية الصاوى - عن تقديمهم مقترحاً للمجلس العسكرى عن إعادة هيكلة وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد لإعادة فتح البورصة، ووضع رؤية محددة لإجراء الانتخابات البرلمانية.

وأشار الائتلاف إلى أن الأعضاء رفضوا مقابلة الرئيس السودانى حسن البشير لكونه «ديكتاتوراً افتعل مذابح سياسية فى حق شعبه بدارفور، فضلاً عن رفضهم مقابلة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أثناء زيارتها إلى مصر».

أوضح خالد عبدالحميد، شيوعى ماركسى أحد أعضاء الائتلاف، أن «الائتلاف لا يمثل الثورة لأننا نعبر عن خمس جبهات سياسية، ولكننا نتفق على تحركات معينة»، مستطرداً: «نحن نعتبر مؤسسة واهية الارتباط نجتمع على أهداف فقط»، مضيفاً: «علينا ابتكار أساليب جديدة للضغط من أجل تحقيق المطالب الباقية». وقالت أسماء محفوظ، ناشطة سياسية داخل الائتلاف إن الائتلاف أخطأ فى الابتعاد عن الشارع فى الفترة الأخيرة، وأنه علينا الالتحام بالشعب فى الفترة المقبلة».

أشار إسلام لطفى، إخوانى، أحد أعضاء الائتلاف، إلى أن الائتلاف يدرس الآن تقديم مقترح للمجلس الأعلى للقوات المسلحة يحدد استمرار عضو البرلمان لمدة تصل إلى ١٢ ـ ١٨ شهراً فقط، وأن تكون حصانته مقصورة على أدائه فى الغرفة البرلمانية، مما يجعل كل عضو ملتزماً بواجباته من أجل استمراره.

وأوضح لطفى أن «فض اعتصام كلية الإعلام بجامعة القاهرة بالقوة يعتبر إنذاراً خطيراً»، داعياً الجميع إلى التكاتف من أجل عودة المجلس العسكرى إلى مهامه الطبيعية.

وقال لطفى: «أكثر ما أراح صدورنا تجاه المجلس العسكرى أن أغلبية أعضائه من خريجى الكلية الحربية بين أعوام ١٩٦٧ و١٩٧٤ مما يثبت أن لديهم حساً وطنياً رفيعاً تجاه البلاد».

بينما أكد خالد عبدالحميد أن الائتلاف يطالب بحرمان كل أعضاء الحزب الوطنى من العمل السياسى لمدة من ٥ إلى ١٠ سنوات، كما حدث فى الحزب التونسى الحاكم، مضيفاً أن حشد الجماهير أصعب من البداية، إذ إن الجميع الآن مهتم بالمظاهرات الفئوية التى تهدف إلى إقالة رؤساء ومديرين فاسدين، مما جعل كل شخص مهتماً بمشكلته الخاصة فى العمل.

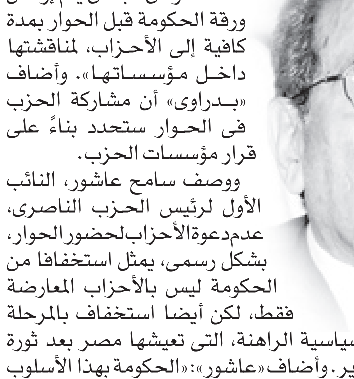
عبدالحميد

أحزاب المعارضة تتهم الحكومة بالاستخفاف بـ«الثورة».. وتستنكر عدم دعوتها لـ«الحوار الوطنى»

كتب - عادل الدرجلى وابتسام تعلب:

استنكر رؤساء أحزاب الوفد والتجمع والناصرى أسلوب الحكومة فى الدعوة للحوار الوطنى. ووصفوا تعاملها مع المعطيات الحالية، بأنه «استخفاف» بالثورة، والمرحلة الراهنة التى تعيشها مصر بعد «٢٥ يناير».

وقال بيان الأحزاب، عقب اجتماعها أمس بمقر حزب التجمع، لمناقشة دعوة الحكومة للحوار الوطنى الأربعاء المقبل، إن أحداً من الحكومة لم يتصل بأى حزب، لمناقشة مسألة الحوار الوطنى، وإن الحديث عن ورقة يجرى إعدادها لعرضها خلال الحوار هو أمر مثير للدهشة، لأن هذه الورقة، بحسب البيان، لم توزع على الأحزاب لمناقشتها أولاً داخل كل حزب. وقال نبيل زكى، المتحدث الرسمى باسم «التجمع»: «إن اللقاء يهدف لوضع مطالب مشتركة، والحوار بين مكونات المجتمع والقوى السياسية أمر ضرورى، بشرط أن يتم على أسس لائقة، وقادرة على جعل هذا الحوار مقبولاً سواء بترتيباته أو بما سيطرح عليه من موضوعات».



زكى

وقال فؤاد بدراوى، سكرتير عام حزب الوفد: «لا يجوز أن تعلم الأحزاب والقوى السياسية بموعد الحوار من الصحف، وكان لابد أن يتم إرسال ورقة الحكومة قبل الحوار بمدة كافية إلى الأحزاب، لمناقشتها داخل مؤسساتها». وأضاف «بدراوى» أن مشاركة الحزب فى الحوار ستحدد بناءً على قرار مؤسسات الحزب.

ووصف سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، عدم دعوة الأحزاب لحضور الحوار، بشكل رسمى، يمثل استخفافاً من الحكومة ليس بالأحزاب المعارضة فقط، لكن أيضاً استخفاف بالمرحلة السياسية الراهنة، التى تعيشها مصر بعد ثورة يناير. وأضاف «عاشور»: «الحكومة بهذا الأسلوب تريدنا أن ندخل حصة إملاء وعلى الجميع أن يكتب ما يملى عليه دون نقاش».

الجماعة الإسلامية تشكل لجنة لإجراء انتخابات داخلية تبدأ من «القاعدة» حتى «مجلس الشورى»

كتب - منير أديب:

كشف الدكتور ناجح إبراهيم، عضو شورى الجماعة الإسلامية، أن «الجماعة» تخوض انتخابات شاملة من مستوى القاعدة، حتى اختيار الجمعية العمومية ومجلس شورى «الجماعة» ثم مسؤول الحركة خلال الشهر المقبل.

وقال الدكتور ناجح لـ«المصرى اليوم»: تم تشكيل لجنة تضم ٨ شخصيات بإشراف الشيخ عبدالآخر حماد للإشراف على الانتخابات. ولفت إلى أنها معنية بإنشاء لجنة موازية لها، فى الوجه البحرى للإشراف على الانتخابات فى هذا القطاع.

وأوضح أن اللجنة تضم حسين عبدالعال، ومحمد تيسير وخالد إبراهيم وعلى الدينارى والدكتور نصر عبدالسلام، ورجب حسين وشعبان على إبراهيم، بإشراف الشيخ عبدالآخر حماد.

أيمن نور يعلن تأسيس حزب «ائتلاف الغد» ويبدأ جمع التوكيلات من الإسكندرية

مؤسس «الغد»: حملتى ضد التوريث تحولت إلى «الوطنية للتغيير» وأنا مَن دعوت إلى الجمعية

الإسكندرية - «المصرى اليوم»:

أعلن أيمن نور، مؤسس حزب الغد، عن عزمه بدء حملة جمع توكيلات لتأسيس حزب جديد برئاسته، يحمل اسم «ائتلاف الغد المدنى الحر» تبدأ من الإسكندرية، مشيراً إلى أنه حزب ائتلافى يشارك فيه حزب الغد وكل القوى المؤمنة بالدولة المدنية.

قال نور، فى تصريحات على هامش اللقاء الذى عقده بحزب الغد فى الإسكندرية أمس الأول، إن الحزب الجديد سيتم تأسيسه كـ«ائتلاف مدنى ليبرالى»، داعياً كل القوى المدنية الموجودة فى الساحة إلى الانضمام إليه، وأضاف: «نحن الآن فى مرحلة التأسيس ولم نختر الرئيس، وهذا الائتلاف استجابة لدواعى المرحلة الجديدة بعد نتيجة الاستفتاء، لخوض انتخابات مجلس الشعب والرئاسة»، مشيراً إلى أن برنامج الحزب الجديد يكون امتداداً لحزب الغد ويسير على نفس التوجهات وملتزم بخط الغد.

ووزع «نور» عدداً من التوكيلات على الحاضرين لتوثيقها فى الشهر العقارى، وحمل التوكيل صيغة: «وكلت أنا ..... السيد الأستاذ أيمن عبدالعزيز نور، المحامى، والمهندس وائل عبدالرحيم نوارة، والمحامى إيهاب عبدالخالق، فى تقديم طلب تأسيس ائتلاف الغد المدنى الحر للجنة المختصة، والتوقيع نيابة عنى على طلب تأسيس الحزب، ولتقديم برنامجه ولائحته واسمه وتعديل بعض أو كل ما سبق، وتمثيلى أمام الجهات القضائية والجهات المختصة، فى تحقيق كل ما يتصل بقيام الحزب».

وقال «نور» رداً على سؤال لـ«المصرى اليوم» حول الفارق بين الحزب الإئتلافى والجمعية الوطنية للتغير: نحن حريصون على إنجاح الجمعية الوطنية للتغيير، وفى الوقت نفسه حريصون على وجود ائتلاف مدنى، وكلمة مدنى لها دلالة كبيرة هنا، وأضاف: «دعونا نتحدث بصراحة، أنا من دعا إلى الحملة الوطنية ضد التوريث التى تحولت إلى الجمعية الوطنية للتغيير، فهذا ابنى وهذا ابنى، وأنا اعتبر نفسى جزءاً رئيسياً من الجمعية الوطنية وأنا مَن دعوت إليها».

وقال «نور»: «هناك مغايرة موضوعية وشكلية بين الجمعية الوطنية للتغيير، والائتلاف، وكلمة الغد الموجودة فى مسمى الائتلاف قد يكون معناها «بكره» أو على اسم الغد كحزب، لكن الحزب باق وأنا مستمر فيه، لأن لدينا ٣٥٠ ألف عضو، وليس من العقل أن نقول لهم شكراً».

وأضاف: «البعض يتبرأ من الأحزاب على أنها جرب وهذا خطأ، وضد الديمقراطية فى مصر، وليس معنى أن هناك أحزاباً كانت تعمل مع أمن الدولة، أو تم تأسيسها بناء على طلب من أمن الدولة، أن كل الأحزاب سيئة».





نور يعلن عن حزبه الجديد خلال الاجتماع

تصوير - محمد إبراهيم

نبيل دعبس: حزب «مصر الحديثة» يعطى أولوية للتعليم

قال الدكتور نبيل دعبس، وكيل مؤسسى حزب «مصر الحديثة» تحت التأسيس إنه تم الإعداد للحزب منذ انطلاق ثورة ٢٥ يناير. وأضاف أن عدد أعضاء الحزب بلغ ١٥ ألف عضو من مختلف المحافظات، وبرنامجه يقوم على مبادئ المواطنة الكاملة بين جموع الشعب، والنظام الاقتصادى الحر مع العدالة الاجتماعية، واحترام جميع المعاهدات والمواثيق الدولية. ويعطى أولوية خاصة للنهوض بالتعليم بجميع مراحله المختلفة، لأن تطوير التعليم هو حجر الزاوية للنهوض بالمجتمعات.

«الإسكان» و«الزراعة» تشكلان لجنة لضم التعديات على الأراضى الزراعية إلى الأحوزة العمرانية

كتبت - وفاء بكرى:

اتفقت وزارة الإسكان ممثلة فى هيئة التخطيط العمرانى، مع وزارة الزراعة على عدم ضم أى تعد على الأراضى الزراعية إلى الأحوزة العمرانية للقرى المختلفة، إلا بعد معاينة لجنة مشتركة من الوزارتين للمساحات المتعدى عليها والتأكد من حدوثها، لضمها إلى الأحوزة العمرانية، وذلك للمحافظة على الأراضى الزراعية، فيما رفضت هيئة المجتمعات العمرانية السماح للشركات المالكة لأراضى الحزام الأخضر فى المدن الجديدة، بتحويلها إلى مجتمعات عمرانية، على أن تتراوح النسبة البنائية فى المساحة المخصصة لكل شركة بين ٢ و٧٪ فقط. وقال الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الهيئة لـ«المصرى اليوم» إن هناك عدداً ضخماً من التعديات على الأراضى الزراعية فى القرى، حدثت قبل ٢٥ يناير، يجب أن يتم التنسيق فيها مع وزارة الزراعة لضمها إلى الأحوزة العمرانية لهذه القرى، مشيراً إلى أن اللجنة المشتركة من الوزارتين، من شأنها التأكد من التعديات وتنفيذها بالفعل، للمحافظة على الأراضى الزراعية، وأضاف أن أى تعديل إضافى سيتم على الأحوزة العمرانية سيكون بناء على وضع قائم، من خلال هذه المعاينات، لافتاً إلى أن المحافظات طلبت من الهيئة الاشتراك فى تحديد الأحوزة العمرانية للعزب والتوابع مع الهيئة بدلاً من طرحها على مكاتب استشارية، وهو ما سيتم خلال المرحلة المقبلة. وأعلن مدبولى بدء الهيئة فى تحديث المخططات الحالية لجميع المدن فى مصر وعددها ٢٣٠ مدينة، بحيث تستوعب أى زيادة سكانية أو مستجدات عليها، نافياً ما أشيع عن إعادة ضم محافظتى ٦ أكتوبر وحلوان إلى محافظتى الجيزة والقاهرة، بناء على مطالب البعض، على اعتبار أنه لم تضف مساحات جديدة لهذه المحافظات ولكن تمت الاستفادة من المساحات الشاسعة فى كل منها.

من ناحية أخرى، رفضت وزارة الإسكان ممثلة فى هيئة المجتمعات العمرانية، السماح للشركات المالكة لأراضى الحزام الأخضر فى المدن الجديدة، بتحويلها إلى مجتمعات عمرانية، على أن تتراوح النسبة البنائية فى المساحة المخصصة لكل شركة بين ٢ و٧٪ فقط.



إقبال صوفى ضعيف على «مولد الحسين».. و«الرفاعية» تدعو لـ«مليونية» الثلاثاء لتأييد «الجيش»

«حماد» يهاجم «المندسين» على الاحتفالات.. و«حظر التجول» يدفع المريدين للاختباء فى «الحوارى»

كتب - أسامة المهدى:

شهدت احتفالات الطرق الصوفية بمولد الحسين، مساء أمس الأول، إقبالاً ضعيفاً لأول مرة فى تاريخها، واختفت مظاهر الاحتفال التقليدية وغابت السرادقات العامة والخاصة بمريدى ومحبى الطرق الصوفية، التى كان يتم وضعها أمام مسجد الحسين.

واقتصر الاحتفال بالمولد داخل المسجد وتجمع المئات من المريدين والمحبين، عقب صلاة العشاء، لسماع الابتهالات والأناشيد فى مدح الرسول والحسين، وبعدها أقام المريدون حلقات ذكر لترديد الأذكار والأوراد الخاصة بهم.

حضر افتتاح المولد، الشيخ طارق الرفاعى، شيخ الطريقة الرفاعية، و٣٠٠ من ممثلى ومريدى الطريقة الرفاعية بالمحافظات، الذين أقاموا حلقة ذكر رددوا خلالها الأذكار.

ودعا الشيخ «الرفاعى»، خلال حلقة الذكر، جميع مريدى الطريقة الرفاعية، الذين قال إن عددهم نحو ٦ ملايين مريد إلى مشاركة مريدى الطرق الصوفية فى الاحتفال بالليلة الختامية والمظاهرة المليونية لتأييد المجلس الأعلى للقوات المسلحة المقررة الثلاثاء المقبل.

وحث جميع مريدى وأنصار الطرق الصوفية، على القدوم إلى ميدان الحسين، لمساندة ومبايعة الشيخ عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، فى دعوته لمظاهرة المليونية.

وهاجم الشيخ محمد حماد، إمام وخطيب مسجد الرفاعى بالقاهرة، أعداء الطرق الصوفية، الذين قال إنهم يستغلون مظاهر الاحتفال، وقال إن من سماهم الدخلاء والمندسين، على احتفالات الطرق الصوفية، هدفهم نقد التصوف الإسلامى، وقال إن الصوفية يزدادون جيلاً بعد جيل منذ ظهورهم.

[redacted]

وجهة نظر



د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

شارع الضباب

يبدو أن ولادة «الإعلان الدستورى» لن تكون طبيعية، وأصبحت فى حاجة ماسة إلى «جراحة قيصرية» لإخراج الجنين إلى النور. وربما يذكر القراء أن صحيفة «الشروق» كانت قد خرجت منذ عدة أيام وعلى صدر صفحتها الأولى، بمانشيت يقول: «الإعلان الدستورى يصدر خلال ساعات»، لكن أياما كثيرة مرت دون أن يصدر الإعلان المنتظر، مما شكل لغزا سعت صحيفة «المصرى اليوم» الصادرة أمس لتفسيره على النحو التالى: «تأخر المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى إصدار الإعلان الدستورى يرجع إلى حرصه على إصدار الإعلان بإجماع وتوافق جميع القوى السياسية وطوائف المجتمع». أما تفاصيل الخبر فتشير إلى: ١- أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة طلب من لجنة تعديل الدستور ترجمة التعديلات التى تم الاستفتاء عليها فى صورة إعلان دستورى، وقامت اللجنة بالفعل بوضع تصور مبدئى للإعلان المقترح. ٢- حين استشعر المجلس أن النص المقترح يحتاج إلى قراءة أخرى قبل إقراره فى صورته النهائية، قرر تكليف لجنة ثانية للقيام بهذه المهمة واقترحت إدخال تعديلات وإضافة مواد على النص المقترح. ٣- حرصا من المجلس على أن يعكس الإعلان الدستورى أكبر قدر ممكن من التوافق المجتمعى حوله، قرر تشكيل لجنة ثالثة تضم أعضاء اللجنتين وبعض الشخصيات العامة لوضع التصور النهائى للإعلان المرتقب.

إذا صحت هذه الأخبار، والأرجح أنها صحيحة، تصبح التحية واجبة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، لحرصه الشديد على أن يصدر الإعلان الدستورى منضبطا قانونيا ومتوافقا عليه سياسيا، وهو النهج الذى كنا نتمنى أن يتبعه المجلس مع موضوع التعديلات الدستورية، لكن أن يأتى تصحيح المسيرة متأخرا خير من ألا يأتى أبدا. وإذا صحت الأخبار المتداولة إعلاميا عن مضمون الإعلان الدستورى المقترح، والذى سيكون بمثابة دستور مؤقت لإدارة المرحلة الانتقالية، يفترض أن يتضمن هذا الإعلان: ١- المواد الثمانى التى تم تعديلها فى الدستور المجمد. ٢- القوانين الخمسة المكملة للدستور، بعد تعديلها، وهى: قوانين مباشرة الحقوق السياسية، والأحزاب، ومجلس الشعب، ومجلس الشورى، والرئاسة. ٣- مواد إضافية تحتاجها إدارة الحياة السياسية فى تلك المرحلة الانتقالية التى لها طبيعة وسمات خاصة واستثنائية. غير أنه يتعين أن يكون واضحا أن الإعلان الدستورى المرتقب، مهما بلغت درجة الإتقان فى صياغته القانونية أو حجم التوافق السياسى عليه، فلن يخلو من عيوب هيكلية وسيكون – فى تقديرى – عرضة للعديد من الملاحظات النقدية، وذلك لأسباب عديدة أهمها: ١- أنه سيأتى متضمنا مواد تم الاستفتاء عليها وأخرى لم يتم الاستفتاء عليها، وبالتالى سيثير من جديد جميع الإشكاليات التى ثارت من قبل وشككت فى جدوى الاستفتاء وضروراته. ٢- سيكون من الصعب أن يأتى خاليا تماما من المواد التى قد تثير شبهة الصلة بينه وبين دستور ٧١ المجمد، خصوصا إذا تعلقت هذه الصلة بمسائل إجرائية منصوص عليها فى الدستور مثل نسبة العمال والفلاحين فى المجالس التشريعية.

التدقيق فى صيغة الإعلان الدستورى مسألة مهمة، لكن الأهم هو أن ينبثق هذا الإعلان عن رؤية واضحة لما يتعين القيام به خلال المرحلة الانتقالية وجدول زمنى محدد لتنفيذ ما تم التوافق عليه من حيث المبدأ، خاصة ما يتعلق منه بتاريخ الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وهذا هو البعد الذى مازال غائبا حتى الآن والذى يكتنفه غموض كبير. ولتبديد هذا الغموض أقترح، قبل أن يطرح المجلس الأعلى للقوات المسلحة الإعلان الدستورى، أن يشكل لجنة من خمسين شخصية تقدم رؤية واضحة لتبديد الغموض الذى لايزال يكتنف إدارة المرحلة الانتقالية. ودون النجاح فى تبديد هذا الغموض سنظل جميعا نسير، ربما لفترة طويلة مقبلة، فى شارع الضباب.

«الكسب غير المشروع» يتسلم تحريات «الأموال العامة» و«الرقابة الإدارية» حول ثروات مبارك وأسرته ومسؤولين سابقين

التحريات تشمل ثروات وممتلكات الوزير الراحل كمال الشاذلى وأسرته وأحمد عز وزوجاته الثلاث

كتب ـ يسرى البدرى ومحمد السيد سليمان:

بدأ جهاز الكسب غير المشروع أمس، التحقيقات فى البلاغات المقدمة ضد بعض الوزراء السابقين، وثروات الرئيس السابق محمد حسنى مبارك وأسرته، بعد تسلم المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، تحريات الجهات الرقابية عن مبارك وأسرته، وبعض المسؤولين السابقين، وعلى رأسهم صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، والدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، وآخرين. تضمنت التحريات التى تسلمها الجهاز وجود قصور وأراض زراعية بين الممتلكات واستمع المستشار أحمد صبرى، رئيس هيئة الفحص والتحقيق، إلى أقوال الرائد تامر عطاوية، الضابط بمباحث الأموال العامة، والذى أعد تحريات عن ثروات الوزير الراحل كمال الشاذلى، وحددت هيئة الفحص والتحقيق غداً . الثلاثاء . موعداً لاستدعاء الضابط الذى أعد التحريات عن الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق.

وقال الرائد تامر عطاوية، أمام هيئة الفحص والتحقيق، إن كمال الشاذلى اعتاد الحصول على منافع مادية، وهدايا، ومبالغ مالية أثناء شغله منصب وزير مجلسى الشعب والشورى، وأنه يمتلك العديد من القصور، والعقارات، والوحدات السكنية والأراضى فى المنوفية، والبحر الأحمر، والقاهرة، و٦ أكتوبر، مشيراً إلى أنه أعد تحرياته عن كمال الشاذلى وأسرته وهم أبناؤه معتز ومنى ومحمد، وطلبت هيئة الفحص والتحقيق منه تحريات تكميلية عن ممتلكات الشاذلى.

وأرسلت هيئة الرقابة الإدارية فى البحر الأحمر تحريات عن ممتلكات وأراضى كمال الشاذلى وأفراد أسرته فى المحافظة، وأفادت التحريات بوجود العديد من الممتلكات والعقارات فى المحافظة، وأنه حصل عليها بطريقة غير مشروعة.

وبدأت اللجنة دائمة الانعقاد التى شكلها رئيس الجهاز والتى تتكون من عناصر قضائية ومسؤولين فى العلاقات الخارجية، والعلاقات الدولية لمتابعة فحص التحريات الخاصة بثروات الرئيس السابق وأسرته لمعرفة حجم أموالهم، فى ضوء تحقيقات الجهاز.

وانتهى الجهاز من ترجمة جميع القرارات الأوروبية الصادرة بحق المسؤولين السابقين، فيما يواصل التحقيقات فى البلاغات المقدمة ضد الرئيس السابق، وزوجته ونجليه علاء وزوجته هايدى محمود مجدى حسين راسخ، وجمال وزوجته خديجة محمود الجمال، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، وزوجاته الثلاث عبلة محمد فوزى على أحمد، وخديجة أحمد أحمد كامل ياسين، وشاهيناز عبدالعزيز عبدالواحد النجار، وأحمد المغربى وزير الإسكان السابق، وزوجته نجلاء عبدالله الجزايرلى، والمهندس رشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة السابق، وزوجته هانية محمود عبدالرحمن فهمى، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، وزوجته جوليان شوكت حسنى جلال الدين، ونجله أمير، وحبيب العدالى، وزير الداخلية السابق، وزوجته إلهام شرشر، وقالت مصادر إن التحقيقات تستهدف فحص الأموال والممتلكات الخاصة بهم ومتابعتها فى جميع الدول الأجنبية، والعمل على استعادتها والبدء فوراً فى استعادة الأموال من الخارج تنفيذاً للاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد إذا صدرت أحكام ضدهم.

خط أحمر

سليمان جودة

خطورة تداول الأوهام

ميزانية مؤسسة الرئاسة، فى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك، فى حاجة إلى أن أعود لها، اليوم، من جديد، بعد أن تبين لنا، أمس، أن الرقم الحقيقى للميزانية، سنوياً، هو ٣١٦ مليون جنيه، وأن الرقم المتداول بين الناس حاليا ٤٠ مليار جنيه، بما يعنى أن الرقم الحقيقى ٠,٧٪ من الرقم المتداول، وبمعنى آخر فإنه أقل من ١٪!

ولابد أن العودة إلى الموضوع، من جديد لها عدة أسباب: السبب الأول، أن هذا لا يعنى من جانبى، أنه لم تكن هناك مخالفات، فى ميزانية مؤسسة سيادية من هذا النوع، أو فى ميزانية أى مؤسسة أخرى مماثلة.. وإنما يعنى أننى أردت أن أتحرى الحقيقة، فى واقعة محددة، لها أول ولها آخر، وما عداها ليس من شغلى، ولا شغلك، وإنما هو شغل جهات تحقيق محايدة، يجب أن تعمل فى هدوء، وهى التى عليها أن تقول لنا جميعاً، بأمانة وصراحة، ما إذا كانت هناك مخالفات، أم لا، وما حجم هذه المخالفات، وما عقوبة مرتكبيها.

السبب الثانى، أن رفع سقف التوقعات فى الأرقام المتداولة بين الناس، عن الفساد، على هذا النحو، سوف يؤدى فى وقت من الأوقات، والآن أيضاً، إلى إحباط شديد بين المواطنين.. وإلا، فإن لنا أن نتصور اسماً من الأسماء التى تخضع للتحقيق والمحاكمة الآن، بعد أن تنتهى الجهات المختصة من فحص أوراقه، وملفاته، وترى – مثلاً – أن عقوبته يمكن أن تكون عشر سنوات سجناً.. وقتها سوف يثور الرأى العام الذى يسمع أرقاماً بهذا الحجم مالياً، وسوف يتساءل فى إلحاح: ولماذا لا يحصل «فلان» هذا، على عقوبة المؤبد، بدلاً من عشر سنوات.. وإذا حصل على المؤبد، فسوف يقال: ولماذا لا يتم إعدامه.. وهكذا.. وهكذا.. لا لشىء، إلا لأن سقف الأرقام فى السماء السابعة!

والسبب الثالث الأخطر، أن جهات التحقيق سوف تجد حرجاً بالغاً، فى إخلاء سبيل أى اسم من هذه الأسماء، يتبين لها أنه لم يخالف، وسوف تلجأ جهات التحقيق إلى إحالة الموضوع كله للمحاكمة، إرضاء للرأى العام، لا أكثر، وخشية منه، لا أكثر، وتفادياً إغضابه، لا أكثر، وننسى جميعاً، فى غمرة النشوة بالأرقام المتداولة، لا الحقيقية، أن الذى يحاكم الناس، هو القانون، لا الرأى العام!

بل إن الأدهى من ذلك كله، أن المحكمة بدورها ربما تجد حرجاً بالغاً هى الأخرى، فى أن تبرئ «س» من المتهمين، فتحكم عليه، وليس له، بقصد أن يتولى الاستئناف، فيما بعد، تبرئته، فإذا استشعرت درجة الاستئناف هى الأخرى، حرجاً شبيهاً أمام الرأى العام، كان على المتهم «البرىء» أن ينتظر النقض ليبرئه!! هل أدركنا، الآن، خطورة تداول الأوهام، لا الحقائق، بين الناس؟!



تأجيل محاكمة «جرانة» إلى ٢٣ أبريل المقبل.. ومشادة كلامية بين المدعين بالحق المدنى وفريق دفاعه

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

شهدت محكمة جنايات القاهرة، أمس، أولى جلسات محاكمة زهير جرانة، وزير السياحة السابق، الذى أدانته التحقيقات بالتربح من أعمال وظيفته والإضرار بالمال العام، ووقعت مشادة كلامية بين المدعين بالحق المدنى وفريق دفاع المتهم بعد تأجيل القضية وأثبتت المحكمة حضور الطرفين فى محضر الجلسة، وطالب المدعون بالحق المدنى بتعويض مؤقت قيمته ١٠ ملايين جنيه، وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى ٢٣ أبريل المقبل للاطلاع. صدر القرار برئاسة المستشار محمد خلف الله وعضوية المستشارين محمد هشام العابد ويسرى محمد إسماعيل.

حضر المتهم وسط حراسة أمنية مشددة، وتم إيداعه قفص الاتهام بإشراف المقدمين حسن زيور وسعيد شوقى وسامح الجزار، وبدأت الجلسة فى العاشرة صباحاً بمناداة حاجب المحكمة على المتهم محمد زهير محمد وحيد جرانة، ورد «أفندم» وسأله رئيس المحكمة، اسمك صحيح وجميع بياناتك المدونة فى أمر الإحالة صحيحة، فرد «نعم». وحضر شقيق «جرانة» ونجله وظلا يترقبان طلبات المدعين بالحق المدنى.

وحضر فريق دفاع عن المتهم مكون من ٥ محامين وأثبتوا حضورهم فى محضر الجلسة، إضافة إلى حضور ٤ محامين عن المدعين بالحق المدنى، وادعوا مدنياً بتعويض مؤقت قيمته ١٠ ملايين جنيه. ووقعت مشادة كلامية بين الطرفين وطالب دفاع المتهم بالتأجيل للاطلاع على أوراق القضية، بينما اعترض المدعون بالحق المدنى، وطلبوا الاستماع إلى الشهود، وتلبية طلباتهم، فقاطع كلامهم رئيس المحكمة، وقال: القرار آخر الجلسة. وتلا ممثل النيابة أمر الإحالة وقال إن النيابة العامة اتهمت «جرانة» بصفته موظفاً عاماً، ووزير السياحة، بالتربح من وظيفته والإضرار بالمال العام لإصداره تراخيص تأسيس الشركات المخالفة للقرارات الوزارية، الصادرة منه، والتربح من خلال هذه المخالفات، بالإضافة إلى امتناعه عن قبول طلبات تراخيص بعض الشركات، وتمييز شركات عن أخرى.

أحكام عسكرية بالمؤبد ضد أعمال البلطجة والسرقة بالإكراه وترويع المواطنين

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا، جنايات عسكرية شرق القاهرة، حكما بالسجن المؤبد مع مصادرة الأسلحة والذخيرة المضبوطة، ضد كل من ربيع حامد عباس ومحمد حسين عوض، بتهمة الاعتداء على أنثى بغير رضاها والسرقة بالإكراه وحيازة وإحراز سلاح نارى وذخيرة دون ترخيص.

كما أصدرت المحكمة، جنايات عسكرية الإسكندرية، حكماً بالسجن لمدة ١٥ سنة و٥٠ ألف جنيه غرامة مع مصادرة الذخيرة المضبوطة ضد كل من على طاهر محمد بريك وعبدالمنعم شعبان موسى رحيلة وعلاء حسن حسن إبراهيم لحيازة وإحراز ذخيرة دون ترخيص.

وأصدرت العسكرية العليا، جنايات إسكندرية، حكما بالسجن المشدد لمدة ١٥ سنة مع مصادرة الأسلحة المضبوطة ضد كل من أحمد قبارى أحمد فياض وسعيد رجب أحمد محمود، للشروع فى سرقة أموال مملوكة لإحدى الشركات بالإكراه وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجول.

كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا، جنايات عسكرية الإسكندرية، حكماً بالسجن لمدة ١٥ سنة مع مصادرة السلاح الأبيض المضبوط، ضد إسلام محمد حنفى محمود للشروع فى السرقة بالإكراه وإحراز سلاح أبيض والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجول. كما أصدرت المحكمة، جنايات عسكرية الإسكندرية، حكماً بالسجن ١٥ سنة مع مصادرة السلاح المضبوط ضد محمد مجدى أنور أحمد، للشروع فى سرقة أشياء مرخص إنشاؤها لمنفعة عامة مملوكة لهيئة السكة الحديد وحيازة وإحراز سلاح أبيض، وأصدرت، جنايات عسكرية شرق القاهرة حكما بالسجن مع الشغل والنفاذ لمدة ٧ سنوات ضد كل من عمر عبدالتواب تمام محمد وجمال سيد سلامة سلام، للشروع فى سرقة بعض المواشى والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجول.

وأصدرت المحكمة، جنح عسكرية إسكندرية بالحبس، حكما مع الشغل والنفاذ لمدة ٥ سنوات وغرامة ألف جنيه مع مصادرة كمية الدقيق المضبوطة وغلق المخبز لمدة ٣ أشهر، ضد كل من رومانى بشرى فوهود بخيت وسعيد أحمد السيد عبدالحميد، بتهمة التصرف فى حصة الدقيق المنصرف لهما للاتجار فيها وبيعها فى السوق السوداء، كما أصدرت المحكمة الدستورية العليا، جنايات عسكرية شرق القاهرة، حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات ضد كل من أحمد محمد عبدالنبى سعيد ومحمود سيد عبدالعال أحمد ومحمود عامر محمود فرحان، بتهمة استخدام القوة والعنف مع موظفين عموميين والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجول.

«مسيرة عمالية» للتنديد بمشروع «شرف» لتجريم الإضرابات والاعتصامات

كتب ـ محمد عزوز:

تصاعدت حدة غضب القوى العمالية ضد مشروع قانون حكومة الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، بشأن تجريم الحق فى التظاهر والاعتصام والتجمهر بمواقع العمل، وهو المشروع الذى يخالف جميع القوانين والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها مصر بمنظمة العمل الدولية، كما يخالف مبادئ ثورة يناير – كما أكد الاتحاد المصرى للنقابات المستقلة، واتفق معه فى هذا الأمر عدد من النقابات الرسمية التابعة لاتحاد العمال.

ودعت القوى العمالية إلى تنظيم القوى مسيرة لم تبدأ حتى مثول الجريدة للطبع أمس، ومن المقرر أن تنطلق من نقابة الصحفيين وحتى مجلس الوزراء. لإسقاط مشروع قانون تجريم الاعتصام والتجمهر والاحتجاج السلمى. وانتقدت القوى الحقوقية قيام الحكومة بضخ ملايين الجنيهات فى البورصة لمساندة رجال الأعمال، والامتناع عن الاستجابة للمطالب العمالية العادلة فيما يتعلق بتحسين أحوالهم التى يطالبون بها منذ سنوات.

ونفى الاتحاد المصرى للنقابات المستقلة فى بيان أمس، أن تكون احتجاجات العمال هذه ثورة مضادة ووراءها الحزب الوطنى، مؤكدين على حد قولهم أن هذا نوع من الأكاذيب لا أساس لها من الصحة، من أجل تمرير هذا القانون الذى وصفوه بالمشبوه. وإلى ذلك طالب المشاركون فى فعاليات مؤتمر النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية التابعة لاتحاد العمال حول «دور النقابات فى المرحلة الراهنة»، من المجلس العسكرى بعدم الموافقة على مشروع حكومة الدكتور عصام شرف بشأن تجريم حق العمال فى الإضراب عن العمل أو الاحتجاج أو التجمهر من أجل المطالبة بحقوقهم الفئوية.

وأكد المشاركون فى المؤتمر الذى اختتم أعماله أمس بالإسماعيلية، أن حق العمال فى الإضراب عن العمل منصوص عليه فى قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، مشيرين إلى أن مصر ملتزمة وفقا للاتفاقيات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية بكفالة حق العمال فى تنظيم حركاتهم الاحتجاجية وفقا للقانون من أجل تحقيق مطالبهم.

وانتقدوا الازدواجية التى تتعامل بها الحكومة مع العمال، موضحين ذلك بأنه فى الوقت الذى أعلنت فيه دعمها للحريات النقابية والعمالية، على الرغم من خطورة ذلك على وحدة وقوة الحركة النقابية – على حد قولهم – تسعى لأن تنتقص حقاً موجوداً بالفعل ومعترفا به فى جميع القوانين والاتفاقيات المطبقة على أرض الواقع، وقال عبدالحميد عبدالجواد رئيس نقابة عمال الخدمات الصحية، إن الحكومة عليها بدلاً من أن تتخذ خطوات لحظر حق العمال فى الإضراب والاحتجاج، أن تتخذ عدة إجراءات من أجل تخفيف الاحتقان الموجود بين صفوف العمال، ومواجهة المطالب الفئوية خاصة المتعلقة منها بزيادة الأجور من خلال وضع جدول زمنى محدد.





إعلان قواعد تشغيل الأجانب الأسبوع المقبل و«البرعى»: ما يتقنه المصرى «ممنوع» على الأجنبى

كتب ـ محمد عزوز:

أعلن الدكتور أحمد حسن البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة، أن الوزارة ستعلن عن القواعد الخاصة بتشغيل الأجانب أوائل الأسبوع المقبل، وقال «البرعى» إن الوزارة ستطبق قواعد تشغيل العمالة الأجنبية، طبقا لما عليه القانون ومستويات العمل الدولية، مؤكدا أن ما يستطيع العامل المصرى القيام به لن يتاح للعامل الأجنبى تحت أى ظرف.

ورفض «البرعى» ما يردده البعض بأن مراجعة سياسة تشغيل الأجانب تتنافى مع سياسة تشجيع الاستثمار، لافتا إلى أن مهمة الاستثمار تقتضى خلق فرص عمل للمصريين، ومراعاة المعايير المتعارف عليها دوليا، وقال فى تصريحات صحفية له، أمس، إن التشغيل حق من حقوق المواطنين المصريين أولا، ثم الأجانب ثانيا.

وقال الوزير إنه لوحظ مؤخرا أن قطاع الغزل والنسيج يستعين بعمالة أجنبية لا تعمل بتراخيص، على الرغم من وجود عمالة مصرية ماهرة، مطالبا أصحاب الأعمال احترام القواعد الخاصة بتشغيل الأجانب، التى ستعلن عنها الوزارة أوائل الأسبوع المقبل.

ونوه «البرعى» بأن التصاريح القديمة الصادرة عن الوزارة سارية، ولن يتم المساس بها.

شركات السياحة تشعل أزمة داخل الوزارة.. وخلافات بين «القديمة» و«الجديدة» على «الحج والعمرة»

كتب - هشام شوقى:

تشهد وزارة السياحة أزمة جديدة، بسبب صراع الشركات على ملف السياحة الدينية، على خلفية اتجاه الوزارة إلى إعادة النظر بشأن تعديل وضع شركات السياحة التى حصلت على تراخيص تحت مظلة القانون رقم «١٢٥».

لا يمنح هذا القانون حق تنظيم الحج والعمرة لأى شركة إلا بعد تحقيقها حجم أعمال ٣٠ مليون جنيه سياحة خارجية، الأمر الذى ترفضه الشركات الجديدة، وقامت على إثره بتنظيم العديد من الوقفات الاحتجاجية، فيما تتمسك الشركات القديمة – التى تعمل فى ظل القانون رقم ١٣٨ الذى يتيح لها حق تنظيم العمرة والحج ويبلغ عددها ما نحو ١١٠٠ شركة – بعدم منح الشركات الجديدة هذا الحق إلا وفقا للقانون الجديد.

وتوجه أصحاب الشركات القديمة أمس إلى مكتب منير فخرى عبدالنور وزير السياحة، لتنظيم وقفة احتجاجية، إلا أن مجموعة منهم اتفقوا على أن يقوم ممثلون عنهم بعرض مطالبهم على وزير السياحة وعدم اللجوء إلى الوقفات الاحتجاجية فى المرحلة الراهنة.

وقال باسل السيسى، رئيس اللجنة الاقتصادية السابق بغرفة شركات السياحة، إن السوق مهددة بالانهيار فى حالة منح الشركات الجديدة حق تنظيم الحج والعمرة خارج إطار الترخيص الممنوح لها.

[redacted]

المدير التنفيذى الأسبق لهيئة التعمير والتنمية الزراعية يكشف أسراراً جديدة حول مخالفات «الصحراوى»

محمود عبدالبر: حكومة نظيف خططت لتحويل «الصحراوى» إلى منتجعات.. والمغربى سمح بالبناء على ٧٪ من الأراضى


عبدالبر

مجلس الوزراء حوّل تخصيص أراضى «المصرية - الكويتية» إلى «إسكان» بدلاً من النشاط الزراعى

من المفارقات أن يتحدث اللواء محمود عبدالبر، المدير التنفيذى الأسبق لهيئة التعمير والتنمية الزراعية، بعد مرور أكثر من عامين على استقالته من منصبه، آثر خلالهما أن يلتزم الصمت، رغم أنه المسؤول الوحيد الذى استقال من منصبه فى نظام مبارك، فى الوقت الذى عجز فيه كثيرون عن مواجهة فساد النظام فى ذلك الوقت، وعندما قامت الثورة حاول الكثيرون ركوب الموجة، إلا أن الرجل قرر التخلى عن صمته، خاصة بعد الانتقادات الحادة التى طالته من اللواء عمر الشوادفى، مدير المركز الوطنى لتخطيط استخدامات أراضى الدولة، والتى ادعى فيها عدم مواجهة الفساد خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٨. عبدالبر قال: «استقلت من منصبى منذ عامين لأننى كنت أقاتل مافيا الأراضى بمفردى، بعد أن قامت بالاستيلاء على المناطق الحيوية فى الطرق الصحراوية». وأضاف «عبدالبر»: «هذه المافيا حاولت استغلال النفوذ لتحويل خطط الدولة فى الاستصلاح الزراعى إلى منتجعات سياحية، بالاشتراك مع قيادات بوزارة الزراعة ومجلس الوزراء».. وإلى نص الحوار:

أجرى الحوار - متولى سالم
تصوير - أحمد المصرى

■ **ما أسباب استقالتك من منصب المدير التنفيذى لهيئة التنمية الزراعية..؟**

- الأسباب كثيرة منها، مافيا الأراضى ومخالفات الطريق الصحراوى، ومخالفات الشركة المصرية - الكويتية وعقد أحد رجال الأعمال على طريق القاهرة - الإسماعيلية الصحراوى، إضافة إلى اللجنة الثلاثية فى هيئة التنمية الزراعية، وضغوط نواب مجلسى الشعب والشورى والوزراء السابقين، وأنا على استعداد للإدلاء بشهادتى أمام جهات التحقيق للكشف عن مافيا الأراضى والمستفيدين من الفساد خلال الفترة التى توليت فيها منصبى، للحفاظ على المال العام.

■ **لقد سردت أسباباً كثيرة لاستقالتك لكن مجملها عام، فما الأمر المحدد الذى دفعك لاتخاذ هذا القرار الصعب..؟**

- تقدمت باستقالتى من المنصب عام ٢٠٠٩ بسبب الضغوط التى مارستها ضدى اللجنة الثلاثية التى شكلها أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، لمتابعة أعمال الهيئة، والتى قامت بممارسة الضغوط لمحاولة تمرير قرارات لصالح مافيا الأراضى، وهو ما رفضته رسمياً وعلانية، والسبب الآخر لاستقالتى أننى كنت واقفا ضد مصالح مافيا الأراضى، التى حاولت تحقيق أكبر قدر من المكاسب بعد استقالتى.

■ **ما العلاقة بين الفساد واستمرار المسؤول فى منصبه لمدة طويلة..؟**

- لست من النوع الذى يضعف أمام أى منصب، وعندما تقدمت باستقالتى من منصبى كان هدفى الحفاظ على سمعتى لأن طهارة اليد أهم من كنوز الدنيا، ويجب ألا يركن أى مسؤول على أنه باق فى منصبه أبد الدهر، وإيمانى بالله لأنه من سيحاسبنى فى النهاية.

■ **كثيرون يؤكدون أنك أول نائب وزير يستقيل فى عهد الرئيس السابق مبارك..؟**

- بالتأكيد هذا صحيح، فعندما طلب منى الوزير السابق التوقيع على أحد العقود التى تخص رجل أعمال على أرض تخص شركة أخرى سبق صدور قرار جمهورى لها، رفضت فقام هو بالتوقيع عليه، وعندما طلب منى أن أختم العقد بشعار هيئة التعمير أخبرته بأننى لا يمكن أن أقوم بذلك، وأنه طالما وقع على العقد فمن الأولى أن يتم ختمه بخاتم ديوان عام الوزارة، وليس خاتم هيئة التعمير والتنمية الزراعية، وكان هذا الرفض المباشر للتوقيع أحد أهم أسباب استقالتى من منصبى، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى المتعلقة بالتدخل المستمر من قبل اللجنة الثلاثية فى أعمال الهيئة.

■ **هل هناك ربط بين انتقادك الفساد حالياً وبين خروجك من المنصب التنفيذى فى وزارة الزراعة..؟**

- غير صحيح أن يقال عنى ذلك، لأن شجاعة أى مسؤول هى أن يقوم بمحاربة الفساد خلال فترة توليه مهام مسؤوليته، وليس كما يحدث الآن من المسؤولين الذين «ركبوا الموجة» لكى يبقوا فى مناصبهم أطول فترة ممكنة، والدليل أننى تقدمت لمجلس الوزراء فى عام ٢٠٠٦ بمذكرة تتضمن مخالفات الشركة المصرية - الكويتية، فيما يتعلق بعقدها مع الهيئة العامة لاستصلاح وزراعة ٢٦ ألف فدان فى منطقة العياط، والذى كان ضمن المشروعات القومية التى صدقت عليها اللجنة القومية للمشروعات القومية الكبرى التابعة لمجلس الوزراء، ورغم ذلك قرر مجلس الوزراء بعد مرور أكثر من ١٠ شهور على المذكرة المقدمة منى لبحث مخالفات «المصرية - الكويتية»، الموافقة على تغيير النشاط بالمخالفة لبنود العقد المبرم بين هيئة التعمير والشركة، بناء على طلب جهاز تخطيط استخدامات أراضى الدولة وليس هيئة التعمير، صاحبة الولاية على الأرض.

■ **هل معنى هذا أن مجلس الوزراء وافق على تغيير النشاط دون الرجوع للهيئة..؟**

- مجلس الوزراء اقترح فقط، ولكن ما جدوى مقترح مجلس الوزراء بشأن تغيير نشاط الأراضى المخصصة للمصرية - الكويتية، من زراعة إلى إسكان، رغم أن وزارة الرى تعهدت بتوصيل المياه إلى الأرض عام ٢٠٠٩ ثم عام ٢٠١١، وبعد مرور أكثر من ٨ سنوات على العقد، وأنا لم أقتنع بمقترح مجلس الوزراء بتحويلها إلى إسكان لأنها أراضى استصلاح زراعى تحقق أهداف مصر فى التنمية الزراعية، ويجب أن يكون الهدف القومى لخطة الدولة هو تأمين الغذاء للمصريين، وليس تغيير النشاط لتحقيق أهداف مافيا الأراضى.

■ **إذن ما حقيقة عقد «المصرية - الكويتية»..؟**

- عقد هذه الشركة تم تحريره بمعرفة مكتب أحد رؤساء الوزراء السابقين، وتم تسعير الفدان بـ٢٠٠ جنيه بموافقة اللجنة الوزارية للمشروعات القومية طبقا للقرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٢، لكن اللجنة الفنية التى قمت بتشكيلها لبحث مخالفات الشركة فى عام ٢٠٠٥ اكتشفت وجود مخالفات تتضمن قيامها بتخطيط لتقسيم الأراضى، بالإضافة إلى رصد عدة مخالفات تتعلق بالآثار فى المنطقة، وتمت مخاطبة هيئة الآثار لمتابعة المخالفات، إلى جانب وجود مخالفات أخرى تتعلق بقيامها بالتعدى على مساحات إضافية عن الأراضى المخصصة لها.

■ **وهل تم عرض المخالفات على مجلس إدارة الهيئة..؟**

- نعم، تم عرض هذه المخالفات على مجلس إدارة الهيئة خلال اجتماعه فى فبراير عام ٢٠٠٦، متضمن قرارات الإزالة الصادرة للمساحات التى قامت بالتعدى عليها، وتم عرض الموضوع بمذكرة من الهيئة على مجلس الوزراء، الذى أوصى بالموافقة على تغيير النشاط إلى إسكان بناء على طلب جهاز تخطيط استخدامات أراضى الدولة، علماً بأن الهيئة لم تطلب تغيير الغرض من زراعى إلى إسكان بحجة أن الأرض لا تصلح للزراعة رغم وجود تقرير بحصر تصنيفى لتربتها صادر من جامعتى عين شمس والأزهر يؤكد صلاحيتها للزراعة لأن مساحة ٢٦ ألف فدان بالعياط كانت مدرجة ضمن خطة الدولة للتوسع الأفقى لاستصلاح وزراعة ٦٩ ألف فدان فى شمال الصعيد.

■ **وما جدوى تحويل هذه المساحات لإسكان..؟**

- من المفارقات تحويل الأراضى المخصصة للشركة المصرية - الكويتية إلى أراضى بناء رغم حصولها على الأراضى بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان، والحل هو استرداد الأراضى وإسناد استصلاح هذه المساحات إلى شركات جادة، ولقد قمت بعرض مذكرتين بتوقيعى على مجلس إدارة الهيئة لفسخ العقد آخرتهما فى اجتماع المجلس فى ١٨ / ١١ / ٢٠٠٨، وتمت التوصية بإنذار الشركة فقط وهو ما يعنى ضرورة استردادها لصالح الدولة.

«اللجنة الثلاثية» خططت لزيادة نسبة البناء فى «الصحراوى» إلى ١٤٪.. وحاولت التقنين بدفع جنيه واحد سنويا لكل متر مزروع بالنجيلة

■ **توضيحكم يؤكد عدم وجود رؤية للدولة فى التعامل مع أراضيها..؟**

- فعلا، أنا أستغرب من موقف الحكومة من عدم إلزام الشركة بأعمال الاستصلاح الزراعى، رغم أن الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، تعهد بإقامة محطة الرفع على نفقة الشركة، ورغم ذلك كان مفاجأة لى الخطاب الذى قدمه الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الرى السابق، بعدم إمكانية إقامة محطة الرفع، وهو ما اتخذته الشركة ذريعة بطلب تحويل الغرض من زراعى إلى إسكان أخيراً.

■ **ما علاقة وزير الإسكان السابق أحمد المغربى بمخالفات المنتجعات السياحية بالطرق الصحراوية..؟**

- هو من قدم مقترح الحكومة بالسماح بالبناء على مساحة ٧٪ فى طريق مصر - الإسكندرية الصحراوى، خلال اجتماع مجلس الوزراء عام ٢٠٠٨ لمناقشة تنفيذ مشروع ممر التنمية الذى اقترحه العالم فاروق الباز، بينما كان رأى الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، عن موقف المياه الجوفية على طريق مصر - الإسكندرية وراء قرار مجلس الإدارة بالسماح بالبناء على بعض المساحات فى هذه المنطقة (من كم ٤٢ - إلى كم ٨٤).

■ **ما دور أصحاب النفوذ فى تزايد المخالفات؟**

- مجلس الإدارة كان يخطط بتأييد من بعض أصحاب النفوذ فى وزارة الزراعة (اللجنة الثلاثية التى شكلها الوزير السابق) لزيادة نسبة البناء فى الطريق الصحراوى إلى ١٤٪، وأن يتم دفع واحد جنيه سنوياً لكل متر تتم زراعته «بالنجيلة» والحشائش لملاعب الجولف فى محاولة لتقنين أوضاع مخالفات المنتجعات السياحية، وتحصيل جنيهين عن كل متر سنويا لزيادة النسبة إلى ٢٨٪، بالإضافة إلى سعيهم إلى زيادة المنطقة المسموح ببناء منتجعات سكنية بها إلى الكيلو ١٣٠ فى طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، لتحقيق أغراضهم فى الاستفادة من تحويل أراضى الاستصلاح إلى منتجعات سياحية.

■ **وهل أطلعتم الجهات الرقابية بهذه المخالفات..؟**

- جميع تقارير مخالفات أراضى الاستصلاح الزراعى ومخالفات المنتجعات السياحية تم عرضها على الجهات الرقابية، وأنا مستعد للإدلاء بشهادتى أمام أى جهة تحقيق لمنع إهدار أموال الدولة والحفاظ عليها من عبث المخالفين، وأحذر بعض الأشخاص الذين يحاولون استغلال الأوضاع الراهنة لركوب الموجة، لأن هؤلاء يحاولون الإمساك بالعصا من المنتصف حتى يجاروا الفساد ويمكثوا فى مناصبهم أطول فترة ممكنة، دون أن يفسحوا المجال لغيرهم ويقدموا استقالاتهم طالما أنهم لم يحققوا ما زعموه من محاربة الفساد.

■ **وماذا عن عقد الوليد بن طلال فى توشكى؟**

- الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، سبق وأن تقدم بمذكرة رسمية لوزارة الزراعة عام ٢٠٠٦ لمراجعة عقد تخصيص ١٠٠ ألف فدان لصالح الأمير الوليد بن طلال فى مشروع توشكى، وتقرر فى ذلك الوقت تشكيل لجنة مشتركة ضمت وزارات الزراعة والكهرباء والرى لمراجعة العقد وتبين أنه عقد مجحف لمصر ولا يرتب التزاما على الأمير السعودى، وهو ما أدى فى نهاية المطاف إلى قرار القضاء الإدارى ببطلان عقد الوليد.

■ **البعض يردد أن هناك مؤامرة لتحويل الطريق الصحراوى إلى منتجعات سياحية..؟**

- فعلا هناك مخطط لتحويل الطريق الصحراوى إلى منتجعات سياحية لا تخدم أغراض التنمية الزراعية، وأنا قمت بمراجعة جميع عقود الطريق الصحراوى بهدف زيادة موارد الدولة منها، وهو ما أدى إلى تحرير عقود جديدة بأسعار تجاوزت الـ ٥ آلاف جنيه للفدان البور فى ٢٠٠٥ على ما تم طبقا لتقديرات اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة ، بدلا من الأسعار المتدنية التى قامت بها الوزارة فى السابق والتى تراوحت بين ٥٠ جنيها وحتى ٢٠٠ جنيه للفدان.

■ **ما مساحة الأراضى التى تم تحويلها إلى منتجعات..؟**

- مساحة الأراضى المخصصة للشركات فى الطريق الصحراوى تصل لأكثر من ٢٠ ألف فدان فى المنطقة المحصورة بين الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤ رغم ضرورة إلزامها بزراعة ٩٣٪ من هذه المساحات زراعات جادة بدلا من تحويلها إلى منتجعات سياحية تهدد خطط الدولة فى التنمية الزراعية، وحتى لا نشجع الآخرين على المخالفات، ورغم ذلك أنا لا أحبذ قرارات إزالة المنتجعات السياحية الموجودة بالفعل، حفاظا على الاستثمارات التى تم إنفاقها، بينما يمكن للدولة تحصيل حقوقها فى هذه الأراضى من خلال إعادة تقديرها بأسعار جديدة نظرا للمخالفات الصارخة التى تزيد على ٧٪.

وأنه لا يجب منح تراخيص لمنتجعات لم يتم إنشاؤها على أراضى الدولة.

■ **هناك اتهامات لك بعدم إصدار قرارات لإزالة التعديات على أراضى الدولة..؟**

- مَن قال هذا..؟ فقد تم إصدار أكثر من ٨٠ قرار إزالة لهذه التعديات على أراضى الدولة بطريق مصر - الإسكندرية فى عهدى، وقرارات الإزالة كانت أيضاً لكبار رجال الأعمال، لكن الدراسات الأمنية التى تقوم بها وزارة الداخلية كانت ترجئ عدداً كبيراً من قرارات الإزالة (لم تنفذ) كما أنه سبق عرض مقترح فى مجلس الإدارة لمنع ظاهرة التعدى على أراضى الدولة وذلك بإنشاء شرطة متخصصة من وزارة الداخلية لحماية أراضى الدولة تتقاضى مقابلاً مادياً من وزارة الزراعة، على أن يقوم وزير الزراعة بالتنسيق فى ذلك مع وزير الداخلية، لكن لم يتم تنفيذ هذا المقترح.

■ **ما أهم قرارات الفسخ التى صدرت لأراضى الصحراوى..؟**

- تم إصدار قرارات بفسخ عقود السلمانية وعقود منتجع البشوات، وأرض حزام الأمان، وكذا عقد قصمت الحماصى، وإيقاف إجراءات شركة الوصل، وتم ذلك أثناء منصبى كرئيس لمجلس إدارة هيئة التعمير من الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٦.

محمد على خير
kerbek@hotmail.com

القصة الكاملة لاقتراح تعديل المادة ٧٧ أثناء الحكم السابق التى لم يذكرها سرور

حمل الحوار الذى نشرته أمس «المصرى اليوم» مع الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب السابق وأجراه الزميل محمود مسلم كثيراً من الملاحظات ودرجة كبيرة من التساؤلات حيث بدا الرجل كمن كان يريد الإصلاح لكنهم «للأسف ويا حرام» كانوا يقفون له بالمرصاد.. دعك هناك من محاولات سرور الذكية و«المكشوفة» أيضاً فى الحوار لدفع كل الاتهامات السياسية عن نفسه، وكذلك المسؤولون بل محاولته الدؤوبة فى رسم صورة «النذير» لنفسه عندما حذر كبار قيادات الحزب والدولة من مغبة ما يجرى.

فى الحوار قال الدكتور فتحى سرور إنه «اقترح تعديل المادة ٧٧ بأن تكون الرئاسة لمدتين فقط وأن الدكتور زكريا عزمى قد أيده فى ذلك، ومع المناقشة فى حضور الرئيس فقد انتهينا إلى أن تكون ٣ مدد بعد أن قاوموا فترة المدتين- ويكمل سرور- لكننى فوجئت بالتعديل يخالف ما اتفقنا عليه مع الرئيس.. انتهت إجابة الدكتور سرور.

إجابات الدكتور سرور تعنى أنه اقترح التعديل وأنه جرى الاستقرار على ثلاث مدد لكن بقى الحال كما هو عليه.. وهى إجابة دعتنى إلى التحفظ عليه لأنه إذا قرر الدكتور سرور أن يتكلم فليقل الحقائق كاملة وليس أنصافها كما عليه أن يشرح للرأى العام كيف كانت تدار البلاد حتى نستفيد جميعاً من كيفية غلق أبواب الفساد ونحن نبنى نظاماً جديداً ونستعد لإعداد دستور جديد.

ليسمح لى الدكتور سرور أن أذكره بتفاصيل هذا اليوم الذى تم فيه الاقتراح بتعديل المادة ٧٧ وربما يعرف من السطور القادمة ما كان يجرى إخفاؤه عنه مثلما قال فى ثنايا حواره، فتعديل المادة ٧٧ له قصة تستحق أن تروى للرأى العام حتى يعرف تفاصيل صراعات نفوذ فى تلك الفترة، وكيف كان يجرى الإعداد للتوريث مهما نفى رجال النظام السابق.

البداية كانت قبيل انتهاء العام بأربعة أيام وتحديداً فى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦ عندما طلب الرئيس مبارك من مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور تعديل ٢٤ مادة من مواد الدستور تنفيذاً لما قطعه على نفسه فى برنامجه الانتخابى لمنصب رئيس الجمهورية.. وبعد صدور التكليف الرئاسى جرى الإعداد والتجهيز لإجراء الاستفتاء وتحدد له ٢٦ مارس ٢٠٠٧ موعداً لتصويت المواطنين.

مرت ثلاثة أشهر منذ إعلان الرئيس عن دعوته إلى التعديلات الدستورية وحتى التصويت عليها.. وقد اشتد خلالها الجدل السياسى لدى النخب والشعب والأحزاب حول المواد التى ينبغى تعديلها خاصة المادة ٧٦ التى تحدد طريقة انتخاب رئيس الجمهورية والمادة ٧٧ سيئة الذكر والتى تطلق مدة الحكم لرئيس الجمهورية دون تحديد.

كان المستشارون يعرضون على الرئيس مبارك أفكارهم حول التعديلات الدستورية وكذلك ملاحظات القوى الوطنية حول المواد التى يودون تعديلها.. ومثلما ذكرت لى مصادر قريبة من صنع القرار فى تلك الفترة فإنهم لاحظوا اهتمام الرئيس بسماع ما يقال له على لسان عدد قليل جداً من كبار مستشاريه.. وقد لمس مبارك وجود رغبة عامة لدى الشعب ونخبة فى ضرورة تقييد مدة حكم رئيس الجمهورية وعدم إطلاقها.

كان لمبارك- وقتها- وجهة نظر حول المادة ٧٧ مفادها أن لدى مصر خصوصية تتعلق بطبيعة نظامها وشعبها وحجم التحديات التى تواجهها فى المنطقة الصعبة التى تقع فيها من العالم مما يستدعى استقرار سلطة الحكم وعدم تحديد فترة بقائها.

فى تلك الأثناء قبل أن تذهب التعديلات الدستورية فى صورتها النهائية إلى البرلمان لمناقشتها قبل طرحها على الشعب.. تصادف أن خرجت إحدى الصحف الحزبية بمانشيت يقول «مبارك رئيس مصر مدى الحياة والقادم بعده يحكم مدتين» فى إشارة واضحة إلى رغبة الجميع فى تعديل المادة ٧٧ وتطبيقها على الرئيس الذى سيخلف مبارك واستثنائه من تطبيق تلك المادة عليه، وأن يظل رئيساً لمصر مدى الحياة.. وبحسبة الأعمار- التى هى بيد الله- فإن مبارك لو خاض الانتخابات فترة قادمة وسادسة فالمؤكد أنها ستكون الأخيرة له.

وفى اجتماع مصغر ضم عدداً من الحضور لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، عرض أحدهم اقتراحاً بتعديل المادة ٧٧ وقد عرضه بأن التاريخ لن ينسى للرئيس مبارك هذا التعديل «التاريخى» وقد لمح المتحدث ميلاً للاستماع فقدم للرئيس نسخة من الصحيفة الحزبية.. كان الاجتماع هادئاً أتاح فيه الرئيس للمتحدث فرصة كاملة للحديث.. فاقترح أن يجرى تقييد مدة حكم الرئيس القادم بعد مبارك على ألا يجرى تقييدها على مبارك نفسه.. وكان هدف المتحدث هو ألا يعترض الرئيس وأن يتحقق إنجاز كبير فى الحياة السياسية.

بعد أن انتهى المتحدث من عرض وجهة نظره.. صمت الحاضرون وأعينهم صوب الرئيس فى انتظار ما سيقوله بعد سماعه وجهة النظر المطالبة بتقييد مدة حكم رئيس الجمهورية.. وبعد صمت فاجأ الرئيس الحضور مُعلناً موافقته المبدئية على تعديل المادة ٧٧ على أن يجرى التعديل المقترح خلال ساعات قليلة ثم يعرض عليه فى المساء بالقصر الجمهورى.

غادر الرئيس قاعة الاجتماع فى حدود الثانية عشرة ظهراً فى طريقه لمنزله ثم عكف الحضور بعد مغادرة الرئيس على وضع صياغة مقترحة للمادة ٧٧ وجرى عرضها على فقهاء القانون الدستورى من أهل الحكم.. وبعد صياغة المادة وارتياح الحضور لها.. قاموا بتهيئة أنفسهم للقاء الرئيس فى السابعة مساء مثلما حدد لهم.

عندما ذهب الحضور السابق إلى لقاء الرئيس فقد كانت لديهم قناعة بإقرار الرئيس التعديلات التى جرت على المادة ٧٧.. ركب الجميع سياراتهم واتجهوا إلى قصر العروبة للقاء الرئيس.. ودخلوا إلى غرفة المكتب ثم حضر بعد قليل الرئيس مبارك فتقدم أحدهم وعرض عليه تعديل المادة ٧٧ وكان نصها بعد التعديل «مدة حكم رئيس الجمهورية ست سنوات بحد أقصى فترتين ويسرى تطبيق تلك المادة على الرئيس القادم بعد مبارك» أى أن مبارك سيظل رئيساً مدى حياته.

قرأ الرئيس المادة ٧٧ بعد التعديل وانتظر الجميع سماع تعليقه وكان ظنهم بالموافقة لكنه قال جملة واحدة: كل شىء يبقى مكانه ولا تغيير للمادة ٧٧.. سكت الجميع بعد وقوع المفاجأة عليهم.. فلا تعقيب بعد تعقيب رئيس الجمهورية.. ما الذى جرى ودفع الرئيس إلى تغيير قراره مرة أخرى؟! لا أحد يعرف منهم.. ضربوا فى أذهانهم أخماساً فى أسداس.

وقد حاولت سؤال بعض قيادات تلك المرحلة الذين كانوا قريبين من مطبخ صناعة القرار وقد قيل لى تفسيرين دفعا الرئيس السابق للتراجع عن تعديل المادة ٧٧، التفسير الأول: أنه ربما بعد عودة الرئيس لمنزله وحديثه إلى زوجته وابنه جمال ونقله لهما الاقتراح بتعديل المادة ٧٧ فربما رفضت الأسرة طلب التعديل فطالبوا مبارك بالرفض.

التفسير الثانى: وهو المرجح وفق أكثر من مصدر مقرب من مطبخ القرار بأن يكون الرئيس قد أجرى اتصالاً بشخصية سياسية بارزة عملت فى منصب المستشار للرئيس السابق فترة طويلة وأن تلك الشخصية اقترحت على الرئيس تجميد تعديل المادة ٧٧.

انتهت القصة.

سيناريو تكرر فى مصر: قبل ٢٠ عاماً اقتحم الألمان أمن الدولة فى ألمانيا الشرقية

خبير ألمانى: ٦ ملايين ألمانى يتقدمون بطلبات للاطلاع على ملفاتهم السرية.. وقررنا إلغاء الجهاز دون إنشاء بديل

كتب - محمد السنهورى:

فى ٥ مارس ٢٠١١، وقف آلاف المصريين أمام مقار جهاز أمن الدولة، مطالبين بحماية أوراق ومستندات الجهاز من «الحرق» و«الفرم». المشهد لم يكن الأول من نوعه، ففى ١٥ يناير عام١٩٩٠، كان هناك حدث مشابه فى ألمانيا الشرقية، حيث حاصر «الألمان» لنفس السبب مقار جهاز أمن الدولة «الشتازى» هناك.

المركز الثقافى الألمانى فى القاهرة نظم بحضور، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية «ميشائيل بوك»، نقاشاً مع «هيربرت تسيم»، نائب مدير القسم المكلف من الحكومة الألمانية بالاستعلام عن ملفات المخابرات التابعة لألمانيا الشرقية، للتحدث عن كيفية تعامل ألمانيا مع ملفات البوليس السرى فى ألمانيا الشرقية بعد وحدتها. يحكى «تسيم»: «أبواب المقار فى ألمانيا الشرقية فتحت فجأة بعد محاصرة المتظاهرين لها، وأعتقد أن الشرطة وقتها وقفت بجوار حركة الشعب، لأن جهاز أمن الدولة كانت له الأولوية عنها فى تلك الفترة».

يقول «تسيم»: «كان الألمان شجعاناً لدخولهم الجهاز الأكثر تسليحاً بعد الجيش الألمانى، ليعلموا بعد ذلك أنهم تمكنوا عن طريق (اللجان الشعبية) التى شكلوها داخل المقار من حماية ١٥ ألفاً و٥٠٠ جوال يحتوى على أوراق (مفرومة)، و٣١ ألف أسطوانة بيانات مسجلة، وألفين و٥٠٠ فيلم تحمل لقطات مراقبة اجتماعات، ومليون ونصف صورة، بجانب آلاف الأفدنة من المستندات».. «الوثائق مسجلة إلكترونياً ولا توجد مشكلة فى حرق وفرم تلك الوثائق».. عبارة ترددت فى مصر، أكد «تسيم» أنها قيلت فى ألمانيا وقتها، ولكن «الألمان» لم يقتنعوا بهذا المبرر، وظلوا متواجدين داخل مقار الجهاز.. «كانت شجاعة بالغة.. كانوا على حق والاحتفاظ بالوثائق كان الحل».

ومن هنا بدأت الحكومة الألمانية فى تشكيل جهاز للاحتفاظ بتلك الوثائق، وتوفير ماسح ضوئى لجمع أجزاء الأوراق المقطعة. «تسيم» يقول إنهم جمعوها فى أرشيف خاص، وأصدرت الحكومة قانوناً يسمح بالاطلاع على ملفات هذا الجهاز، وأصبح من حق كل فرد التقدم بطلب للاطلاع على ملفه، بشرط «إخفاء» أسماء الآخرين الموجودين فى الملف نفسه، لأن الجهاز الأمنى هناك «كان يتدخل فى التفاصيل الخاصة والدقيقة للناس».

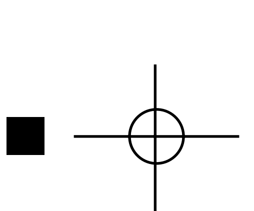
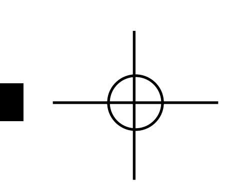
٦,٥ مليون شخص ألمانى تقدموا بطلبات للاطلاع على وثائقهم، بهدف التعرف على المعلومات الموجودة بها، أو تبرئة ساحته من المسجل فيها. «فى عام ٢٠٠٥ بدأت أعداد الطلبات تتزايد».. قالها «تسيم» متذكراً: لم يتصور من اقتحموا المقار وأنشأوا لجاناً شعبية لحماية المستندات فى ١٩٩٠ أن يظل مواطنون بعد ٢٠ عاماً يتقدمون بطلبات للاطلاع على الملفات الخاصة بهم.

البعض أثار وقتها مخاوف من حدوث اغتيالات لمن وردت أسماؤهم بالوثائق، أو حدوث فوضى، ولكن «تسيم» يقول إن الوقت أثبت أن «الناس تعاملوا بمسؤولية»، كما قدم بعضهم بلاغات للمدعى العام، وقاموا بمحاولات لتعقب الجناة، وفقاً للقانون.

جهاز أمن الدولة الألمانى تم حله كاملاً دون وجود بديل، مبرراً ذلك بأن هناك «جهازاً للشرطة مهمته التصدى للإرهاب ومحاولات التجسس والحفاظ على أمن المواطن».. هكذا قال «تسيم» مضيفاً أن قوام الجهاز كان نحو ١٠٠ ألف عامل منظم عسكرياً تم تسريحهم جميعاً، وأوضح أن بعضهم «انتحر»، و«الجنرالات الكبار» كانوا قد وصلوا لسن التقاعد، والأفراد العاديون «اعتبروها فرصة عظيمة للاندماج فى المجتمع» وأسسوا شركات صغيرة بفضل نظام الاقتصاد الألمانى الحر.

«الوثائق تراث وتاريخ».. هكذا لخص «تسيم» أهمية تلك الوثائق، واصفاً إصرار الشعب على الاحتفاظ بها بأنه «كان صائباً جداً».


الخبير الألمانى يتحدث خلال الندوة
تصوير - محمد كمال

[redacted]



المدير التنفيذى الأسبق لهيئة التعمير والتنمية الزراعية يكشف أسراراً جديدة حول مخالفات «الصحراوى»

محمود عبدالبر: حكومة نظيف خططت لتحويل «الصحراوى» إلى منتجعات.. والمغربى سمح بالبناء على ٧٪ من الأراضى

عبدالبر

مجلس الوزراء حوّل تخصيص أراضى «المصرية - الكويتية» إلى «إسكان» بدلاً من النشاط الزراعى

من المفارقات أن يتحدث اللواء محمود عبدالبر، المدير التنفيذى الأسبق لهيئة التعمير والتنمية الزراعية، بعد مرور أكثر من عامين على استقالته من منصبه، آثر خلالهما أن يلتزم الصمت، رغم أنه المسؤول الوحيد الذى استقال من منصبه فى نظام مبارك، فى الوقت الذى عجز فيه كثيرون عن مواجهة فساد النظام فى ذلك الوقت، وعندما قامت الثورة حاول الكثيرون ركوب الموجة، إلا أن الرجل قرر التخلى عن صمته، خاصة بعد الانتقادات الحادة التى طالته من اللواء عمر الشوادفى، مدير المركز الوطنى لتخطيط استخدامات أراضى الدولة، والتى ادعى فيها عدم مواجهة الفساد خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٨. عبدالبر قال: «استقلت من منصبى منذ عامين لأننى كنت أقاتل مافيا الأراضى بمفردى، بعد أن قامت بالاستيلاء على المناطق الحيوية فى الطرق الصحراوية». وأضاف «عبدالبر»: «هذه المافيا حاولت استغلال النفوذ لتحويل خطط الدولة فى الاستصلاح الزراعى إلى منتجعات سياحية، بالاشتراك مع قيادات بوزارة الزراعة ومجلس الوزراء».. وإلى نص الحوار:

أجرى الحوار - متولى سالم
تصوير - أحمد المصرى

■ ما أسباب استقالتك من منصب المدير التنفيذى لهيئة التنمية الزراعية..؟

– الأسباب كثيرة منها، مافيا الأراضى ومخالفات الطريق الصحراوى، ومخالفات الشركة المصرية – الكويتية وعقد أحد رجال الأعمال على طريق القاهرة – الإسماعيلية الصحراوى، إضافة إلى اللجنة الثلاثية فى هيئة التنمية الزراعية، وضغوط نواب مجلسى الشعب والشورى والوزراء السابقين، وأنا على استعداد للإدلاء بشهادتى أمام جهات التحقيق للكشف عن مافيا الأراضى والمستفيدين من الفساد خلال الفترة التى توليت فيها منصبى، للحفاظ على المال العام.

■ لقد سردت أسباباً كثيرة لاستقالتك لكن مجملها عام، فما الأمر المحدد الذى دفعك لاتخاذ هذا القرار الصعب..؟

– تقدمت باستقالتى من المنصب عام ٢٠٠٩ بسبب الضغوط التى مارستها ضدى اللجنة الثلاثية التى شكلها أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، لمتابعة أعمال الهيئة، والتى قامت بممارسة الضغوط لمحاولة تمرير قرارات لصالح مافيا الأراضى، وهو ما رفضته رسمياً وعلانية، والسبب الآخر لاستقالتى أننى كنت واقفا ضد مصالح مافيا الأراضى، التى حاولت تحقيق أكبر قدر من المكاسب بعد استقالتى.

■ ما العلاقة بين الفساد واستمرار المسؤول فى منصبه لمدة طويلة..؟

– لست من النوع الذى يضعف أمام أى منصب، وعندما تقدمت باستقالتى من منصبى كان هدفى الحفاظ على سمعتى لأن طهارة اليد أهم من كنوز الدنيا، ويجب ألا يركن أى مسؤول على أنه باق فى منصبه أبد الدهر، وإيمانى بالله لأنه من سيحاسبنى فى النهاية.

■ كثيرون يؤكدون أنك أول نائب وزير يستقيل فى عهد الرئيس السابق مبارك..؟

– بالتأكيد هذا صحيح، فعندما طلب منى الوزير السابق التوقيع على أحد العقود التى تخص رجل أعمال على أرض تخص شركة أخرى سبق صدور قرار جمهورى لها، رفضت فقام هو بالتوقيع عليه، وعندما طلب منى أن أختم العقد بشعار هيئة التعمير أخبرته بأننى لا يمكن أن أقوم بذلك، وأنه طالما وقع على العقد فمن الأولى أن يتم ختمه بخاتم ديوان عام الوزارة، وليس خاتم هيئة التعمير والتنمية الزراعية، وكان هذا الرفض المباشر للتوقيع أحد أهم أسباب استقالتى من منصبى، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى المتعلقة بالتدخل المستمر من قبل اللجنة الثلاثية فى أعمال الهيئة.

■ هل هناك ربط بين انتقادك الفساد حالياً وبين خروجك من المنصب التنفيذى فى وزارة الزراعة..؟

– غير صحيح أن يقال عنى ذلك، لأن شجاعة أى مسؤول هى أن يقوم بمحاربة الفساد خلال فترة توليه مهام مسؤوليته، وليس كما يحدث الآن من المسؤولين الذين «ركبوا الموجة» لكى يبقوا فى مناصبهم أطول فترة ممكنة، والدليل أننى تقدمت لمجلس الوزراء فى عام ٢٠٠٦ بمذكرة تتضمن مخالفات الشركة المصرية – الكويتية، فيما يتعلق بعقدها مع الهيئة العامة لاستصلاح وزراعة ٢٦ ألف فدان فى منطقة العياط، والذى كان ضمن المشروعات القومية التى صدقت عليها اللجنة القومية للمشروعات القومية الكبرى التابعة لمجلس الوزراء، ورغم ذلك قرر مجلس الوزراء بعد مرور أكثر من ١٠ شهور على المذكرة المقدمة منى لبحث مخالفات «المصرية – الكويتية»، الموافقة على تغيير النشاط بالمخالفة لبنود العقد المبرم بين هيئة التعمير والشركة، بناء على طلب جهاز تخطيط استخدامات أراضى الدولة وليس هيئة التعمير، صاحبة الولاية على الأرض.

■ هل معنى هذا أن مجلس الوزراء وافق على تغيير النشاط دون الرجوع للهيئة..؟

– مجلس الوزراء اقترح فقط، ولكن ما جدوى مقترح مجلس الوزراء بشأن تغيير نشاط الأراضى المخصصة للمصرية – الكويتية، من زراعة إلى إسكان، رغم أن وزارة الرى تعهدت بتوصيل المياه إلى الأرض عام ٢٠٠٩ ثم عام ٢٠١١، وبعد مرور أكثر من ٨ سنوات على العقد، وأنا لم أقتنع بمقترح مجلس الوزراء بتحويلها إلى إسكان لأنها أراضى استصلاح زراعى تحقق أهداف مصر فى التنمية الزراعية، ويجب أن يكون الهدف القومى لخطة الدولة هو تأمين الغذاء للمصريين، وليس تغيير النشاط لتحقيق أهداف مافيا الأراضى.

■ إذن ما حقيقة عقد «المصرية — الكويتية»..؟

– عقد هذه الشركة تم تحريره بمعرفة مكتب أحد رؤساء الوزراء السابقين، وتم تسعير الفدان بـ٢٠٠ جنيه بموافقة اللجنة الوزارية للمشروعات القومية طبقا للقرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٢، لكن اللجنة الفنية التى قمت بتشكيلها لبحث مخالفات الشركة فى عام ٢٠٠٥ اكتشفت وجود مخالفات تتضمن قيامها بتخطيط لتقسيم الأراضى، بالإضافة إلى رصد عدة مخالفات تتعلق بالآثار فى المنطقة، وتمت مخاطبة هيئة الآثار لمتابعة المخالفات، إلى جانب وجود مخالفات أخرى تتعلق بقيامها بالتعدى على مساحات إضافية عن الأراضى المخصصة لها.

■ وهل تم عرض المخالفات على مجلس إدارة الهيئة..؟

– نعم، تم عرض هذه المخالفات على مجلس إدارة الهيئة خلال اجتماعه فى فبراير عام ٢٠٠٦، متضمن قرارات الإزالة الصادرة للمساحات التى قامت بالتعدى عليها، وتم عرض الموضوع بمذكرة من الهيئة على مجلس الوزراء، الذى أوصى بالموافقة على تغيير النشاط إلى إسكان بناء على طلب جهاز تخطيط استخدامات أراضى الدولة، علماً بأن الهيئة لم تطلب تغيير الغرض من زراعى إلى إسكان بحجة أن الأرض لا تصلح للزراعة رغم وجود تقرير بحصر تصنيفى لتربتها صادر من جامعتى عين شمس والأزهر يؤكد صلاحيتها للزراعة لأن مساحة ٢٦ ألف فدان بالعياط كانت مدرجة ضمن خطة الدولة للتوسع الأفقى لاستصلاح وزراعة ٦٩ ألف فدان فى شمال الصعيد.

■ وما جدوى تحويل هذه المساحات لإسكان..؟

– من المفارقات تحويل الأراضى المخصصة للشركة المصرية – الكويتية إلى أراضى بناء رغم حصولها على الأراضى بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان، والحل هو استرداد الأراضى وإسناد استصلاح هذه المساحات إلى شركات جادة، ولقد قمت بعرض مذكرتين بتوقيعى على مجلس إدارة الهيئة لفسخ العقد آخرتهما فى اجتماع المجلس فى ١٨ / ١١ / ٢٠٠٨، وتمت التوصية بإنذار الشركة فقط وهو ما يعنى ضرورة استردادها لصالح الدولة.





«اللجنة الثلاثية» خططت لزيادة نسبة البناء فى «الصحراوى» إلى ١٤٪.. وحاولت التقنين بدفع جنيه واحد سنويا لكل متر مزروع بالنجيلة

■ توضيحكم يؤكد عدم وجود رؤية للدولة فى التعامل مع أراضيها..؟

– فعلا، أنا أستغرب من موقف الحكومة من عدم إلزام الشركة بأعمال الاستصلاح الزراعى، رغم أن الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، تعهد بإقامة محطة الرفع على نفقة الشركة، ورغم ذلك كان مفاجأة لى الخطاب الذى قدمه الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الرى السابق، بعدم إمكانية إقامة محطة الرفع، وهو ما اتخذته الشركة ذريعة بطلب تحويل الغرض من زراعى إلى إسكان أخيراً.

■ ما علاقة وزير الإسكان السابق أحمد المغربى بمخالفات المنتجعات السياحية بالطرق الصحراوية..؟

– هو من قدم مقترح الحكومة بالسماح بالبناء على مساحة ٧٪ فى طريق مصر – الإسكندرية الصحراوى، خلال اجتماع مجلس الوزراء عام ٢٠٠٨ لمناقشة تنفيذ مشروع ممر التنمية الذى اقترحه العالم فاروق الباز، بينما كان رأى الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، عن موقف المياه الجوفية على طريق مصر – الإسكندرية وراء قرار مجلس الإدارة بالسماح بالبناء على بعض المساحات فى هذه المنطقة (من كم ٤٢ – إلى كم ٨٤).

■ ما دور أصحاب النفوذ فى تزايد المخالفات؟

– مجلس الإدارة كان يخطط بتأييد من بعض أصحاب النفوذ فى وزارة الزراعة (اللجنة الثلاثية التى شكلها الوزير السابق) لزيادة نسبة البناء فى الطريق الصحراوى إلى ١٤٪، وأن يتم دفع واحد جنيه سنوياً لكل متر تتم زراعته «بالنجيلة» والحشائش لملاعب الجولف فى محاولة لتقنين أوضاع مخالفات المنتجعات السياحية، وتحصيل جنيهين عن كل متر سنويا لزيادة النسبة إلى ٢٨٪، بالإضافة إلى سعيهم إلى زيادة المنطقة المسموح ببناء منتجعات سكنية بها إلى الكيلو ١٣٠ فى طريق القاهرة — الإسكندرية الصحراوى، لتحقيق أغراضهم فى الاستفادة من تحويل أراضى الاستصلاح إلى منتجعات سياحية.

■ وهل أطلعتم الجهات الرقابية بهذه المخالفات..؟

– جميع تقارير مخالفات أراضى الاستصلاح الزراعى ومخالفات المنتجعات السياحية تم عرضها على الجهات الرقابية، وأنا مستعد للإدلاء بشهادتى أمام أى جهة تحقيق لمنع إهدار أموال الدولة والحفاظ عليها من عبث المخالفين، وأحذر بعض الأشخاص الذين يحاولون استغلال الأوضاع الراهنة لركوب الموجة، لأن هؤلاء يحاولون الإمساك بالعصا من المنتصف حتى يجاروا الفساد ويمكثوا فى مناصبهم أطول فترة ممكنة، دون أن يفسحوا المجال لغيرهم ويقدموا استقالاتهم طالما أنهم لم يحققوا ما زعموه من محاربة الفساد.

■ وماذا عن عقد الوليد بن طلال فى توشكى؟

– الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، سبق وأن تقدم بمذكرة رسمية لوزارة الزراعة عام ٢٠٠٦ لمراجعة عقد تخصيص ١٠٠ ألف فدان لصالح الأمير الوليد بن طلال فى مشروع توشكى، وتقرر فى ذلك الوقت تشكيل لجنة مشتركة ضمت وزارات الزراعة والكهرباء والرى لمراجعة العقد وتبين أنه عقد مجحف لمصر ولا يرتب التزاما على الأمير السعودى ، وهو ما أدى فى نهاية المطاف إلى قرار القضاء الإدارى ببطلان عقد الوليد.

■ البعض يردد أن هناك مؤامرة لتحويل الطريق الصحراوى إلى منتجعات سياحية..؟

– فعلا هناك مخطط لتحويل الطريق الصحراوى إلى منتجعات سياحية لا تخدم أغراض التنمية الزراعية، وأنا قمت بمراجعة جميع عقود الطريق الصحراوى بهدف زيادة موارد الدولة منها، وهو ما أدى إلى تحرير عقود جديدة بأسعار تجاوزت الـ ٥ آلاف جنيه للفدان البور فى ٢٠٠٥ على ما تم طبقا لتقديرات اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة ، بدلا من الأسعار المتدنية التى قامت بها الوزارة فى السابق والتى تراوحت بين ٥٠ جنيها وحتى ٢٠٠ جنيه للفدان.

■ ما مساحة الأراضى التى تم تحويلها إلى منتجعات..؟

– مساحة الأراضى المخصصة للشركات فى الطريق الصحراوى تصل لأكثر من ٢٠ ألف فدان فى المنطقة المحصورة بين الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤ رغم ضرورة إلزامها بزراعة ٩٣٪ من هذه المساحات زراعات جادة بدلا من تحويلها إلى منتجعات سياحية تهدد خطط الدولة فى التنمية الزراعية، وحتى لا نشجع الآخرين على المخالفات، ورغم ذلك أنا لا أحبذ قرارات إزالة المنتجعات السياحية الموجودة بالفعل، حفاظا على الاستثمارات التى تم إنفاقها، بينما يمكن للدولة تحصيل حقوقها فى هذه الأراضى من خلال إعادة تقديرها بأسعار جديدة نظراً للمخالفات الصارخة التى تزيد على ٧٪.

وأنه لا يجب منح تراخيص لمنتجعات لم يتم إنشاؤها على أراضى الدولة.

■ هناك اتهامات لك بعدم إصدار قرارات لإزالة التعديات على أراضى الدولة..؟

– مَن قال هذا..؟ فقد تم إصدار أكثر من ٨٠ قرار إزالة لهذه التعديات على أراضى الدولة بطريق مصر – الإسكندرية فى عهدى، وقرارات الإزالة كانت أيضاً لكبار رجال الأعمال، لكن الدراسات الأمنية التى تقوم بها وزارة الداخلية كانت ترجئ عدداً كبيراً من قرارات الإزالة (لم تنفذ) كما أنه سبق عرض مقترح فى مجلس الإدارة لمنع ظاهرة التعدى على أراضى الدولة وذلك بإنشاء شرطة متخصصة من وزارة الداخلية لحماية أراضى الدولة تتقاضى مقابلاً مادياً من وزارة الزراعة، على أن يقوم وزير الزراعة بالتنسيق فى ذلك مع وزير الداخلية، لكن لم يتم تنفيذ هذا المقترح.

■ ما أهم قرارات الفسخ التى صدرت لأراضى الصحراوى..؟

– تم إصدار قرارات بفسخ عقود السلمانية وعقود منتجع البشوات، وأرض حزام الأمان، وكذا عقد قصمت الحماصى، وإيقاف إجراءات شركة الوصل، وتم ذلك أثناء منصبى كرئيس لمجلس إدارة هيئة التعمير من الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٦.

محمد على خير

kerbek@hotmail.com

القصة الكاملة لاقتراح تعديل المادة ٧٧ أثناء الحكم السابق التى لم يذكرها سرور

حمل الحوار الذى نشرته أمس «المصرى اليوم» مع الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب السابق وأجراه الزميل محمود مسلم كثيراً من الملاحظات ودرجة كبيرة من التساؤلات حيث بدا الرجل كمن كان يريد الإصلاح لكنهم «للأسف ويا حرام» كانوا يقفون له بالمرصاد.. دعك هناك من محاولات سرور الذكية و«المكشوفة» أيضاً فى الحوار لدفع كل الاتهامات السياسية عن نفسه، وكذلك المسؤولون بل محاولته الدؤوبة فى رسم صورة «النذير» لنفسه عندما حذر كبار قيادات الحزب والدولة من مغبة ما يجرى.

فى الحوار قال الدكتور فتحى سرور إنه «اقترح تعديل المادة ٧٧ بأن تكون الرئاسة لمدتين فقط وأن الدكتور زكريا عزمى قد أيده فى ذلك، ومع المناقشة فى حضور الرئيس فقد انتهينا إلى أن تكون ٣ مدد بعد أن قاوموا فترة المدتين- ويكمل سرور- لكننى فوجئت بالتعديل يخالف ما اتفقنا عليه مع الرئيس.. انتهت إجابة الدكتور سرور.

إجابات الدكتور سرور تعنى أنه اقترح التعديل وأنه جرى الاستقرار على ثلاث مدد لكن بقى الحال كما هو عليه.. وهى إجابة دعتنى إلى التحفظ عليه لأنه إذا قرر الدكتور سرور أن يتكلم فليقل الحقائق كاملة وليس أنصافها كما عليه أن يشرح للرأى العام كيف كانت تدار البلاد حتى نستفيد جميعاً من كيفية غلق أبواب الفساد ونحن نبنى نظاماً جديداً ونستعد لإعداد دستور جديد.

ليسمح لى الدكتور سرور أن أذكره بتفاصيل هذا اليوم الذى تم فيه الاقتراح بتعديل المادة ٧٧ وربما يعرف من السطور القادمة ما كان يجرى إخفاؤه عنه مثلما قال فى ثنايا حواره، فتعديل المادة ٧٧ له قصة تستحق أن تروى للرأى العام حتى يعرف تفاصيل صراعات نفوذ فى تلك الفترة، وكيف كان يجرى الإعداد للتوريث مهما نفى رجال النظام السابق.

البداية كانت قبيل انتهاء العام بأربعة أيام وتحديداً فى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦ عندما طلب الرئيس مبارك من مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور تعديل ٢٤ مادة من مواد الدستور تنفيذاً لما قطعه على نفسه فى برنامجه الانتخابى لمنصب رئيس الجمهورية.. وبعد صدور التكليف الرئاسى جرى الإعداد والتجهيز لإجراء الاستفتاء وتحدد له ٢٦ مارس ٢٠٠٧ موعداً لتصويت المواطنين.

مرت ثلاثة أشهر منذ إعلان الرئيس عن دعوته إلى التعديلات الدستورية وحتى التصويت عليها.. وقد اشتد خلالها الجدل السياسى لدى النخب والشعب والأحزاب حول المواد التى ينبغى تعديلها خاصة المادة ٧٦ التى تحدد طريقة انتخاب رئيس الجمهورية والمادة ٧٧ سيئة الذكر والتى تطلق مدة الحكم لرئيس الجمهورية دون تحديد.

كان المستشارون يعرضون على الرئيس مبارك أفكارهم حول التعديلات الدستورية وكذلك ملاحظات القوى الوطنية حول المواد التى يودون تعديلها.. ومثلما ذكرت لى مصادر قريبة من صنع القرار فى تلك الفترة فإنهم لاحظوا اهتمام الرئيس بسماع ما يقال له على لسان عدد قليل جداً من كبار مستشاريه.. وقد لمس مبارك وجود رغبة عامة لدى الشعب ونخبة فى ضرورة تقييد مدة حكم رئيس الجمهورية وعدم إطلاقها.

كان لمبارك- وقتها- وجهة نظر حول المادة ٧٧ مفادها أن لدى مصر خصوصية تتعلق بطبيعة نظامها وشعبها وحجم التحديات التى تواجهها فى المنطقة الصعبة التى تقع فيها من العالم مما يستدعى استقرار سلطة الحكم وعدم تحديد فترة بقائها.

فى تلك الأثناء قبل أن تذهب التعديلات الدستورية فى صورتها النهائية إلى البرلمان لمناقشتها قبل طرحها على الشعب.. تصادف أن خرجت إحدى الصحف الحزبية بمانشيت يقول «مبارك رئيس مصر مدى الحياة والقادم بعده يحكم مدتين» فى إشارة واضحة إلى رغبة الجميع فى تعديل المادة ٧٧ وتطبيقها على الرئيس الذى سيخلف مبارك واستثنائه من تطبيق تلك المادة عليه، وأن يظل رئيساً لمصر مدى الحياة.. وبحسبة الأعمار- التى هى بيد الله- فإن مبارك لو خاض الانتخابات فترة قادمة وسادسة فالمؤكد أنها ستكون الأخيرة له.

وفى اجتماع مصغر ضم عدداً من الحضور لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، عرض أحدهم اقتراحاً بتعديل المادة ٧٧ وقد عرضه بأن التاريخ لن ينسى للرئيس مبارك هذا التعديل «التاريخى» وقد لمح المتحدث ميلاً للاستماع فقدم للرئيس نسخة من الصحيفة الحزبية.. كان الاجتماع هادئاً أتاح فيه الرئيس للمتحدث فرصة كاملة للحديث.. فاقترح أن يجرى تقييد مدة حكم الرئيس القادم بعد مبارك على ألا يجرى تقييدها على مبارك نفسه.. وكان هدف المتحدث هو ألا يعترض الرئيس وأن يتحقق إنجاز كبير فى الحياة السياسية.

بعد أن انتهى المتحدث من عرض وجهة نظره.. صمت الحاضرون وأعينهم صوب الرئيس فى انتظار ما سيقوله بعد سماعه وجهة النظر المطالبة بتقييد مدة حكم رئيس الجمهورية.. وبعد صمت فاجأ الرئيس الحضور مُعلناً موافقته المبدئية على تعديل المادة ٧٧ على أن يجرى التعديل المقترح خلال ساعات قليلة ثم يعرض عليه فى المساء بالقصر الجمهورى.

غادر الرئيس قاعة الاجتماع فى حدود الثانية عشرة ظهراً فى طريقه لمنزله ثم عكف الحضور بعد مغادرة الرئيس على وضع صياغة مقترحة للمادة ٧٧ وجرى عرضها على فقهاء القانون الدستورى من أهل الحكم.. وبعد صياغة المادة وارتياح الحضور لها.. قاموا بتهيئة أنفسهم للقاء الرئيس فى السابعة مساء مثلما حدد لهم.

عندما ذهب الحضور السابق إلى لقاء الرئيس فقد كانت لديهم قناعة بإقرار الرئيس التعديلات التى جرت على المادة ٧٧.. ركب الجميع سياراتهم واتجهوا إلى قصر العروبة للقاء الرئيس.. ودخلوا إلى غرفة المكتب ثم حضر بعد قليل الرئيس مبارك فتقدم أحدهم وعرض عليه تعديل المادة ٧٧ وكان نصها بعد التعديل «مدة حكم رئيس الجمهورية ست سنوات بحد أقصى فترتين ويسرى تطبيق تلك المادة على الرئيس القادم بعد مبارك» أى أن مبارك سيظل رئيساً مدى حياته.

قرأ الرئيس المادة ٧٧ بعد التعديل وانتظر الجميع سماع تعليقه وكان ظنهم بالموافقة لكنه قال جملة واحدة: كل شىء يبقى مكانه ولا تغيير للمادة ٧٧.. سكت الجميع بعد وقوع المفاجأة عليهم.. فلا تعقيب بعد تعقيب رئيس الجمهورية.. ما الذى جرى ودفع الرئيس إلى تغيير قراره مرة أخرى؟! لا أحد يعرف منهم.. ضربوا فى أذهانهم أخماساً فى أسداس.

وقد حاولت سؤال بعض قيادات تلك المرحلة الذين كانوا قريبين من مطبخ صناعة القرار وقد قيل لى تفسيرين دفعا الرئيس السابق للتراجع عن تعديل المادة ٧٧، التفسير الأول: أنه ربما بعد عودة الرئيس لمنزله وحديثه إلى زوجته وابنه جمال ونقله لهما الاقتراح بتعديل المادة ٧٧ فربما رفضت الأسرة طلب التعديل فطالبوا مبارك بالرفض.

التفسير الثانى: وهو المرجح وفق أكثر من مصدر مقرب من مطبخ القرار بأن يكون الرئيس قد أجرى اتصالاً بشخصية سياسية بارزة عملت فى منصب المستشار للرئيس السابق فترة طويلة وأن تلك الشخصية اقترحت على الرئيس تجميد تعديل المادة ٧٧.

انتهت القصة.

«الشريف» يوقف برنامج «من قلب مصر» لظروف إنتاجية.. و«نايل لايف»: إعلانات البرنامج تفوق تكاليفه

«حشيش»: عقد البرنامج انتهى يوم ٨ مارس ورئيس الاتحاد أبلغنى القرار «تليفونياً»

كتبت - محاسن السنوسى:

أصدر الدكتور سامى الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، قراراً بوقف برنامج «من قلب مصر»، الذى تقدمه الإعلامية لميس الحديدى على قناة «نايل لايف»، بدعوى «الظروف الإنتاجية».

وقالت هالة حشيش، رئيس قطاع القنوات المتخصصة: «تلقيت مكالمة تليفونية من «الشريف» أخبرنى فيها أن عقد البرنامج انتهى فى ٨ مارس الجارى، ولن يتم تجديده مع الشركة المنتجة وهى «صوت القاهرة»، مؤكدة أن البرنامج لن تتم إذاعته لحين إشعار آخر. أضافت حشيش- لـ«المصرى اليوم»-: «سيتم إجراء لقاء موسع بين رئيس الاتحاد وممثل عن القطاع الاقتصادى، لدراسة الظروف الإنتاجية للبرنامج فى المرحلة المقبلة، خاصة أن إنتاج «من قلب مصر» مكلف للغاية، وهو الأمر الذى يتم دراسته مع الشركة المنتجة.

من جانبها، قالت دينا رامز، رئيس قناة نايل لايف: «تلقيت تعليمات شفهية بتوقف البرنامج، ولم يتم إبلاغى رسمياً بخطاب مكتوب من رئيس الاتحاد بعدم إذاعة البرنامج».

أضافت: «نحن على اتصال مستمر مع الإعلامية لميس الحديدى، مقدمة البرنامج، لمعرفة المزيد من التفاصيل»، مؤكدة أن البرنامج لديه تغطية إعلامية «تفوق تكلفته الإنتاجية».

يذكر أن برنامج «من قلب مصر» هو أحد برامج التوك شو الذى يذاع على قناة نايل لايف بالتليفزيون المصرى منذ عام ونصف العام، وهو من الإنتاج الخاص لشركة صوت القاهرة.

«تقصى الحقائق» تزور «أبوزعبل» و«القطا» و«وادى النطرون» و«طرة» لتحديد المسؤول عن هروب السجناء

اللجنة انتهت من تقريرها حول «الإسكندرية» بعد لقاء المواطنين وأهالى المتهمين

كتب- وائل على:

كلف المستشار عادل قورة، رئيس لجنة تقصى الحقائق، فى قتل المتظاهرين أثناء ثورة «٢٥ يناير»- القاضيين وديع حنا وأحمد فاروق، عضوى فريق المحققين باللجنة بزيارة عدد من السجون التى وقعت بها أحداث عنف خلال فترة المظاهرات يومى الأربعاء والخميس المقبلين.

وقال المستشار عمر مروان، أمين عام اللجنة لـ«المصرى اليوم»: هذه الزيارات تأتى بالتنسيق مع اللواء نزيه جادالله، مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون، وتشمل سجون أبوزعبل والقطا ووادى النطرون وطرة، تمهيداً لضم نتائج التحقيقات فيها إلى التقرير النهائى الذى تعكف اللجنة على إعداده الآن.



عادل قورة

وعلمت «المصرى اليوم» أن اللجنة انتهت من إعداد تقريرحول نتائج تحقيقاتها فى الإسكندرية، وقالت مصادر إن أعضاء اللجنة التقوا ٨٥ مواطناً بالمحافظة من أهالى الشهداء والمصابين للوقوف على أعمال العنف وإطلاق النار على المتظاهرين التى شهدتها محافظة الإسكندرية منذ ٢٥ يناير وحتى تنحى الرئيس مبارك، مشيرة إلى أنه من بين الوقائع، قتل إحدى الفتيات وهى فى شرفة منزلها خلال تصويرها أعمال العنف من قبل الشرطة.

وأشارت المصادر إلى أن نحو ١٠ شهود من أهالى ضباط الشرطة بالإسكندرية منهم أقارب لبعض الضباط الذين يحاكمون الآن أمام النيابة أدلوا بشهاداتهم أمام اللجنة.

كانت اللجنة قد زارت الإسكندرية قبل أسبوعين ودعت المواطنين الراغبين فى الإدلاء بشهاداتهم للقاء أعضائها، فى إطار مهمتها بجمع وتوثيق أكبر عدد من الشهادات حول التجاوزات التى شهدتها البلاد خلال تلك الفترة، بينما تأتى زيارة اللجنة للسجون التى شهدت عمليات اقتحام وهروب، لتحديد المسؤولية، خاصة فى ظل اتهامات التقارير الإعلامية وشهود عيان بضلوع أجهزة الأمن فى تلك الأحداث.

[redacted]

ثوار ليبيا يزحفون غرباً بعد استعادة مدن الشرق النفطية.. والتحالف الغربي يقصف سرت وسبها

مقترح إيطالى لحل الأزمة يشمل نفى الزعيم الليبى.. والاتحاد الأفريقى يجدد دعوته لوقف القتال

عواصم – وكالات الأنباء:

مع دخول حملة «فجر الأوديسا» الجوية التى يشنها التحالف الدولى على القوات الليبية الموالية للزعيم معمر القذافى أسبوعها الثانى أمس، كثفت المقاتلات الغربية قصفها لأهداف عسكرية فى مدينة سبها جنوب طرابلس، ومدينة سرت مسقط رأس القذافى، فيما عزز الثوار من مكاسبهم بعد تمكنهم من استعادة مدن أجدابيا، والبريقة وراس لانوف، ليستردوا ما يعرف بمدن الهلال النفطى انتظارا لـ«أم المعارك» فى العاصمة طرابلس الحصن الأخير للقذافى.

ونجح الثوار، بفعل إعادة تنظيم صفوفهم مستفيدين من القصف الجوى الذى تشنه مقاتلات التحالف الدولى، فى نقل المعارك نحو الغرب بعد استرداد مدينتى أجدابيا والبريقة النفطيتين أمس الأول، وأخلت قوات القذافى البريقة تاركة قطعاً مدفعية وسيارات تحمل مدافع رشاشة.

وقالت مصادر من المعارضة إن الثوار سيطروا، أمس، على ميناء راس لانوف النفطى فيما لم تبد كتائب القذافى مقاومة تذكر، وأضافت المصادر أن المسلحين المعارضين فى طريقهم إلى الغرب باتجاه مدينتى العقيلة وبلدة البشر وميناء سدرة النفطى غرب راس لانوف، وأنهم باتوا يسيطرون بالفعل على مدينة بن جواد.

وقال جلال الجلال، المتحدث باسم «الثوار»، إن الفصائل المقاتلة تتوقع مقاومة شرسة أثناء التقدم نحو مدن مثل «سرت»، مسقط رأس القذافى ومعقله القوى، وسط توقعات بأن يسفر القصف الغربى على المدينة عن حدوث انقسام قبلى قد يسهل مهمة الثوار فى السيطرة على المدينة لأول مرة منذ بدء الانتفاضة والمواجهات العسكرية.

وقالت مصادر عسكرية ليبية إن قوات التحالف شنت صباح أمس غارات جوية استهدفت مناطق عسكرية ومدنية فى مدينة سبها التى تبعد ٧٥٠ كيلومتراجنوب طرابلس وتعد معقلاً لقبيلة القذاذفة التى ينحدر منها القذافى، كما تواصلت الغارات على مدينة سرت مسقط رأس القذافى، وأوضح المصدر العسكرى أن القصف استهدف مرسى بحريا صغيرا لقوارب الصيد بالمدينة وأسفر عن مقتل ٣ أشخاص.

ثوار ومواطنون يعرضون ملابس عسكرية خلفتها قوات القذافى فى البريقة «رويترز»

وأضاف أن القصف الغربى استهدف قوات القذافى على الطريق الممتد بطول ٤٠٠ كيلومتر بين أجدابيا وسرت شرقا، ووصف المتحدث هذا الهجوم بأنه «لا أخلاقى وغير شرعى»، وقال إنه يتسارع قبل قمة لندن الثلاثاء المقبل بهدف فرض حل سياسى على ليبيا، مطالباً بـ«وقف عاجل وفورى للضربات الجوية وعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولى حول ليبيا»، وقال إن «نظام العقيد القذافى أوقف الهجمات على الثوار منذ أيام عدة».

وبالفعل، أصبحت لطائرات التحالف الدولى السيطرة الجوية فوق ليبيا، ونجحت فى استهداف عشرات الدبابات والآليات العسكرية والكتائب الأمنية الموالية للقذافى فى مدن بنغازى وأجدابيا والبريقة وراس لانوف كما قصفت مدن الزاوية غرب طرابلس ومصراتة شرقها وأسفرت عن تدمير غالبية الدفاعات والمضادات الأرضية والأسلحة الثابتة للقذافى حتى فى العاصمة طرابلس، دون أن تقضى عليها بشكل كامل.

وفى الوقت نفسه، أعلن متحدث باسم الثوار الليبيين أن مدينة مصراتة (٢٠٠ كيلومتر شرق طرابلس) التى تسيطر عليها المعارضة، تعرضت مجددا «لقصف مدفعى عنيف» من قوات الزعيم الليبى، ما أدى إلى سقوط ٣ قتلى على الأقل، بعد أن قصفت طائرات التحالف مواقع مختلفة أسفرت عن تدمير ٧ طائرات على الأقل فى المدينة، وأضاف أن عشرات من القناصة الحكوميين دخلوا المدينة وأنهم يطلقون النار على أى شخص يمشى فى الشوارع، ويقول مراقبون إن القذافى يريد أن يظهر فى مصدر قوة فى تلك المدينة ويحاول إحراج التحالف الغربى، من خلال تعويض بعض خسائره بعد فقدان قواته مدن أجدابيا والبريقة وراس لانوف الاستراتيجية. كما قصفت المقاتلات الفرنسية عدة أهداف فى مدينتى الزنتان ومصراتة الواقعتين فى الغرب ويسيطر عليهما الثوار لكنهما محاصرتان من قبل قوات القذافى.

ورداً على الاتهامات للتحالف بالتسبب فى مقتل مدنيين، قال وزير الدفاع الأمريكى، روبرت جيتس، إن لديه تقارير استخبارية تفيد بأن قوات القذافى تقوم بنقل جثث لضحايا يسقطون فى هجماتها إلى المواقع التى تتعرض لضربات الائتلاف للإيحاء بأنهم ضحايا قصف الحلفاء.وأكد أن طيارى الولايات المتحدة وباقى الدول المشاركة يظهرون «حيطة قصوى» لتفادى سقوط مدنيين رغم صعوبة حسم الأمر.

وسياسيا، قدم وزير الخارجية الإيطالى، فرانكو فراتينى، مقترحا لحل الأزمة الليبية ينص على نفى القذافى، وقال فراتينى لصحيفة «ريبوبليكا» الإيطالية إنه لا يمكننا التفكير بحل يتضمن بقاء القذافى فى السلطة»، وأكد أن بلاده ستقدم المقترح إلى اجتماع لندن المقرر غداً «الثلاثاء» لمجموعة الاتصال السياسية حول ليبيا، وأضاف أن مقترحه يتضمن وقف إطلاق النار، وإجراء مشاورات واسعة مع القبائل الليبية لوضع دستور للبلاد.

وبينما جدد الاتحاد الأفريقى دعوته لوقف إطلاق النار فى ليبيا، أشادت الخارجية الأمريكية بجهود الاتحاد الأفريقى المهمة لحل الأزمة الليبية، بينما عقد حلف شمال الأطلنطى «ناتو» اجتماعاً وزارياً لبحث نقل قيادة العمليات فى ليبيا إلى الحلف، فى حين تبقى مهام حماية المدنيين التى تشمل ضربات على أهداف برية ضد القوات الليبية من مسؤولية دول الائتلاف الدولى.

مستشارة الأسد: قرار رفع «الطوارئ» اتخذ.. وأحداث اللاذقية أوقعت ١٠ قتلى من رجال الأمن و٢ من المسلحين

عواصم - وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تشهد فيه سوريا حركة احتجاج لا سابق لها منذ تولى الرئيس السورى بشار الأسد السلطة فى ٢٠٠٠، أعلنت بثينة شعبان، مستشارة الأسد، أن السلطات السورية اتخذت قرار رفع «قانون الطوارئ» السارى فى البلاد منذ ١٩٦٣.

وأوضحت شعبان أن الأسد سيتوجه بكلمة إلى الشعب السورى «قريبا لشرح الأوضاع وتوضيح الإصلاحات التى يعتزم القيام بها»، بينما أفرج القضاء السورى، أمس، عن ١٧ ناشطا اعتقلوا خلال مشاركتهم فى مظاهرة فى ١٦ مارس للإفراج عن السجناء السياسيين.

وفى تلك الأثناء، أعلن مصدر سورى مسؤول أمس أن الاعتداءات التى شنتها عناصر مسلحة على أهالى وأحياء مدينة اللاذقية الساحلية، خلال اليومين الماضيين، أدت إلى مقتل ١٠ من قوى الأمن والمواطنين ومقتل ٢ من العناصر المسلحة التى احتلت أسطح بعض الأبنية وأطلقت النار عشوائياً على المواطنين. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن المصدر قوله إن نحو ٢٠٠ شخص معظمهم من قوى الأمن أصيبوا فى الاعتداءات، فيما أكدت شعبان مقتل ١٠ من رجال الأمن و٢من المسلحين، فى رواية تأتى مخالفة لأخرى سابقة لنشطاء إصلاحيين سوريين قالوا فيها إن قوات الأمن السورية قتلت ٢ من المحتجين فى اللاذقية.

وعلى صعيد متصل، نفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة»، أحمد جبريل، أمس أن يكون فلسطينيون تورطوا فى أحداث اللاذقية، رداً على اتهامات أطلقتها شعبان أمس الأول.

ومن جهته، اعتبر مفتى سوريا الشيخ أحمد بدرالدين حسون أن «التحريض ضد سوريا مستمر بهدف النيل من مواقفها ونصرتها للمقاومة»، وألقى حسون - السنى الذى عينته الحكومة - باللوم فى الأحداث الجارية على «المندسين والمفسدين»، واعتبر «أن خطوات الإصلاح التى اتخذتها القيادة فى سوريا هى مفتاح خير للشعب».

جاء ذلك فيما قالت صحيفة «بيروت أوبزرفر» اللبنانية إن هناك معلومات وصفتها بأنها «غير مؤكدة» حول نشوب خلاف بين الرئيس السورى وشقيقه ماهر الأسد وصهره آصف شوكت من جهة ونائب الرئيس فاروق الشرع من جهة أخرى على خلفية «مجزرة الصنمين» إذ أعرب الشرع، وبحسب المعلومات، عن سخطه الشديد مستنكراً هذه المجزرة، وطالب بإعدام المتورطين فيها من الأجهزة الأمنية، وأشارت المعلومات إلى أن صوت إطلاق نار سمع فى القصر الجمهورى نقل على إثره الشرع فى حالة خطرة إلى المستشفى، وهو ما نفاه مصدر سورى مقرب للحكومة، مؤكداً أن الشرع «حى» ويمارس عمله الاعتيادى. وخارجيا، أعلن الرئيس الفنزويلى هوجو شافيز دعمه لنظيره السورى، ووصفه بأنه «قائد عربى اشتراكى وإنسانى» و«أخ» و«ليس بأى شكل متطرفا»، معتبرا أنه «هدف لحركة جديدة للإمبريالية الأمريكية تهدف للإطاحة به».

أحد المصابين فى أحداث اللاذقية يتلقى العلاج «أ.ف.ب»

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

النائب العام.. وأموال مبارك

يبدو أن اللصوص كانوا أشطر.. وكانوا أسرع.. وكانت المافيا تملك من الأدوات والوسائل ما يجعلها تحمى أفراد العصابة، منذ اللحظة الأولى، لانطلاق شرارة الثورة.. فقد نجح اللصوص، فى نقل الأموال، إلى الدول التى يعرفون أنها توفر لهم الأمن.. بحيث يصبحون بمنأى من المساءلة.. وبعيداً، فى الوقت نفسه، عن الذراع الطويلة لاتفاقية الأمم المتحدة، لمكافحة الفساد!

كنت حتى أمس، أتصور أن قرار تجميد الأموال، الذى أصدره النائب العام، يعنى أن الأموال الهاربة، فى طريقها للعودة.. وكنت أتصور أننا سنأكل الشهد.. بعد أن أكلنا الحنظل سنوات طويلة.. واكتشفت حين حضرت محاضرة قيمة للدكتور على الغتيت، وأدارها الدكتور أحمد رفعت، فى جمعية الاقتصاد والتشريع، أن قرار التجميد كان يرضى الثوار، أكثر منه يضع يده على الأموال.. قبل تبديدها!

وعرفت أيضاً أن الدول، التى اتخذت قرار تجميد أموال مبارك وعصابته، تعتبر أنه لا يعنى أن لديها أموالاً.. بقدر ما يعنى أنه قرار احترازى.. فيما لو كانت هناك أموال.. وهو يدل على حسن النوايا، لا أكثر ولا أقل.. مع ملاحظة أن هذه الدول، لا يمكن أن تتخذ إجراءات تجميد الأموال، ما لم يكن هناك حكم قضائى من محكمة عادية، وليس محكمة عسكرية.. وهو شرط لاتخاذ الإجراءات!

وتفهم من هذا أن ما حدث فى الصحف والإعلام كان محاكمات صحفية وفضائية.. ليس لها أصل فى الواقع القضائى داخلياً وخارجياً.. فلا شىء قد حدث.. كما أن المسألة يتحكم فيها سماسرة وشركات كبرى، وربما أجهزة مخابرات وعصابات.. غير البنك الدولى، الذى قد يعرف كل شىء.. ولكنه لا يدلك على شىء.. فهو يلعب بالأموال ويلعب بالدول وبالبشر.. ثم يحصل الفوائد أيضاً! ربما تكون مصادفة كبرى، أن المستشار عبدالمجيد محمود قد حصل على درجة الدكتوراة، فى الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد.. وهو ما يجعله يعرف المداخل والمخارج والثغرات، بحيث لا نفقد الأمل فى استعادة الأموال الهاربة.. وبحيث لا يفلت اللصوص بأموالهم، بحجة انتهاء الوقت المحدد.. وعندنا أيضاً خبرات نادرة مثل الدكتور على الغتيت.. فضلاً عن ضرورة الاستعانة بالشركات المتخصصة!

هناك نغمة بدأت تظهر، حول فكرة رد الأموال، مقابل التصالح.. ومن المحتمل أنها نغمة وطنية، ونغمة واقعية ونغمة تدرك أننا نحتاج إلى سنوات عديدة، لاستعادة هذه الأموال.. قد تصل إلى ١٥ سنة.. لكن يبقى السؤال: كيف نتصالح مع نظام فاسد؟.. جائز أن نتصالح مع متعثرين مالياً، لظروف السوق أو خلافه.. ولكن كيف نتصالح مع الذين أفسدوا الحياة السياسية وسرقوا أموالنا؟! كيف نعفى هؤلاء من العقوبات، لأنهم مستعدون لرد ملاليم الداخل؟.. كيف نتسامح مع الذين قتلونا ونهبونا؟.. أعرف أن اللصوص إذا لم يرشدونا عن الأموال، فلن نصل إليها فى الأجل القريب.. لأن العوائق القانونية قد تحول دون ذلك.. ولأن كثيراً من هذه الأموال ربما تكون مسبوكات ومجوهرات وألماظ.. وأعرف أنها من الممكن أن تكون بأسماء مجهولة.. وأكثر من ذلك مما ذكره الدكتور الغتيت! صدمتى قاسية، لأن المعلومات التى كشف عنها «الغتيت» فى محاضرته تزامنت مع ما نشرته الصحف أمس عن إغلاق بريطانيا ملف استرداد أموال مبارك، بحجة تأخر الطلب.. وبالتالى لا تجميد بأثر رجعى.. وأننا الآن أمامنا مشوار طويل، للتعامل مع هذا الملف.. ولن نفقد الأمل.. مع ملاحظة أننا لن نتهاون، ولن نتصالح.. فلسنا أقل من بيرو ونيجيريا والفلبين.. ولا يمكن أن نكون!

اليوم ■ حركة احتجاجية فى القسم العربى لقناة «فرانس ٢٤» التليفزيونية الفرنسية ■ حريق بقاعدة تابعة للبحرية الأمريكية فى ولاية نورث كارولينا ■ الأمم المتحدة تطالب لبنان بحصته فى تمويل المحكمة الدولية

صالح يحذر من تقسيم اليمن إلى ٤ أجزاء إذا ترك الحكم فورا.. ويتهم «الإخوان» بـ«الانشقاق»

الرئيس اليمنى يتهم المعارضة بتبنى «أجندات خارجية».. ويؤكد تأييد الأغلبية له

صنعاء - وكالات الأنباء:

أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح استعداده ترك السلطة ولو بعد ساعتين شرط أن تتم عملية التسليم باحترام وهيبة، مشدداً على أنه من غير المقبول أن تتسلم الأقلية الحكم.

واتهم الرئيس اليمنى فى مقابلة خاصة مع قناة «العربية» الإخبارية اللقاء المشترك المعارض بأن له أجندة خارجية يتصرف وفقها، محذرا من «تقسيم البلاد وصوملتها»، وقال «إن اليمن سيصبح أربعة أشطار وليس اثنين مثلما كان قبل الوحدة».

وأضاف صالح أنه يرغب فى نقل تجربته فى الحكم التى استمرت ٣٢ عاما سلمياً إلى الشعب صاحب المصلحة الحقيقية فى الثورة والوحدة ومصدر السلطة حتى لا تعم الفوضى، مؤكدا أن اليمن قنبلة موقوتة يتعين على الدول العربية والمجتمع الدولى التدخل من أجل رأب الصدع ودعم الحوار السياسى حتى لا تقع حرب أهلية مدمرة تؤثر على المنطقة بشكل عام.

وأكد صالح أنه غير متمسك بالسلطة وأن الرحيل عن السلطة ليست هى المشكلة وإنما المشكلة لمن ستؤول هذه السلطة، معتبرا من يطالب برحيل النظام ومكونات الدولة فوراً بأن ردود أفعاله غير سوية وغير سليمة، وقال صالح إنه يمتلك الأغلبية بين الشعب اليمنى فى حين يمثل اللقاء المشترك الأقلية، موضحا أنه يستطيع أن يحشد أكثر من مليونى شخص لتأييده فى حين يحشد اللقاء ٢٠ ألفا.

وقال صالح إن العالم الخارجى يبحث الآن عن المشروع الإسلامى بعد فشل المشروع الماركسى الاستراتيجى وكذلك المشروع القومى، موضحاً أن الإسلاميين سيكونون أكثر طوعا للقوى الخارجية وأن لديهم نزعة نحو التمسك بالسلطة من دون برامج، مشيرا إلى أن الشعوب العربية بمن فيهم الشعب اليمنى مرعوبة من احتمال وصول الإسلاميين للسلطة، موضحا أن جزءاً من المنشقين عن النظام اليمنى هم جزء من حركة الإخوان المسلمين.

ومن جهته، اعتبر محمد قحطان، المتحدث الإعلامى للقاء المشترك، تكتل أحزاب المعارضة باليمن، أن حديث الرئيس على صالح ووزير خارجيته أبوبكر القربى عن قرب التوصل لاتفاق بخصوص انتقال السلطة فى اليمن لا يتفق والوقائع التى تجرى على الأرض، مشيرا إلى تواتر أنباء عن احتمال محاولة القوات اليمنية اقتحام ساحة التغيير فى صنعاء.

صالح

«نيويورك تايمز»: الاضطرابات فى سوريا والأردن اختبار للسياسة الأمريكية

واشنطن - «أ. ش. أ»:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس، أنه رغم أن إدارة الرئيس باراك أوباما تدافع عن الحرب الجوية التى يقودها حلف «الناتو» فى ليبيا، فإن الاشتباكات الأخيرة فى سوريا والأردن التى اتسمت بالعنف تنذر بـ«خطر جديد»، وذلك فى الوقت الذى يرى فيه مسؤولون رفيعو المستوى أن البلدين اللذين يقعان فى قلب العالم العربى حيويان أكثر بالنسبة للمصالح الأمريكية.

وأوضحت الصحيفة أن تزايد الفوضى فى سوريا على وجه الخصوص يمكن أن يبدد أى آمال متبقية فيما يتعلق باتفاق سلام فى الشرق الأوسط.

حسبما قال محللون، ويمكن أيضا أن يبدل المنافسة الأمريكية مع إيران فى التأثير فى المنطقة، ويشكل تحديات أمام إسرائيل الحليف الأكبر لأمريكا فى المنطقة.

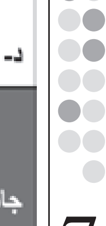
وأشارت الصحيفة إلى أن السفير الأمريكى فى دمشق روبرت فورد يتواصل بهدوء مع الأسد لحثه على وقف إطلاق النار على الشعب.

وأضافت «نيويورك تايمز» أن مسؤولين أمريكيين يعلقون على الأحداث فى سوريا - الدولة التى تشهد أمريكا توترا فى العلاقات معها - بقولهم إنهم بين نار المخاوف من إمكانية أن تؤدى مشاكلها إلى زعزعة استقرار دول مجاورة مثل لبنان وإسرائيل، ونار الأمل فى إمكانية أن تضعف أحد حلفاء إيران الأساسيين.

وتابعت الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين يخشون أن يؤدى الاضطراب فى سوريا والأردن إلى مزيد من عزلة إسرائيل مشيرة إلى أن الاضطراب فى الأردن التى لديها معاهدة سلام خاصة بها مع إسرائيل يثير أيضا قلقا بالغا حسبما قال مسؤول بالإدارة الأمريكية وأن الولايات المتحدة لا تعتقد أن الأردن أصبح على كف عفريت إلا أن الاشتباكات التى خلفت مقتل شخص وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين تشكل أكبر تحد حتى الآن للعاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى الحليف الأمريكى الوثيق، بحسب الصحيفة.

إلا أنها خلصت إلى القول بأن سوريا مع ذلك هى الأزمة الأكثر إلحاحا، والتى يمكن أن تشكل ورطة شائكة للإدارة إذا ما نفذ الرئيس السورى بشار الأسد قمعا مثل والده حافظ الأسد.

عبدالله



[redacted]

ثوار ليبيا يزحفون غرباً بعد استعادة مدن الشرق النفطية.. والتحالف الغربى يقصف سرت وسبها

مقترح إيطالى لحل الأزمة يشمل نفى الزعيم الليبى.. والاتحاد الأفريقى يجدد دعوته لوقف القتال

عواصم – وكالات الأنباء:

مع دخول حملة «فجر الأوديسا» الجوية التى يشنها التحالف الدولى على القوات الليبية الموالية للزعيم معمر القذافى أسبوعها الثانى أمس، كثفت المقاتلات الغربية قصفها لأهداف عسكرية فى مدينة سبها جنوب طرابلس، ومدينة سرت مسقط رأس القذافى، فيما عزز الثوار من مكاسبهم بعد تمكنهم من استعادة مدن أجدابيا، والبريقة وراس لانوف، ليستردوا ما يعرف بمدن الهلال النفطى انتظارا لـ«أم المعارك» فى العاصمة طرابلس الحصن الأخير للقذافى.

ونجح الثوار، بفعل إعادة تنظيم صفوفهم مستفيدين من القصف الجوى الذى تشنه مقاتلات التحالف الدولى، فى نقل المعارك نحو الغرب بعد استرداد مدينتى أجدابيا والبريقة النفطيتين أمس الأول، وأخلت قوات القذافى البريقة تاركة قطعاً مدفعية وسيارات تحمل مدافع رشاشة.

وقالت مصادر من المعارضة إن الثوار سيطروا، أمس، على ميناء راس لانوف النفطى فيما لم تبد كتائب القذافى مقاومة تذكر، وأضافت المصادر أن المسلحين المعارضين فى طريقهم إلى الغرب باتجاه مدينتى العقيلة وبلدة البشر وميناء سدرة النفطى غرب راس لانوف، وأنهم باتوا يسيطرون بالفعل على مدينة بن جواد.

وقال جلال الجلال، المتحدث باسم «الثوار»، إن الفصائل المقاتلة تتوقع مقاومة شرسة أثناء التقدم نحو مدن مثل «سرت»، مسقط رأس القذافى ومعقله القوى، وسط توقعات بأن يسفر القصف الغربى على المدينة عن حدوث انقسام قبلى قد يسهل مهمة الثوار فى السيطرة على المدينة لأول مرة منذ بدء الانتفاضة والمواجهات العسكرية.

وقالت مصادر عسكرية ليبية إن قوات التحالف شنت صباح أمس غارات جوية استهدفت مناطق عسكرية ومدنية فى مدينة سبها التى تبعد ٧٥٠ كيلومتراجنوب طرابلس وتعد معقلاً لقبيلة القذاذفة التى ينحدر منها القذافى، كما تواصلت الغارات على مدينة سرت مسقط رأس القذافى، وأوضح المصدر العسكرى أن القصف استهدف مرسى بحريا صغيرا لقوارب الصيد بالمدينة وأسفر عن مقتل ٣ أشخاص.


ثوار ومواطنون يعرضون ملابس عسكرية خلفتها قوات القذافى فى البريقة «رويترز»

وأضاف أن القصف الغربى استهدف قوات القذافى على الطريق الممتد بطول ٤٠٠ كيلومتر بين أجدابيا وسرت شرقا، ووصف المتحدث هذا الهجوم بأنه «لا أخلاقى وغير شرعى»، وقال إنه يتسارع قبل قمة لندن الثلاثاء المقبل بهدف فرض حل سياسى على ليبيا، مطالباً بـ«وقف عاجل وفورى للضربات الجوية وعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولى حول ليبيا»، وقال إن «نظام العقيد القذافى أوقف الهجمات على الثوار منذ أيام عدة».

وبالفعل، أصبحت لطائرات التحالف الدولى السيطرة الجوية فوق ليبيا، ونجحت فى استهداف عشرات الدبابات والآليات العسكرية والكتائب الأمنية الموالية للقذافى فى مدن بنغازى وأجدابيا والبريقة وراس لانوف كما قصفت مدن الزاوية غرب طرابلس ومصراتة شرقها وأسفرت عن تدمير غالبية الدفاعات والمضادات الأرضية والأسلحة الثابتة للقذافى حتى فى العاصمة طرابلس، دون أن تقضى عليها بشكل كامل.

وفى الوقت نفسه، أعلن متحدث باسم الثوار الليبيين أن مدينة مصراتة (٢٠٠ كيلومتر شرق طرابلس) التى تسيطر عليها المعارضة، تعرضت مجدداً «لقصف مدفعى عنيف» من قوات الزعيم الليبى، ما أدى إلى سقوط ٣ قتلى على الأقل، بعد أن قصفت طائرات التحالف مواقع مختلفة أسفرت عن تدمير ٧ طائرات على الأقل فى المدينة، وأضاف أن عشرات من القناصة الحكوميين دخلوا المدينة وأنهم يطلقون النار على أى شخص يمشى فى الشوارع، ويقول مراقبون إن القذافى يريد أن يظهر فى مصدر قوة فى تلك المدينة ويحاول إحراج التحالف الغربى، من خلال تعويض بعض خسائره بعد فقدان قواته مدن أجدابيا والبريقة وراس لانوف الاستراتيجية. كما قصفت المقاتلات الفرنسية عدة أهداف فى مدينتى الزنتان ومصراتة الواقعتين فى الغرب ويسيطر عليهما الثوار لكنهما محاصرتان من قبل قوات القذافى.

ورداً على الاتهامات للتحالف بالتسبب فى مقتل مدنيين، قال وزير الدفاع الأمريكى، روبرت جيتس، إن لديه تقارير استخبارية تفيد بأن قوات القذافى تقوم بنقل جثث لضحايا يسقطون فى هجماتها إلى المواقع التى تتعرض لضربات الائتلاف للإيحاء بأنهم ضحايا قصف الحلفاء.وأكد أن طيارى الولايات المتحدة وباقى الدول المشاركة يظهرون «حيطة قصوى» لتفادى سقوط مدنيين رغم صعوبة حسم الأمر.

وسياسيا، قدم وزير الخارجية الإيطالى، فرانكو فراتينى، مقترحا لحل الأزمة الليبية ينص على نفى القذافى، وقال فراتينى لصحيفة «ريبوبليكا» الإيطالية إنه لا يمكننا التفكير بحل يتضمن بقاء القذافى فى السلطة»، وأكد أن بلاده ستقدم المقترح إلى اجتماع لندن المقرر غداً «الثلاثاء» لمجموعة الاتصال السياسية حول ليبيا، وأضاف أن مقترحه يتضمن وقف إطلاق النار، وإجراء مشاورات واسعة مع القبائل الليبية لوضع دستور للبلاد.

وبينما جدد الاتحاد الأفريقى دعوته لوقف إطلاق النار فى ليبيا، أشادت الخارجية الأمريكية بجهود الاتحاد الأفريقى المهمة لحل الأزمة الليبية، بينما عقد حلف شمال الأطلنطى «ناتو» اجتماعاً وزارياً لبحث نقل قيادة العمليات فى ليبيا إلى الحلف، فى حين تبقى مهام حماية المدنيين التى تشمل ضربات على أهداف برية ضد القوات الليبية من مسؤولية دول الائتلاف الدولى.

دمشق تقرر رفع «الطوارئ».. وعشرات السوريين يتظاهرون ضد «الأسد» فى القاهرة

كتب- خليفة جاب الله وجمعة حمد الله وهيثم الشرقاوى- عواصم - وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تشهد فيه سوريا حركة احتجاج لا سابق لها منذ تولى الرئيس السورى بشار الأسد السلطة فى ٢٠٠٠، أعلنت بثينة شعبان، مستشارة الأسد، أن السلطات السورية اتخذت قرار رفع «قانون الطوارئ» السارى فى البلاد منذ ١٩٦٣.

وأوضحت شعبان أن الأسد سيتوجه بكلمة إلى الشعب السورى «قريباً لشرح الأوضاع وتوضيح الإصلاحات التى يعتزم القيام بها»، بينما أفرج القضاء السورى، أمس، عن ١٧ ناشطاً اعتقلوا خلال مشاركتهم فى مظاهرة فى ١٦ مارس للإفراج عن السجناء السياسيين.

وفى تلك الأثناء، أعلن مصدر سورى مسؤول أمس أن الاعتداءات التى شنتها عناصر مسلحة على أهالى وأحياء مدينة اللاذقية الساحلية، خلال اليومين الماضيين، أدت إلى مقتل ١٠ من قوى الأمن والمواطنين ومقتل ٢ من العناصر المسلحة التى احتلت أسطح بعض الأبنية وأطلقت النار عشوائياً على المواطنين. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن المصدر قوله إن نحو ٢٠٠ شخص معظمهم من قوى الأمن أصيبوا فى الاعتداءات، فيما أكدت شعبان مقتل ١٠ من رجال الأمن و٢من المسلحين، فى رواية تأتى مخالفة لأخرى سابقة لنشطاء إصلاحيين سوريين قالوا فيها إن قوات الأمن السورية قتلت ٢ من المحتجين فى اللاذقية. ومن جهته، اعتبر مفتى سوريا الشيخ أحمد بدرالدين حسون أن «التحريض ضد سوريا مستمر بهدف النيل من مواقفها ونصرتها للمقاومة»، وألقى حسون – السنى الذى عينته الحكومة – باللوم فى الأحداث الجارية على «المندسين والمفسدين»، واعتبر «أن خطوات الإصلاح التى اتخذتها القيادة فى سوريا هى مفتاح خير للشعب».

أحد المصابين فى أحداث اللاذقية يتلقى العلاج «أ.ف.ب»

جاء ذلك فيما قالت صحيفة «بيروت أوبزرفر» اللبنانية إن هناك معلومات وصفتها بأنها «غير مؤكدة» حول نشوب خلاف بين الرئيس السورى وشقيقه ماهر الأسد وصهره آصف شوكت من جهة ونائب الرئيس فاروق الشرع من جهة أخرى على خلفية «مجزرة الصنمين» إذ أعرب الشرع، وبحسب المعلومات، عن سخطه الشديد مستنكراً هذه المجزرة، وطالب بإعدام المتورطين فيها من الأجهزة الأمنية، وأشارت المعلومات إلى أن صوت إطلاق نار سمع فى القصر الجمهورى نقل على إثره الشرع فى حالة خطرة إلى المستشفى، وهو ما نفاه مصدر سورى مقرب للحكومة، مؤكداً أن الشرع «حى» ويمارس عمله الاعتيادى. وفى القاهرة نظم عشرات من السوريين المعارضين لرئيسهم، مظاهرة أمام مقر سفارة بلادهم، نددوا فيها باستخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين الذين يطالبون بالإصلاح السياسى والاجتماعى، وتوجه المتظاهرون إلى مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وقدموا مذكرة إلى مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية، تطالب باتخاذ موقف قوى تجاه ما سموه «الانتهاكات والمذابح» التى يرتكبها النظام السورى ضد شعبه، كما حدث مع ليبيا.

من جانبها، أجرت السفارة المصرية فى دمشق، اتصالات مع السلطات السورية للوقوف على ملابسات اعتقال المواطن المصرى محمد بكر رضوان، الذى أعلنت وسائل الإعلام السورية أنه تم إلقاء القبض عليه بتهمة التجسس لصالح إسرائيل.

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

النائب العام.. وأموال مبارك

يبدو أن اللصوص كانوا أشطر.. وكانوا أسرع.. وكانت المافيا تملك من الأدوات والوسائل ما يجعلها تحمى أفراد العصابة، منذ اللحظة الأولى، لانطلاق شرارة الثورة.. فقد نجح اللصوص، فى نقل الأموال، إلى الدول التى يعرفون أنها توفر لهم الأمن.. بحيث يصبحون بمنأى من المساءلة.. وبعيداً، فى الوقت نفسه، عن الذراع الطويلة لاتفاقية الأمم المتحدة، لمكافحة الفساد!

كنت حتى أمس، أتصور أن قرار تجميد الأموال، الذى أصدره النائب العام، يعنى أن الأموال الهاربة، فى طريقها للعودة.. وكنت أتصور أننا سنأكل الشهد.. بعد أن أكلنا الحنظل سنوات طويلة.. واكتشفت حين حضرت محاضرة قيمة للدكتور على الغتيت، وأدارها الدكتور أحمد رفعت، فى جمعية الاقتصاد والتشريع، أن قرار التجميد كان يرضى الثوار، أكثر منه يضع يده على الأموال.. قبل تبديدها!

وعرفت أيضاً أن الدول، التى اتخذت قرار تجميد أموال مبارك وعصابته، تعتبر أنه لا يعنى أن لديها أموالاً.. بقدر ما يعنى أنه قرار احترازى.. فيما لو كانت هناك أموال.. وهو يدل على حسن النوايا، لا أكثر ولا أقل.. مع ملاحظة أن هذه الدول، لا يمكن أن تتخذ إجراءات تجميد الأموال، ما لم يكن هناك حكم قضائى من محكمة عادية، وليس محكمة عسكرية.. وهو شرط لاتخاذ الإجراءات!

وتفهم من هذا أن ما حدث فى الصحف والإعلام كان محاكمات صحفية وفضائية.. ليس لها أصل فى الواقع القضائى داخلياً وخارجياً.. فلا شىء قد حدث.. كما أن المسألة يتحكم فيها سماسرة وشركات كبرى، وربما أجهزة مخابرات وعصابات.. غير البنك الدولى، الذى قد يعرف كل شىء.. ولكنه لا يدلك على شىء.. فهو يلعب بالأموال ويلعب بالدول وبالبشر.. ثم يحصل الفوائد أيضاً! ربما تكون مصادفة كبرى، أن المستشار عبدالمجيد محمود قد حصل على درجة الدكتوراة، فى الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد.. وهو ما يجعله يعرف المداخل والمخارج والثغرات، بحيث لا نفقد الأمل فى استعادة الأموال الهاربة.. وبحيث لا يفلت اللصوص بأموالهم، بحجة انتهاء الوقت المحدد.. وعندنا أيضاً خبرات نادرة مثل الدكتور على الغتيت.. فضلاً عن ضرورة الاستعانة بالشركات المتخصصة!

هناك نغمة بدأت تظهر، حول فكرة رد الأموال، مقابل التصالح.. ومن المحتمل أنها نغمة وطنية، ونغمة واقعية ونغمة تدرك أننا نحتاج إلى سنوات عديدة، لاستعادة هذه الأموال.. قد تصل إلى ١٥ سنة.. لكن يبقى السؤال: كيف نتصالح مع نظام فاسد؟.. جائز أن نتصالح مع متعثرين مالياً، لظروف السوق أو خلافه.. ولكن كيف نتصالح مع الذين أفسدوا الحياة السياسية وسرقوا أموالنا؟! كيف نعفى هؤلاء من العقوبات، لأنهم مستعدون لرد ملاليم الداخل؟.. كيف نتسامح مع الذين قتلونا ونهبونا؟.. أعرف أن اللصوص إذا لم يرشدونا عن الأموال، فلن نصل إليها فى الأجل القريب.. لأن العوائق القانونية قد تحول دون ذلك.. ولأن كثيراً من هذه الأموال ربما تكون مسبوكات ومجوهرات وألماظ.. وأعرف أنها من الممكن أن تكون بأسماء مجهولة.. وأكثر من ذلك مما ذكره الدكتور الغتيت! صدمتى قاسية، لأن المعلومات التى كشف عنها «الغتيت» فى محاضرته تزامنت مع ما نشرته الصحف أمس عن إغلاق بريطانيا ملف استرداد أموال مبارك، بحجة تأخر الطلب.. وبالتالى لا تجميد بأثر رجعى.. وأننا الآن أمامنا مشوار طويل، للتعامل مع هذا الملف.. ولن نفقد الأمل.. مع ملاحظة أننا لن نتهاون، ولن نتصالح.. فلسنا أقل من بيرو ونيجيريا والفلبين.. ولا يمكن أن نكون!

اليوم ■ حركة احتجاجية فى القسم العربى لقناة «فرانس ٢٤» التليفزيونية الفرنسية ■ حريق بقاعدة تابعة للبحرية الأمريكية فى ولاية نورث كارولينا ■ الأمم المتحدة تطالب لبنان بحصته فى تمويل المحكمة الدولية

صالح يحذر من تقسيم اليمن إذا ترك الحكم فورا.. ويتهم «الإخوان» بـ«الانشقاق»

الحزب الحاكم يوصى بصياغة دستور جديد قائم على نظام برلمانى

صنعاء - وكالات الأنباء:

أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح استعداده ترك السلطة ولو بعد ساعتين شرط أن تتم عملية التسليم باحترام وهيبة، مشدداً على أنه من غير المقبول أن تتسلم الأقلية الحكم.

واتهم الرئيس اليمنى فى مقابلة خاصة مع قناة «العربية» الإخبارية اللقاء المشترك المعارض بأن له أجندة خارجية يتصرف وفقها، محذرا من «تقسيم البلاد وصوملتها»، وقال «إن اليمن سيصبح أربعة أشطار وليس اثنين مثلما كان قبل الوحدة».

وأضاف صالح أنه يرغب فى نقل تجربته فى الحكم التى استمرت ٣٢ عاما سلمياً إلى الشعب صاحب المصلحة الحقيقية فى الثورة والوحدة ومصدر السلطة حتى لا تعم الفوضى، مؤكدا أن اليمن قنبلة موقوتة يتعين على الدول العربية والمجتمع الدولى التدخل من أجل رأب الصدع ودعم الحوار السياسى حتى لا تقع حرب أهلية مدمرة تؤثر على المنطقة بشكل عام.

وأكد صالح أنه غير متمسك بالسلطة وأن الرحيل عن السلطة ليست هى المشكلة وإنما المشكلة لمن ستؤول هذه السلطة، معتبرا من يطالب برحيل النظام ومكونات الدولة فوراً بأن ردود أفعاله غير سوية وغير سليمة، وقال صالح إنه يمتلك الأغلبية بين الشعب اليمنى فى حين يمثل اللقاء المشترك الأقلية، موضحا أنه يستطيع أن يحشد أكثر من مليونى شخص لتأييده فى حين يحشد اللقاء ٢٠ ألفا.

وقال صالح إن العالم الخارجى يبحث الآن عن المشروع الإسلامى بعد فشل المشروع الماركسى الاستراتيجى وكذلك المشروع القومى، موضحاً أن الإسلاميين سيكونون أكثر طوعاً للقوى الخارجية وأن لديهم نزعة نحو التمسك بالسلطة من دون برامج، مشيرا إلى أن الشعوب العربية بمن فيهم الشعب اليمنى مرعوبة من احتمال وصول الإسلاميين للسلطة، موضحا أن جزءاً من المنشقين عن النظام اليمنى هم جزء من حركة الإخوان المسلمين.

صالح

وفى الوقت الذى أكد فيه اللواء على محسن «معاون لقائد كبير فى الجيش انضم للمحتجين» أن المفاوضات بشأن انتقال السلطة من صالح توقفت ولا يتوقع استئنافها فورا، أوصى الحزب الحاكم فى اليمن بتشكيل حكومة جديدة لصياغة دستور جديد يستند إلى نظام برلمانى بما يتسق مع عروض بالإصلاح قدمها الرئيس اليمنى.

وشدد أعضاء اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الشعبى على الحاجة الملحة لتشكيل حكومة مكلفة بصياغة دستور جديد للبلاد على أساس نظام برلمانى.

«نيويورك تايمز»: الاضطرابات فى سوريا والأردن اختبار للسياسة الأمريكية

واشنطن - «أ. ش. أ»:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس، أنه رغم أن إدارة الرئيس باراك أوباما تدافع عن الحرب الجوية التى يقودها حلف «الناتو» فى ليبيا، فإن الاشتباكات الأخيرة فى سوريا والأردن التى اتسمت بالعنف تنذر بـ«خطر جديد»، وذلك فى الوقت الذى يرى فيه مسؤولون رفيعو المستوى أن البلدين اللذين يقعان فى قلب العالم العربى حيويان أكثر بالنسبة للمصالح الأمريكية.

وأوضحت الصحيفة أن تزايد الفوضى فى سوريا على وجه الخصوص يمكن أن يبدد أى آمال متبقية فيما يتعلق باتفاق سلام فى الشرق الأوسط.

حسبما قال محللون، ويمكن أيضا أن يبدل المنافسة الأمريكية مع إيران فى التأثير فى المنطقة، ويشكل تحديات أمام إسرائيل الحليف الأكبر لأمريكا فى المنطقة.

وأشارت الصحيفة إلى أن السفير الأمريكى فى دمشق روبرت فورد يتواصل بهدوء مع الأسد لحثه على وقف إطلاق النار على الشعب.

وأضافت «نيويورك تايمز» أن مسؤولين أمريكيين يعلقون على الأحداث فى سوريا – الدولة التى تشهد أمريكا توترا فى العلاقات معها – بقولهم إنهم بين نار المخاوف من إمكانية أن تؤدى مشاكلها إلى زعزعة استقرار دول مجاورة مثل لبنان وإسرائيل، ونار الأمل فى إمكانية أن تضعف أحد حلفاء إيران الأساسيين.

وتابعت الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين يخشون أن يؤدى الاضطراب فى سوريا والأردن إلى مزيد من عزلة إسرائيل مشيرة إلى أن الاضطراب فى الأردن التى لديها معاهدة سلام خاصة بها مع إسرائيل يثير أيضا قلقا بالغا حسبما قال مسؤول بالإدارة الأمريكية وأن الولايات المتحدة لا تعتقد أن الأردن أصبح على كف عفريت إلا أن الاشتباكات التى خلفت مقتل شخص وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين تشكل أكبر تحد حتى الآن للعاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى الحليف الأمريكى الوثيق، بحسب الصحيفة.

عبدالله

إلا أنها خلصت إلى القول بأن سوريا مع ذلك هى الأزمة الأكثر إلحاحاً، والتى يمكن أن تشكل ورطة شائكة للإدارة إذا ما نفذ الرئيس السورى بشار الأسد قمعا مثل والده حافظ الأسد.



أحمد المسلمانى
يكتب:

..ولكن جمال عبدالناصر أفضل من جيفارا

حكى لى الرئيس الجزائرى أحمد بن بيللا جانباً من الصراع بين كاسترو وجيفارا. كان الاثنان رفيقين فى العمل الثورى، ثم كان الافتراق بعد النجاح - اختار كاسترو بناء الدولة واختار جيفارا بقاء الثورة. وبدأ كاسترو أول خطوة فى البناء على طريق الألف ميل، أما جيفارا فقد اختار مشروعه الحالم لإشعال الألف ثورة!

■ ثمة قصة طويلة مثيرة فى ذلك الطريق الشاق.. من «الثورة» إلى «الدولة».

(١)

أقمت أسابيع فى مدينة ستراسبورج الفرنسية قبل أعوام، كان ذلك لأجل المشاركة فى دورة دراسية عن القانون الدولى وحقوق الإنسان. وكان من حظى أنى التقيت شباباً من أكثر من مائة دولة كانوا يتحدثون فى كل شىء.

ذات صباح كنا فى حديقة كلية الحقوق جامعة ستراسبورج، وكان الأغلبية من أمريكا اللاتينية. ودار الحوار بلغات مختلفة حول موضوع الثورة والثائرين وقد ساعدنى صديق عربى فى ترجمة ما يدور وفجأة سألنى أحدهم من أين أنت؟ قلت له: منه مصر. قال: بلد ناصر «جمال عبدالناصر». قلت: نعم. قال: كان ثائراً جيداً، ولكن جيفارا أفضل منه بكثير.. لقد فعل ناصر ما فعله كاسترو.. اختارا السلطة وتركا الثورة.. تركا مكانة الثوار ليأخذا مقاعد الرؤساء!

كان ذلك القول دافعاً لى فى بحث تحولات الثائر والسياسى.. والمناضل والمسؤول والثورة والسلطة وجاء كتابى «خريف الثورة»، الذى تضمن فصلاً كاملاً حول محاوراتى مع بن بيللا.. مرحلة فى بحث لايزال.

(٢)

يعرف الكثيرون جيفارا عبر صورته التى باتت أشهر صورة فى العالم، وأخذ جيفارا من المجد ما لم يأخذه ثائر على مر التاريخ.

وفى تقديرى.. فإن جيفارا لم يكن ليستحق هذا المجد ولا تلك الهالة الأسطورية التى أحاطت بحياته ومماته. كان جيفارا ثائراً عظيماً وحسب ولا أظنه كان ملهماً لثورات عظيمة قدر ما كان ملهماً لحالات ثورية متقطعة، وملهماً لنماذج متفرقة من الفوضى.

أصبح جيفارا بمرور الوقت رمزاً للاعتراض المفتوح والسخط المستمر.. وبات بعض من يمثلون مدرسته الثورية أسرى صيغة جديدة هى «أيديولوجيا الرفض».. وهى أيديولوجيا غير جادة.. عمادها «الرفض للرفض».

■ لدى الذين يعتنقون «أيديولوجيا الرفض» لا يوجد شىء فى نهاية النفق ولا عائد فى نهاية الرحلة ولا إنجاز فى نهاية الطريق..أصبح الرفض بذاته هو الوسيلة وهو الغاية.. هو البداية والنهاية.

(٣)

قال لى الرئيس بن بيللا: لم يكن جيفارا استراتيجيا بل كان ثوريا دائما، ولكن رأيه أن «الثوار لا يقيمون دولة.. بل يثورون دائما».. ويكمل بن بيللا: «كنت عند فيدل كاسترو فى كوبا.. وكنت أشرح له كيف كان كينيدى يريد ضرب طائرتى القادمة من أمريكا إلى كوبا.. وكان جيفارا جالساً معنا.. ولكنه كان ساكتا لا يتكلم.. ورأى جيفارا وقتها أن عليه ألا يقضى حياته وزيراً.. واتفق مع كاسترو وترك منصبه كوزير للاقتصاد، كان يرى أن برنامجه الأهم ليس فى كوبا.. بل فى كل العالم.. إشعال الألف نار.. أى إشعال ألف ثورة حول العالم!

(٤)

ثمة معضلة أخرى.. تتمثل فى الخصومة الكبرى.. إذا ما اختار بعض الثوار طريق الدولة واختار آخرون بقاء الثورة.

وفى حالة جيفارا وكاسترو فقد وقع خلاف كبير بينهما وزاد الخلاف إلى خصومة.. وزادت الخصومة إلى الحد الذى اعتبر فيه كاسترو أن أى تعاطف مع جيفارا هو نقد لنهج كاسترو. وحين ذهب جيفارا إلى الجزائر، حيث أمضى ستة أشهر فى ضيافة بن بيللا حدثت الجفوة بين الثورة الجزائرية والثورة الكوبية.. وحين سألت الرئيس بن بيللا عن ذلك قال: «جاء جيفارا إلى الجزائر بعد خلاف مع كاسترو.. وقال جيفارا: إن كاسترو يريد بناء دولة، وأنا لا أريد قضاء عمرى وزيرا».. ويكمل بن بيللا: «لكن استضافتى لجيفارا فى الجزائر أدت إلى تدهور علاقتى مع كاسترو.. ولم يعد بيننا ما كان من تفاهم وتحالف.

كان كاسترو يعتقد أن استضافتى لجيفارا هى عمل معاد له.. وأنها انحياز لجيفارا نكاية فى كاسترو.. ورداً عليه، فحدثت الجفوة بيننا.

وقد استمرت هذه الجفوة حتى جاء انقلاب بومدين على سلطتى وإزاحتى من الحكم وإيداعى السجن.. فأصبح التقارب شديداً بين كاسترو وبومدين نكاية فىّ!»

(٥)

كان جيفارا وبن بيللا يمثلان الثورة..وكان كاسترو وبومدين يمثلان الدولة.. وفى حالة الرئيس جمال عبدالناصر فقد كان يمثل الثورة والدولة معاً.

واجه عبدالناصر تحديات فكرية كبرى وهو ينتقل من الثورة إلى الدولة.. كان هناك الشيوعيون المصريون فى الداخل وحزب البعث فى الخارج.. وكانت الشيوعية والبعثية تطرحان مقولات هائمة بشأن الثورة الدائمة والنقاء الثورى والثورة المضادة.. ما جعل عبدالناصر مضغوطا باستمرار تحت وطأة المزايدات الشيوعية والبعثية، التى اتهمت عبدالناصر بالسلبية والرجعية!

■ غير أن أكبر ضربة واجهها نموذج الرئيس عبدالناصر.. وهى ضربة جاءت نتاج خليط بائس بين الشيوعية والبعثية معاً.. إنها الظاهرة الثورية للرئيس الليبى معمر القذافى.

(٦)

جاء القذافى بدعم أمريكى ليقضى على جمال عبدالناصر.. فكراً وتياراً، أخذ القذافى يطرح نفسه امتداداً لجمال عبدالناصر.. وبدأ رحلة تسفيه عبدالناصر والناصرية.. بدأ القذافى يخطب فى الجماهير كما كان يخطب عبدالناصر.. وذهب يهاجم أمريكا وإسرائيل كما كان يفعل عبدالناصر.. وشرع يقدم كتاباً ووثيقة ورؤى مكتوبة كما كان يطرح عبدالناصر، وراح يدعم حركات ثورية خارج الحدود كما كان يدعم عبدالناصر.. لكن ذلك كله كان تدميراً منظماً لجمال عبدالناصر، فمن الخطاب السياسى العالمى لمصر الثورة.. راح القذافى يهذى فى خطابه الكارثى.. ومن معركة شريفة القصد والغاية ضد إسرائيل وأمريكا.. راح القذافى يحول رسالة النضال إلى حالة نفسية مضطربة.. أظهرت الفكر العربى وقد أصابه الجنون!

ومن أدبيات جادة ورفيعة وأطروحات طموحة ورصينة فى مصر الثورة.. راح القذافى يقدم للعالم مخلفات على ورق باسم الكتاب الأخضر والنظرية العالمية الثالثة! ومن دعم مصرى عظيم لحركات التحرر والنضال راح القذافى يمول عصابات طائشة حول العالم بدد عليها ثروة شعبه وبلاده.

(٧)

■ نجح القذافى، رجل الولايات المتحدة القوى، فى أن يقدم للغرب أعظم خدماته.. تسفيه الفكر الثورى العربى وتسفيه نموذج جمال عبدالناصر وإذا كان جيفارا وبن بيللا يمثلان نموذج الثورة، وكاسترو وبومدين يمثلان نموذج الدولة.. فإن القذافى كان الأسوأ فى كل التاريخ: لا ثورة ولا دولة!

■ إن المحنة الكبرى التى خلقها جيفارا للعالم هى تقصير المسافة بين الثورة والفوضى.. وخلق نموذج «الثائر السفيه».. كان نموذج الرئيس عبدالناصر أفضل من جيفارا.. ثورة لها هدف ودولة لها طريق.

«المصري اليوم» ترصد سلوكيات الناس بعد الثورة:

عزيزى المواطن: أنت لم تتغير بعد

◀◀ صرخة فتاة تنقذها من الاغتصاب وسائقو الميكروباص: زمن الخوف راح خلاص

◀◀ أكوام القمامة تحاصر الشوارع والعشوائية تسيطر على حركة المرور

تحرش.. سرقة.. بلطجة.. قمامة.. ظواهر سلبية توغلت داخل مجتمعنا لسنوات طويلة، أودى بعضها إلى الزج بمرتكبها داخل السجون ليقضى عقوبة ارتكابها، حتى جاءت ثورة ٢٥ يناير لتنادى بالقضاء على الفساد والتجاوزات وتطهير النفوس وبدء صفحة جديدة للقضاء على هذه الظواهر، فخرج الشباب ينظف الشوارع والميادين، وينظم مسيرات للتنديد بالتحرش والبلطجة والتزوير، إلا أننا فوجئنا بعد نجاح الثورة بسلوكيات عشوائية لا تليق بشعب قام بثورة.

«المصرى اليوم» رصدت تجاوزات ما بعد الثورة، والتى نجم أغلبها عن سوء استغلال العلاقة بين الشرطة والمواطنين.

ريهام العراقى
تصوير- نمير جلال

المكان: ميدان السيدة عائشة

المشهد: ازدحام الميدان بمئات الميكروباصات وسيارات الأجرة والملاكى وأتوبيسات النقل العام لتصاب حركة المرور بالشلل الكامل

كلاكسات متلاحقة تصدر من سيارته، فى محاولة منه للمرور من ميكروباص يقف بعرض الشارع ويعطل حركة المرور، يخرج «أحمد شكمان» من الميكروباص ليجبر صاحب السيارة الملاكى على النزول من سيارته، ويسبه بألفاظ نابية ويتشابك معه بالأيدى، يتدافع العشرات من السائقين لمساندة صديقهم ليجد صاحب السيارة الملاكى نفسه فريسة ضعيفة، وتصرخ ابنته «حرام عليكم سيبوا بابا ده معملش حاجة».

فى ميدان السيدة عائشة لا صوت يعلو فوق صوت سائقى الميكروباصات، فلهم القانون الخاص بهم، ولا يستطيع أحد اختراقه، خاصة بعد ثورة يناير، فى ظل الغياب الأمنى، الذى تشهده بعض الشوارع والميادين، «زمن الشرطة راح خلاص، ومحدش يقدر يقرب لنا تانى» هكذا عبر محمد مرسى، سائق، عن سلوك بعض السائقين بعد الثورة، وقال: «قبل الثورة شفنا أيام سودا من ضباط الشرطة، من مخالفات وإهانات وضرب ورمى فى السجن، وأيام الثورة سابوا البلد علشان كده لما رجعوا مفيش حد فيهم يقدر يتكلم معانا، لأنه عارف إن زمن الخوف خلاص راح».

وقالت هناء حسين، ربة منزل تعيش فى حى السيدة زينب إن استغلال سائقى الميكروباصات الأزمة بين رجال الشرطة والشعب بعد الثورة فى فرض سيطرتهم على المواقف- تسبب فى حدوث مشاجرات يومية بين سائقى الميكروباصات بسبب الخلاف على الأسبقية فى تحميل الركاب، خاصة فى الساعات المتأخرة من الليل، وانتهاء ساعات عمل أتوبيسات النقل.

وقال أحمد رأفت، موظف: اعتقدت أنه بعد الثورة ستتغير معاملة المواطنين مع بعضهم، ويتضامن الشعب ليصبح كتلة واحدة، إلا أننا فوجئنا باستمرار بعض السائقين فى مضاعفة الأجرة، وهو ما يعد ابتزازاً للمواطنين، وطالب بضرورة فرض غرامة مالية على كل من يرتكب مثل هذه المخالفات.



المكان: مدرسة السنية للفتيات بحى السيدة زينب

المشهد: تجمع العشرات من الشباب أمام المدرسة، لانتظار الفتيات أثناء خروجهن بعد انتهاء اليوم الدراسى

صرخة فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها أنقذتها من الوقوع ضحية تحرش لشاب فى شارع المبتديان، بعد تصدى حارس عقار له، هذا ما أكده أحمد السيد صاحب محل وشاهد عيان على الواقعة الذى قال: يتوافد العشرات من الشباب يومياً على مدرسة السنية للبنات لمعاكسة الفتيات والتحرش اللفظى والجسدى بهن، بعد انتهاء اليوم الدراسى، وتابع: توقفت ظاهرة التحرش أيام الثورة بسبب توقف الدراسة، واعتقدنا أنها ستنتهى بعد نجاح الثورة، إلا أنه مع بدء الدراسة ظهرت تجمعات الشباب من جديد أمام مدارس الفتيات لنشاهد صور التحرش بشكل يومى.

«أمل فريد» ربة منزل، تحرص على اصطحاب ابنتها يومياً إلى مدرستها ذهاباً وإياباً للاطمئنان عليها، وقالت: «ليس كل شباب مصر هم شباب التحرير، وقلقى على ابنتى دفعنى إلى اصطحابها يومياً بعد مشاهدتى تجمعات الشباب أمام مدارس الفتيات، ورغم العقوبة التى أقرت بشأن واقعة التحرش أو الاغتصاب، فإننا مجتمع شرقى، ولذا لن نتشجع على تقديم بلاغات بشأن التحرش.



المكان: شارع المبتديان

المشهد: أكوام من القمامة افترشت رصيف مدرسة المنيرة الإعدادية للبنين لعدم استيعاب صناديق القمامة لها، واتخذت القطط والكلاب الضالة منها مطعماً لها

نجاة سيدة مسنة من موت محقق فى حادث تصادم سيارة بها، بعد إجبارها على السير وسط السيارات لتفادى الوقوع فى أكوام القمامة التى افترشت رصيف المشاة، ولا تجد سوى التعبير بكلمات: «حسبى الله ونعم الوكيل» وتستكمل مسيرها فى الشارع.

محمد صلاح، طالب فى مدرسة المنيرة، أشار إلى تراكم القمامة بشكل يومى على رصيف المدرسة، وعدم مواظبة شركة النظافة على رفعها بشكل دورى، الأمر الذى يتسبب فى انتشار الرائحة الكريهة والحشرات بالفصول رغم حرص إدارة المدرسة على دهن رصيف المدرسة بعد ثورة يناير تحت شعار «عاوزينها نظيفة» إلا أن انتشار القمامة أفسد عملهم.

وانتقدت فايدة حسين، موقف شركات النظافة التى وصفته بـ«السلبى» قائلة: «قام شباب التحرير بتنظيف الميدان بأكمله وشوارعه المحيطة به بمجهوداتهم البسيطة فى يوم واحد، فى الوقت الذى عجزت فيه شركات النظافة عن أداء واجبها بكامل طاقمها الذى يشمل آلاف العمال والمعدات الحديثة والتى تتقاضى مقابل ذلك أجراً عليه».



المكان: شارع الهرم بالجيزة

المشهد: سرقة سيارة من سيدة بعد ركنها أمام محل ملابس لمدة لا تزيد على ٢٠ دقيقة

«لن تكون أول أو آخر سيارة تتسرق».. هذا ما ذكره أحمد عبده، حارس جراج للسيارات، وتابع: «استغل اللصوص احتراق بعض مراكز الشرطة وغيابها عن الشوارع بعد الثورة وسرقوا السيارات الحديثة فى المناطق الراقية بعد تثبيت أصحابها على الطريق الدائرى، الأمر الذى دفع العشرات منهم إلى ركن سياراتهم فى الجراج بدلاً من الشارع».

السرقة لا تتوقف عند السيارات فقط، وتتعداها إلى الشقق السكنية والمحال والمولات التجارية، الأمر الذى دفع أصحابها إلى تأمينها، من خلال مضاعفة أفراد الحراسة عليها.. أحمد مراد، فوجئ بسرقة مجوهرات زوجته من شقته بشارع مصطفى النحاس دون أن يترك السارق دليلاً واحداً خلفه، وهو ما يؤكد ارتكاب محترفين لهذه النوعية من السرقات، وفق قوله.

وناشد مراد، وزير الداخلية عودة رجال الشرطة لضمان عودة الأمان إلى الشارع مرة أخرى.

«ركن السيارات صف ثالث والسير بالاتجاه المخالف من أسوأ الظواهر التى انتشرت بعد الثورة»، التى تتسبب فى إعاقة حركة المرور وصعوبة التيسير على المواطنين السير بأمان فى الشارع.

وأشار سامح أحمد، إلى انتشار هذه الظاهرة بعد الثورة، خاصة فى المناطق الشعبية والشوارع الجانبية بسبب استغلال البعض الفترة الحرجة، التى تمر بها مصر، وأكد أنه لم يكن يجرؤ أحد على ارتكاب هذه المخالفات من قبل بسبب الغرامة الكبيرة التى كانت توقع على مرتكبها.



المكان: أمام محطة مترو أنفاق سعد زغلول

المشهد: عشرات من الباعة الجائلين تكدسوا أمام المحطة ليعرضوا بضاعتهم التى افترشت رصيف المحطة

انطلق صوته يهز المكان ليعلن عن بضاعته زهيدة الثمن والتى تنافس غيرها فى الأسواق الأخرى، أيمن فتحى، بائع، الحاصل على ليسانس آداب، يرى أن ثورة يناير كانت سبباً فى «لقمة عيش» له ولأبنائه الثلاثة قائلاً: «الثورة كانت وش السعد علىّ، فأنا حاصل على ليسانس آداب منذ ١٠ سنوات لم أستطع فيها العمل بمؤهلى واضطرتنى الظروف إلى العمل كاشير فى سوبر ماركت كبير، وبعد قيام الثورة نصحنى أحد أصدقائى بشراء بضاعة وعرضها أمام المحطة وهو ما لاقى قبولاً بالفعل».

تكدس الباعة أمام محطات مترو الأنفاق أمر لاقى قبولاً عند البعض ورفضه البعض الآخر.. أحمد فهمى، موظف بوزارة المالية، يرى أنهم يعرضون نفس البضاعة المتاحة فى الأسواق بثمن أقل، وهو ما دفعه وغيره إلى الشراء منهم بغرض التوفير، فيما عارضت أمانى دسوقى، موظفة بوزارة الصحة، هذا الكلام، مؤكدة أن تكدس الباعة أمام محطات المترو يتسبب فى انتشار الفوضى والسرقة.



المكان: محطة مصر

المشهد: تسابق عدد من المواطنين على الالتصاق بين عربات القطار والعربة الأخيرة للهروب من دفع ثمن التذكرة

«توفير تمن التذكرة لعيالى سبب شعلقتى بين عربيات القطر، للتزويغ من الكمسارى».. هكذا عبر أحمد سلامة، عن سبب رفضه قطع تذكرة قطار، وتابع: «أركب القطار من طنطا حتى القاهرة يومياً، عدا يوم الجمعة، ومرتبى لا يتعدى ٧٠٠ جنيه فى الشهر، ومش معقول أدفع ١٢ جنيه تمن المواصلات بس فى اليوم، علشان كده بعرض حياتى للخطر وأتشعلق بين العربات لتوفير تمن التذكرة لأكل ولادى».

وعن وجوب تغيير سلوكيات بعض المواطنين عقب الثورة، قال المواطن جمال حمدان: «الثورة مالهاش دعوة بالسلوكيات، ولازم الحكومة تفكر فى المواطن الغلبان اللى قرر الانتحار يومياً لتوفير ثمن تذكرة بدل من توجيه اللوم إليه، ونتمنى حجز تذكرة فى العربة المكيفة زى الناس بس العين بصيرة والإيد قصيرة».

«غياب الشرطة عن تأمين القطارات والسلوكيات الخاطئة هما أسباب إقبال المئات من المواطنين على صعود القطار دون تذكرة».. هذا ما أكده أحمد حنفى «كمسارى»، وتابع: «يفقد العشرات من المواطنين أرواحهم نتيجة وقوفهم بين عربات القطار، لتهربهم من دفع ثمن التذكرة»، وقال: «طالبنا هيئة السكك الحديدية أكثر من مرة بزيادة عدد رجال الشرطة المختصين لتأمين القطار، والذين لا يزيد عددهم على ٣ فى القطار بأكمله، وقد يغيبون بشكل نهائى والهيئة لم تستجب لنا».



المكان: محل لبيع الطيور الحية بوسط القاهرة

المشهد: عشرات من الأقفاص داخلها الطيور الحية بأنواعها من دواجن وحمام وبط

«مصائب قوم عند قوم فوائد» تنطبق هذه المقولة على أصحاب محال الطيور الحية، الذين أجبروا على عدم تداول الطيور الحية، قبل الثورة، تنفيذاً لقرار وزير الزراعة، للحد من انتشار أنفلونزا الطيور، إلا أنها تباع اليوم أمام أعين الجميع دون رقابة، بعد انشغال وزارة الزراعة بمراجعة ملف الأراضى نتيجة البلاغات المقدمة إلى النائب العام، بشأن أراضى الدولة. وأعربت سعاد محمد عن سعادتها بشراء الطيور الحية مرة أخرى، بعد أن باتت تباع مثل المخدرات، وقالت: «إن حظر تداول الطيور الحية، قرار غير صائب، وجاء بغرض تحقيق مصالح أشخاص معينة».

[redacted]

يوم عودة الثقة فى البورصة.. والمؤشر الرئيسى يتحول للصعود لأول مرة منذ عودة التعاملات

تعليق التداول بعد ٦ دقائق من بدء الجلسة لتجاوز الأسعار النسب القصوى.. والأسهم تسترد ١٧,٨ مليار جنيه

كتب - عبدالرحمن شلبى:

قفزت مؤشرات البورصة بشكل جماعى خلال تعاملات أمس، التى شهدت تعليق التداول لمدة نصف ساعة بعد مرور ٦ دقائق فقط من بدايتها، بسبب صعود مؤشرى الأسعار «Egx١٠٠»، بنسبة تجاوزت ٥٪، وسط عمليات شراء مكثفة، مما أدى إلى تلاشى عروض البيع وارتفاع الأسهم القائدة.

وتحول مؤشر البورصة الرئيسى للأسهم النشطة للارتفاع لأول مرة منذ استئناف التداول بالبورصة يوم الأربعاء الماضى، ليصعد بنحو ٥,٢٪، بعد أن كسب ٢٦١ نقطة، ليستقر مع الإغلاق عند مستوى ٥٢١٢ نقطة.

وفاقت الارتفاعات فى مؤشرى الأسعار الارتفاع فى المؤشر الرئيسى، حيث قفز مؤشر «Egx٧٠» بنحو ٨,٥٪ و«Egx١٠٠»، الأوسع نطاقا بنحو ٧,١٪.

واستردت الأسهم خلال تعاملات أمس نحو ١٧,٨ مليار جنيه من الخسائر التى تكبدتها منذ بداية ثورة ٢٥ يناير والبالغة نحو ٩٨ مليار جنيه، وسط ارتفاع لأسعار إغلاق ١٥٨ ورقة مالية، مقابل انخفاض أسعار ٢٤ ورقة فقط.

وبلغت التعاملات الإجمالية ١,٦ مليار جنيه، متضمنة تعاملات على السندات بنظام المتعاملين الرئيسيين، واستحوذت المؤسسات على ٨٠٪ من إجمالى التعاملات مقابل ٢٠٪ للأفراد.

واتجهت تعاملات الأجانب للبيع بصافى تعاملات ١٩٠,٥ مليون جنيه، بينما اتجهت تعاملات المستثمرين المصريين والعرب نحو الشراء بتعاملات صافية ١٤١,٨ مليون جنيه و٤٨,٦ مليون جنيه على التوالى.

وتصدرت الارتفاعات أسهم المصرية للأقمار الصناعية، وسماد مصر، القاهرة للأدوية، المصرية لخدمات التليفون المحمول، أسمنت سيناء، وأسمنت قنا بالنسب القصوى للارتفاع ١٠٪.

وارتفعت أسهم أوراسكوم تليكوم، والبنك التجارى الدولى، أوراسكوم للإنشاء، وبايونيرز «القابضة للاستثمارات» بنسب تراوحت بين ٧٪ و١٠٪، بينما واصلت فى المقابل أسهم مجموعة طلعت مصطفى وحديد عز وبالم هيلز للاستثمارات والسادس من أكتوبر للتنمية، الهبوط، متصدرة هبوط الأسهم بنسب تراوحت بين ٨٪ و١٠٪.

وقال محمد عبدالسلام رئيس مصر للمقاصة والقائم بأعمال رئيس البورصة، إن تحول المؤشر للصعود وتعليق التداول لمدة نصف ساعة بسبب الصعود تطبيقا للقواعد، يعد مؤشراً إيجابياً على بدء عودة الثقة لدى المستثمرين فى السوق، بخلاف تأكدهم من وجود فرص استثمارية جيدة.

وأضاف عبدالسلام خلال مؤتمر صحفى عقدته البورصة أمس إن السوق ارتفعت بدعم من شركات السمسرة والمؤسسات المالية التى ساهمت فى تهدئة المستثمرين. من جانبه، طالب الدكتور هانى سرى الدين، رئيس الهيئة العامة لسوق المال الأسبق الذى حضر المؤتمر، بعودة السوق للعمل بآليات السوق الطبيعية فى أسرع وقت ممكن.


التفاؤل يسود أوساط المستثمرين والسماسرة — تصوير - محمد حسام الدين

التعاملات على أنشط ٥٠ سهما فى البورصة المصرية أمس «EGX50»

اسم الورقة المالية	سعر الفتح	سعر الإقفال	نسبة التغيير	أعلى سعر	أقل سعر
مجموعة طلعت مصطفى	٥,٣٠	٤,٨٠	٩,٤٣-	٥,١٥	٤,٧٧
هيرمس القابضة	٢١,٤١	٢١,٣٠	٠,٥١-	٢٢,٩٠	١٩,٢٧
أوراسكوم للإنشاء	٢٠٤,٧٦	٢٢١,٥٢	٨,١٩	٢٢٥,٢٣	٢٠٢,٠٠
أوراسكوم تليكوم	٣,٨٧	٤,٢٤	٩,٥٦	٤,٢٥	٤,١٥
البنك التجارى الدولى	٢٩,٧٧	٣١,٩٨	٧,٤٢	٣٢,٧٤	٣١,٤٩
القلعة للاستشارات	٥,٧٩	٥,٥٤	٤,٣٢-	٥,٩٨	٥,٢٢
سوديك	٦٥,٣٤	٦٠,٠٩	٨,٠٣-	٦٥,٣٤	٥٨,٨١
جى بى أوتو	٣١,٦٧	٢٨,٧٠	٩,٣٨-	٣١,٦٧	٢٨,٥١
المصرية للمنتجعات	١,٢٤	١,٢٢	١,٦١-	١,٣٥	١,١٢
الأهلى سوستية جنرال	٣٤,٦٥	٣٥,٠٥	١,١٥	٣٨,٠٠	٣٣,٩٨
سيدى كرير	١٢,٦١	١٣,٧٠	٨,٦٤	١٣,٨٧	١٣,٣٠
عامر جروب	١,٦٨	١,٥٥	٧,٧٤-	١,٦٨	١,٥٢
المصرية الدولية - أيبيكو	٣٣,٢٤	٣٤,٠١	٢,٣٢	٣٥,٠٠	٣٤,٠٠
المصرية للاتصالات	١٤,٥٥	١٦,٠٠	٩,٩٧	١٦,٠٠	١٤,٠٠
السويدى إليكتريك	٣٧,٥٦	٤٠,٨٧	٨,٨١	٤١,٣١	٣٣,٨١
حديد عز	١٤,٣٤	١٢,٩١	٩,٩٧-	١٢,٩١	١٢,٩١
المصريين للإسكان	٣,٢٤	٣,٢٢	٠,٦٢-	٣,٥٦	٢,٩٢
المالية والصناعية	١٥,٦٢	١٥,١٣	٣,١٤-	١٦,٤٥	١٤,٠٦
بايونيرز القابضة	٢,١٥	٢,٣٥	٩,٣٠	٢,٣٦	٢,٢١
الإسكندرية للزيوت	٤٧,٩٤	٥٠,٧١	٥,٧٨	٥٢,٢٥	٤٩,٢٦
مصر للأسواق الحرة	٣,٥١	٣,٣١	٥,٧٠-	٣,٧٣	٣,١٦
العربية للاستثمارات	٠,٦٢	٠,٦٧	٨,٠٦	٠,٦٨	٠,٦٤
أسمنت سيناء	٥١,٨٩	٥٧,٠٧	٩,٩٨	٥٧,٠٧	٥٧,٠٧
مصر الجديدة للإسكان	١٨,٣٤	١٨,٦١	١,٤٧	٢٠,١٧	١٦,٥١
العربية للخزف	٢٤,٢٠	٢٦,٥٣	٩,٦٣	٢٦,٦٢	٢٦,٠٠
الوطنية لمنتجات الذرة	١٦,٣٦	١٧,٦٤	٧,٨٢	١٧,٩٩	١٧,٠٠
الصعيد العامة للمقاولات	٠,٨٦	٠,٩٣	٨,١٤	٠,٩٤	٠,٨٩
بالم هيلز	٣,٩٦	٣,٥٧	٩,٨٥-	٣,٥٧	٣,٥٧
بنك البركة	٩,١٩	١٠,٠٠	٨,٨١	١٠,١٠	٩,٧٥
المصريين فى الخارج للاستثمار	٤,٦١	٤,٩٢	٦,٧٢	٥,٠٧	٤,٥٣
القاهرة للدواجن	١٢,٩٧	١٤,٢١	٩,٥٦	١٤,٢٦	١٣,٢٥
الملتقى العربى للاستثمارات	٤٩,٤٣	٥٤,٣٤	٩,٩٣	٥٤,٣٧	٥٤,٠٠
مدينة نصر للإسكان	٢٠,١٤	٢١,٨٤	٨,٤٤	٢٢,١٥	٢١,٣٢
القاهرة للإسكان	٤,٣٨	٤,٨٠	٩,٥٩	٤,٨١	٤,٦٧
الكابلات الكهربائية	٠,٧٢	٠,٧٩	٩,٧٢	٠,٧٩	٠,٧٧
الشمس للإسكان	٣,٠٤	٣,٣٤	٩,٨٧	٣,٣٤	٣,١٥
المتحدة للإسكان	٤,٠٤	٤,٣٧	٨,١٧	٤,٤٤	٤,١٩
جنوب الوادى للأسمنت	٣,٧٣	٤,٠٩	٩,٦٥	٤,١٠	٤,٠٥
العربية لحليج الأقطان	٢,٧٨	٣,٠٥	٩,٧١	٣,٠٥	٣,٠٥
السويس للأسمنت	٣٢,٤٣	٣٥,٤١	٩,١٩	٣٥,٦٧	٣٤,٠٠
الإسكندرية لتداول الحاويات	٧٣,٨٢	٨١,١٥	٩,٩٣	٨١,٢٠	٨٠,٢٦
الصناعات الكيماوية - كيما	٢٥١,٦٩	٢٧١,٥٩	٧,٩١	٢٧٦,٨٥	٢٥٩,٢٥
المصرية لصناعة النشا	١٠,٩٤	١١,٢٦	٢,٩٣	١١,٩٢	١١,٠٠
الأهلى للتنمية	٩,٦٣	١٠,٢٧	٦,٦٥	١٠,٥٦	٩,٩٠
الإسماعيلية مصر للدواجن	١٣٥,٣٢	١٤٨,٦٨	٩,٨٧	١٤٨,٨٥	١٤٧,٩٨
مدينة الانتاج الإعلامى	٤,٥٦	٤,٦٠	٠,٨٨	٤,٧٩	٤,٤٩
التعمير والإسكان	١٨,٧٣	٢٠,٠٢	٦,٨٩	٢٠,٤٠	١٩,٩٠
المصرية للدواجن	٢,٣٥	٢,٥٦	٨,٩٤	٢,٥٨	٢,٥٠
غاز مصر	٧٣,٢٧	٧٤,٢٧	١,٣٦	٧٤,٩٩	٧٣,٠٠
النيل لحليج الأقطان	١٠,٧٠	١١,٦٣	٨,٦٩	١١,٧٧	١١,٣٠

اليوم ■ د. سمير الصياد وزير الصناعة والتجارة يزور الأردن ١٧ أبريل المقبل ■ توقعات دولية: النمو الاقتصادى فى أفريقيا ٥٪ فى عام ٢٠١١

«التنمية الصناعية» تحسم خلال أسبوع مصير تراخيص الحديد الأربعة.. والشركات تؤكد استعدادها لتنفيذ المشاريع

كتب - ناجى عبدالعزيز وياسمين كرم:

أكد مصدر مسؤول فى الهيئة العامة للتنمية الصناعية، أن الهيئة تعد حالياً مذكرة لعرضها على مجلس إدارتها الجديد، بشأن استئناف التعامل مع شركات الحديد الأربعة الفائزة فى ديسمبر الماضى برخص لإنتاج حديد التسليح والبليت. وقال المصدر فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن الهيئة سبق أن حددت ١٧ فبراير الماضى موعداً نهائياً لسداد قيمة الرخص الأربعة البالغة ٩٤,٤ مليون جنيه، إلا أن الشركات لم تستطيع السداد، مشيرا إلى أن استئناف العمل مع الشركات يستدعى موافقة مجلس إدارة الهيئة، الأمر الذى سيتم حسمه خلال أسبوع، خاصة بعد تعيين هشام الحارونى مشرفاً جديداً على الهيئة.

من جانبها أكدت الشركات الحاصلة على التراخيص، استعدادها لسداد قيمة الترخيص، مشيرة إلى أن توقف العمل فى هيئة التنمية الصناعية فى أعقاب أحداث ثورة ٢٥ يناير وتوقف العمل فى البنوك، تسبب فى تأخرها عن السداد فى الموعد المحدد من قبل الهيئة.

وقال أحمد أبوهشيمة، رئيس مجموعة حديد المصريين، إحدى الشركات الفائزة برخصة فى محافظة المنيا، أن الشركات مستعدة لسداد قيمة الرخص فور صدور قرار باستئناف التعامل معها، لافتاً إلى أن الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة، أبدى تفهمه خلال اجتماع مع الشركات الحاصلة على التراخيص الأسبوع الماضى لأسباب تأخر الشركات عن دفع قيمة الرخص.

وأضاف أن الوزارة تعهدت بالانتهاء من إجراءات إصدار التراخيص وتسليم الأرض خلال أسبوع من تعيين رئيس جديد للهيئة، وهو ما تم بتعيين هشام الحارونى، مستشار رئيس الهيئة لشؤون الطاقة، مشرفاً عاماً على الهيئة.

كانت الهيئة العامة للتنمية الصناعية، قد أعلنت ديسمبر الماضى عن تخصيص ٢٢٩ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعى لشركات «حديد المصريين» و«الوطنية للصلب» و«بورسعيد الوطنية» و«المراكبى للصناعات المعدنية».

من ناحية أخرى، أعلنت شركات أجنبية استمرار خططها لتنفيذ مشاريعها المتفق عليها مع الحكومة المصرية. وقال مصدر مسؤول بمجموعة «أرسيلور ميتال» الهندية الحاصلة على ترخيص لإنشاء مصنع للحديد فى العين السخنة فى ٢٠٠٨، إنها دخلت فى مفاوضات مع إحدى الشركات الخاصة المعنية بتوصيل الكهرباء لمشروعها، كما تتفاوض حاليا لتوقيع عقد توفير كمية الغاز الطبيعى اللازمة لها.

قطاع الأعمال العام يجمد «الخصخصة» وبيع أراضى الشركات

الموزى: أولوية للاهتمام بشركات الغزل والنسيج والعمالة

كتب-محمد عبدالعاطى:

أكد الكيميائى عادل الموزى، المشرف الجديد على شركات قطاع الأعمال العام، أنه تقرر وقف عمليات الخصخصة وبيع أى أراض مملوكة للشركات التابعة للقطاع.

قال الموزى فى تصريح لـ«المصرى اليوم» عقب تفويضه من مجلس الوزراء بإدارة قطاع الأعمال العام، إن التركيز خلال الفترة المقبلة، سينصب على تحسين أوضاع الشركات. وأضاف أنه سيتم أيضا منح أولوية لملف العمال وتحسين أوضاعهم المالية والمهنية، خاصة عقب ما وصفه بـ«حقبة الاحتجاجات»، التى شهدت اعتصامات وإضرابات عمالية، أدت إلى تأثر الشركات الحكومية.

وأشار إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بشركات الغزل والنسيج، التى تكبدت خسائر فادحة خلال السنوات الماضية، وتضم الشريحة العظمى من العمالة بقطاع الأعمال العام.

وكان الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، قد أصدر أمس الأول قرارا بتعيين الموزى، رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، مفوضا لتسيير العمل بشركات قطاع الأعمال العام.



عادل الموزى

واستثنى القرار من مهمة المفوض الجديد الاختصاصات التشريعية للوزير المختص، على أن يقوم برفع تقارير عن مباشرة اختصاصاته وما يطلب اعتماده من الوزير المختص إلى رئيس مجلس الوزراء.

ويضم قطاع الأعمال العام ١٥٠ شركة من بينها ٩ شركات قابضة تعمل فى جميع الأنشطة، ولا تواجه أى مديونيات مستحقة مع البنوك العامة، خاصة بنكى الأهلى ومصر بعد إتمام تسوية جماعية لمديونية بلغت ٣٢ مليار جنيه فى نهاية ٢٠١٠.

وفى هذه الأثناء، قالت مصادر مسؤولة، إن رئاسة مجلس الوزراء ستتولى الإشراف على وزارة الاستثمار التى لم يتم تعيين وزير لها منذ خروج الدكتور محمود محيى الدين من الحكومة لشغل منصب مدير فى البنك الدولى فى سبتمبر ٢٠١٠.

وأوضحت المصادر، أن مجلس الوزراء يدرس حاليا الإشراف المباشر على أعمال هيئة الاستثمار، بنقل تبعيتها إلى المجلس لتكون مسؤولة عن أمور الترويج وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وأضافت أن المجلس يدرس تفعيل مشروع قانون إنشاء جهاز إدارة أصول الدولة لتتولى رئاسته شخصية عامة من ذوى الخبرة فى أنشطة قطاع الأعمال العام.



«الدباغة والجلود» تطالبان بوقف تصدير الخامات ومنع استيراد الصينى

كتبت - ياسمين كرم وأميرة صالح:

طالبت غرفتا الدباغة وصناعة الجلود باتحاد الصناعات بوقف تصدير الجلود الخام مؤقتاً، ومنع استيراد الأحذية الصينية والمنتجات الصناعية، لإتاحة الفرصة للمدابغ ومصانع الأحذية المحلية لاستئناف عملها فى ظل الظروف الراهنة.

وقال سمير خليل الفاو، عضو مجلس إدارة غرفة الدباغة، إن الجمعية العمومية لغرفتى الدباغة والجلود اتفقت على تقديم قائمة بمطالبها وعرضها على الاجتماع المزمع عقده اليوم مع الدكتور سمير الصياد وزير الصناعة والتجارة الخارجية.

وأكد الفاو أن ٩٧٪ من المدابغ متوقفة عن العمل، بسبب قيام البعض بتصدير «الوايت بلو» وهى الجلود التى يتم تنظيفها قبل أن تصل لمرحلة الدباغة.

وأضاف أن ٩٥٪ من مصانع الأحذية والورش الصغيرة متوقفة أيضا عن العمل بسبب التوسع فى استيراد الأحذية الصينية على حساب المنتج المصرى. وأشار إلى أن المطالب تتضمن أيضا اقتصار التصدير على الجلود نصف المصنعة أو المصنعة، لضمان زيادة القيمة المضافة على الجلد مع إلغاء دعم الصادرات عليهما لمنع المضاربات التى تحدث فى السوق المحلية.

حق الرد مكفول

البورصة: الأكواد إجراء احترازى.. و«المقاصة» تحفظت على أرصدة الممنوعين من التصرف فى أموالهم

تعقيب «المصرى اليوم»: الرد لم يكذب استحداث أكواد لـ«عائلة مبارك» و«التكويد» عمل الشركات وليس البورصة

قالت إدارة البورصة إن العملاء الممنوعين من التعامل فى البورصة بناء على أوامر منع من جهات قضائية يتم الاستعلام عنهم وإذا سبق تكويدهم قبل تاريخ صدور قرارات المنع يتم إيقاف أكوادهم بيعاً وشراء ولا يجوز رفع الإيقاف عن هذه الأكواد أو إنهاء أمر المنع عنها إلا حين صدور قرار من ذات الجهة بذلك، وأشارت فى ردها حول ما نشر فى «المصرى اليوم» تحت عنوان «بالمستندات البورصة أدرجت أكواد جديدة بأسماء مبارك وعائلته»، أنه إذا لم يسبق تكويدهم بالبورصة قبل تاريخ صدور قرارات المنع لهم أو تم تكويدهم بأسماء بخلاف لما هو وارد فى أمر المنع فيتم التسجيل احترازى بالأسماء المطابقة لما هو وارد فى أمر المنع من التصرف فى ملف خاص مغاير وبعيد تماماً عن الملفات التى تتعامل عليها شركات الوساطة وغير مسموح لشركات الوساطة التعامل أو سحب هذه الأكواد نظراً لأن طبيعة هذه الأكواد فى هذا الملف موقوفة عن التعامل بيعاً وشراء ويتم متابعة مكونات هذه الملف من قبل إدارتى البورصة وشركة مصر للمقاصة كأحد الإجراءات الاحترازية التى تحول دون قيام أى من شركات الوساطة بتسجيل الأسماء التى سبق منعها مستقبلاً والتعامل عليها أو ضم الأرصدة عليها نظراً لأن شركة المقاصة تحفظت على جميع الأرصدة والحسابات وأصبحت شركة المقاصة حارساً على هذه الأرصدة من تاريخ المنع، ولا يمكن التصرف فى أى من هذه الأرصدة إلا بعد إبلاغ النائب العام بها. يذكر أن الأكواد مسجلة فى ملفات منفصلة عن ملفات الأكواد الخاصة بعملاء شركات الوساطة المختلفة، وهذا الإجراء الاحترازى هدفه أنه فى حالة قيام أى من شركات السمسرة بتكويد هذه الأسماء بعد صدور قرار المنع فإن نظام التكويد يقوم برفضه ويظهر هذا لإدارة البورصة.



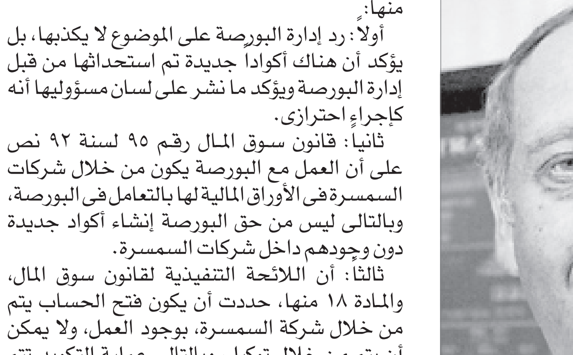
محمد عبدالسلام

وأكدت إدارة البورصة أنه منذ بداية تطبيق الإجراءات الاحترازية بشأن الممنوعين من التصرف فى العام ٢٠٠٣ دائما ما تقوم البورصة بإخطار النائب العام من خلال المكاتبات بجميع الإجراءات الاحترازية بما فيها إنشاء الأكواد الجديدة.

تعقيب:

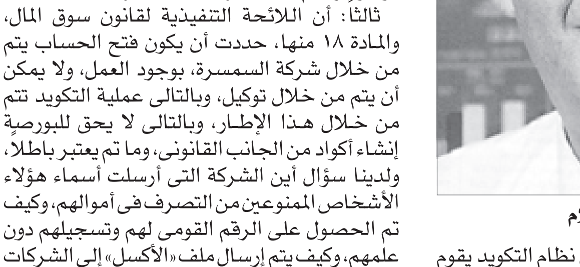
من جانبها تؤكد «المصرى اليوم» أن الرد لم يكذب استحداث أكواد لـ «عائلة مبارك» وذلك لعدة أسباب منها:

أولاً: رد إدارة البورصة على الموضوع لا يكذبها، بل يؤكد أن هناك أكواداً جديدة تم استحداثها من قبل إدارة البورصة ويؤكد ما نشر على لسان مسؤوليها أنه كإجراء احترازى.



ثانيا: قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ٩٢ نص على أن العمل مع البورصة يكون من خلال شركات السمسرة فى الأوراق المالية لها بالتعامل فى البورصة، وبالتالى ليس من حق البورصة إنشاء أكواد جديدة دون وجودهم داخل شركات السمسرة.

ثالثا: أن اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال، والمادة ١٨ منها، حددت أن يكون فتح الحساب يتم من خلال شركة السمسرة، بوجود العمل، ولا يمكن أن يتم من خلال توكيل، وبالتالى عملية التكويد تتم من خلال هذا الإطار، وبالتالى لا يحق للبورصة إنشاء أكواد من الجانب القانونى، وما تم يعتبر باطلا، ولدينا سؤال أين الشركة التى أرسلت أسماء هؤلاء الأشخاص الممنوعين من التصرف فى أموالهم، وكيف تم الحصول على الرقم القومى لهم وتسجيلهم دون علمهم، وكيف يتم إرسال ملف «الأكسل» إلى الشركات بهدف الاستعلام عن ما إذا كانت هذه الأكواد تتعامل من خلال شركات السمسرة من عدمه، والبورصة نفسها تعلم أن هذه الأكواد هى من قامت بصنعها حديثا ولا يوجد أى تعامل عليها ولا يوجد شركة لديها هذا الكود من الأساس.



رابعا: أن الكتاب الدورى المشار إليه الصادر من البورصة، غير قانونى، باعتباره مخالف للقانون، إضافة إلى أنه لم يصدر من خلال الهيئة العامة للرقابة المالية، المشرفة على تطبيق القانون، التى تمتلك مرونة فى تعديل الإجراءات الخاصة بتنفيذ القانون.

خامساً: أن التكويد بالرقم القومى، وبالتالى إذا حدث تغيير فى الاسم، فى أى حرف، كما هو واضح فى الأكواد فهذا لا يعنى أن هناك تغيير فى الرقم القومى للمواطن، وبالتالى لا يحق للبورصة تكويد الشخص الواحد بأكثر من كود، لارتباط الكود برقمه القومى، وكان ذلك يتم فى السابق، لكن بعد تعديل البيانات من البورصة وإيقاف جميع الأكواد غير مرتبطة بالرقم القومى، لا يمكن للبورصة إدخال اسم بأكثر من شكل فى أكثر من كود لارتباطه بالرقم القومى.

سادساً: إذا كان هذا الإجراء احترازياً لمنع أى تلاعبات مستقبلية، بحسب رد البورصة لماذا لم يتم الإعلان عنه ولماذا تم إخفاؤه وإرساله إلى شركات السمسرة، ثم يؤكد مسؤوليها أنه تم إرساله عن طريق الخطأ إلى شركات السمسرة، ولماذا طلبت منهم استعجالاً للردود.

سابعا: لماذا أصر مسؤولى البورصة عند استفسار «المصرى اليوم» منهم عن الواقعة، على عدم الإفصاح عن هويتهم، باعتبار أن الموضع صغير وفق وصفهم، فى الوقت الذى أرسلت فيه رداً بعد النشر لتوضيح الأمر.

ثامناً: إن مسؤولاً سابق، بالرقابة المالية، أكد أن الواقعة مخالفة صريحة للقانون، وأن الأمر خطير، وكذب الموضوع جملة تفصيلا فى تسجيل لـ«المصرى اليوم» وقال إذا حدثت تلك الواقعة يكون الموضوع خطيراً.

السكوت ممنوع

الاثنين ٢٠١١/٣/٢٨
السنة السابعة- العدد ٢٤٧٩

إعداد: حاتم فودة — فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

لا تقتلوا محمداً والمسيح

فى معارك مصر منذ فجر التاريخ سال الدم المصرى مسلمه ومسيحيه، وسيناء شاهدة على تلك الدماء، كم من الضباط والجنود دفنوا فى أرض واحدة، بل فى مقبرة واحدة لا نعرف أيهم مسلم وأيهم مسيحى!!

وفى ميدان التحرير أقامت أم خالد سعيد فى منزل أسرة مسيحية، وقام المسيحيون بمساعدة المسلمين فى الوضوء، وحمايتهم عند الصلاة، كما قام المسلمون بحماية المسيحيين عند أدائهم القداس، هكذا الحال فى كل ميادين ثورة يناير فى ربوع مصر، تكاتف المصريون مسلمين ومسيحيين لحماية مصر أيام الهروب المشين، لم تحرق كنيسة ولم يغلق مسجد رغم الغياب الأمنى.

إخوانى وأخواتى المسيحيين.. أنتم أهلنا ونحن أهلكم، أنتم عضدنا ونحن عضدكم.. نحن جميعا مصريون.. وكلمة قبطى تعنى «مصرى».. إن تفرقنا ذهبت ريحنا، وراحت مصر من بين أيدينا واغتصبها أعداؤنا، وأصبحنا عبيدا لهم.. اعلموا أن الإسلام حماية لكم فى كل زمان ومكان فاحذروا الفتنة!!

أنتم يا إخوانى وأخواتى المسلمين.. أذكركم بما قاله رب العالمين لخاتم المرسلين فى كتابه المبين: «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر».. وقال «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن».. فاتقوا الله عباد الله مسلمين ومسيحيين فى كنانة الله أثابكم الله، ولا تعثوا فى مصر مفسدين، ولا تقتلوا محمداً والمسيح إن كنتم مؤمنين!!

د. جبر محمد جبر
أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة المنوفية

آلو..!!

لا يدحض الفكر إلا بالفكر.. تذكرون عانينا كثيراً من الفكر المنحرف لتنظيم الجهاد، حتى شرع مفتيهم د. سيد إمام فى وضع وثيقة تمثل مراجعة فقهية جديدة وحقيقية للتنظيم!! فللأسف هناك مفاهيم كثيرة مغلوطة تتعارض وعظمة روح الدين الإسلامى تملأ الساحة!! ليس العيب فى الإسلام وإنما فى بعض الأتباع!!.. ولقد حذرت مراراً وتكراراً من أن أحد أسلحة أعداء ثورة يناير هو إشعال الفتنة الطائفية!.. لقد جاء تصرف بعض السلفيين فى قنا جريمة بغيضة الدين منها براء.. فالاعتداء على مواطن مسيحى مرفوض جملة وتفصيلاً، أيا كان ما قام به!! فهناك قانون وقضاء يحاكم ويجازى.. إن ما تعرض له المواطن «أيمن أنور مترى» من قطع بإذنه وحرق سيارته وشقة بعقاره جريمة لا يجب أن تحل بجلسة صلح عرفى.. وانتهى الأمر!! يجب تعويضه عن الخسائر المالية والجسدية والنفسية التى أصابته، ومحاكمة من تهجموا عليه.. فلا مبرر لهم حتى وإن كان الأمر متعلقاً بقضية دعارة فليس لمواطن أن يقتص!. والغريب أننا لم نسمع أن هؤلاء السلفيين جلدوا المرأة سيئة السمعة.. هل لكونها مسلمة؟!.. على الأزهر والأوقاف سرعة إرسال دعاة وخطباء على مستوى إلى قنا وصعيد مصر، ليناقشوا ويوضحوا صحيح الدين.. أرجوكم سارعوا قبل اندلاع النيران!!

حاتم

الشفافية المالية.. وإصلاح الفساد

حان الوقت للحديث عن بدايات الطريق الصائب للإصلاح على جميع مناحى الحياة فى مصر. والحديث فى ذلك طويل جداً من الناحية الزمنية والإجرائية.. ولكن بدا واضحًا نتيجة ثورة الوعى فى ٢٥ يناير، أن الفساد المالى من أكثر القضايا قوة فى مشاعر الشعب المصرى.. وبات كل فرد يستيقظ صباحاً ويقرأ الصحف ليفاجأ بأخبار جديدة ومتنوعة عن الفساد المالى للعديد من المسؤولين!! وحينئذ ينطق لسان حال كل فرد بالقول «أين كان ذلك؟»، ولماذا لم نكن نعلم عنه طوال هذه السنين الطويلة؟، «من كان وراء إخفاء الحقائق؟»، وإننى هنا استسمح القارئ بالتمعن جيداً فى هذه القضية!. فالفساد فى أى نشاط جزء لا يتجزأ من طبيعة الحياة، منذ أن وجدت الحياة، ولذلك فعبر حقب زمنية طويلة، انطلق خيال المفكرين ليوسع من دائرة الأمل فى الحياة، بأن تم طرح «الشفافية المالية» كمنهج لمحاربة الفساد.. ولقرون عديدة صارت الشفافية والإفصاح المالى إحدى القضايا المرتبطة بالديمقراطية السياسية.. ولكن التاريخ فاجأنا جميعًا بحقيقة من حقائق الحياة فى العديد من المواقف، فنحن مثلا نعتبر الدول المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، من أكثر الدول التزامًا بقواعد الشفافية المالية، بل إن قوانين جرائم الأموال تصل عقوبتها للسجن مدى الحياة!! ولكن الحقيقة عكس ذلك، فأكثر الدول التزاماً بالشفافية المالية قدمت لنا أكبر الأمثلة فى الفساد المالى أيضًا!!.. من هؤلاء قضية اختلاسات شركة «انرون» عام ٢٠٠٢ التى مازالت ماثلة أمام القضاء حتى اليوم.. وقضية «برنارد مادوف»، الرئيس السابق لسوق «ناسدك» الذى حكم عليه بـ١٥٠ عاماً فى السجن فى ١١ قضية غش مالى!!.. وقضية شركة «بارمالات» وهى أكبر سلسلة متاجر تجزئة فى إيطاليا، ولها فروع فى جميع أنحاء أوروبا، والتى اختفى من سجلاتها أكثر من ٣ مليارات يورو فجأة، ولا أحد يعلم أين ذهبت؟!.. كل هذه القضايا تثير السؤال الجوهرى «هل استطاعت أشد النظم شفافية تجنب الفساد المالى؟»، وبالطبع فإن الإجابة «لا»!!، ولذلك فإن بداية الطريق الصحيح للإصلاح يجب ألا تبدأ بالحديث عن المؤسسات والقوانين التى تحارب الفساد، بل يجب أن تبدأ من الفرد الذى يعمل بهذه المؤسسات، وهو أيضاً الفرد الذى يطبق هذه القوانين.. فجميعنا يعلم أن أى مسؤول ارتكب مخالفة مالية أياً كان نطاقها، لم يقم بتنفيذ ذلك بنفسه وبدون علم أى أحد، بل إن مجريات الأمور تقتضى أن يقوم هذا المسؤول بتمرير تلك المخالفة على عشرات بل مئات من الأفراد، الذين آثروا كتمان الفساد لعشرات السنين، فهؤلاء هم مرتكبو الجرائم المالية، والذين يجب أيضاً البحث عنهم.. وصدق رب العالمين «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

د. طارق الدمياطى
أستاذ التمويل بالجامعة البريطانية بمصر

على باب الوزير

عبدالله غراب وزير البترول

كتبت- أحلام علاوى:

■ محمد طلعت عبدالرحيم محمد، المقيم فى ٣١ شارع الوحدة، إمبابة، تقدم إلى شركة «بتروسبورت» منذ عام ٢٠٠٧، للبحث عن فرصة عمل، وخضع للكشف الطبى واجتازه، وتم تحديد موعد له لتوقيع العقد، وبالفعل ذهب ووقع وأبلغه مدير الشؤون الإدارية بالشركة بأنه سيتم إبلاغه بموعد تسلم العمل، على حد قوله، لكن حتى الآن لم يتسلم العمل، وسأل مرات عديدة لكن دون جدوى، لذلك يرجوكم تسليمه العمل بالشركة.

■ عبدالحميد عبدالهادى أبوالمجد محمد، من قنا، أبوتشت، شارع بورسعيد، حاصل على بكالوريوس الهندسة، قسم الاتصالات والإلكترونيات، جامعة الأزهر، دفعة ٢٠٠٨، بتقدير جيد، حاول الحصول على عمل أكثر من مرة، وتقدم لأكثر من مسابقة، لكن لأنه كان لا يملك واسطة لم ينل أية فرصة، لكن الأمل راوده بعد الثورة بالحصول على عمل دون واسطة، لذلك يرجوكم منحه أى فرصة عمل بأى من شركات البترول.

[redacted]

يوم عودة الثقة فى البورصة.. والمؤشر الرئيسى يتحول للصعود لأول مرة منذ عودة التعاملات

تعليق التداول بعد ٦ دقائق من بدء الجلسة لتجاوز الأسعار النسب القصوى.. والأسهم تسترد ١٧٫٨ مليار جنيه

كتب - عبدالرحمن شلبى:

قفزت مؤشرات البورصة بشكل جماعى خلال تعاملات أمس، التى شهدت تعليق التداول لمدة نصف ساعة بعد مرور ٦ دقائق فقط من بدايتها، بسبب صعود مؤشرى الأسعار «Egx١٠٠»، بنسبة تجاوزت ٥٪، وسط عمليات شراء مكثفة، مما أدى إلى تلاشى عروض البيع وارتفاع الأسهم القائدة.

وتحول مؤشر البورصة الرئيسى للأسهم النشطة للارتفاع لأول مرة منذ استئناف التداول بالبورصة يوم الأربعاء الماضى، ليصعد بنحو ٥,٢٪، بعد أن كسب ٢٦١ نقطة، ليستقر مع الإغلاق عند مستوى ٥٢١٢ نقطة.

وفاقت الارتفاعات فى مؤشرى الأسعار الارتفاع فى المؤشر الرئيسى، حيث قفز مؤشر «Egx٧٠» بنحو ٨,٥٪ و«Egx١٠٠»، الأوسع نطاقا بنحو ٧,١٪.

واستردت الأسهم خلال تعاملات أمس نحو ١٧,٨ مليار جنيه من الخسائر التى تكبدتها منذ بداية ثورة ٢٥ يناير والبالغة نحو ٩٨ مليار جنيه، وسط ارتفاع لأسعار إغلاق ١٥٨ ورقة مالية، مقابل انخفاض أسعار ٢٤ ورقة فقط.

وبلغت التعاملات الإجمالية ١,٦ مليار جنيه، متضمنة تعاملات على السندات بنظام المتعاملين الرئيسيين، واستحوذت المؤسسات على ٨٠٪ من إجمالى التعاملات مقابل ٢٠٪ للأفراد.

واتجهت تعاملات الأجانب للبيع بصافى تعاملات ١٩٠,٥ مليون جنيه، بينما اتجهت تعاملات المستثمرين المصريين والعرب نحو الشراء بتعاملات صافية ١٤١,٨ مليون جنيه و٤٨,٦ مليون جنيه على التوالى.

وتصدرت الارتفاعات أسهم المصرية للأقمار الصناعية، وسماد مصر، القاهرة للأدوية، المصرية لخدمات التليفون المحمول، أسمنت سيناء، وأسمنت قنا بالنسب القصوى للارتفاع ١٠٪.

وارتفعت أسهم أوراسكوم تليكوم، والبنك التجارى الدولى، أوراسكوم للإنشاء، وبايونيرز «القابضة للاستثمارات» بنسب تراوحت بين ٧٪ و١٠٪، بينما واصلت فى المقابل أسهم مجموعة طلعت مصطفى وحديد عز وبالم هيلز للاستثمارات والسادس من أكتوبر للتنمية، الهبوط، متصدرة هبوط الأسهم بنسب تراوحت بين ٨٪ و١٠٪.

وقال محمد عبدالسلام رئيس مصر للمقاصة والقائم بأعمال رئيس البورصة، إن تحول المؤشر للصعود وتعليق التداول لمدة نصف ساعة بسبب الصعود تطبيقا للقواعد، يعد مؤشراً إيجابياً على بدء عودة الثقة لدى المستثمرين فى السوق، بخلاف تأكدهم من وجود فرص استثمارية جيدة.

وأضاف عبدالسلام خلال مؤتمر صحفى عقدته البورصة أمس إن السوق ارتفعت بدعم من شركات السمسرة والمؤسسات المالية التى ساهمت فى تهدئة المستثمرين. من جانبه، طالب الدكتور هانى سرى الدين، رئيس الهيئة العامة لسوق المال الأسبق الذى حضر المؤتمر، بعودة السوق للعمل بآليات السوق الطبيعية فى أسرع وقت ممكن.



التفاؤل يسود أوساط المستثمرين والسماسرة

تصوير - محمد حسام الدين

التعاملات على أنشط ٥٠ سهما فى البورصة المصرية أمس «EGX50»

اسم الورقة المالية	سعر الفتح	سعر الإقفال	نسبة التغيير	أعلى سعر	أقل سعر
مجموعة طلعت مصطفى	٥,٣٠	٤,٨٠	٩,٤٣-	٥,١٥	٤,٧٧
هيرمس القابضة	٢١,٤١	٢١,٣٠	٠,٥١-	٢٢,٩٠	١٩,٢٧
أوراسكوم للإنشاء	٢٠٤,٧٦	٢٢١,٥٢	٨,١٩	٢٢٥,٢٣	٢٠٢,٠٠
أوراسكوم تليكوم	٣,٨٧	٤,٢٤	٩,٥٦	٤,٢٥	٤,١٥
البنك التجارى الدولى	٢٩,٧٧	٣١,٩٨	٧,٤٢	٣٢,٧٤	٣١,٤٩
القلعة للاستشارات	٥,٧٩	٥,٥٤	٤,٣٢-	٥,٩٨	٥,٢٢
سوديك	٦٥,٣٤	٦٠,٠٩	٨,٠٣-	٦٥,٣٤	٥٨,٨١
جى بى أوتو	٣١,٦٧	٢٨,٧٠	٩,٣٨-	٣١,٦٧	٢٨,٥١
المصرية للمنتجعات	١,٢٤	١,٢٢	١,٦١-	١,٣٥	١,١٢
الأهلى سوستية جنرال	٣٤,٦٥	٣٥,٠٥	١,١٥	٣٨,٠٠	٣٣,٩٨
سيدى كرير	١٢,٦١	١٣,٧٠	٨,٦٤	١٣,٨٧	١٣,٣٠
عامر جروب	١,٦٨	١,٥٥	٧,٧٤-	١,٦٨	١,٥٢
المصرية الدولية - أيبيكو	٣٣,٢٤	٣٤,٠١	٢,٣٢	٣٥,٠٠	٣٤,٠٠
المصرية للاتصالات	١٤,٥٥	١٦,٠٠	٩,٩٧	١٦,٠٠	١٤,٠٠
السويدى إليكتريك	٣٧,٥٦	٤٠,٨٧	٨,٨١	٤١,٣١	٣٣,٨١
حديد عز	١٤,٣٤	١٢,٩١	٩,٩٧-	١٢,٩١	١٢,٩١
المصريين للإسكان	٣,٢٤	٣,٢٢	٠,٦٢-	٣,٥٦	٢,٩٢
المالية والصناعية	١٥,٦٢	١٥,١٣	٣,١٤-	١٦,٤٥	١٤,٠٦
بايونيرز القابضة	٢,١٥	٢,٣٥	٩,٣٠	٢,٣٦	٢,٢١
الإسكندرية للزيوت	٤٧,٩٤	٥٠,٧١	٥,٧٨	٥٢,٢٥	٤٩,٢٦
مصر للأسواق الحرة	٣,٥١	٣,٣١	٥,٧٠-	٣,٧٣	٣,١٦
العربية للاستثمارات	٠,٦٢	٠,٦٧	٨,٠٦	٠,٦٨	٠,٦٤
أسمنت سيناء	٥١,٨٩	٥٧,٠٧	٩,٩٨	٥٧,٠٧	٥٧,٠٧
مصر الجديدة للإسكان	١٨,٣٤	١٨,٦١	١,٤٧	٢٠,١٧	١٦,٥١
العربية للخزف	٢٤,٢٠	٢٦,٥٣	٩,٦٣	٢٦,٦٢	٢٦,٠٠
الوطنية لمنتجات الذرة	١٦,٣٦	١٧,٦٤	٧,٨٢	١٧,٩٩	١٧,٠٠
الصعيد العامة للمقاولات	٠,٨٦	٠,٩٣	٨,١٤	٠,٩٤	٠,٨٩
بالم هيلز	٣,٩٦	٣,٥٧	٩,٨٥-	٣,٥٧	٣,٥٧
بنك البركة	٩,١٩	١٠,٠٠	٨,٨١	١٠,١٠	٩,٧٥
المصريين فى الخارج للاستثمار	٤,٦١	٤,٩٢	٦,٧٢	٥,٠٧	٤,٥٣
القاهرة للدواجن	١٢,٩٧	١٤,٢١	٩,٥٦	١٤,٢٦	١٣,٢٥
الملتقى العربى للاستثمارات	٤٩,٤٣	٥٤,٣٤	٩,٩٣	٥٤,٣٧	٥٤,٠٠
مدينة نصر للإسكان	٢٠,١٤	٢١,٨٤	٨,٤٤	٢٢,١٥	٢١,٣٢
القاهرة للإسكان	٤,٣٨	٤,٨٠	٩,٥٩	٤,٨١	٤,٦٧
الكابلات الكهربائية	٠,٧٢	٠,٧٩	٩,٧٢	٠,٧٩	٠,٧٧
الشمس للإسكان	٣,٠٤	٣,٣٤	٩,٨٧	٣,٣٤	٣,١٥
المتحدة للإسكان	٤,٠٤	٤,٣٧	٨,١٧	٤,٤٤	٤,١٩
جنوب الوادى للأسمنت	٣,٧٣	٤,٠٩	٩,٦٥	٤,١٠	٤,٠٥
العربية لحليج الأقطان	٢,٧٨	٣,٠٥	٩,٧١	٣,٠٥	٣,٠٥
السويس للأسمنت	٣٢,٤٣	٣٥,٤١	٩,١٩	٣٥,٦٧	٣٤,٠٠
الإسكندرية لتداول الحاويات	٧٣,٨٢	٨١,١٥	٩,٩٣	٨١,٢٠	٨٠,٢٦
الصناعات الكيماوية - كيما	٢٥١,٦٩	٢٧١,٥٩	٧,٩١	٢٧٦,٨٥	٢٥٩,٢٥
المصرية لصناعة النشا	١٠,٩٤	١١,٢٦	٢,٩٣	١١,٩٢	١١,٠٠
الأهلى للتنمية	٩,٦٣	١٠,٢٧	٦,٦٥	١٠,٥٦	٩,٩٠
الإسماعيلية مصر للدواجن	١٣٥,٣٢	١٤٨,٦٨	٩,٨٧	١٤٨,٨٥	١٤٧,٩٨
مدينة الانتاج الإعلامى	٤,٥٦	٤,٦٠	٠,٨٨	٤,٧٩	٤,٤٩
التعمير والإسكان	١٨,٧٣	٢٠,٠٢	٦,٨٩	٢٠,٤٠	١٩,٩٠
المصرية للدواجن	٢,٣٥	٢,٥٦	٨,٩٤	٢,٥٨	٢,٥٠
غاز مصر	٧٣,٢٧	٧٤,٢٧	١,٣٦	٧٤,٩٩	٧٣,٠٠
النيل لحليج الأقطان	١٠,٧٠	١١,٦٣	٨,٦٩	١١,٧٧	١١,٣٠

اليوم ■ د. سمير الصياد وزير الصناعة والتجارة يزور الأردن ١٧ أبريل المقبل ■ توقعات دولية: النمو الاقتصادى فى أفريقيا ٥٪ فى عام ٢٠١١



«الدباغة والجلود» تطالبان بوقف تصدير الخامات ومنع استيراد الصينى

كتبت - ياسمين كرم وأميرة صالح:

طالبت غرفتا الدباغة وصناعة الجلود باتحاد الصناعات بوقف تصدير الجلود الخام مؤقتا، ومنع استيراد الأحذية الصينية والمنتجات الصناعية، لإتاحة الفرصة للمدابغ ومصانع الأحذية المحلية لاستئناف عملها فى ظل الظروف الراهنة.

وقال سمير خليل الفاو، عضو مجلس إدارة غرفة الدباغة، إن الجمعية العمومية لغرفتى الدباغة والجلود اتفقت على تقديم قائمة بمطالبها وعرضها على الاجتماع المزمع عقده اليوم مع الدكتور سمير الصياد وزير الصناعة والتجارة الخارجية.

قطاع الأعمال العام يجمد «الخصخصة» وبيع أراضى الشركات

الموزى: أولوية للاهتمام بشركات الغزل والنسيج والعمالة

كتب-محمد عبدالعاطى:

أكد الكيميائى عادل الموزى، المشرف الجديد على شركات قطاع الأعمال العام، أنه تقرر وقف عمليات الخصخصة وبيع أى أراض مملوكة للشركات التابعة للقطاع.

قال الموزى فى تصريح لـ«المصرى اليوم» عقب تفويضه من مجلس الوزراء بإدارة قطاع الأعمال العام، إن التركيز خلال الفترة المقبلة، سينصب على تحسين أوضاع الشركات. وأضاف أنه سيتم أيضا منح أولوية لملف العمال وتحسين أوضاعهم المالية والمهنية، خاصة عقب ما وصفه بـ«حقبة الاحتجاجات»، التى شهدت اعتصامات وإضرابات عمالية، أدت إلى تأثر الشركات الحكومية.

وأشار إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بشركات الغزل والنسيج، التى تكبدت خسائر فادحة خلال السنوات الماضية، وتضم الشريحة العظمى من العمالة بقطاع الأعمال العام.

وكان الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، قد أصدر أمس الأول قرارا بتعيين الموزى، رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، مفوضا لتسيير العمل بشركات قطاع الأعمال العام.

واستثنى القرار من مهمة المفوض الجديد الاختصاصات التشريعية للوزير المختص، على أن يقوم برفع تقارير عن مباشرة اختصاصاته وما يطلب اعتماده من الوزير المختص إلى رئيس مجلس الوزراء.

ويضم قطاع الأعمال العام ١٥٠ شركة من بينها ٩ شركات قابضة تعمل فى جميع الأنشطة، ولا تواجه أى مديونيات مستحقة مع البنوك العامة، خاصة بنكى الأهلى ومصر بعد إتمام تسوية جماعية لمديونية بلغت ٣٢ مليار جنيه فى نهاية ٢٠١٠.

وفى هذه الأثناء، قالت مصادر مسؤولة، إن رئاسة مجلس الوزراء ستتولى الإشراف على وزارة الاستثمار التى لم يتم تعيين وزير لها منذ خروج الدكتور محمود محيى الدين من الحكومة لشغل منصب مدير فى البنك الدولى فى سبتمبر ٢٠١٠.

وأوضحت المصادر، أن مجلس الوزراء يدرس حاليا الإشراف المباشر على أعمال هيئة الاستثمار، بنقل تبعيتها إلى المجلس لتكون مسؤولة عن أمور الترويج وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وأضافت أن المجلس يدرس تفعيل مشروع قانون إنشاء جهاز إدارة أصول الدولة لتتولى رئاسته شخصية عامة من ذوى الخبرة فى أنشطة قطاع الأعمال العام.



عادل الموزى

حق الرد مكفول

البورصة: الأكواد إجراء احترازى.. و«المقاصة» تحفظت على أرصدة الممنوعين من التصرف فى أموالهم

تعقيب «المصرى اليوم»: الرد لم يكذب استحداث أكواد لـ«عائلة مبارك» و«التكويد» عمل الشركات وليس البورصة

قالت إدارة البورصة إن العملاء الممنوعين من التعامل فى البورصة بناء على أوامر منع من جهات قضائية يتم الاستعلام عنهم وإذا سبق تكويدهم قبل تاريخ صدور قرارات المنع يتم إيقاف أكوادهم بيعاً وشراء ولا يجوز رفع الإيقاف عن هذه الأكواد أو إنهاء أمر المنع عنها إلا حين صدور قرار من ذات الجهة بذلك، وأشارت فى ردها حول ما نشر فى «المصرى اليوم» تحت عنوان «بالمستندات البورصة أدرجت أكواد جديدة بأسماء مبارك وعائلته»، أنه إذا لم يسبق تكويدهم بالبورصة قبل تاريخ صدور قرارات المنع لهم أو تم تكويدهم بأسماء بخلاف لما هو وارد فى أمر المنع فيتم التسجيل احترازى بالأسماء المطابقة لما هو وارد فى أمر المنع من التصرف فى ملف خاص مغاير وبعيد تماماً عن الملفات التى تتعامل عليها شركات الوساطة وغير مسموح لشركات الوساطة التعامل أو سحب هذه الأكواد نظراً لأن طبيعة هذه الأكواد فى هذا الملف موقوفة عن التعامل بيعاً وشراء ويتم متابعة مكونات هذه الملف من قبل إدارتى البورصة وشركة مصر للمقاصة كأحد الإجراءات الاحترازية التى تحول دون قيام أى من شركات الوساطة بتسجيل الأسماء التى سبق منعها مستقبلا والتعامل عليها أو ضم الأرصدة عليها نظراً لأن شركة المقاصة تحفظت على جميع الأرصدة والحسابات وأصبحت شركة المقاصة حارساً على هذه الأرصدة من تاريخ المنع، ولا يمكن التصرف فى أى من هذه الأرصدة إلا بعد إبلاغ النائب العام بها. يذكر أن الأكواد مسجلة فى ملفات منفصلة عن ملفات الأكواد الخاصة بعملاء شركات الوساطة المختلفة، وهذا الإجراء الاحترازى هدفه أنه فى حالة قيام أى من شركات السمسرة بتكويد هذه الأسماء بعد صدور قرار المنع فإن نظام التكويد يقوم برفضه ويظهر هذا لإدارة البورصة.

وأكدت إدارة البورصة أنه منذ بداية تطبيق الإجراءات الاحترازية بشأن الممنوعين من التصرف فى العام ٢٠٠٣ دائماً ما تقوم البورصة بإخطار النائب العام من خلال المكاتبات بجميع الإجراءات الاحترازية بما فيها إنشاء الأكواد الجديدة.

تعقيب:

من جانبها تؤكد «المصرى اليوم» أن الرد لم يكذب استحداث أكواد لـ«عائلة مبارك» وذلك لعدة أسباب منها:

أولاً: رد إدارة البورصة على الموضوع لا يكذبها، بل يؤكد أن هناك أكواداً جديدة تم استحداثها من قبل إدارة البورصة ويؤكد ما نشر على لسان مسؤوليها أنه كإجراء احترازى.

ثانياً: قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ٩٢ نص على أن العمل مع البورصة يكون من خلال شركات السمسرة فى الأوراق المالية لها بالتعامل فى البورصة، وبالتالى ليس من حق البورصة إنشاء أكواد جديدة دون وجودهم داخل شركات السمسرة.

ثالثا: أن اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال، والمادة ١٨ منها، حددت أن يكون فتح الحساب يتم من خلال شركة السمسرة، بوجود العميل، ولا يمكن أن يتم من خلال توكيل، وبالتالى عملية التكويد تتم من خلال هذا الإطار، وبالتالى لا يحق للبورصة إنشاء أكواد من الجانب القانونى، وما تم يعتبر باطلا، ولدينا سؤال أين الشركة التى أرسلت أسماء هؤلاء الأشخاص الممنوعين من التصرف فى أموالهم، وكيف تم الحصول على الرقم القومى لهم وتسجيلهم دون علمهم، وكيف يتم إرسال ملف «الأكسل» إلى الشركات بهدف الاستعلام عن ما إذا كانت هذه الأكواد تتعامل من خلال شركات السمسرة من عدمه، والبورصة نفسها تعلم أن هذه الأكواد هى من قامت بصنعها حديثا ولا يوجد أى تعامل عليها ولا يوجد شركة لديها هذا الكود من الأساس.

رابعاً: أن الكتاب الدورى المشار إليه الصادر من البورصة، غير قانونى، باعتباره مخالف للقانون، إضافة إلى أنه لم يصدر من خلال الهيئة العامة للرقابة المالية، المشرفة على تطبيق القانون، التى تمتلك مرونة فى تعديل الإجراءات الخاصة بتنفيذ القانون.

خامساً: أن التكويد بالرقم القومى، وبالتالى إذا حدث تغيير فى الاسم، فى أى حرف، كما هو واضح فى الأكواد فهذا لا يعنى أن هناك تغيير فى الرقم القومى للمواطن، وبالتالى لا يحق للبورصة تكويد الشخص الواحد بأكثر من كود، لارتباط الكود برقمه القومى، وكان ذلك يتم فى السابق، لكن بعد تعديل البيانات من البورصة وإيقاف جميع الأكواد غير مرتبطة بالرقم القومى، لا يمكن للبورصة إدخال اسم بأكثر من شكل فى أكثر من كود لارتباطه بالرقم القومى.

سادساً: إذا كان هذا الإجراء احترازياً لمنع أى تلاعبات مستقبلية، بحسب رد البورصة لماذا لم يتم الإعلان عنه ولماذا تم إخفاؤه وإرساله إلى شركات السمسرة، ثم يؤكد مسؤوليها أنه تم إرساله عن طريق الخطأ إلى شركات السمسرة، ولماذا طلبت منهم استعجالاً للردود.

سابعاً: لماذا أصر مسؤولى البورصة عند استفسار «المصرى اليوم» منهم عن الواقعة، على عدم الإفصاح عن هويتهم، باعتبار أن الموضع صغير وفق وصفهم، فى الوقت الذى أرسلت فيه رداً بعد النشر لتوضيح الأمر.

ثامناً: إن مسؤولاً سابق، بالرقابة المالية، أكد أن الواقعة مخالفة صريحة للقانون، وأن الأمر خطير، وكذب الموضوع جملة تفصيلاً فى تسجيل لـ«المصرى اليوم» وقال إذا حدثت تلك الواقعة يكون الموضوع خطيراً.




محمد عبدالسلام

مواجهة

أجرى المواجهة - متولى سالم

أبوزيد: «علام» تسبب فى عودة المفاوضات للمربع رقم ١ وتعامل مع وزراء دول الحوض بطريقة «غير لائقة»

وزير الرى الأسبق: لم أفرط فى حقوق مصر التاريخية.. وكل جولة مفاوضات يتم إبلاغها إلى مكتب الرئيس السابق و«نظيف»

اتهم الدكتور محمود أبوزيد، وزير الموارد المائية والرى الأسبق، الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الرى السابق بالمسؤولية عن عودة المفاوضات بين مصر ودول حوض النيل إلى نقطة البداية، أو المربع رقم واحد وتعامل مع وزراء المياه بدول الحوض بطريقة غير لائقة تحدث عنها الجميع.

وشدد أبوزيد على أنه لم يسمح فى يوم من الأيام خلال جولاته التفاوضية مع دول حوض النيل بالتفريط فى حقوق مصر التاريخية مشيراً إلى أن علام لم يحقق أية إنجازات لمصر خلال فترة توليه حقيبة وزارة الرى، وأضاف أبوزيد فى تصريحات صحفية، أمس، رداً على الاتهامات التى وجهها له الدكتور محمد نصر الدين علام خلال لقائه الإعلامى وائل الإبراشى فى برنامج الحقيقة أنه لم يفرط فى حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل، مشيراً إلى أن كل خطوة اتخذها وفد مصر فى المفاوضات تم إبلاغها إلى مكتب الرئيس السابق مبارك ورئيس الوزراء الأسبق «نظيف» والخارجية موضحاً أن ما حدث فى خلال فترة مبادرة حوض النيل لم يحدث فى تاريخ التعاون بين هذه الدول.

وكشف أبوزيد أن الدكتور عصام شرف طلب منه المساهمة فى اقتراح الحلول اللازمة للملف المائى، ودعونا نصلح ما أفسدناه بأيدينا، حيث إن نهر النيل فى حياتنا جميعا، عشر دول يجب أن يسودها التعاون لمصلحة الجميع، وتساءل أبوزيد عن جدوى الـ ٣ اجتماعات التى ترأس فيها الدكتور علام وزير الرى السابق وفد مصر، ومنها اجتماعات كينشاسا فى ٢٢ مايو ٢٠٠٩، وفى الإسكندرية فى ٢٧ يوليو ٢٠٠٩، وفى شرم الشيخ فى ١٣ أبريل ٢٠١٠، مشيراً إلى أن الجميع يعرف أسباب الخلاف الذى حدث فى هذه الاجتماعات، وقد أفصح عنه كثير من وزراء الحوض.

وأشار أبوزيد إلى أن علام ادعى أن الاتفاقية الإطارية لم تتضمن الالتزام بمبدأ الإخطار المسبق ومبدأ الإجماع، موضحا أن هناك بنوداً بعينها تتناول هذه الأمور، وهى ضمن الاتفاقية التى وقعت عليها الست دول فى الفقرات ٣ بند ٥.٨ والفقرة ٤، ٥، ٧ والتى تنص جميعها على عدم الإضرار بأى دول من دولة حوض النيل، هذه الاتفاقية الإطارية لايمكن تعديلها إلا بالتراضى (الإجماع)، للبنود الأساسية، وباقى البنود، يكون التعديل فيها بأغلبية ثلثى الأعضاء ثم يقدم التعديل للدول للتصديق، وقال: «إن اجتماع وزراء مياه حوض النيل فى «عنتيبى» عام ٢٠٠٩ انتهى إلى الاتفاق على ٤٣ بنداً من بنود الاتفاقية الإطارية، ولم يتبق إلا بند واحد فقط خاص بالأمن المائى لدول الحوض، وهو البند (١٤ ب).

وقال أبوزيد: «النص المقدم من مصر والسودان للبند ١٤ ب هو: «عدم المساس بأى تأثير سلبى على الأمن المائى لأى دولة. وعدم المساس بالاستخدامات الحالية، والحقوق المائية».

بينما النص المقترح من باقى الدول: «الالتزام بعدم المساس المؤثر بأمن أى دولة من دول الحوض» مشيرا إلى أن النص المقترح من مصر والسودان يؤكد تمسك المفاوض المصرى بعدم التنازل عن حقوق مصر التاريخية، واستخداماتها.

أبوزيد

«علام»: «أبوزيد» تنازل عن حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل.. وأسقط جميع الاتفاقيات القائمة

وزير الرى السابق: الوزير الأسبق استبدل مبدأ «الحصص المائية» بـ«الاستخدامات الحالية».. ويتفاخر بأنه صاحب مقترح الاتفاقية الجديدة

أرسل الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والرى السابق، مذكرة إبراء ذمة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، اتهم فيها نظام الرئيس السابق مبارك، والدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، بالتنازل عن حقوق مصر التاريخية فى مياه النيل، خلال المفاوضات مع دول حوض النيل، فى يناير ٢٠٠٩.

وقال «علام»، إن الوضع المائى لمصر «حرج جدا»، وتأثير السدود الإثيوبية الجديدة على حصة مصر من المياه «خطير». ولفت إلى أن معظم مسؤولى نظام مبارك كانوا يصرون على التهوين من حجم خطورتها، ويؤكدون أن كل اتفاقات دول المنابع لن تؤثر على مصر، على الرغم من أنها تقوم على تحديد حصص مائية لها، بالخصم من حصتى مصر والسودان.

وقال «علام»، إن الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء الأسبق، سأله، عندما تولى حقيبة الرى «لماذا دخلنا فى اتفاقية جديدة؟»، (يقصد الاتفاقية الإطارية التى مازال يجرى التفاوض حتى الآن ضمن مبادرة حوض النيل)، فأجابه بأن وزير الرى الأسبق، د.أبوزيد، اقترح ذلك، بحجة أنها ستزيد من حصة مصر.

أضاف «علام»: «أبوزيد مازال يتفاخر إلى الآن بأنه صاحب مقترح الدخول فى اتفاقية جديدة مع دول المنابع، على الرغم من عدم وجود أى بند فى نص الاتفاقية يتيح لمصر زيادة حصتها، أو يتحدث عن مشاريع استقطاب المياه المهدرة فى المنابع»، مؤكداً أن الاتفاقية تنظم كيفية مشاركة جميع الدول فى استغلال مياه النيل فقط.

وأوضح «علام» أن المباحثات حول الاتفاقية الجديدة بدأت باجتماعات لجان خبراء التفاوض، فى يناير ٩٧ وحتى ديسمبر ٢٠٠٥، مشيراً إلى أنه خلال هذه السنوات لم تعقد هذه اللجان سوى ٦ اجتماعات فقط، اتفق خلالها الخبراء على كل البنود عدا ٣، وهم «البند الخاص بعدم تعارض الاتفاقية مع الاتفاقيات القائمة، وضرورة أن تشمل ما يسمى الإخطار المسبق وإجراءات تنفيذية له وإلا سيكون بلا قيمة، والبند الثالث عدم تغيير أى بند فى الا تفا قية إلا بتوافق الآراء وليس بالأغلبية».

وتنازلت مصر خلال هذه الاجتماعات عن الإجراءات التنفيذية للإخطار المسبق، وذلك بضغوط إثيوبيا، والتى أصبح لها الحق، وفقاً لذلك فى بناء أى سدود بإخطار لا قيمة له. والتنازل عن حق الفيتو الذى تمنحه الاتفاقيات القديمة لمصر، والتنازل عن مبدأ «توافق الآراء»، ليصبح اتخاذ القرارات بالأغلبية. وكشف «علام»، عن تنازل مصر أيضا عن الاتفاقيات القائمة، التى تعطى مصر والسودان حصصاً محددة وتحمى حقوقهم المائية بما يسمى الأمن المائى. وأضاف: «كانت هناك نقطة واحدة مازلنا متمسكين بها، وهى الأمن المائى وحقوقنا المائية، حتى اتفق وزير المياه الكونغولى، فى يناير ٢٠٠٩، مع وزير المياه المصرى آنذاك، وقبل أن أتولى الوزارة بأسابيع، على حذف كلمة «الحقوق المائية» واستبدالها بالاستخدامات الحالية، وهو ما يعنى التنازل عن كل الاتفاقيات القائمة ومنها اتفاقية ٥٩».

علام

شيكابالا «رجل المباراة».. أبوتريكة: لم نقصر.. شوقى: الأمل موجود



حصل محمود عبدالرازق «شيكابالا» لاعب المنتخب الوطنى على لقب رجل المباراة، على الرغم من خسارة الفريق بهدف نظيف أمام جنوب أفريقيا.

وأعرب شيكابالا عن حزنه لخسارة المنتخب، وقال إنه كان يتمنى أن ينجح فى قيادة الفريق إلى الفوز فى أول تمثيل مؤثر له بقميص المنتخب الوطنى، مشيراً إلى أنه سيسعى مع زملائه خلال الفترة المقبلة للتعويض، خصوصاً مع وجود فرصة للتأهل ولو كانت ضئيلة.

من جانبه، رفض محمد أبوتريكة تحميل الجهاز الفنى واللاعبين مسؤولية الخسارة، وقال: لم يقصر أحد فى أداء المطلوب سواء الجهاز أو اللاعبين، لكنها إرادة الله أن نخسر اللقاء بدليل أن الهدف جاء فى الثانية الأخيرة من المباراة لعدم التعويض. فيما أبدى سيد معوض حزنه على هذه النهاية لأفضل أجيال الكرة المصرية، وقال: لعبنا المباراة فى ظروف صعبة بسبب توقف الدورى وعدم خوض أى مباريات خلال الفترة الماضية، فضلا عن تجمع المنتخب قبل المباراة بخمسة أيام فقط بسبب ظروف مباريات الأندية فى البطولة الأفريقية.

وأكد محمد شوقى أن نغمة التشاؤم واليأس لن تفيد خلال المرحلة المقبلة، رافضاً التقليل من حجم إنجازات الفريق، وقال: إذا لعب أى منتخب فى نفس الظروف لخسر بفارق كبير من الأهداف لأن جنوب أفريقيا منتخب قوى، ولكننا لن نفرط فى أى نقطة فى المباريات الثلاث المقبلة، على أمل تعثر المنافس والتأهل ولو من خلال المركز الثانى.

الحزن يخيم على اللاعبين بعد الهزيمة

أسوأ نهاية لأفضل جيل

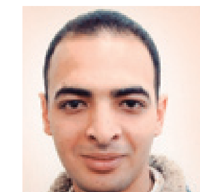
زاهر يتمسك بشحاتة وجهازه الفنى للحفاظ على الاستقرار ورد الجميل

الحزن يخيم على الجميع.. السفير يواسى اللاعبين.. البعثة تصل فجر غد.. واجتماع طارئ لاتحاد الكرة

رسالة جوهانسبرج



إسلام صادق



تصوير- أحمد المصرى



حسن شحاتة: إذا قررت الرحيل فلن أطلب الشرط الجزائى.. لكنى لن أرضخ لضغوط أو أهواء المتربصين

جوهانسبرج ـ إسلام صادق:

تعود إلى القاهرة فجر غد «الثلاثاء» بعثة المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم، وهى تجر أذيال الخيبة بعد أن تقلصت فرص الفريق فى التأهل لأمم أفريقيا ٢٠١٢، المقررة فى غينيا الاستوائية والجابون لبقائه فى المركز الأخير بالمجموعة الثالثة برصيد نقطة واحدة عقب الهزيمة، أمس الأول، أمام منتخب جنوب أفريقيا بهدف قاتل سجله اللاعب كاتليجو مفيلا فى الدقيقة ٩٣ والأخيرة من عمر المباراة. ولم يعد يبقى للمنتخب الوطنى سوى التمسك بأمل التأهل عبر أفضل ثوان فى المجموعات، وانتظار بقية نتائج الفرق الأخرى بالمجموعة.

ودعا سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، رئيس البعثة لعقد اجتماع طارئ بعد غد «الأربعاء» لبحث مصير الجهاز الفنى للمنتخب، ورفض زاهر الإعلان عن أى قرار متسرع قد يعود بالسلب على الكرة المصرية فى الفترة المقبلة.

وكان زاهر قد دخل غرفة الملابس عقب انتهاء المباراة مع السفير المصرى محمد بدرالدين وقام بمواساة اللاعبين والجهاز الفنى وقال بالحرف الواحد «هارد لك يا جماعة عملتوا اللى عليكو» وهو نفس ما قاله السفير المصرى بعد أن شاهد حالة الحزن والاكتئاب التى أصابت الجميع داخل الغرفة، بينما التزم حسن شحاتة، المدير الفنى الصمت ولم يتحدث لأحد نهائياً، وأخذ يردد «الحمد لله.. قدر الله وما شاء فعل»، بينما انفعل الحارس الدولى عصام الحضرى بشدة لدى مغادرته الملعب، وتوجه له أحمد سليمان مدرب حراس المرمى، لتهدئته، بينما ظل عدد كبير من أعضاء الجهاز المعاون واللاعبين على دكة البدلاء فى حالة ذهول بعد الهدف القاتل الذى قضى على آمالهم فى تصدر المجموعة.

وعقد سمير زاهر اجتماعاً مع حسن شحاتة وجهازه المعاون تحدثوا خلاله عن أحداث المباراة ومصير الجهاز الفنى واللاعبين، وقال حسن شحاتة لـ«المصرى اليوم»: لن أتخذ قراراً متسرعاً ولن أدلى بأى تصريحات قبل أن أستخير الله فى اتخاذ القرار النهائى عقب عودتى للقاهرة، وأوضح لـ«المصرى اليوم»، هناك أمور ستساعدنى على اتخاذ القرار النهائى الذى سيكون فى مصلحة الكرة المصرية وليس لمصلحة شخصية، مؤكداً أنه سينتظر ما سيسفر عنه مجلس الإدارة المقبل، وأشار شحاتة إلى أنه عقد جلسة مع لاعبيه عقب تناول وجبة الإفطار أمس، ووجه لهم الشكر على أدائهم أمام جنوب أفريقيا رغم الظروف الصعبة التى أدوا بها المباراة وعدم الاستعداد الكافى لها وأمام منتخب قوى ومتميز، وقال شحاتة: لقد سيطرنا على المباراة وكنا الأفضل لكن النتيجة ليست فى أيدينا، مؤكداً أنه يؤمن بقضاء الله وقدره وقد يكون المولى عز وجل يريد الأفضل للمنتخب فى الفترة المقبلة.

واعترف شحاتة بضعف فرص المنتخب فى التأهل لأمم أفريقيا لكنه تمسك ببصيص الأمل الموجود، وقال: كرة القدم لا تعرف المستحيل.

وأوضح شحاتة أنه فى حال اتخاذ قرار بالرحيل، فإنه سيتم فى هدوء ودون إثارة مشاكل وأزمات أو البحث عن الشرط الجزائى الذى يبحث عنه المدربون الآخرون لكنه فى الوقت نفسه لن يرضخ لأى ضغوط أو أهواء من بعض المتربصين، وقال: سأراقب الأمور وسأقوم بأخذ المشورة من المقربين قبل إعلان القرار النهائى.

واختتم شحاتة كلامه قائلاً: «أرضيت الله وضميرى وقد جعلنا المولى عز وجل سبباً فى إسعاد الشعب المصرى على مدار السنوات الماضية، وسأعمل على رفع اسم الكرة المصرية سواء كنت مدرباً للمنتخب أو رحلت عنه».

فيما أكد شوقى غريب، المدرب العام، أن مصير استمرار الجهاز الفنى من عدمه سيحدده اتحاد الكرة فى اجتماعه المقبل، ولن يعلن الجهاز قراره فى الوقت الراهن، وقال: من الصعب أن نتخذ قراراً انفعالياً. وقال أحمد سليمان مدرب حراس المرمى: صليت ركعتى شكر لله داخل غرفة الملابس على النتيجة والأداء. مشيراً إلى أن الجهاز الفنى سيجتمع عقب عودته للقاهرة لاتخاذ قراره النهائى.

بينما أكد سمير زاهر لـ«المصرى اليوم» تمسكه بحسن شحاتة وجهازه المعاون مشيراً إلى أنه سيعرض على المجلس فى اجتماع الغد استمرار المدير الفنى لعدة أسباب، أولها الحفاظ على الاستقرار الذى تحقق فى الفترة الماضية، وثانيها ألا تكون النهاية بهذا الشكل لجهاز حقق انتصارات عديدة للكرة المصرية، بدأت منذ أن تولى شحاتة مهمة منتخب الشباب ثم المنتخب الأول، وقال زاهر: اتصلت بهانى أبوريدة عقب المباراة، وأبلغته بالاجتماع الطارئ حتى أمنع أى مهاترات قد تحدث فى المستقبل.

وشدد زاهر على أنه لن يتخذ قراراً متسرعاً، ولن يتأثر بأى ضغوط قد يتعرض لها اتحاد الكرة، وسيتخذ القرار الذى يصب فى مصلحة المنتخب الوطنى. وقال زاهر إن المنتخب أدى مباراة طيبة فى ظل الظروف والأوضاع الصعبة التى مر بها، مؤكداً أن شحاتة وعده بالتأهل لنهائيات أمم أفريقيا، وأن الفريق تعرض لهذه المشاكل من قبل وخرج منها أقوى مما كان.

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

الذين كانوا هناك

كتبت أمس عن مباراة أمس الأول بين مصر وجنوب أفريقيا مؤكدا أنها تحولت إلى نقطة ضوء كاشفة ولازمة لتشخيص حالتنا الكروية الآن ومستقبلا.. وقد كان عدم الاهتمام الجنونى المعتاد بتلك المباراة.. وعدم انشغال كل الناس بانتظارها أو إذاعتها ثم متابعتها على حساب كل قضايا وشؤون وحوائج حياتهم.. إشارة واضحة وظاهرة لعودة الكرة إلى مكانها الطبيعى وحجمها الحقيقى فى حياة المصريين.. إلا أننى حين انتهت المباراة بفوز مفاجئ وصادم لجنوب أفريقيا فى اللحظة الأخيرة وخروج منتخب مصر غالبا من تصفيات كأس الأمم الأفريقية رغم أنه حامل لقب آخر ثلاث بطولات متتالية.. كانت المفاجأة الأكبر لى هى تعليقات الناس وردود أفعالهم.. لا أقصد نبرات الحزن والدهشة والإحساس بوجع الخسارة الكروية لمن يعشقون الكرة.. وإنما أقصد الفرحة والتشفى والشماتة فى خسارة المنتخب.. مشهد كان يصعب تصوره سابقا، وسيبقى الأصعب هو قبوله الآن أو مستقبلا.. فقد فوجئت بكثيرين جدا يقولون لى إنهم سعداء بهذه الخسارة لأنها من وجهة نظرهم جزاء عادل يستحقه شحاتة ولاعبوه الذين لم يكونوا مع الثورة.. وقال آخرون إن الخروج من البطولة بتلك الفضيحة الكروية هو فى حقيقته ثأر شهداء الثورة الذين انتقمت لهم السماء ممن أهانوا الثورة وأصحابها وشهداءها.. وقال آخرون غيرهم إنهم تمنوا هذه الهزيمة وانتظروها حتى يتخلصوا من كل أتباع مبارك ونظامه الذى سقط فكان لابد أن تلحق به كل ذيوله الكروية.. ثم راح بعض هؤلاء وغيرهم يخترعون النكات والأغانى الساخرة من شحاتة ولاعبيه.. وينشئون على الـ«فيس بوك» صفحات لمواصلة هذا التشفى والكلمات الجارحة شديدة المرارة.. وقرر آخرون انتظار المنتخب المهزوم فى مطار القاهرة وهم يحملون «العلب» فى إشارة رمزية لفضيحة العلب التى تسلمها المنتخب ومسؤولوه ولاعبوه فى دبى قبل ثلاثة أعوام.. وأنا بالتأكيد أتقبل وأتفهم كل التعليقات الغاضبة حتى وإن كانت جارحة.. وأرى من العدل أن من قطف الورود الصابحة عند الانتصار عليه أن يحتمل الشوك وقسوته عند الخسارة.. ولكننى أرفض هذا الاندفاع فى خلط الأوراق.. فالذين كانوا هناك فى جنوب أفريقيا هم لاعبو منتخب مصر وليسوا لاعبى منتخب الأعداء حتى نشمت ونفرح بخسارتهم.. الذين كانوا هناك ليسوا ذيولا لأحد وليسوا واجهة لأى نظام، وإنما مصريون لهم ملامحنا وأسماؤنا ومشاعرنا نفسها.. ثم إنه إذا جاز للسياسة التى أصبحت لكل الناس أن تتعلم شيئا من الكرة التى كانت لكل الناس.. فليكن الدرس الأول والأهم هو الذهاب للشهر العقارى وإعادة صياغة وثائق الملكية.. فمصر لم تكن ملكا لمبارك ولن تعود ملكا لأى أحد آخر.. وحرب أكتوبر ليست طلعة جوية.. وثورة يناير لم يملكها أحد بعينه ولن يملكها أى فريق مهما حاول.. ومنتخب مصر يملكه المصريون وليس حسن شحاتة ولاعبوه.. وأظن أننا الآن فى حاجة عاجلة لذلك حتى نضع الفواصل والحدود ونعرف الذى لنا والذى علينا أو ليس منا أو ليس معنا.. وحسن شحاتة سيرحل اليوم أو غدا.. واللاعبون مهما كانت قيمتهم وحجم عطائهم فسيخرجون حتما من الملعب.. لكن سيبقى منتخب مصر لنا كلنا.. وسنبقى كلنا نحزن ونغضب كلما خسر هذا الفريق.. ونستطيع الآن أن نقول لشحاتة إنه آن أوان الرحيل ولكن دون إهانة ودون الزج بالسماء أو الشهداء أو الحديث عن الثأر والحقد والانتقام.. فالرجل لم يسخر من أى أحد أو أى شهيد ولكنه فقط اختار أن يكون فى صف مبارك ربما عن قناعة تخصه وحده أو محكوم بمشاعر إنسانية وتاريخ قديم سيبقى أسيرا له.. لكن لحسن شحاتة أيضا تاريخا طويلا معنا مسكونا بالفرحة والزهو.. تاريخا يمنحه حقا واجبا علينا فى أن نسمح له بالانصراف فى هدوء واحترام.. وهذا هو الدرس الثانى الذى لابد أن نتعلمه.. أن يرحل كل من يأتى أوان رحيله دونما حاجة لأن يخرج مصحوبا بلعناتنا وسخريتنا ولكن يخرج بهدوء ووقار.. فقط لأن دوره انتهى.

اتصالات مع فاروق جعفر لتولى المهمة خلفاً لشحاتة

أكد مصدر مسؤول فى اتحاد الكرة – رفض ذكر اسمه – أن النية تتجه داخل مجلس إدارة الاتحاد إلى تغيير الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بقيادة حسن شحاتة بعد إخفاق المنتخب فى مباراته مع جنوب أفريقيا، أمس الأول، وأوضح أن الاتحاد ينتظر أن يقدم شحاتة وجهازه استقالاتهم لرفع الحرج عن أعضاء مجلس الإدارة، خصوصاً وأنهم شركاء معهم فى مسؤولية التراجع، مثلما كانوا شركاء عند تحقيق الإنجازات السابقة. وأشار المصدر إلى وجود اتصالات مع فاروق جعفر، المدير الفنى لفريق طلائع الجيش، لتولى مهمة المدير الفنى للمرحلة المقبلة باعتباره البديل الأنسب لشحاتة فى هذه المرحلة. وأوضح أن اتحاد الكرة يسعى للحصول على موافقة مسؤولى الطلائع أولاً قبل إتمام الاتفاق مع جعفر.

الخبراء: المنتخب دفع ثمن أخطاء التشكيل والخوف من الهجوم رغم أنه كان الأفضل





الحسرة على وجوه أعضاء الجهاز الفنى

كتب ـ إيهاب الجنيدى:

سيطرت حالة من الحزن والاستياء الشديدين على الشارع المصرى عقب خسارة المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم أمام نظيره الجنوب أفريقى بهدف للاشىء، وتضاؤل الآمال بشكل كبير فى التأهل لنهائيات كأس الأمم الأفريقية المقبلة، وما بين ساخط على حسن شحاتة وآخر يلوم الحظ العاثر، وثالث يحمّل الأحداث السياسية التى مرت بها مصر المسؤولية جاءت تعليقات الجمهور المصرى على خسارة الفراعنة أمام جنوب أفريقيا، ولكن الشىء الذى أصبح مؤكداً إلى حد كبير حالياً هو أن حامل لقب البطولة الأفريقية فى البطولات الثلاث الأخيرة والمنتخب الذى توج لسنوات طويلة على عرش القارة السمراء بات مهدداً بالغياب عن البطولة المقبلة. اعتبر الخبراء أن المنتخب دفع من الأخطاء فى التشكيل وفى التغيير والرضا بالتعادل وعدم الهجوم ليخسر بهدف فى آخر ثانية على أرض ملعب استاد أليس بارك ويتلقى عقاباً من الساحرة المستديرة فى آخر ثانية ويضعف آماله فى الاستمرار فى المجموعة الثالثة.

أكد فاروق جعفر ومحسن صالح أن المنتخب هزم نفسه أمام جنوب أفريقيا وأضاع فرصة ثمينة لتحقيق الفوز رغم أنه كان الأخطر على مرمى الخصم نتيجة لأن النجوم بدأوا يفكرون فى الدقائق الأخيرة فى أن تنتهى المباراة بالتعادل، وفقد حسام غالى الليبرو تركيزه فى اللحظة الأخيرة، واعتقد أن المباراة انتهت لينفرد مهاجم جنوب أفريقيا بالحضرى ويسجل الهدف القاتل لأحلام منتخب مصر وتنتهى المباراة ليتعانق أعضاء الجهاز الفنى للفريق المستضيف فى فرحة عارمة. وأضاف الخبيران أنه رغم تواضع منتخب جنوب أفريقيا واحترامه وخوفه من منتخب مصر، فإن المنتخب الوطنى بدأ المباراة بتشكيل يغلب عليه الطابع الدفاعى وشكل خطورة، وفى الشوط الثانى تفوق منتخب مصر تماماً وأضاع العديد من الفرص، وفى آخر خمس دقائق تغيير حدث خطأ بلا معنى بهدف استهلاك الوقت بإشراك المهاجم زيدان، ووضح أن منتخب مصر ارتضى بالتعادل وافتقد الروح الهجومية ليدفع الثمن فى آخر ثانية.

وطالب حلمى طولان، المدير الفنى لفريق بتروجيت، حسن شحاتة بدراسة المرحلة المقبلة جيداً والتفكير بترو قبل اتخاذ قراره بالاستمرار مع منتخب مصر أو الاعتذار، وقال طولان: «شحاتة صديق عمر ويجب ألا ندفعه لقرار ما ويجب أن يتخذ قراره بنفسه خاصة أن عقده مستمر حتى عام ٢٠١٤، وأعتقد أنه سيختار القرار السليم فى النهاية».

فيما انتقد حارس مرمى منتخب مصر السابق إكرامى الفريق بشدة قائلاً: «مباراة سيئة جداً وفريق جنوب أفريقيا لم يكن مثلما صوروه لنا وكان يمكننا الفوز عليه بسهولة ولكننا لم نكن فى حالتنا وأضعنا فرصة ذهبية للفوز عليهم.

الجماهير تطالب بـ«ثورة رياضية» وتنحية «شحاتة» واتحاد الكرة

كتب ـ أيمن هريدى:

لأول مرة منذ تولى حسن شحاتة مسؤولية المنتخب الوطنى يتلقى وابلا من النقد اللاذع والهجوم الشرس من عشاق كرة القدم، بعد الخسارة التى تلقاها المنتخب أمام جنوب أفريقيا بهدف قاتل فى المباراة التى جمعت الفريقين أمس الأول.

وحملت الجماهير المسؤولية لشحاتة ورفاقه بسبب تغييراته الخاطئة وتشكيله الغريب، وتعمده تجهيز المبررات قبل اللقاء، فضلا عن دخوله فى حرب إعلامية مع مسؤولى الجبلاية، وهو ما اعتبره الجميع سوء تصرف منه، خاصة أنه كان مطالباً بشحن اللاعبين وتوفير جو هادئ لهم قبل المباراة.

وعبر القراء عن غضبهم من شحاتة من خلال موقع «المصرى اليوم» الإلكترونى، وقال تامر محمود: «إن الخسارة أفضل حتى لا نعيش فى الوهم، ونركز فى أمور أفضل، أولها متابعة أحوال البلد بعد ثورة ٢٥ يناير، وتوفير ملايين الجنيهات التى تنفق على المنتخب، والكل عرف شحاتة على حقيقته، وأنه كان متحمسا للمنتخب علشان خاطر علاء مبارك».

فيما علق قارئ آخر، لم يذكر اسمه، محملا شحاتة المسؤولية ووصفه بالمدرب السلبى، وقال: «هو مش عاوز يغير إلا فى آخر خمس دقايق.. واللاعبين أحسن لهم يجلسوا فى بيوتهم».. وأضاف: «هو لازم كل واحد عمل حاجة كويسة يفضل ماسك فيها لحد ما يخربها.. لازم يمشى بقى لأنه مابقاش عنده حاجة يعملها، وكله عمال يكوش فلوس، ده حتى مش عاوز يقلل من راتبه احتراما لبلده اللى عملته، وهو لازم الشعب يعمل ثورة علشان يمشيك انت كمان، خلاص البلد مابقاش فيها فلوس امشى يا حسن يا شحاتة». وقال أبومحمود المصرى: «لا نستطيع اللعب على الهجمات المرتدة السريعة لضعف اللياقة وكبر سن اللاعبين».

وأضاف: «إذا كنا أبطال أفريقيا ثلاث مرات متتالية وأحسن فريق أفريقى فى ترتيب الفيفا وأحسن أداء على أرضهم فى كأس القارات، ورايحين نلعب للتعادل وعندنا نقطة واحدة فى التصفيات يبقى سلملى على (الباذنجان) الكروى المصرى». وقال عصام: «ارحل يا حسن يا شحاتة لأنه فريق جنوب أفريقيا ضعيف ولو قابله فريق من الدرجة الثانية لفاز عليه، ارحل يا حسن يا شحاتة وكفاية الملايين المصروفة على المنتخب».

فيما وجه طارق ماهر رسالة إلى اتحاد الكرة وحسن شحاتة، وقال «لماذا كل من قدم إنجازا فى مصر يظل متمسكا بمكانه حتى يمحو كل حسناته السابقة»، وضرب مثلا بمبارك الذى قاد مصر فى حرب أكتوبر وظل بعدها ٣٠ عاما يسرق وينهب ويستهزئ بالشعب المصرى وفى الآخر اتخلع، ومثله شحاتة الذى أحرز بطولة أفريقيا ٣ مرات، فهل كان يريد أن يظل على رأس جهاز المنتخب ٣٠ عاما أخرى حتى يأخذ حقه من الشعب، يجب تنحية الجهاز وكل المسؤولين فى اتحاد الكرة لأنهم فشلوا. لقد تحررت الدولة ولكن لم تتحرر العقول! وقال أحمد بشار: «إن حسن شحاتة لم يحترم الشعب فى ثورته، وأيد مبارك، والشعب الآن يريد إبعاده هو وفريقه السلبى». وقال تيتو: «الخسارة أحسن لنا، فهذا ليس وقت الكرة، وإنما وقت بناء بلدنا، فلم يضيعنا إلا الكرة التى كنا ننسى مشاكل وطننا بسببها، وننفق الملايين عليها بلا فائدة وكان النظام البائد سعيدا بذلك.. كفاية.. وعلينا أن نتفرغ لبناء بلدنا، حتى نضعها فى مصاف الدول المتقدمة وهذا أهم من ١٠٠ بطولة».

فيما علقت ميرة عن المنتخب قائلة: «الحمد لله الآن أشعر بفرحة غريبة أكيد زعلت بعد المباراة مباشرة، ولكننى نسيت المباراة والنتيجة، الآن هناك أشياء أهم وإنجازات أخرى تحققت بعيدا عن كرة القدم والمنتخب الحمد لله نحن الآن نستطيع أن نمارس الرياضة للرياضة، وأن تأخذ الأمور حجمها الطبيعى».

بدلاء المنتخب يتابعون المباراة بقلق وحزن

تصوير- أحمد المصرى

الأهلى يطير الليلة إلى جوهانسبرج و«دومنيك» جاهز لموقعة «سوبر سبورت»

جوزيه يطالب عبدالحفيظ بإبعاد الدوليين عن استفزازات الجماهير.. والأشعة تحدد مصير «أشرف»

كتب ـ إيهاب الجنيدى:

تطير عند الثامنة والنصف مساء اليوم الاثنين بعثة الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى إلى جنوب أفريقيا، استعدادا لمباراته المهمة أمام سوبر سبورت بطل جنوب أفريقيا فى إياب دور الـ٣٢ لدورى أبطال أفريقيا والمقررة يوم السبت المقبل، كانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الأهلى بهدفين للاشىء، وتضم البعثة فضلا عن الجهاز الفنى والإدارى وخالد الدرندلى الرئيس، ١٤ لاعبا هم: أحمد السيد وشريف عبدالفضيل وحسام عاشور وإينو وأسامة حسنى وأحمد عادل عبدالمنعم ودومنيك داسيلفا ومحمد فضل وشهاب الدين أحمد وأحمد شكرى ومحمد سمير ومحمود أبوالسعود وأحمد نبيل مانجا ومحمد طلعت، وفى حال شفاء أيمن أشرف سينضم على حساب مانجا أو طلعت، وكان أشرف قد أصيب بالتواء فى الكاحل خلال مباراة الإنتاج الحربى عصر أمس الأول، وخضع اللاعب لأشعة، والجريدة ماثلة للطبع، لتحديد مدى إمكانية سفره مع الفريق. على صعيد متصل، أجرى مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، أمس، اتصالا هاتفيا بسيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، الموجود حاليا فى جنوب أفريقيا بصحبة محمد يوسف، للإشراف على تدريب لاعبى الفريق الدوليين السبعة، طالبه خلاله بالعمل على رفع الروح المعنوية للاعبين عقب خسارة المنتخب الوطنى من جنوب أفريقيا، وطالبه بالابتعاد بهم عن المؤثرات الخارجية واستفزازات جماهير جنوب أفريقيا والتركيز فقط فى التدريبات. كان الفريق قد استأنف تدريباته صباح أمس، على أرض ملعب مختار التتش، عقب مباراة الإنتاج الحربى الودية عصر أمس الأول، التى انتهت بالتعادل الإيجابى ٢/٢، وشهد المران عودة محمد بركات للمشاركة فى التدريبات الجماعية بعد مشاركته فى مباراة اتحاد جدة وطرابزون التركى فى مهرجان اعتزال أحمد جميل، وكذلك الثنائى شهاب أحمد وأحمد شكرى لاعبا المنتخب الأوليمبى، على أن يعودا للانتظام فى معسكر المنتخب الأوليمبى عقب العودة من جنوب أفريقيا. وفضل مانويل جوزيه، أن يكون المران خفيفا، كما منح المهاجم دومنيك داسيلفا راحة، خوفا من تجدد إصابته، حتى يكون جاهزا لقيادة هجوم الفريق أمام سوبر سبورت، وأكد الجهاز الطبى أن اللاعب جاهز وتعافى تماما من آثار الإصابة، كما أكد الجهاز الطبى أن محمود أبوالسعود بات جاهزا للعودة للتدريبات الجماعية وأصبحت حالته مستقرة إلى حد كبير.

الزمالك يواجه «أبها» السعودى ٤ أبريل ويبيع حقوق مباراة الأفريقى بـ٣٥٠ ألف جنيه

الفريق يواجه الشرقية للدخان اليوم.. وإصابتان لجعفر وأحمد سمير فى مباراة سكر الحوامدية

كتب - محمد يحيى:

وافق مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة المستشار جلال إبراهيم على المشاركة فى مهرجان اعتزال محمد أبوعراد، لاعب نادى أبها السعودى، بعد قرار إدارة النادى السعودى بتأجيل المباراة إلى يوم ٤ أبريل المقبل فى إطار حرصهم على العلاقات مع مسؤولى الزمالك، وتحسين الصورة عقب الموقف المحرج الذى تعرضت له بعثة الزمالك فى المطار.

وأكد جلال إبراهيم أنه وافق على سفر البعثة بعد اتصالات تلقاها من بعض المسؤولين السعوديين، مشيرا إلى أنه لن يسافر كرئيس البعثة.

وينتظر أن تطير البعثة إلى السعودية الأحد المقبل عقب أداء مباراة الأفريقى التونسى فى مباراة العودة لدور الـ٣٢ بدورى رابطة أبطال أفريقيا، للمشاركة فى المباراة فى اليوم التالى، قبل أن تغادر إلى الكويت لملاقاة التضامن والقادسية فى المعسكر الذى ينطلق يوم ٥ أبريل ويستمر حتى ١١ أبريل.

من جهة أخرى، توصل مجلس إدارة النادى إلى اتفاق شبه نهائى مع إحدى شركات الدعاية والإعلان للحصول على حق البث الفضائى لمباراة الفريق أمام الأفريقى التونسى المقررة يوم السبت المقبل، ويقضى الاتفاق بأن يحصل الزمالك على مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه، نظير منح الشركة حقوق بث المباراة وبيعها للقنوات الخاصة التى ترغب فى نقلها على شاشاتها.

وأكد جلال إبراهيم أن الزمالك اختار أعلى العروض فى إطار حرص الإدارة على توفير مبالغ مالية لدعم النادى فى الفترة المقبلة سواء لدفع الرواتب الخاصة باللاعبين أو إتمام صفقة «جنش»، حارس الأوليمبى، الذى ينتظر إتمام الاتفاق النهائى بشأنه فى الاجتماع المقرر الأربعاء المقبل. من جهة أخرى، يلتقى الفريق اليوم الإثنين مع الشرقية للدخان استعدادا لمواجهة الأفريقى، فى ثانى مبارياته الودية بعد فوزه على سكر الحوامدية بسبعة أهداف نظيفة فى المباراة التى أقيمت أمس الأول. وشهدت مباراة الحوامدية تعرض الثنائى أحمد جعفر وأحمد سمير لإصابات مختلفة، حيث تعرض الأول لالتواء فى الركبة فى حين تعرض الثانى لكدمة فى الكاحل، وأوضح د. مصطفى المنيرى، طبيب الفريق، أنه وضع برنامجا للثنائى لتجهيزهما للقاء الأفريقى.

اليوم

أخبار

الملاعب

وزير أردنى ينفى «التشويش» على «الجزيرة»

أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمى باسم الحكومة الأردنية طاهر العدوان أن الحكومة لم يصلها أى خطاب من الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» يؤكد أن مصدر التشويش على قناة الجزيرة خلال مونديال ٢٠١٠ كان من الأردن.

وقال «العدوان»، فى تصريح صحفى، إنه اتصل بممثل الفيفا فى الأردن للتحقق من صحة الخبر الذى تناقلته وسائل إعلام إلا أن المكتب نفى تسلمه مثل هذا الخطاب. كانت وسائل إعلام قد تناقلت خبرا مفاده أن الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» أثنى على ما جاء فى تحقيقات الجزيرة لجهة التثبت بأن مصدر التشويش على بثها لمباريات كأس العالم فى جنوب أفريقيا ٢٠١٠ كان من الأردن.

واستند الخبر على ما اعتبره فى سياق رسالة وجهها أمين عام الاتحاد جيوم فالكه فى ١٦ مارس الجارى إلى وزير الدولة الأردنى لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمى باسم الحكومة طاهر العدوان.

سُلفة من الفخرانى «٢٠٠» ألف جنيه لتغطية نفقات رحلة الإسماعيلى إلى كينيا

الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

يخوض الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى فى الخامسة مساء اليوم «الاثنين» آخر تجاربه الودية أمام بنها قبل السفر إلى العاصمة الكينية «نيروبى» مساء غد لملاقاة سوفاباكا فى إياب دور الـ٣٢ لبطولة كأس الاتحاد الأفريقى «الكونفدرالية». كان الفريق قد خاض مباراتين وديتين فاز فيهما على الشهداء والرباط ١/٥ و١/٣، واطمأن الجهاز الفنى على سلامة شادى محمد وإبراهيم محيى العائدين من الإصابة لتكتمل بذلك القوة الدفاعية للفريق، فيما تأكد استبعاد أحمد صديق بعد إصابته بشد فى العضلة الضامة. وأشاد مارك ڤوتا، المدير الفنى، بقدرات اللاعبين الناشئين وعلى رأسهم محمود وحيد لاعب منتخب الناشئين فيما ظهر جون أويرى بصورة طيبة فى المباراتين لكنه لن يشارك فى لقاء سوفاباكا لعدم قيده أفريقيا.

وفى سياق متصل، منح اللواء عبدالجليل الفخرانى، محافظ الإسماعيلية، النادى سلفة بقيمة ٢٠٠ ألف جنيه بناء على طلب مجلس الإدارة لتغطية نفقات سفر الفريق. وأرسل مسؤولو النادى مذكرة إلى المجلس القومى للرياضة، يطالبون فيها بدعم النادى الذى يمر بأزمة مالية خانقة. وبسبب الأزمة المالية، قرر مجلس الإدارة عدم سفر جيرارد، مخطط الأحمال، وأحمد صالح الإدارى وتخفيض عدد اللاعبين المسافرين إلى ١٩ لاعبا وينتظر استبعاد محمد عواد حارس المرمى الثالث. وقال وليد الكيلانى، عضو المجلس، رئيس البعثة، إن الاتصالات مستمرة مع القنصل المصرى أحمد الحارس للتنسيق والاطمئنان على حجوزات الفندق، مشيرا إلى تغيير المكان المقرر لإقامة البعثة، وقال: انتقلنا إلى فندق أفضل بناء على طلب لمعرفتى المسبقة بالمكان المحجوز الذى لم يكن مناسبا عندما كنت رئيسا للبعثة فى كينيا الموسم الماضى.

الرياضيون و«الثوار» يتظاهرون مجدداً أمام «القومى للرياضة» غداً

كتب - محمد يحيى:

ينظم تحالف ثوار مصر غداً «الثلاثاء» وقفة احتجاجية أمام مبنى المجلس القومى للرياضة للاعتراض على سلبية مسؤولى المجلس فى التعامل مع قضايا الفساد الرياضى داخل الاتحادات المختلفة، فضلا عن غياب الدعم عن اللاعبين الدوليين. وأكد محمد عبدالمنصف، عضو المكتب التنفيذى لتحالف ثوار مصر، أن وقفة الغد ستكون سلمية ولا تتعارض مع قانون منع المظاهرات الجديد. وقال: من حقنا كرياضيين أن يكون للرياضة وزير فى الحكومة يمكنه حل المشاكل التى نتعرض لها، وتوفير مبدأ النزاهة فى إدارة الشؤون الرياضية، ونحن ننادى الرياضيين المظلومين للانضمام إلى الوقفة للمساهمة فى تطهير الرياضة المصرية. وينتظر أن تشهد الوقفة تواجد عدد كبير من الرياضيين فى مقدمتهم نادر السيد ومحمد رمضان وعلاء صادق وعمرو عبدالحق، رئيس نادى النصر، وحسن عبدالفتاح، رئيس نادى بيلا، ومن المصارعة محمد عبدالفتاح، «بوجى» ومن الجودو هشام مصباح، ومن الملاكمة محمد على رضا، فضلا عن بعض الشخصيات العامة.



[redacted]

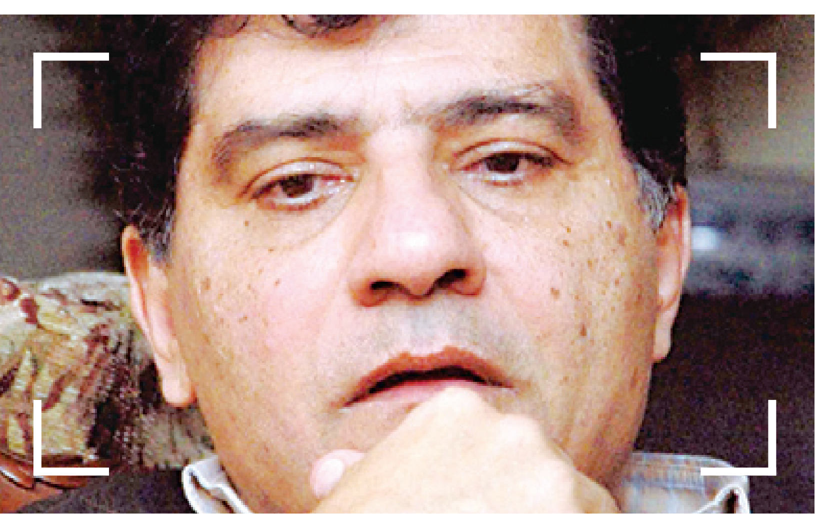
■ أستاذ الهندسة والعلوم الذرية بجامعتى الإسكندرية وفرانكفورت يتحدث لـ«المصرى اليوم»:

د. محمد النشائى: تأجيل المحطة النووية بحجة ما حدث فى اليابان كلام فارغ



بعدما ترددت أنباء عن نية وزارة الكهرباء تأجيل طرح مناقصة المحطة النووية الأولى بالضبعة، بسبب عدم الاستقرار السياسى والظروف الاقتصادية الحالية، وما ترتب على زلازل اليابان من تأثيرات على المفاعلات النووية حدثت حالة من الجدل الحاد بين علماء الطاقة النووية الذين انقسموا بين مؤيد للتأجيل ومعارض له.

نقلنا هذا الجدل إلى الدكتور محمد النشائى، أستاذ الهندسة والعلوم الذرية بجامعتى الإسكندرية وفرانكفورت.. وإلى نص الحوار..





أجرت الحوار- رانيا بدوى

10 أسئلة

■ **هناك تخوف بعد حادث اليابان يدفع البعض للضغط لتأجيل المشروع النووى السلمى المصرى؟**

- هذا كلام فارغ وكذب، يريدون أن يرهبونا بما حدث فى اليابان لنستمر فى وضعنا دون أن نتحرك خطوة واحدة للأمام، ففى العهد السابق تسبب تقرير كتبه شخص جاهل وتم رفعه للرئيس السابق مبارك فى توقف المشروع حوالى ٢٥ عاماً، والذى نصح بعدم البدء فى المشروع، بحجة ما حدث فى تشرنوبل، رغم أن مفاعل تشرنوبل كان مفاعلاً قديماً جداً وموجوداً فى أوكرانيا، إحدى دول الاتحاد السوفيتى، وضخمت أمريكا من الأمر واستغلته فى إرهاب العالم كله لتصفية حسابات مع الاتحاد السوفيتى وإحراجه، أى أن المعركة كانت سياسية فى الأساس، ولأن أمريكا تسيطر على بترول الشرق الأوسط بالكامل أقنعت العرب بعدم أهمية المشروع النووى، وفوائد الاتجاه إلى المشروعات السلمية للطاقة النووية تعنى نقلة مختلفة لمصر.. وإذا كانوا يرهبوننا بالمخاطر أحب أن أوضح للقراء أن بريطانيا أصبحت تبنى محطات نووية أكثر من كل دول العالم، كذلك فإن ٨٠٪ من إنتاج فرنسا للكهرباء من الطاقة النووية.

■ **ولكن ألمانيا جارة فرنسا تحجم عن الدخول فى هذه المخاطرة – هذا ما يقوله المعارضون؟**

- ألمانيا لها وضع مختلف، فهى دولة غنية جداً وليست فى حاجة إلى الطاقة النووية، رغم أن هذا القرار سياسى بالدرجة الأولى فألمانيا لديها عقدة من الحرب العالمية الثانية.

■ **ولكن اليابان دولة متقدمة ومع ذلك عندما حدث تسونامى وقعت كارثة نووية إضافة الى الكارثة الطبيعية ولم تستطع اليابان بكل تقدمها حماية مفاعلاتها فكيف لنا نحن ذلك؟**

- مفاعل اليابان قديم وكان يفترض أن يغلق منذ ١٠ سنوات، إضافة الى أننا بعيدون عن مناطق الكوارث الطبيعية.

■ **ولكن يخشى البعض من سوء الإدارة والإهمال الذين نراهم فى كل مؤسسات الدولة؟**

- نظام الأمان النووى فى المحطات الحديثة متطور جداً وتصل نسبة الأمان إلى ١٠٠٪، وتابع: والله حتى المحطات القديمة ضررها لن يصل إلى الضرر الذى يحدث للناس من الوقوف فى الإشارات بالساعات، متعرضين لعادم السيارات.

■ **وهل لدينا من القدرات والإمكانيات والباحثين المدربين الذين يمتلكون القدرة على إدارة محطة نووية؟**

- أولا شراء محطة النووية ليس كيمياء ولا يحتاج بحثاً علمياً، سوف نشترى المحطات جاهزة ونتعلم عليها وفى ٦ أشهر يمكن تدريب الأفراد من خلال دورات تدريبية مكثفة على تشغيل المحطة. المهم أن تتوافر الجدية.

■ **وماذا لو تعلل البعض فى تبرير تأجيل مناقصة شراء المحطة النووية بالوضع الاقتصادى؟**

- الحجج مقبولة فى أى شىء إلا فى هذا المجال، ويجب ألا نقبل مثل هذه المبررات، فـ«نهرو» رئيس وزراء الهند فى مؤتمر باندونج لدول عدم الانحياز فى حضور تيتو وجمال عبدالناصر قال مقولة مشهورة وهى: «نحن دولة فقيرة لذا لا يسعنا إلا الإنفاق على البحث العلمى»، والمؤشر الحقيقى لتقدم الدول والذى تستخدمه كل من أمريكا والصين هو حجم الإنفاق على التعليم والبحث العلمى، وليس مؤشر الدخل القومى.

على أى حال يجب أن تراجع الدولة أولوياتها فى الإنفاق وتدبير ميزانية جيدة للبحث العلمى حتى ولو جاء ذلك على حساب قطاعات أخرى، فالمخرج الوحيد مما نحن فيه هو التعليم أولا ثم البحث العلمى وتطبيقاته.

■ **هل اطلعت على كراسة الشروط والمواصفات التى وضعتها مصر لشراء المحطة النووية؟**

- لا.. ولم يعرض على أحد شىء، ولكن المهم عندى أن تكون المواصفات، وضعت عن طريق خبراء وليس كما حدث فى السابق، لأننى اكتشفت أن اللجنة التى كانت مُشكلة للإشراف على المشروع النووى المصرى لا يوجد فيها عالم متخصص واحد فى هذا المجال، إنما كانت مُشكلة من رئيس الوزراء وبعض رجال الأعمال، وتساءلت وقتها ماذا يفهم رئيس الوزراء ورجال الأعمال فى هذه الأمور الفنية ولم يجب علىّ أحد. يجب أن نراعى ضمائرنا فى طرق شراء المحطات النووية ونبعد عنها رجال الأعمال.

■ **ألهذا السبب – غياب المختصين ودخول البيزنس ورأس المال – فشل مفاعل الأرجنتين؟**

- مفاعل الأرجنتين فاشل، وتعطل فور وصوله، ومع ذلك هو مفاعل أبحاث وليس مفاعل إنتاج للكهرباء بالطاقة النووية، واندهشت عندما علمت أننا نشترى من الأرجنتين مفاعلاً نوويا ووضعت علامات استفهام على هذه الصفقة.

■ **ما رأيك فى اختيار الدكتور عمرو سلامة وزيراً للتعليم العالى والبحث العلمى؟**

- على المستوى الشخصى هو رجل محترم، ولكن العلم فى حاجة إلى القوة والجرأة فى اتخاذ القرارات، فقد اندهشت عندما سمعت أن الدكتور عمرو سلامة يجلس مع الشباب خلف جهاز الكمبيوتر يتحاور معهم ويستطلع آراءهم فى قرارات الوزارة، لا يمكن أن نطبق الديمقراطية فى العلم.. العلم أرستقراطى بطبعه، «مش كل واحد يفتى فيه».

■ **هل أنت متفائل بعد ثورة ٢٥ يناير.. وهل تعتقد أننا سنولى العلم اهتماما فى الفترة المقبلة؟**

- حتى الآن لم يحدث أى تغيير فى أى شىء نهائياً، لقد انصب الحديث حول التعديلات الدستورية ونظام الحكم فى مصر والديمقراطية، ولم يعبأ أحداً بأن ما يقرب من نصف الشعب أمى، فأى ديمقراطية تتحدثون عنها؟! يجب أن نعلم الناس أولا ونمحى الأمية. وعلى ما يبدو فإن «ريما عمرها ما سابت عادتها القديمة»، فمازلنا فى مرحلة الكلام لامتصاص الغضب، ولم نأخذ أى خطوة بعد فى الطريق الصحيح.

خبر من كل محافظة

بورسعيد: تغيير اسم حى «مبارك»

المواطن سعد الخطيب أحد سكان منطقة مبارك الشهيرة، والتى تقع بمدخل مدينة بورسعيد طريق القاهرة طلب من سكرتير حى الضواحى تغيير اسم المنطقة «مبارك» إلى شهداء التحرير، وقال إن سكرتير الحى وعد بعرض الأمر على اللواء هانى المراكبى رئيس الحى لدراسته، المواطن قال أشعر بالخجل من ذكر الاسم وسط زملائى العاملين بشركة الرباط والأنوار بل طالبونى إما بتغيير الاسم أو الانتقال إلى منطقة أخرى، وأضاف المواطن أن سكان المنطقة تضامنوا معه وتم تشكيل مجلس إدارة لتكريم أسر شهداء التحرير الأسبوع القادم.

جمال نوفل

المنيا: علاج ٦٠ من مصابى الثورة

اللواء ممدوح شعبان، مدير جمعية الأورمان أعلن علاج أكثر من ٦٠ حالة إصابة بالعيون من مصابى ثورة ٢٥ يناير وإجراء عمليات جراحية لعدد ١٧ حالة، مؤكداً استمرار استقبال الحالات المصابة بمشاكل فى العيون. وأكد مدير الأورمان تنظيم قوافل علاجية مجانية لمرضى العيون شاملة الفحوصات والعلاج والعمليات فى ٨ محافظات بإجمالى ٣١٤ حالة مرضية خلال شهر مارس وسيتم إجراء بعض عمليات زرع قرنية والتى تصل تكلفة العملية الواحدة منها إلى ١٥ ألف جنيه.

قنا: اتحاد لمراقبة الفساد

شباب نجع حمادى كون اتحادا تم توثيقه بالشهر العقارى متضمنا العديد من الأنشطة لمراقبة الفساد وإعداد برامج توعية لحث الشباب على المشاركة والاندماج فى العمل السياسى. وقال عبدالكريم القرعانى منسق الاتحاد بأنه يهدف إلى توعية الشباب بأهمية المشاركة السياسية وإعداد برامج تثقيفية عن طريق التنسيق مع الجهات المختصة، وأيضا إفراز عناصر لديها الوعى السياسى بأهمية العمل التطوعى الخدمى.

محمد السمكورى

شمال سيناء: المطالبة بنقل المعلمين المغتربين إلى محافظاتهم

مئات المعلمين والمعلمات طالبوا بإلغاء القرار الذى يمنع انتقالهم من شمال سيناء إلى محافظاتهم الأصلية وهو ما تسبب فى تفكيك العديد من أسرهم حيث يعمل عدد كبير من الأزواج فى محافظات أخرى فى الوقت الذى لم يتم السماح لهم فيه بالانتقال إلى حيث تقيم الأسر وذلك على الرغم من إكمال عملهم لمدة خمس سنوات وفقا للتعاقد بينهم وبين وزارة التربية والتعليم ووجود أعداد كبيرة من أبناء سيناء من خريجى كلية التربية عاطلين عن العمل.

أحمد أبودراع

القليوبية: القبض على تشكيل عصابى

أجهزة الأمن بالمحافظة تمكنت من ضبط تشكيل عصابى مسلح تخصص فى سرقة الكابلات الكهربائية بمدينة القناطرالخيرية.

وكان مدير أمن القليوبية قد تلقى بلاغا بقيام مجهولين مسلحين بسرقة الكابلات الكهربائية بمدينة القناطرالخيرية، حيث تم تشكيل فريق بحث، وتوصلت التحريات إلى أن وراء ارتكاب الحوادث خمسة متهمين كونوا تشكيلا عصابيا فيما بينهم، لسرقة الكابلات الكهربائية، مستخدمين سيارتى نقل وأسلحة نارية. وتم إلقاء القبض على المتهمين وإحالتهم لنيابة القناطر التى أمرت بحبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيق.

الفيوم: ندوة للداعية شريف شحاتة

نظم شباب الفيوم ندوة بعنوان «اعرف حقك.. وغير بلدك» تحدث خلالها الداعية الإسلامى شريف شحاتة عن الثورة واستكمالها بالعمل على بناء مصر من جديد بالإضافة إلى التوعية بحقوقنا حتى لا نفرط فيها مرة أخرى وأكد على دور الشباب فى نشر الوعى السياسى بين أفراد المجتمع وأن الثورة لم تنته وأن ما يتبقى من عمل لا يقل أهمية عما تم إنجازه.

محمود عمر

كفرالشيخ: تثبيت المتعاقدين بالتأمين الصحى

الدكتور محمد نصير مدير عام التأمين الصحى بالمحافظة قال إنه يجرى حاليا اتخاذ إجراءات تثبيت المتعاقدين بالفرع وتوابعه لمن أمضى فى العمل ٣ سنوات ويبلغ عددهم حوالى ٤٨٠ كما سيتم تسوية حالة العاملين الحاصلين على مؤهل أعلى قبل وأثناء الخدمة، وأضاف أنه تم عمل عقود للعاملين المؤقتين الذين مضى على عملهم بالفرع وتوابعه أكثر من عام ليحصلوا على حقوقهم من الأجور الإضافية والاستفادة من قانون التأمينات والمعاشات.

مجدى أبوالعينين

البحيرة: المحمودية تحتفل بالثورة

الفنان عبدالعزيز مخيون دعا إلى اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة الفاسدين حتى لا يقومون بتهريب أموال الشعب للخارج، ودعا المواطنين الى ضرورة المشاركة فى الاستفتاء والانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة.

جاء ذلك خلال مؤتمر فى المحمودية للاحتفال بالثورة حضره نحو ٥ آلاف شخص، والذى طالب خلاله المستشار محمود الخضيرى بضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وتفكيك الأمن المركزى الذى قال إنه لم تعد له فائدة وأصبح عالة على المجتمع.

حمدى قاسم

أحمد حسين

محمد محمود يوسف

مطروح: ٤٠٠ ألف جنيه قروضاً بدون فوائد

المحافظ اللواء أحمد حسين وافق على صرف مبلغ ٤٠٠ ألف جنيه لشراء ٥٠٠ رأس أنثى ماعز للمرأة المعيلة كقرض عينى حسن بدون فوائد تشمل ٥ رءوس أنثى ماعز و٤ شكائر للعلف لإيجاد حلول مناسبة واقتراحات تسهم فى حل مشكلة الثروة الحيوانية التى تعتبر النشاط الاقتصادى للسكان المحليين بالمحافظة. وأوضح حسين الصاوى مدير تنمية القرية أن المحافظة تعمل على تحقيق تنمية للثروة الحيوانية وضرورة تضافر جهود جميع الجهات المعنية لتحسين السلالات وضرورة تشجيع تربية الإناث لدى المربيين لكونه السبيل الوحيد لتنمية الثروة الحيوانية.

على الشوكى

الإسكندرية: «كوم الدكة» تحتفل بـ«درويش»

على ربوة مرتفعة داخل مدينة الإسكندرية وتحديداً بمنطقة كوم الدكة نظمت جمعية أسكندريلا للثقافات والفنون فى الإسكندرية احتفالية «زورونى كل سنة مرة»، للمرة السادسة على التوالى للاحتفال بذكرى ميلاد الفنان سيد درويش، أقيم الاحتفال بنفس الشارع الذى نشأ فيه، وشارك عدد من الفرق الفنية منها «مسار إجبارى» و«إنسان» وفرقة محمد متولى وفريق «ستيشن» و«ستورم» وفريق أزرق سماوى. وشهد الحفل إقبالاً من الجمهور خاصة من منطقة كوم الدكة ومن بين الألحان التى قدمت فى الحفل «زورونى كل سنة مرة» و«أنا هويت» و«قوم يا مصرى» و«أنا المصرى» والعديد من الألحان الشهيرة لسيد درويش.

محمد المالحى

جانب من الاحتفال بذكرى ميلاد الفنان سيد درويش

الإسماعيلية: مؤتمر للمصالحة مع الشرطة

شيوخ القبائل البدوية عقدوا مؤتمراً حاشداً بمدينة التل الكبير بالمحافظة شارك فيه قيادات من الجيش الثانى الميدانى ونائب مدير أمن المحافظة وقيادات الأمن تحت عنوان «مصالحة بين البدو والشرطة» فى مبادرة منهم لعودة الأمن والاستقرار الداخلى للبلاد، وقامت حشود من البدو بمطالبة القوات المسلحة بعدة مطالب أهمها الإفراج عن المعتقلين السياسيين ممن صدرت ضدهم أحكام جنائية غيابية فى ظل قانون الطوارئ.

أشرف جاد

القاهرة: توسعة شارع ٩ بالمقطم

اللواء محمد نجيب عيسى، رئيس حى المقطم، أكد أنه يجرى حالياً استكمال أعمال التوسعة الخاصة بشارع (٩) بالمقطم بطول ٣ كيلومترات بتكلفة إجمالية قدرها ١٣ مليون جنيه فى المنطقة الممتدة من ميدان النافورة حتى معهد الطيران، وقال إن أعمال التوسعة تشمل إحلال وتجديد البنية التحتية من مياه شرب وصرف صحى وغاز طبيعى وإنارة، مضيفاً أنه سيتم الانتهاء منها خلال ١٠ شهور، وأوضح أن الحى سيستكمل الخطة الاستثمارية الخاصة بتطوير منطقة الهضبة الوسطى، فيما يتعلق بأعمال الرصف بتكلفة قدرها مليون و٨٠٠ ألف جنيه.

منار خاطر

سوهاج: إزالة ٢٧٩ عشة لتربية الطيور

الدكتور أحمد البدرى، مدير مديرية الطب البيطرى، أكد أن المديرية أزالت ٢٧٩ عشة منزلية لتربية الطيور والدواجن بمختلف مدن المحافظة خلال الأسبوع الماضى، وقال البدرى: إن المديرية كانت قد تلقت عدة بلاغات من مواطنين يتضررون من هذه العشش، حيث تمت إزالتها على الفور وذبح ما بها من طيور، بعد التأكد من إصابتها وعددها ١١٣٨ طائراً، موضحاً أن المديرية قامت كذلك بأخذ عينات من مشروع إنتاج الدواجن بقرية «الأحايوه» شرق، الذى يعمل بطاقة ٣٢ ألفاً و٧٠٠ طائر وإرسالها إلى معهد بحوث صحة الحيوان للوقوف على مدى انتشار فيروس أنفلونزا الطيور، ومدى سلامة الطيور بالمشروع.

السيد أبوعلى

جنوب سيناء: عمال النظافة يطالبون برفع الأجور

١٥٠ عامل نظافة اعتصموا أمام إدارة ميناء نويبع البحرى للمطالبة برفع رواتبهم التى لا تتعدى ١٥٠ جنيها والمطالبة بالتثبيت، وقال المعتصمون إنهم تابعون لشركة «هاى إكوالتى سيرفيس»، وقال حسن عبدالوهاب وياسر نور إن جميع العاملين من حملة المؤهلات العليا ولا يتعدى راتبهم ١٥٠ جنيها فى مقابل تركهم يعملون «شيالين» فى الميناء، وأشار حمدى أبوالسعود، إلى أنهم يتعرضون للإهانة، ومسؤولو الميناء يحاولون منع اعتصامهم، وطالبوا المعتصمون بتثبيتهم فى أعمال النظافة، على أن يتبعوا هيئة الموانئ.

أيمن أبوزيد

الوادى الجديد: حملات على مخابز باريس

حسن عبداللاه، مدير مكتب تشغيل باريس، صرح بأنه فى إطار خطة تأمين سلامة العاملين بمخابز بمركز باريس، قام المكتب بتنفيذ حملات مكثفة على ١١ مخبزاً بمدينة باريس للتأكد من استكمال المستندات الخاصة بالعاملين بتلك المخابز واستيفاء شروط السلامة والصحة المهنية.

محمد هاشم

أسيوط: «العزبى» يطلب إشراف المحافظين على مراكز الشباب

المحافظ اللواء نبيل العزبى، طالب الدكتور صفى الدين خربوش، رئيس المجلس القومى للشباب، بإعادة النظر فى قراره الصادر بإلغاء إشراف المحافظين على مراكز الشباب بالمحافظات، وقال «العزبى» إن هذا القرار الذى ألغى العام الماضى مقيد لعمل مديريات الشباب والرياضة فى كل المحافظات.. جاء ذلك خلال لقائه بحوالى ١٥٠٠ شاب وفتاة من الطلائع.

سحر الحمدانى

دمياط: إعفاء أصحاب عمارات شطا من رسوم الطلاء

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف، قرر إعفاء ٦٤ أسرة من أصحاب العمارات السكنية بمنطقة شطا من قيمة المستحقات الخاصة بطلاء واجهات العمارات من الخارج بعد مطالبة الوحدة المحلية لمركز ومدينة دمياط بمبلغ ٨٠٠ جنيه عن كل شقة نظير طلاء العمارات باللون الأبيض، وتضرر أصحاب العمارات من دفع المبالغ خلال لقائهم مع المحافظ، حيث وافق المحافظ على إعفائهم نهائياً من المبلغ وتحمل المحافظة وصندوق التنمية المحلية بالوحدة المحلية المبلغ كاملا.

ناصر الكاشف

البحر الأحمر: تغيير اسم مكتبة مبارك

إدارة مكتبة مبارك العامة بالغردقة وافقت على تغيير اسمها إلى مكتبة مصر العامة، وأشارت آمال عبدالرحيم، مدير المكتبة، فى تصريح لها، إلى أن جميع أعضاء المكتبة والمترددين عليها طالبوا بضرورة تغيير الاسم، وأنه تم إرسال مذكرة بذلك إلى مجلس الوزراء للموافقة على تغيير الاسم، موضحة أن المبنى الجديد للمكتبة سيحمل الاسم الجديد.

عدد المترددين على المكتبة زاد خلال الفترة الأخيرة من الأجانب بعد تشغيل أقسام الترجمة.

أكتوبر: ٤٥٫٧ فدان لمترو الأنفاق

الدكتور عبدالسميع محمود، وكيل المجلس الشعبى المحلى فى المحافظة، أكد موافقة لجنة الإسكان بالمحافظة على تخصيص ٤٥٫٧ فدان بهضبة صحراء الأهرام لمشروع مترو أنفاق ٦ أكتوبر - الخط الرابع والمحطة التبادلية وساحة الانتظار، ودراسة مد خدمة المترو إلى مدينة ٦ أكتوبر فى مرحلة مستقبلية، مشيراً إلى القيام بإزالة التعديات على مسطح الأراضى المخصصة للمشروع وقيام الهيئة القومية للأنفاق بالتنسيق مع مديرية المساحة بالجيزة برفع إحداثيات لنقاط حدود وأركان هذه الأراضى على نفقة الهيئة.

أكرم عبدالرحيم

الشرقية: قافلة طبية بمنيا القمح

لجنة الإغاثة الإنسانية بالنقابة العامة للأطباء ونقابة أطباء المحافظة، نظمتا قافلة طبية بمدينة منيا القمح، التى تم الإعلان عنها لأهالى المدينة منذ أسبوع تقريباً، حيث تم تجهيز مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية لهذا الغرض بتحديد مكان خاص لصرف تذاكر مرقمة لتنظيم دخول المرضى، وآخر للمعمل المصاحب للقافلة وآخر لصيدلية بها كمية كبيرة جداً من الأدوية التى سبق فرزها وتصنيفها وتسجيلها.

سامح غيث

..وأخبار فى صور

مهاجرون تونسيون إلى إيطاليا فى أحد قوارب الهجرة غير الشرعية التى انهالت على إيطاليا فى الآونة الأخيرة مع توتر الأوضاع فى شمال أفريقيا مع اندلاع ثورات شعبية فى كل من مصر وتونس وليبيا. وتقول إيطاليا إنها استقبلت ١٥ ألف مهاجر من تونس منذ ترك بن على السلطة (أ.ف.ب)



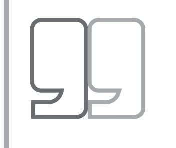
بابا الفاتيكان بنديكيت السادس عشر خلال وجوده أمام كهوف «أرديتين»، أمس، حيث قام بإلقاء كلمة أثناء زيارته بمناسبة الذكرى الـ٦٧ للمجزرة التى شهدتها تلك الكهوف ولقى فيها ٣٣٥ إيطاليا مصرعهم على أيدى قوات النازى عام ١٩٤٤، وذلك انتقاما لمقتل ٣٣ جنديا ألمانيا. (أ.ب.أ)



رئيس الإكوادور رافائيل كوريا يقود مظاهرة تسعى لتغيير النظام القضائى فى البلاد، حيث أتى كوريا إلى السلطة بمجموعة من الوعود الانتخابية التى تضمنت إقرار مجموعة من الإصلاحات للنظام القضائى. (إفى)

[redacted]





أكمل قرطام

.. ما يطلبه المشاهدون والمستمعون

اللى يقولوه يعيدوه، واللى يعيدوه يزيدوه، واللى يزيدوه يلحنوه، واللى يلحنوه يغنوه، وهات يا رقص.. دقيقة واحدة أتحزم وأجيلكم، هو فيه إيه..؟ عاشت مصر فى ظل استبداد وطغيان سياسى طويل، ولأن السلطة المطلقة مفسدة مطلقة «الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد...» فكان الفساد السياسى نتيجة حتمية، ومن المعلوم أن الفساد السياسى هو الإطار الحاضن لكل أنواع الفساد، منها الفساد الاقتصادى والاجتماعى والأخلاقى والقيمى والقانونى، وأنواع لا تخطر على بال، كلها انتشرت فى المجتمع المصرى، بأفراده وهيئاته. ومع انعدام قدرة مؤسسات مثل: البرلمان، والمنظمات المدنية والحقوقية، والأحزاب، والمؤسسات الدينية، بالإضافة إلى الإعلام، على التصدى للفساد السياسى وكشفه، لأسباب تتنوع بين الخوف، والضعف، والمصلحة، والتواطؤ فى كثير من الأحيان.. تعايش المجتمع مع جميع أنواع الفساد دون استهجان لمظاهرها التى تجلت فى الواسطة، والمحسوبية، والرشوة، واستغلال النفوذ والعلاقات، فى سبيل قضاء المصالح الخاصة، سواء كان تعييناً فى وظائف، أو الحصول على مزايا و«سبوبات» أو تزوير انتخابات أو تسريب امتحانات.. إلخ.. إلخ.. حتى الأموال المخصصة لعلاج الفقراء على نفقة الدولة لم تسلم من الاستغلال، وقامت ثورة ٢٥ ينايرالتى بدأها الشباب، كسرت حاجز الخوف، وأسقطت النظام، وبدلاً من تقييم الأوضاع ووضع خطة للعلاج تحظى بقبول الرأى العام، انصرفنا كلنا لتشخيص الداء، مع أنه معروف ومعلوم للجميع، والمفارقة المدهشة أن كثيراً من الذين استفادوا منه والذين سكتوا عليه واستغلوه، هم الذين يجتهدون الآن فى عملية التشخيص.. على أى حال المهم الآن هو أن تقوم القوى السياسية بالاشتراك مع الحكومة فى وضع خطة واضحة للإصلاح السياسى، والاقتصادى والاجتماعى، تلقى قبول ورضاء الرأى العام، وتفسر له الأحاجى والألغاز، وتجيب عما يراوده من استفسارات، خطة تعتمد مسارات متوازية لاستئصال الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه، وفى الوقت نفسه تعيد بناء دولة المؤسسات.

إن وضع خطة على هذا الأساس يستلزم التعرض لكثير من الأمور، والإجابة عن العديد من التساؤلات.. فعلى مسار الإصلاح السياسى – مثلاً – هناك أسئلة عديدة منها: هل الخريطة الحزبية الحالية قادرة على قيادة الحياة السياسية فى البلاد؟ كيف يمكن أن نخوض انتخابات برلمانية ورئاسية – تاريخية – من خلال القوى الحزبية الحالية؟ كيف تستطيع الأحزاب – سواء الموجودة أو التى سوف تنشأ بعد إلغاء لجنة الأحزاب – كسر حالة الاغتراب الحزبى لدى رجل الشارع فى فترة محدودة وقبل إجراء الانتخابات؟ هل سيتمكن الناخبون من استيعاب مقررات التعددية الحزبية من مبادئ وبرامج وأحزاب فى هذه الأثناء؟ وبصفة عامة، كيف تخرج مصر من معضلة إعادة بناء الخريطة الحزبية بحيث تكون معبرة عن رأى الشارع، واتجاهات الرأى العام، وفق إطار اجتماعى وسياسى جديد، يضمن التنافس الشريف، وحرية الرأى المسؤول، والتعبير الديمقراطى من خلال آليات قانونية وشعبية، أم أن الظروف تحتم الوصول إلى نوع من أنواع التوافق لحماية الدولة من السقوط؟ وإن كان كذلك فما المقترحات لبناء صيغة التوافق المطلوب؟ وهل إعادة بناء الدولة سوف تتم من خلال تغيير الدستور وخلق منظومة قوانين تضمن تقوية المؤسسية فى حياتنا السياسية، والارتقاء بأداء المؤسسات الحاكمة لتحقيق منظومة الحكم الرشيد؟ ثم ما الفلسفة التى سيقوم عليها بناء الدستور الجديد؟ وما شكل الحكم الذى يرغب فيه الشعب: برلمانى، أم رئاسى، أم مختلط، مع تحديد اختصاصات الرئيس؟ وما دور الدولة – بعد ٢٥ يناير – الذى سوف يحدده الدستور؟ وهل يقتصر دورها على رقابة الدولة والتنظيم أم أن الشعب يفضل منحها صلاحيات للتدخل فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع؟

ما الضمانات الدائمة – بخلاف الدستور – التى تكفل لنا إعادة إنتاج «الدولة المحترمة» المقاومة للفساد، والشفافة، المنفتحة على المواطنين، الخالية من الاستقطابات المرفوضة التى عانينا منها طويلاً، مثل الدولة فى مقابل المجتمع المدنى، ومثل الأمن فى مقابل الحريات، ومثل النخبة الحاكمة فى مقابل الأفراد، الدولة التى لا تنتهج المناورة كمبدأ بديل عن المكاشفة والإصلاح؟

هذه فقط أمثلة من الأسئلة المطروحة، وما أريد أن أقوله، إننا أمام تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية، هى الأولى بالتصدى لها ومناقشتها، مناقشة مفيدة وبناءة من قبل القوى السياسية، والإعلام، والرأى العام، فى جو من الشفافية ودون فرض وصاية أو إقصاء للمواطنين بدلاً من موضوعات ما يطلبه المستمعون.









علاء الغطريفى
alaa.ghatrevy@gmail.com

سرور.. يستطيل ليتطهر..!

فى إحدى روايات «والتارى» أودع بطل الرواية العاهرة «نفر نفر» بيت الموت بعد أن أوقعته فى حبائلها وأضاعت حياته وماله وتسببت فى موت والديه، أملاً منه فى أن تلقى حتفها وسط الجثث وأحواض التحنيط، لكن اللعوب كانت ابنة من بنات إبليس، فحولت القائمين على بيت الموت إلى متصارعين عليها، فانتهى بهم الأمر قتلى فى سبيل ليلة فى أحضانها، لتخرج من بيت الموت إلى الحياة لتعاود غيها وشرورها فى عالم الأحياء.

لم أجد فتحى سرور يختلف كثيراً عن «نفر نفر»، فالشرور واحدة وإن كان الجمال سلاح «نفر نفر» فى الإيقاع بالبشر، فإن سرور استخدم المكر والدهاء، لكن بطريقة «أنا مش عارفنى»، حسبما أشاع وارتاع فى حواره مع «المصرى اليوم» ليصف لنا حاله طوال أكثر من عشرين عاما فى عهد مبارك، فهو يستطيل ليتطهر، فالرجل يقول نصا: «كنت ساخط، وماكانوش بيحكوا لى على كل حاجة، لأنى كنت باخد الجانب المعارض دايما، لهذا كنت عايز أول فرصة أسيب، لولا مكالمة رئيس الجمهورية اللى قالى فيها رشح نفسك، وبعدها الأمين العام صفوت الشريف قال لى الرئيس بيقولك رشح نفسك».

وهكذا استمر سرور على كرسيه لتمرير الموافقات والمنافقات للحاكم وحزبه رغما عن أنفه، لأن الأمواج كانت هادرة عالية بقامة أحمد عز، الذى أذاقه الأمرين بتحديه وسيطرته على الأغلبية، غلبان والله يا سرور ياما مرمطك عز ورجاله.

سرور، نعلم أن إسهاماتك العظيمة فى القانون، لم تأت لنا بالمادة ٧٦ وغيرها من المواد سيئة السمعة، فأنت صاحب الفتوحات القانونية العظيمة، ولم تكن يوما ما ترزيا أو «سيد قراره» أو صانعاً عبقرية الانتقال إلى جدول الأعمال أو مسؤولا عن الجلسات الطارئة لاستهداف المعارضين وإسقاط عضوياتهم أو دافن تقارير المركزى للمحاسبات فى حديقة المجلس!

لم نرك إلا مناصرا للحق مناهضا للباطل، أفسحت المجال لاستجوابات المعارضة وسعيت لتمكين السلطة التشريعية من مراقبة السلطة التنفيذية وكنت عونا للشارع فى ضبط أداء حكومته وحاربت الفاسدين، بطرح قضاياهم فى أدراج مكتبك ولم تنس يوما ما أن محمد إبراهيم سليمان كان شريفاً عفيفاً وجاهدت فى سبيل مواجهة الأغلبية للحزب الحاكم ولكنك فشلت، فكرسيك كان بعيداً حبتين عن مقاعد النواب!

يا عينى عليك، عز كان بيسلط عليك النواب عشان يغلوشوا عليك فتضطر إلى غلق باب المناقشة، والوزراء ماكانوش بيحترموك، وكنت دائما تنصح وتقول، ولكن آذانهم كانت إحداها من طين والأخرى من عجين، والعجين اللى اتعجن طول ٢٠ عاما لم يكن عجينك فلم تكن قوانين الاحتكار والضرائب العامة والضريبة العقارية وغيرها صنيعتك، فقد كنت متفرجا فقط وعندما تبدى رأيا كان عز يسكتك بعصاه ونوابه، وتذهب باكيا إلى صفوت الشريف وعزمى فيهدئانك ويطمئنانك بأن عز ظالم ولكل ظالم نهاية، وتكفكف دموعك وتمسح خديك وتعود مكسور الجناح فى متتالية إنسانية مأساوية!

وفيما يتعلق بمادة التوريث، فقد كنت تدير المناقشات فقط، مجبوراً، بسبب حضور الرئيسين الحالى والقادم للمناقشات، عندك حق فكيف تعارض رئيسين حتة واحدة، فالبحر عالى وأنت تستطيل لتقاوم أمواجه حتى لاتغرق، والقصر خيبة، قصر اليد والحيلة أعنى.

وعلى طريقة صدق أو لا تصدق، بدأت «نفر نفر» فى التطهر لكنها تحمل فى قلبها عهر السنين، وأخذت تردد ماقاله سرور علها تتعلم منه فقد تجاوزها بحنكته، وقررت أن تسجل ماقاله قبل ٢٥ يناير وبعدها، ليكون دليلا لكيفية التطهر وغسل السمعة والتلون، فكتبت من أول السطر:

قبل: إن محاولات بعض المرشحين للتشكيك فى نزاهة وشفافية الانتخابات سقطت وكشفت عن نوايا هؤلاء المرشحين للإساءة لمصر وتجربتها الديمقراطية، بعد: نتائج الانتخابات الصادمة، لم أكن راضيا عنها، ووصفتها، لأكثر من شخص، بأنها كانت «غباءً سياسياً».

قبل: البرلمان الحالى سيكون قوياً وستنشأ معارضة من الداخل، لأن ذلك يحدث بالفعل فى الحزب الوطنى، بعد: لا أحب العبث، وفى الانتخابات بعض الضباط حصلوا على أرقام «هلامية»، وأنا «قرفت» من المجلس، لأن الانتخابات كانت غير مطمئنة.

قبل: أقبل بـ(جمال) رئيساً لمصر، والرافضون له باعتباره ابن الرئيس يشكلون اعتداء على الحقوق الدستورية للمواطن جمال مبارك.

بعد: كثير من القريبين من الرئيس– وأنا منهم– لم تكن تعجبهم شائعات التوريث، والرئيس ذات مرة قال لى: «يا فتحى ماتصدقش حكاية التوريث دى، لإن إحنا مش سوريا».

الجولة العربية لرئيس المخابرات العامة والدور الإقليمى لمصر

د. محمد مجاهد الزيات*

قام اللواء مراد وافى، رئيس المخابرات العامة المصرية، بجولة خلال الأسبوع الماضى، شملت عدداً من الدول الخليجية، وكذلك سوريا، أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين فى تلك الدول، ونقل إلى قياداتها رسائل من المشير طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، وقد أشارت مصادر إعلامية مختلفة إلى أن هذه أول جولة خارجية رسمية للواء مراد وافى، بعد توليه منصب رئيس المخابرات العامة المصرية، وهو أحد القيادات العسكرية المرموقة المشهود لها بالكفاءة والجدية، وقد شغل قبل ذلك مناصب عسكرية عملياتية رفيعة، منها رئيس أركان الجيش الثانى الميدانى، وكان آخرها منصب مدير المخابرات العسكرية المصرية.

وتكتسب هذه الجولة أهميتها بالنظر للتطورات التى تشهدها منطقة الخليج العربى والجزيرة العربية بصفة عامة، خاصة ما يجرى فى البحرين واليمن والتداعيات المحتملة لهذه التطورات على الأمن فى الخليج، وكذلك التطورات الجارية فى منطقة المشرق العربى، وما تمثله العلاقات الثنائية المصرية ـ السورية من أهمية ليس فقط للأمن القومى المصرى لكن للأمن القومى العربى بصفة عامة.

ولا شك أنه كان من الضرورى أن تُجرى مصر حواراً مع القادة الخليجيين فى هذا التوقيت، بخصوص ما يجرى فى البحرين، والتحفز الإيرانى لاستثمار تصاعد الاحتجاجات الشعبية هناك، وتكثيف الدوافع المذهبية لحركة بعض القوى السياسية البحرينية، للتأكيد على الحضور المصرى وعدم الغياب عن هذه التطورات التى يمكن أن تغير من طبيعة الأوضاع السياسية فى بعض دول الخليج، وبما يُبقى على خطوط الحركة المصرية، ويحافظ فى النهاية على عناصر الربط بين الأمن القومى المصرى والأمن فى الخليج، ولتضييق المساحة – دون التصادم – أمام إحدى القوى الإقليمية المنافسة (إيران) وتوجيه رسالة مفادها أن مصر الثورة التى تعيد بناء نظامها السياسى الداخلى لن تنشغل عن دورها الإقليمى.

وإذا كان هذا التحرك يمكن أن يرتب نوعاً من الطمأنة لبعض الدول الشقيقة فى الخليج، فإنه يمثل كذلك مصلحة مصرية ضرورية لها أبعادها السياسية والاقتصادية التى ينبغى الحفاظ عليها، وتوفير عوامل النجاح لها.

فى تقديرى، فإن زيارة اللواء مراد وافى لسوريا، ومباحثاته مع كبار المسؤولين هناك، تكتسب أهمية خاصة سواء فى توقيتها أو التداعيات المتوقعة لها أو بالنظر للظروف التى تواجهها سوريا فى الفترة الحالية وبهذا الخصوص يمكن الإشارة إلى ما يلى:

١ ـ أن هذه الزيارة جاءت مع بداية تحسن فى العلاقات المصرية ـ السورية، إثر تبادل رسائل بين الرئيس السورى والمشير طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتكشف عن توجه مصرى لإعادة الدفء للعلاقات الثنائية المصرية ـ السورية بعد فترة قطيعة وجمود خلال السنوات الماضية، انعكست نتائجها السلبية على الملفات الإقليمية التى تشهد نوعاً من الاشتباك بين البلدين فى بعض عناصرها، خاصة المصالحة الفلسطينية ـ الفلسطينية، وجهود السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية، والموقف فى لبنان.

٢ ـ أن هناك تحركاً أمريكياً مكثفاً فى الفترة الحالية يتولاه السيناتور جون ماكين لصياغة مشروع تفاوض جديد بين سوريا وإسرائيل، وقد دخل هذا التحرك مراحل متقدمة، حسب تأكيد مصادر إعلامية إسرائيلية، ولا شك أن التقارب المصرى ـ السورى فى هذه المرحلة يمكن أن يمثل عامل دعم تحتاجه سوريا، ويضيف أبعاداً للدور الإقليمى لمصر، ويوفر لمصر أوراقاً يمكن الاستفادة منها فى العلاقات بين القاهرة وتل أبيب.

٣ ـ أن عودة الدفء للعلاقات المصرية ـ السورية تحتاج إلى مزيد من المتابعة والتطور، ويمكن أن تنفتح مستقبلاً على العلاقات مع تركيا، ويمكن كذلك أن تُستثمر للبحث عن مجالات للتفاهم مع إيران مع عدم تجاهل عناصر مشروعها السياسى فى المنطقة، الأمر الذى يفتح الباب أمام حضور إقليمى مؤثر لمصر، يستفيد من التحالفات القائمة، ويزيد من الخيارات المتاحة لمصر ويوفر لها المزيد من أوراق المساومة مع القوى الإقليمية والدولية بصفة عامة.

٤ ـ أن التطورات الجارية فى المنطقة العربية تؤكد أن عملية التغيير سوف تعيد رسم خريطة النظام الإقليمى العربى خلال الفترة المقبلة، ولا خلاف على مركزية مصر فى هذه الخريطة إلا أن الأمر يتطلب مبادرات مصرية لاستعادة خطوط الاتصال والتواصل مع القوى ذات التأثير فى هذا النظام والتفاعل مع القضايا المثارة بما يتناسب والثقل والدور المحورى لمصر وليس من خلال ردود الأفعال، حتى تكون القاهرة المؤثر الرئيسى فى رسم الخريطة وتحديد محاورها.

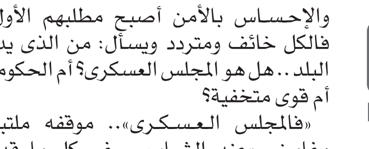
٥ ـ أن الثورة المصرية وتجربة التغيير السياسى فى مصر تشيران بوضوح إلى الظروف والطبيعة الاستثنائية لمصر، فقد حافظت الثورة المصرية حتى الآن على النسيج الداخلى والتجانس المجتمعى من خلال المساندة القوية من المؤسسة العسكرية.

ومنذ البداية كانت القوى الإقليمية والدولية ذات الاستراتيجيات المطروحة فى منطقة الشرق الأوسط قد أولت الكثير من الاهتمام بما يجرى فى مصر، وما يمكن أن تسفر عنه التطورات الجارية فى مصر من تغييرات داخلية وانعكاسات خارجية، وهل ستؤثر فى النهاية على شبكة مصالحها وبأى قدر، الأمر الذى يفرض على مصر الاستعداد للتعامل مع ذلك، من خلال تكثيف وتطوير التعاون مع الأطراف العربية ذات التأثير لتقوية الموقف المصرى وتوفير عناصر القوة اللازمة لمواجهة تلك السياسات والاستراتيجيات بصورة يمكن أن تتحرر خلالها الحركة المصرية من بعض الالتزامات التى كانت تحد من تطورها ويمكن أن توفر لها فى النهاية مزيداً من التأثير الرسمى والقبول الشعبى العربى ينتظره الكثير من دول المنطقة.

إن جولة اللواء مراد وافى تُعتبر بداية طيبة تحتاج إلى البناء عليها من خلال فتح ملفات الخلاف فى القضايا العربية، ذات المواقف المختلفة وطرح مبادرات تراجع المواقف السابقة إذا احتاج الأمر، وبما يتوافق مع المصالح المصرية بالدرجة الأولى، وإن كان الأمر يتطلب وضع استراتيجية للأمن القومى المصرى، تشارك فيها جميع دوائر صنع القرار السياسى الداخلى والخارجى فى مصر، تحدد بوضوح إطار وطبيعة المصالح المصرية وآلية الحركة اللازمة لتحقيقها على قاعدة واسعة من المشاركة السياسية والوفاق الوطنى تحدد فيها أدوار تلك الدوائر بصورة تحقق الانسجام والعمل كفريق متجانس، وإن كان ذلك موضوع مقال قادم بإذن الله.

*** نائب رئيس المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط**

أفكار للحوار



«بنك الأفكار».. والمغتربون



د.محمود عمارة
French_Group@Hotmail.com



بداية.. تحية للمئات من المتحمسين لخدمة مصر «تطوعا»، والذين تواصلوا معنا بالإيميلات، والهاتف، من كل بقاع الدنيا، استجابة لما طرحناه، الإثنين الماضى، بعنوان «أخبار سارة للمغتربين»، وأعتذر للتأخر فى الرد على بعضهم.. وأشكر د. عاصم رجب، رئيس هيئة الاستثمار السابق، ود. سمية سعد الدين، الكاتبة بالأخبار، والسيدة ماجدة عبدالبارى، ود. صلاح جودة، وصديقى المشاغب محمد أمين الكاتب المبدع، وكل الذين تبنوا فكرة «خدام مصر» أو «خدامين مصر» من الناشطين لجمع الأفكار المبتكرة، والمقترحات الخلاقة، والدراسات المعمقة لمشروعات عامة فى: «الزراعة والرى – الاقتصاد – الخدمات – السياحة – المصريون بالخارج – الطاقة المتجددة – تحلية المياه... إلخ» والتى تصلنا من كل مصرى موهوب وخلاق لنضعها أمام صناع القرار فى أعلى المستويات، لنحقق أحلامنا لمصر التى فى خاطرنا جميعا، وبأقصى سرعة ممكنة!!

أما عن فكرة «بنك الأفكار» التى تقدمنا بها لرئيس الوزراء د. على لطفى فى اجتماع بدار القنصلية المصرية بباريس عام ٨٦.. فقد تم دفنها فى مقبرة النظام السابق.. و«الفكرة» كانت مستلهمة مما كنا نراه ونندهش له فى السبعينيات والثمانينيات، عندما كان كل سائح يابانى أو صينى فى أوروبا «بالكاميرا المعلقة فى رقبته» لا يترك شيئا إلا ويلتقط له صورة.. فى معارض السيارات: للموديلات الجديدة التى لم تنزل الأسواق بعد، أو بمعارض الموضة: من أشكال وألوان للأزياء الحديثة، أو بمعرض «لو بورجيه»: للطائرات الحربية والمروحية والخاصة.. والمدهش أنهم كانوا يتواجدون حتى بالمعرض الزراعى السنوى بباريس، يلتقطون صورا لسلالات الحيوانات والخرفان والماعز والخنازير، وأنواع نباتات الزينة والورود.. ويسألون بلا حرج ليحصلوا على كل البيانات والمعلومات.. ثم يرسلون بها مع الصور الفوتوغرافية إلى «بنك المعلومات» باليابان والصين مصحوبة بتعليقات أو ملاحظات.. ويتولى البنك فرزها، وترتيبها، وتبويبها.. ثم يرسل «كوبى» منها إلى مراكز البحوث المتخصصة، وإلى المؤسسات والشركات العامة والخاصة، للاستفادة منها فى «التطوير، والتجويد، والتحديث»، استعدادا للمنافسة العالمية وغزو الأسواق الخارجية.. وهو ما حدث بالفعل من انطلاقة صاروخية نقلتها من التخلف والفقر إلى التقدم والرقى والثراء!! بالأمس تذكرت هذا الاقتراح الذى مضى عليه ربع قرن.. عندما دعانى د. محمد رمضان، رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.. لحوار معه بحضور مستشارى المركز ولمدة ساعة ونصف الساعة للإجابة عن سؤالين:

أولهما: كيفية التواصل مع المميزين والموهوبين من أصحاب «المبادرات الذكية ومن لديهم «أفكار جديدة» غير تقليدية أو «مقترحات مكتوبة»، و«ليست بقيقى»، وبعيدة تماما عن المصالح الشخصية.. فاقترحت واستأذنت أن أنشر «إيميل رئيس المركز» مؤقتا، وحتى يتم عمل إيميل «لبنك الأفكار» المقترح للتواصل معهم أيضا من أى مكان فى العالم، وها هو: mramadan@iesc.net.eg، وبهذا نضع النواة الأولى لهذا البنك بمجلس الوزراء.. وكل شهر يمكننا أن ننشر النتائج والخلاصات لنتابع ونصحح التجربة حتى تكتمل وتؤدى الغرض منها بعد جمع كل ما يصلنا ويصل الآخرين أو البنك، «وسوف أوافيكم أولا بأول».

السؤال الثانى: ما رأى الشارع فيما يحدث؟ وما المقترحات للرد عليها؟

أجبت: «إن الشارع تايه.. والناس بقت مش عارفة راسها من رجليها.. والإشاعات مالية البلد.. والقانون معطل، وهيبة الدولة غائبة، والإحساس بالأمن أصبح مطلبهم الأول.. فالكل خائف ومتردد ويسأل: من الذى يدير البلد.. هل هو المجلس العسكرى؟ أم الحكومة؟ أم قوى متخفية؟

«فالمجلس العسكرى».. موقفه ملتبس وغامض «عند الشباب.. رغم كل ما قدمه من تأييد للثورة والحفاظ عليها بالحكمة وضبط النفس»، ولهذا يلزمه متحدث إعلامى يخرج للناس كل أسبوع يرد على استفسارات الصحافة والإعلام.. وعدم ترك الأمر لبعض من العسكريين من غير المتخصصين فى شؤون الإعلام.. ليوضح دور المجلس، ومسؤولياته، واختصاصاته بعيدا عن دور الحكومة، واختصاصات النائب العام، لإنهاء الجدل وإخراس المشككين.

أما «الحكومة» فقد اكتفت بأحاديث د. يحيى الجمل التى حمّلها البعض أكثر مما تحتمل، وجعلته فوق المنصة للضرب عليه من كل مَنْ فى نفسه مرض أو غرض.. وللأمانة أيضا فأحاديثه لم تكن موفقة، وبعثت برسائل خاطئة باسم الحكومة التى جاء بها ميدان التحرير.. ولهذا يلزم فورا «متحدث رسمى حصرى» باسم الحكومة، يخرج كل يوم فى السابعة مساء ولمدة ٣٠ دقيقة يجيب عن أسئلة واستفسارات الناس.. يوضح ما تقوم به الحكومة، وما هى استراتيجيتها، ورؤيتها.. بدلا من «ترك الشاعات»، «والأسافين»، وديول الماضى، ورؤوس الفساد البائد، تضخ سمومها ورسائلها لتحقيق حلمها فى هدم الثورة وتقليب الشارع عليها!!

وتساءلت: من المسؤول عن ترك زكريا عزمى، وجمال مبارك، وصفوت الشريف، وتابعيهم من لصوص المال العام والفاسدين من الحزب المنحل، والذين تسببوا فى «وضع البلد على حافة الهاوية» ومازلنا نراهم يخرجون لسانهم بكل بجاحة، وفى العلن يجتمعون، يلتقون، يتصلون، يجيشون الديول والأذناب، ويبعثون برسائل خبيثة بأنهم «عائدون» بصور وأشكال مختلفة، وأن الوزراء ورجال الأعمال المسجونين والمتهمين ستتم تبرئتهم باستثناء خمسة أو ستة سيُقدمون ككباش فداء إلى حين.. ناهيك عن كل رسائل الوقيعة بين شباب الثورة والمجلس العسكرى والجيش عموما، ودفعهم ببعض الشباب المندثين للمواجهة بالسلاح ضد الشرطة العسكرية لإحداث الفرقة والانقسام والفوضى.

رسائل:

١ – للشباب الثائر أقول: اصبروا، وثقوا بالمجلس العسكرى، وأعطوا بعض الوقت للحكومة لتحقق أهداف الثورة بأقل تكلفة ممكنة.

٢– وللمغتربين والمهاجرين أؤكد أن مصر الآن تفتح قلبها، وعقلها، وذراعيها لتحتضن أفكاركم، ومشروعاتكم، وأحلامكم.. ولن نسكت لكل من يحاول إقصاء أبناء مصر فى الخارج عن المشاركة فى التصويت أو الترشح، فهذا هو حقنا الدستورى.. ولن نتخلى عن مسؤولياتنا فى إعادة بناء وطننا الأم مصر بخبراتنا، ومدخراتنا، وأفكارنا.

يا للعار.. أهؤلاء كانوا رجال دولتك يا مصر؟

د . طارق الغزالى حرب
tarekghharb@gmail.com

لا أتصور أن هناك مصرياً واحداً لا يخجل من نفسه الآن، ويشعر بالخزى والعار أنه كان مُرغماً على الصمت والقبول بالعيش فى ظل نظام، كانت قيادته على مثل هذه الدرجة من الفساد والغباء والتجبر التى تتكشف يوماً بعد يوم، وكان رجال دولته من أمثال سرور والشريف وعزمى والعادلى ونظيف! لقد انتابنى هذا الشعور بشدة عندما قرأت بصحيفة «المصرى اليوم» منذ أيام ذلك الحوار الذى أجراه الصحفى القدير محمود مسلم مع السيد رئيس مجلس الشعب المُنحل د. فتحى سرور، الذى – ويا للعجب – تربع على منصة رئاسته لمدة ٢١ عاماً متصلة! لقد أصابنى الذهول وأنا أقرأ تفاصيل هذا الحوار، الذى كشف بوضوح لا لبس فيه نوعية رجال الدولة الذين أحاطوا برئيس محدود القدرات والطموحات ليصنعوا منه فرعوناً وإلهاً يسبحون بحمده صباح مساء، لايجرؤون على مناقشته، فضلاً عن مراجعته فيما يقول مهما كان مهماً ومؤثراً على الدولة، ولا يملكون تجاهه إلا السمع والطاعة، ولا يجيدون أمامه إلا النفاق والانحناء.. تخيلوا الأستاذ الجامعى والفقيه القانونى، كما يصفه البعض، يقول بالحرف الواحد كما جاء فى الحوار: «عندما طلبت منهم (يقصد الحزب الوطنى) أن يُشركوا المعارضة المحدودة فى مكاتب اللجان لنعوض هذا النقص فى المعارضة قالوا لى: أحمد عز ما وافقش، وأنه لولا أن الرئيس مبارك كلمنى بنفسه وقال لى: رشح نفسك (يقصد لمنصب رئيس المجلس) لم أكن لأرشح نفسى»! ورداً على ما وجهه الصحفى المحترم للدكتور سرور من اتهام بأن مجلس الشعب كان يحمى وزير الداخلية، الذى لم يكن يحضر إلى المجلس بتاتاً ولا تُناقش ضده استجوابات، أجاب – لا فض الله فاه – بأنه شكا ذلك لرئيس الجمهورية، ولكنه لم يفعل شيئاً، وأن وزير الداخلية عندما علم بذلك عاقبه بأن أنقص حراسته إلى النصف، فتحدث أستاذ القانون المهيب عن ذلك الأمر مع السيد زكريا عزمى، الذى توسط له فزادوا حراسته أمين شرطة! وعندما استثار ذلك الكلام الفارغ المُحاور المحترم قال له: «هذا معناه أن البلد كانت ماشية بعملية شخصية جداً، أى بنظام العزبة، ولم يكن بلداً حقيقياً؟» فأجابه رئيس مجلس الشعب المصرى لأكثر من عقدين: «طبعاً.. طبعاً.. أمال ليه أنا كنت ساخط وما كانوش بيحكوا لى على كل حاجة، ولهذا كنت عايز أول فرصة أسيب، لولا الأمين العام صفوت الشريف قال لى: الرئيس بيقولك رشح نفسك»! ثم أتحفنا الرجل الجهبذ بقوله إنه بَشر بثورة ٢٥ يناير.. كيف؟ قال: إنه فى برنامج «مصر النهارده» مع الإعلامى خيرى رمضان قبل الثورة بحوالى شهر، وبعد مهزلة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، كرر عدة مرات عبارة شجاعة خطيرة ومُزلزلة هى: «فيه حاجة غلط»! ثم أزاح سيادته الستار عن سر خطير عندما تحدث عن التوريث، إذ قال الرجل الشجاع إن كثيراً من الناس كانوا يُهمهمون فى السر عن هذا الموضوع بما لا يستطيعون قوله فى العلن، وأضاف: «ويا ريت الرئيس مبارك كان استمع إلى هذه الهمهمات، لأن كثيراً من القريبين منه لم تكن تعجبهم شائعات التوريث وأنا منهم»، وعندما سئل: وهل أبلغته بذلك؟ أجاب بقوله: «هو لم يفتح معى حواراً فى هذا الشأن»! أما زكريا عزمى فقال له ذات مرة عندما ذُكر الموضوع أمامه: «إن الرئيس ما جبلناش سيرة الموضوع ده، ما يريحنا ويقول لنا هو عايز إيه»! وعندما تحدث مع صفوت الشريف عن الموضوع قال له: «الرئيس ما قالوش حاجة»! وقال أيضاً أحد أهم أركان النظام المُهترئ الذى سقط بلا رجعة عن رئيس الوزراء نظيف إنه لا يعلم من الذى اختاره لهذا المنصب، وأنه كان على حد قوله «يمشى ورا غالى وعز»! بالله عليكم يا أهل هذا الوطن.. هل كان هؤلاء رجال دولة يترأسون أهم مؤسساتها، وهى مجلسا الشعب والشورى والرئاسة والوزارة، أم مجموعة من الخدم الخانعين، القانعين بما توفره لهم مراكزهم، وبما يوفره لهم دورهم فى حماية سيدهم، وتجميل وجه نظامه القبيح، من مكاسب ومغانم يُغلفها كلها الحرام والمظالم! كيف كان أمثال هؤلاء العبيد فى بلاط الحاكم ترتعد الفرائص منهم، ويتقرب لهم مُفكرون ومُثقفون وأساتذة جامعات، يقدمون لهم فروض الطاعة والولاء، أملاً فى منصب أو غنيمة بالوطن المُستباح؟! ألأمثال هؤلاء كانت تتعطل الطرق والمسارات انتظاراً لمرور مواكبهم، وتُنشر الصور وتُسود صفحات النفاق عن قُدراتهم ومواهبهم؟ بالله عليكم يا أعضاء المجلس العسكرى ويا قضاة مصر الشرفاء.. أى قيمة أو اعتبار لأمثال هؤلاء الذين خانوا قيم الرجولة والأمانة والشرف تمنعكم حَتى الآن من أن يُساقوا إلى محاكمات علنية أمام محكمة ثورة، تتشكل من ذلك الفصيل الشامخ من قضاة مصر، الذين طفح بهم الكيل ذات يوم، وخرجوا إلى الشوارع بأردية العدالة، يفضحون هذا النظام المجرم القائم على فرعون وأهله وهامان وجنوده، ومجموعة من الخدم المنتفعين الذين أفرزتهم ثقافة العبيد فى زمن أغبر.. والله إن هذا هو العدل الذى أمر به الله عز وجل، لينال الذين أفسدوا فى الأرض الجزاء الذى يستحقونه.

«غزوة الصناديق» و«الديمقراطية»





مروى مزيد*
marwa@u.washington.edu

من يرصد المشهد السياسى المصرى اليوم سيلحظ صعود اليمين السياسى الدينى وبقوة، هذا ليس أمراً مثيرا فى حد ذاته. فاليمين الدينى Religious Right يصعد ويأفل بالتناوب مع قوى سياسية أخرى فى دول ديمقراطية عدة فى أوروبا، كذلك فى الولايات المتحدة وإسرائيل. ولكن المثير فى مصر هو أن الديمقراطية ليست مُعرّفة لتشمل «حكم الأغلبية مع الحفاظ على حقوق الأقلية حين تحكم الأغلبية» فنجد من يتصور أن الديمقراطية تعنى فقط إرادة الأغلبية دون الالتفات لحقوق «من يختلف» مع تلك الأغلبية. كما أن فكرة «التناوب» من صعود وأفول نجم اليمين السياسى الدينى لا تبدو فى الحسبان أيضا. وكأن الافتراض أن ممارسة «الديمقراطية» ستحدث مرة واحدة وواحدة فقط.

هذا قد يفسر صدام البعض مع حديث الشيخ محمد حسين يعقوب عن الاستفتاء على الدستور «بنعم» واصفاً إياه بأنه «غزوة الصناديق».

قارن الشيخ يعقوب فى تعبيره «غزوة الصناديق» بين أهل السلف حين كانوا يتباهون فيما بينهم قائلين «بيننا وبينكم الجنائز» أى عدد من سيأتى فى جنازة من تُوفى، على افتراض أن العدد يعكس مدى حب الناس لهذا الشخص أو ذاك، وبين وقتنا السياسى الحالى قائلاً «بيننا وبينكم الصناديق»، مفترضا بذلك أن استفتاء الشعب المصرى على تعديلات لدستور ١٩٧١ «بنعم» كان يعبر عن «حب الناس للدين».

كيف وصل الشيخ يعقوب «منطقياً» لأن يربط بين استفتاء بـ«نعم» على تعديلات فى دستور قديم، من المفترض أن ثورة ٢٥ يناير قد أسقطته لتسمح بكتابة دستور جديد الآن، وبين استفتاء على «حب الدين» هو ما أثار الانتباه والحيرة. فلا يبدو أن هناك منطقاً فى ذلك سوى الرجوع مباشرة إلى الاختزال ذاته فى الخطاب السياسى العبقرى لجماعات اليمين السياسى الدينى التى نجحت من خلاله فى الربط بين «الواجب الشرعى» و«الاستقرار» و«اللون الأخضر» وإيجابية الكلمة «نعم»، لتوحى للناخبين بأن الخيار الصحيح هو قبول تعديلات [illegible] دستور قديم، كى ننتقل سريعاً لانتخابات تأمل تلك الجماعات من خلالها فى المزيد من الصعود السياسى بل والاكتساح. وفى المقابل من قال «لا» أراد مواجهة المهمة الصعبة الآن وهى كتابة دستور يجمع كل تيارات وتعددية المجتمع المصرى.

من ثم، النجاح فى التصديق على دستور قديم هو بالفعل فى نظر اليمين السياسى الدينى «غزوة» بمعنى انتصار. وبهذا «النصر» يُقر الشيخ يعقوب بأن الصناديق قد قالت للدين «نعم» ويكبر تكبيرة العيد. بل يستطرد الشيخ يعقوب منتقدا المعارضة للتعديلات الدستورية قائلا «دلوقتى نغمة إيه؟ خلاص الدين يدخل فى كل حاجة؟ آه.. مش انتم قلتم الصناديق تقول؟ مش دى الديمقراطية بتاعتكم؟ الشعب يقول عايز إيه؟.. أهو الشعب بيقول نعم للدين. صح؟ خلاص هى نعم للدين. إحنا عايزين دى. واللى يقول: خلاص بلد مانعرفش نعيش فيها.... إنت حر!» وبإيماءة طرد بيده يقول الشيخ «ألف سلامة.. يعنى عندهم تأشيرات كندا وأمريكا. همه حرين.. لكن البلد.. الشعب.. إنتم ديمقراطيتكم بتقول الشعب بيقول إيه.. الشعب قال عايز دين.. خلاص عايز دين، إدّى له دين. وإحنا بتوع الدين».

فى هذا الخطاب نشهد التباساً شديداً لمفهوم الديمقراطية فى تعريفها القاصر «لحكم الأغلبية» وليس الحفاظ على حقوق الأقلية. وليس المقصود هنا أقلية دينية، بل فقط أقلية فى أى فكرة أو توجه. فيبدو أن إيماءة «ألف سلامة» هى فقط ما يفهمها من يعرّفون الديمقراطية هكذا. فى حين علينا أن نعلم مثلاً أن أكبر مشكلة تواجه الرئيس الأمريكى من «الحزب الديمقراطى» هى «إرضاء» الأقلية فى شعبه من «الحزب الجمهورى» المعارض نظراً لأن حزبه هو الحاكم، والعكس صحيح. إذن من يحكم بأغلبية مسؤول عن «إرضاء» الأقلية.

فى الأخير، أن يتصور البعض أنهم نجحوا فى «غزوة الصناديق» لأنهم «بتوع الدين» و«الشعب عايز دين» قد ينبئ باحتمال تعريض أنفسهم وأتباعهم «لنكسة الصناديق» أولاً فى حالة استيعابهم للمعنى الكامل للديمقراطية فيما يخص علاقة الأغلبية بالأقلية، ثم ثانيا فى حالة إدراكهم فكرة «التناوب» بين القوى السياسية الصاعدة. فـ«جماعات الضغط» تأتى من الأقليات ذات المصالح السياسية، وفى حالة «انتصار» اليمين السياسى الدينى لفترة، فالضغوط ستأتى عليه من المعارضة القوية ضد «الأغلبية» الحاكمة.

فيبدو أن الدرس المستفاد الوحيد من مصر بعد ٢٥ يناير أن الحكم بالفعل ليس دائما. ولذلك قد يَجدُر بكل من هم بصدد الصعود السياسى فى الوقت الراهن أن يدرك هذا جيدا.

*** زميل مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة واشنطن، سياتل**

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

رسائل القراء

ازدحم بريدى بعدد من رسائل القراء الرائعة أعرض بعضها فى هذا المقال. تحت عنوان «حكم تاريخى لاستعادة حقوقنا» كتب الدكتور أسامة صدّيق: «إن حجم الفساد الهائل الذى يتكشف ساعة بعد ساعة للنظام البائد يُثبت بما لا يدع مجالا للشك أننا حُكمنا لعقود طويلة بواسطة عصابة من اللصوص المحترفين. وهذا النظام أبرم الكثير من العقود التى تمثل عبئا لا يُحتمل، وتضر بحاضرنا ومستقبلنا، ونحن نحتاج لحلول غير تقليدية لمواجهة هذه التركة الثقيلة من الفساد، ربما يكون أحدها أن يتولى لفيف من محامى مصر الشرفاء رفع قضايا للطعن فى شرعية الرئيس السابق وإثبات بطلان رئاسة مبارك قانونيا، بالذات الولايتان الأخيرتان. وهذا أمر ممكن نظرا لسهولة إثبات بطلان الانتخابات التى أجريت خلال عهد مبارك، خصوصا وقد صدر كثير من أحكام البطلان التى لم يلتزم بها، كما أن كثيرا من أمور التزوير الفاضح توجد عليه مستندات وشهود.

وصدور مثل هذا الحكم التاريخى ببطلان رئاسة مبارك سيُسهل علينا إبطال العقود الفاسدة لبيع مقدرات الشعب المصرى بالفساد والغش والرشاوى وتجاهل القانون، لأن ما بنى على باطل فهو باطل. ولا يستثنى من هذه العقود إلا ما كان فى صالح مصر ولم ترافقه وقائع فساد. لأنه من غير المعقول إلزام الشعب الذى ثار بعقوده الفاسدة الباطلة». انتهى الخطاب الذى أضعه تحت أنظار القانونيين.

رأى حكيم آخر من الأستاذ عبدالحميد الهلالى، تعقيبا على مقال «اختطاف الإسلام فى غزوة الصناديق» ينبه فيه إلى أن الإسلام لا يختطفه أحد لأنه أكبر من الجميع، والدين تراث ضخم والاختلاف فى فهمه وارد، لأنه فى كل المجتمعات الإنسانية تتباين الأفكار والمعتقدات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار بالمنحنى الإحصائى الطبيعى، برغم أن الإسلام المعتدل هو الأغلبية. وأننا يجب أن نتوقع – مع الحرية الإعلامية – الكثير من الأفكار الخاطئة، التى يجب ألا نتوقف عندها ونركز عليها الضوء الإعلامى فنمنحها أكبر من حجمها.

أما مسك الختام فمع قصة قصيرة جداً للدكتور عاطف البندارى، تحت عنوان «ملك الميدان» وهى تعبر عن دهشة طفل الشوارع من ثوار التحرير: «عاد من جولاته اليومية المعتادة فى البحث عما يسد رمقه. منهك الجسد حاملا بقايا من طعام حصل عليه من صناديق النفايات. وقف مذهولا شارد الذهن زائغ النظرات. بالأمس كانوا اثنين فقط وتشاجرت معهما لأسترد مكانى تحت هذا الكوبرى. كل هذا العدد من البشر تحت الكوبرى وفوق الكوبرى وفى كل الميدان!. كل هؤلاء بلا مأوى بلا عائل بلا أمان مثلى!. اقترب منهم فى تحد كى يسترد مكانه. أخذ يقترب ويقترب، ثم ذاب بينهم، وأخذ يصرخ مثلهم: «الشعب يريد إسقاط النظام». ودون تردد اقتسم معهم طعامه، قائلا بصوته المبحوح من الهتاف: «لا تتركونى وحدى. الآن أصبح لى أهل، الآن أصبح لى وطن. لم أعد من أطفال الشوارع!».

يعتذر الكاتبان د. يحيى الجمل وجلال عامر عن عدم كتابة مقاليهما ويواصلان الكتابة لاحقا

التليفزيون ينتج ٤ مسلسلات فقط لرمضان المقبل

العاملون فى قطاع الإنتاج يعترضون على تعاقد سلاف فواخرجى على «شجرة الدر»

نظرا للأزمة المالية التى يعانى منها التليفزيون، قرر الدكتور سامى الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، عرض أربعة مسلسلات فقط على شاشات التليفزيون المصرى طوال شهر رمضان وهى الأعمال التى سينتجها بشكل مباشر قطاع الإنتاج بالتليفزيون، وأعلنت راوية بياض، رئيس قطاع الإنتاج، أنها استقرت على مسلسلات «أهل الهوى» و«شجرة الدر» و«القاهرة ٢٠٠٠» و«العصافير» سينتجها القطاع لرمضان المقبل، أما باقى المسلسلات مثل «الميراث الملعون» فتم تأجيلها الى العام المقبل.

وعن مسلسلات النجوم التى سبق أن تعاقد عليها أسامة الشيخ، رئيس الاتحاد السابق، قبل إقالته مثل مسلسلات «فرقة ناجى عطا اللّه» لعادل إمام و«رمضان مبروك أبوالعلمين» لمحمد هنيدى و«شربات لوز» ليسرا و«آدم» لتامر حسنى، قالت راوية إنها غير مسؤولة عن هذه التعاقدات وقالت: لا أعرف موقفها حاليا مؤكدة أن رئيس الاتحاد الدكتور سامى الشريف هو صاحب سلطة اتخاذ القرار بشأنها ولكن فى كل الأحوال فإن التليفزيون لن يشارك فى إنتاج أو شراء مسلسلات من الخارج، وأنه سيعتمد فقط على الأعمال التى ينتجها القطاع دون النظر إلى عددها، فالعبرة بالكيف وليس بالكم.

وأكدت: تنفيذاً لقرار تشغيل جميع العاملين بالقطاع ومنح فرصة لمخرجى التليفزيون سيسند إخراج مسلسل «القاهرة ٢٠٠٠» إلى ثلاثة مخرجين كل مخرج ١٠ حلقات، كما تم إسناد مسلسل «الدم والعصافير» للمخرج هشام أسامة أنور عكاشة وطالبت جميع مخرجى القطاع ببذل كل طاقاتهم وإخراج كل ما لديهم من مهارات حتى تظهر تلك المسلسلات فى أفضل صورة بعدما تقرر استبعاد المخرجين من الخارج والاعتماد على مخرجى القطاع وعدم الاستعانة بمخرجين من الخارج.

وأكد يسرى الجندى، مؤلف مسلسل «شجرة الدر»، أن أحداث مسلسله تتعرض لفترة مهمة فى تاريخ مصر تصدت خلالها مصر لهجمتين من الشرق والغرب إحداهما من المغول والأخرى من الفرنجة، فالمسلسل يظهر القيمة الحقيقية لمصر، وبالتالى أحداثه مناسبة تماما للظروف الحالية بعد ثورة ٢٥ يناير التى أكدت صحة التاريخ وأظهرت مصر على حقيقتها، بعدما كانت معدومة قبل تلك الثورة.

العاملون بقطاع الإنتاج اعترضوا على تعاقد راوية بياض مع سلاف فواخرجى لتقديم دور «شجرة الدر»، رافضين تجسيد ممثلة سورية شخصية مصرية مهمة فى التاريخ المصرى، رغم نفى راوية بياض التعاقد مع سلاف، إلا أن مصادر كثيرة داخل التليفزيون تؤكد أنه تم التعاقد معها.

يسرى الجندى، مؤلف المسلسل، أكد أنه لا يجد أى مشكلة فى تجسيد سلاف لدور شجرة الدر فهى مناسبة جدا لتقديم الشخصية، إضافة إلى أنهاعندما عرض عليها التعاقد بنصف أجرها نظرا للأزمة المالية للتليفزيون رحبت جدا بل طلبت تقديم العمل بدون أجر، تضامنا مع أزمة التليفزيون وحبا فى شخصية شجرة الدر، وجاءت لتتعاقد على المسلسل وقت اندلاع الثورة ولم تخش الظروف التى تعانى منها مصر فى تلك الفترة وقال الجندى: قبل الثورة لم يعترض أحد على تواجد الفنانين العرب فى أعمال مصرية، فمن المفترض أن بعد الثورة علاقة مصر أفضل بكثير بالدول العربية وأنها تدعونا إلى زيادة روح المحبة بين مصر والدول العربية.

سلاف

عامر

فاروق الفيشاوى

راوية بياض



يسرى الجندى

محمد صفاء عامر يسحب مسلسله بعد استبعاده ويأسف لتعامله مع إدارة «متخبطة»

بمجرد علمه بقرار استبعاد مسلسله قرر محمد صفاء عامر مؤلف «الميراث الملعون» سحب مسلسله من قطاع الإنتاج والبحث عن جهة أخرى لإنتاج المسلسل وأعلن «عامر» عن غضبه من هذا القرار، وقال: لا أعرف لماذا تم تأجيل مسلسلى فإذا كان بسبب الأزمة المالية التى يعانى منها التليفزيون، فلماذا تم إنتاج أربعة مسلسلات هذا العام وعلى أى أساس اختارت راوية هذه الأعمال واستبعدت مسلسلى فهى قد تتعرض للمساءلة القانونية، خاصة أن المسلسل تم إدراجه فى خطة رمضان ٢٠١١، كما أن هناك عقوداً ابرمت مع مؤلف ومخرج وأبطال هذا المسلسل.

وأضاف الغريب أن مسلسل «الميراث الملعون» جاهز للتصوير بعد التعاقد مع فاروق الفيشاوى والممثلة السورية قمر خلف وقد حدد المخرج محمد حلمى أول الشهر المقبل لتصويره ثم فوجئت باستبعاده ولم أسال عن السبب، لأن تاريخى يمنعنى أن أتسول إنتاج مسلسل، ومع ذلك أنا شديد الأسف لأنى تعاملت مع قيادة «متخبطة» فى قراراتها.

حمدى دبش



تصوير «مع سبق الإشهار» فى ١٥ حلقة فقط للحاق برمضان

قررت المخرجة غادة سليم تقليص عدد حلقات مسلسل «مع سبق الإشهار» إلى ١٥ حلقة بدلا من ٣٠ للحاق بالعرض فى شهر رمضان المقبل نظرا لضيق الوقت. المسلسل من بطولة لطيفة وإياد نصار وعزت أبوعوف ومحمود قابيل ورغدة، وسيناريو وحوار وليد يوسف.

غادة سليم قالت لـ«المصرى اليوم»: اتفقت مع فريق عمل المسلسل على تصوير ١٥ حلقة فقط، واعتبرنا ذلك هو الحل الوحيد لضمان تقديم عمل جيد ومتميز فى وقت قصير، ومن المقرر بدء التصوير فى الأسبوع الأول من شهر أبريل المقبل، واعتبرنا أن تكثيف الحلقات فى صالح المسلسل للحفاظ على الإيقاع السريع المشدود، كما أن الوقت المتبقى كاف لتصوير ١٥ حلقة دون أى ضغوط.

وعن صعوبة تسويق ١٥ حلقة فقط للقنوات الفضائية فى رمضان قالت: عقدنا مؤخرا جلسات عمل مكثفة مع عدد من المنتجين وتناقشنا فى فكرة التعاون المشترك، وبحثنا إمكانية ضم مسلسلين لتكملة ٣٠ حلقة، لكن حتى الآن لم نبرم أى عقود بخصوص هذا الموضوع، واعتقد أيضا أن القنوات الفضائية سوف تتلقى عروضا كثيرة لعرض مسلسلات مكونة من ١٥ حلقة وأثق أنها سوف تتفهم ذلك.

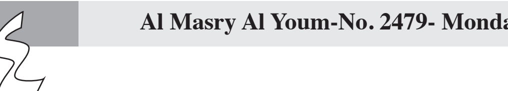
وأكدت غادة أن جميع الممثلين تفهموا الظروف الصعبة التى يمر بها الإنتاج فى مصر، لذلك لم يعترض أى منهم على فكرة تخفيض الأجر، وبالفعل غيرنا جميع التعاقدات مع الممثلين بعد تخفيض الأجور بشكل يتناسب مع الأوضاع الحالية، كما قلصنا الميزانيات مع الحفاظ على جودة العمل، وسوف يقتصر التصوير خارج مصر على دولتين فقط بدلا من أربع وهما تركيا ولندن.

وأضافت: لن أنكر أن الوضع العام يجعلنا نشعر بالقلق وهذا هو حال جميع المنتجين، لكننا قررنا المغامرة بالرغم من إلغاء شركة صوت القاهرة العقود التى أبرمتها مع شركات الإنتاج بعد اندلاع الثورة.

ونفت غادة ما أشيع عن انسحاب إياد نصار من المسلسل وقالت: فريق العمل لم يتغير، والجميع متحمس للمسلسل، خاصة أن الفكرة تتناسب مع الأحداث الآنية، وبالرغم من أننا رفضنا الفترة الماضية الإفصاح عن تفاصيل المسلسل، فإننى سأتحدث عن الخطوط العريضة التى يدور حولها العمل وهى زواج السلطة والمال ومدى الفساد الذى ينجم عن ذلك، لكن بعد ثورة ٢٥ يناير قررنا تغيير نهاية المسلسل حتى تقترب أكثر من أحداث الثورة المصرية، وأعتقد أن هذا التغيير لن يستغرق وقتا طويلا.

لطيفة

محسن محمود





سمير فريد

samirmfarid@hotmail.com



الثورة تعنى التغيير من الجذور

أعتذر إلى كل الزملاء الذين يطلبون رأيى عبر التليفون بسبب التباسات الحديث الشفهى، وأقول لهم إننى أكتب رأيى فى عمود يومى، وبالتالى أمتلك منبراً وأصيغ آرائى بنفسى، ولا أحب أن يرانى القراء فى عدة مطبوعات، وأصبح مثل الذين يتحدثون فى كل القنوات التليفزيونية، ويقال عنهم إنهم مثل صنابير المياه كلما فتحتها نزل منها الماء! ولكن يبدو أن قرارى هذا سوف يسرى على المؤتمرات الصحفية أيضا بعدم الحديث فيها، فقد ذهبت إلى أول مؤتمر صحفى عقده عماد أبوغازى، وزير الثقافة، مساء الخميس الماضى، وفى صحف السبت قرأت فى تغطية المؤتمر صياغات غير دقيقة لما ذكرته، وكأننى هاجمت الوزير، بينما حضرت المؤتمر للاستماع إليه ومساندته والتأكيد على مقالى الذى رحبت فيه بتوليه هذا المنصب.



عماد أبوغازى

سألت عماد أبوغازى: باعتباركم عضواً فى مجلس الوزراء، ما مفهوم الحكومة للمرحلة الانتقالية، هل تعنى الانتقال من نظام إلى نظام، أى تهدم القديم وتضع أسس الجديد، وتأتى الحكومة التالية للبناء على هذه الأسس، أم أنها ستترك بناء الجديد للحكومة التالية؟ وقلت يمكن تلخيص النظام القديم بأنه نظام «يبقى الحال على ما هو عليه»، فهل يظل الحال على ما هو عليه، ولم أقل أبداً إننى مع إلغاء وزارة الثقافة، وإنما ذكرت فى أكثر من مقال أننى مع تغيير مسماها إلى وزارة الفنون والآداب، وعلى أن يكون مسمى وزارة الآثار وزارة التراث الوطنى لتشمل كل التراث وكل المتاحف ودار الكتب والوثائق القومية، أو بعبارة أخرى أن تكون للدولة فلسفة واضحة لعلاقتها بالثقافة والفنون والآداب والتراث.. وقلت لقد أنشئ المجلس الأعلى للثقافة عام ١٩٨١ كبديل لوزارة الثقافة بعد إلغائها، وعادت الوزارة بعد سنوات ولكن ظل المجلس، ثم جاء فاروق حسنى وأضاف وزارة ثالثة باسم صندوق التنمية الثقافية، والوزير هو رئيس المجلس وهو رئيس الصندوق أيضا، وقلت بدلا من الحديث عن ضعف الميزانية وانتظار المزيد من الأموال، لماذا لا يتم ترشيد الإنفاق الحكومى، أى إعادة توزيع الميزانية المتوفرة فعلا، وسألت ما فلسفة الدولة فى أن يكون للمسرح بيت وللسينما مركز وللموسيقى قطاع إلى آخر الأشكال الإدارية المختلفة من دون مبرر، لماذا أبقت وزارة الثقافة على المسارح، وتخلت عن استديوهات ودور عرض السينما، لماذا يوجد سيرك يتبع الدولة، ولماذا تم تأميم السيرك أصلا، ولماذا لا يعود إلى القطاع الخاص.. الثورة تعنى التغيير من الجذور، وليس تغيير القشور.

إسماعيل كتكت يؤجل إنتاج «عابر سنين» بسبب «معايير السوق»

كتب- محمد طه:

تعاقد المنتج إسماعيل كتكت على مسلسل جديد بعنوان «توق» تأليف الأمير بدر ابن عبدالمحسن وإخراج التونسى شوقى الماجرى ويشارك فى إنتاج المسلسل شركة «كاريزما» السعودية ويضم العمل ممثلين من العراق والأردن ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، ويتم تصويره فى أبوظبى وسوريا وتونس وبالفعل بدأ التصوير فى سوريا. وبرر كتكت تأجل مسلسل «عابر سنين» إلى عدم وجود معايير فى السوق الدرامية وانحطاط الذوق العام لمعظم الناس وعدم وجود استقرار فى الوطن العربى، موضحا: «أصبح من يحكمون المسألة هم الغوغائيون فكيف نقدم أعمالا ذات قيمة وبها وعى ثقافى إلى هؤلاء الذين يتهمون الشرفاء فى ضمائرهم ومن يركب الموجة هم غير المثقفين وأصحاب النفوس الضعيفة، ومسلسل «عابر سنين» هو عمل ثقافى بالدرجة الأولى لأنه يتناول قصة حياة «ابن زريق البغدادى» قصة الدكتور أحمد الدوسرى سيناريو وحوار مراد منير. ووصف كتكت السوق بالارتباك فى التسويق والتصوير قائلا من ينتج مسلسلا فهو مغامر ولا أحد يستطيع أن يتنبأ بأوضاع السوق وهل سوف يوزع عمله أم لا. فالإنتاج الآن مغامرة غير محسوبة.

سكينٌ فى يد الجميع فى «البيت النفادى»

كم باسم الدين تُرتكب من موبقات، والدين منها يسخر! تلك هى الحكمة التى سنخرج بها من هذه المسرحية الجميلة التى تُعرض الآن بقاعة «يوسف إدريس» على مسرح السلام بالقاهرة، من تأليف محمد محروس، وإخراج كريم مغاورى. تطرح المسرحية تلك الإشكالية الخطيرة التى مازالت منتعشة فى المجتمعات العربية، فتعطّل تقدّمها، بينما نجحت الدول الغربية فى وأدها فصنعت حضارتها ونهضتها الصناعية والفكرية الكبرى، لتتسيد العالم. تغييب الناس باسم الدين، والمتاجرة به لاستلاب عقولهم وولائهم التام بنسج الأوهام والأحابيل الساذجة، التى ينجرف البسطاءُ وراءها دون إعمال عقل أو تبصّر، ولعلّ أهم ما يميز هذا العرض المسرحىّ هو إتقان الممثلين أدوارهم على نحو أدهش الحضور وحصد إعجابهم. تدور الأحداث أمام مقام «مولانا النفادى»، وهو رجل أصابته حالة إغماء فظنه الناسُ قد فارق الحياة، وحين شرعوا فى تجهيزه للدفن، هبّ قائمًا من إغماءته فأشاع الناسُ أنه بُعث من ميتته، فتحوّل من يومها إلى ولىّ مِن أولياء اللّه الصالحين. وتتوالى الأزمنة وتظلّ تُرتكب فى صومعته كلُّ ألوان المفاسد والمتاجرة بعقول الناس، باسم الدين وأولياء اللّه. الحدوتة تدور حول جريمة قتل غامضة راح ضحيتها أحد مريدى المقام. القاتل مجهول، والقتيل قُتل بالخطأ، بينما كان يراد شخصٌ آخر. والحبكة الدرامية جعلت لكل أبطال العرض دوافعَ تجعل من الجميع متهمين بالجريمة. لعب المخرج لعبته الدرامية عن طريق تهشيم الزمن، فجعل المحقق/ أحمد عثمان، الذى يفنّد خيوط الجريمة ويقوم باستجواب المتهمين، جعله يتداخل فى متن الأحداث على نحو أثيري؛ كأنما هو ضمير كل منهم اليقظ. يستنطق كل متهم فينطق بما يحاول إخفاءه عن الناس. هذه اللعبة حررت العرضَ من التراتب الزمنى التقليدى المضجر، وكسّرت خيط الزمن الأحادى. حفيد الشيخ النفادى، الشيخ على/ محمد مبروك، رجل أعمال أثرى باستغلال اسم جده الزائف وتجارة المخدرات. يقوم باستغلال سكان حارة النفادى البسطاء مستغلا فقرهم وجهلهم من جانب، ومن الجانب الآخر مرتكنًا على اسم جده ذائع الصيت الذى يعتبره سكان الحى رمزًا من رموز الدين وأحد ظلال اللّه على الأرض! زوجة الشيخ على، نورهان/ سامية فوزى، حقوقية مثقفة وعضو بارز فى لجان حقوق الإنسان، عاقر تعانى من خيانات زوجها ومن جدبها كامرأة، فتحاول أن تحاصر نزواته. البائعة الجائلة الفقيرة أم أشرف/ سمر عبدالوهاب، تبسط فرشتها أمام مقام النفادى وتبيع للسابلة سندوتشات الفول والباذنجان. فقدت ابنها الوحيد فى حرب الخليج، وتربى ابنتيها: صفاء الطفلة الجميلة التى تبيع المناديل فى إشارات المرور ويبهرها ثراء الناس فى سياراتهم. تحاول السيدة نورهان سرقتها لتتبناها فتنجو من العقم الذى يملأ روحها بالأسى، والابنة الأخرى أشجان/ مريم البحراوى، الصبية الحلوة التى يغازلها الشيخ على ويغرى فقرَها بالمال، لكنها تقاوم جبروته حبًّا فى خطيبها فتحى/ أحمد مجدى، الذى كان شابًّا واعدًا وذكيًّا قبل أن تستقطبه الجماعاتُ الدينية وترسله إلى أفغانستان، ومنها إلى سجن جوانتانمو فتنتهك آدميته وتهدر ذكورته، ليعود إلى الحارة إنسانًا محطمًا ذاهلا عمن حوله يتلعثم فى الكلام ويخاف من ظله، فاقد الثقة فى الجميع، حتى فى خطيبته أشجان التى يعزف عنها، ويبيع شرائط الدروشة لرواد الحارة والمقام. ثم الطفل الجميل سيد/ فادى يسرى، الذى يعذبه أبوه ويوقظه من الفجر زجرًا ليلتقط رزقه بالتسول، فيلتقطه هنداوى/ محمد درويش، الشاب الشرس الجاهل واليد اليمنى للشيخ على، فى ترويج المخدرات مستخدمًا فى ذلك الطفل سيد، ثم يعتدى عليه جنسيًّا داخل المقام «الطاهر»! هذه الشبكة المعقدة من العلاقات الإنسانية المرتبكة المشوّهة جعلت من الجميع متورطا فى جريمة القتل وترشّح كلًّا منهم ليكون القاتل، فالجريمة قتلٌ بالخطأ راح ضحيتها رجل غير مقصود، بينما القاتل، الذى قد يكون أيًّا من أبطال العرض، كان يقصد أن يقتل غريمًا له من بين أبطال العرض. الرؤية الدرامية تخلص فى الأخير إلى أن الجميع قتلة، والجميع ضحايا مقتولون فى ذات الوقت. وهو ما كرّسه المشهد الختامى الذى وضع سكينًا فى يد كل أبناء الحارة، المنكوبة بالفقر والجهل والتغييب المجتمعى. كلّنا ضحايا، وكلّنا قتلة، مادام يظللنا مجتمعٌ منغمسٌ فى الجهالة والفقر والمرض والعوز الإنسانى.



لقطة من العرض

فاطمة ناعوت





[redacted]

حوادث وقضايا

يذبح طفليه انتقاماً من مطلقته فى مدينة السلام.. والنيابة توجه له تهمة القتل العمد

التحريات: المتهم هرب من السجن أثناء الثورة وتخلص من الضحيتين للزواج من أخرى

كتبت - فاطمة أبوشنب ومصطفى المرصفاوى:

شهدت منطقة أرض الزيتون فى مدينة السلام جريمة بشعة، حيث تخلص عاطل من طفليه «٤ سنوات» و«٦ سنوات»، ذبحهما بسكين وألقاهما فى إحدى الحدائق، أفادت التحريات والتحقيقات الأولية بأن المتهم انتقم من مطلقته بعد أن عايرته بعدم قدرته على الإنفاق عليهما ورغبته فى الزواج من أخرى، ودلت التحريات على أن المتهم هارب من السجن فى الأحداث الماضية. ألقى القبض عليه وتم إخطار أكرم مهنا، رئيس نيابة السلام، وتبين من التحقيقات أن المتهم سبق اتهامه فى ٤ قضايا آخرها الشروع فى قتل زوجة خال مطلقته. وأمر أحمد عيد، مدير نيابة حوادث شرق القاهرة، بحبس المتهم ٤ أيام على ذمة التحقيقات ووجهت له النيابة تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، وقررت تشريح جثتى المجنى عليهما لمعرفة سبب الوفاة.

البداية كانت إخطارا تلقاه المقدم وليد حماد، رئيس مباحث قسم السلام أول، بالعثور على جثتين لطفلين مجهولى الهوية فى أرض الزيتون خلف حديقة بدر، حيث انتقل إلى مكان الحادث وتبين أن الجثتين بهما جرح ذبحى فى الرقبة وإلى جوارهما سكين ملوث بالدماء، تم تشكيل فريق بحث من ضباط قسم السلام بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، وأفادت تحريات الرائد أحمد التحيوى، معاون مباحث القسم، بأن الجثتين للطفلين رمضان شعبان رمضان «٦سنوات» وشقيقه محمد «٣ سنوات ونصف»، ودلت تحريات المباحث على أن وراء ارتكاب الحادث والدهما شعبان «٢٨ سنة»، «عاطل»، سبق اتهامه فى ٤ قضايا وهارب من السجن فى الأحداث الماضية، حيث كان محبوسا لإدانته بالشروع فى قتل زوجة خال مطلقته، «أم هاشم»، ألقى القبض على المتهم وبمناقشته بمعرفة العميد سامى لطفى، نائب مدير المباحث، اعترف بارتكابه الواقعة وقال إنه قرر الانتقام من مطلقته التى قامت بمعايرته بعدم قدرته على الإنفاق على طفليه، فهددها بالانتقام، وقام بالتوجه إليها فى منزل أسرتها فى منطقة عين شمس وأخذ الطفلين بحجة شراء بعض الحلوى لهما، واصطحبهما إلى أرض الزيتون فى مدينة السلام بالقرب من مسكنه، وأخرج سكيناً من بين طيات ملابسه - أعده لاستخدامه فى التخلص منهما - وجلس أرضا وبجواره الطفلان وأمسك بالمجنى عليه «رمضان» وذبحه وألقاه على الأرض ثم «محمد» وفر هاربا، تحرر محضر بالواقعة وتم إخطار المستشار مصطفى خاطر، المحامى العام الأول لنيابات شرق القاهرة، الذى قرر حبسه على ذمة التحقيقات وقررت النيابة نقل الجثتين إلى مشرحة زينهم.


الأب المتهم


الضحيتان مع والدتهما

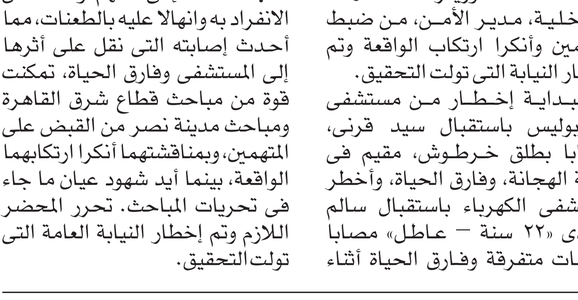


.. وتقتل مطلقها بمساعدة شقيقيها وعاطل لمحاولته إعادتها بالقوة بعد خروجه من السجن

القليوبية ـ عبدالحكم الجندى:

تخلصت ربة منزل من حياة زوجها- الذى خلعته- قالت التحقيقات إنها استعانت بشقيقيها وعاطل نفذوا الجريمة وذلك بسبب محاولته إعادتها إليه بعد خروجه من السجن بالقوة، استدرجته بحجة قضاء سهرة خاصة وبعد أن جاء قاموا بتقييده بالحبال وخنقه ووضعوا جثته فى جوال.

تلقى اللواء رمزى تعلب، مدير أمن القليوبية، إخطارا من المقدم محمد نصر، رئيس مباحث طوخ، بالعثور على جثة محمود سعيد محمد حسب النبى «٣٠ سنة» على سطح أحد المنازل فى قرية «مشتهر»، تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه اللواء محمود يسرى مدير المباحث وقاده العميد دكتور أشرف عبدالقادر، رئيس مباحث القليوبية، وتوصلت التحريات إلى أن المجنى عليه كان متزوجا من إحدى السيدات فى القرية وعقب دخوله السجن قامت برفع قضية خلع ضده وتزوجت من آخر وعقب خروج القتيل من السجن ظل يطاردها لإعادتها إليه فقررت الزوجة التخلص منه واتفقت مع شقيقيها وعاطل من القاهرة على قتله ثم قامت باستئجار شقة فى القرية لتنفيذ الجريمة وطلبت من المجنى عليه الحضور لقضاء سهرة خاصة لإعادة المياه إلى مجاريها بينهما وعقب دخوله الشقة كان فى انتظارة المتهمون الذين قاموا بتقييده بالحبال ثم خنقوه حتى فارق الحياة ووضعوة فى جوال ثم ألقوه فوق سطح المنزل تمهيدا لإلقائه فى إحدى الترع. اكتشف الجيران الجثة وتمكن العقيد مدحت مصيلحى من القبض على المتهمين.


لواء رمزى تعلب

.. ومقتل شخص وإصابة ٧ فى معركة بسبب هاربين من السجن

الشرقية ـ سامح غيث:

لقى شخص مصرعه، وأصيب ٧ أشخاص آخرين بإصابات خطيرة وجروح فى مشاجرة بين عائلتين بالشرقية. تم نقل جثة المتوفى والمصابين إلى مستشفى الزقازيق العام، وتحرر محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيقات..

كان اللواء حسين أبوشناق، مدير أمن الشرقية، قد تلقى إخطارًا من مأمور مركز الزقازيق بنشوب مشاجرة بين عائلتى «الغمرى» و«أبومسلم» بقرية الزنكلون استخدموا فيها الأسلحة النارية، وذلك بسبب هروب اثنين من العائلة الأولى من السجن، أثناء قضائهم عقوبة قتل ٢ من أبناء العائلة الثانية منتصف العام الماضى. تبين من تحريات المباحث هروب السجينين، خاصة بعد مشاهدتهما يتجولان بالقرية. فقام كل من «ماهر زكى عبدالسلام»، و«يحيى وياسر عبدالسلام» -مزارعان- بالتعدى على أبناء العائلة الثانية بالأسلحة النارية، مما أدى إلى مصرع أحدهم وإصابة ٧ أشخاص آخرين من ذات العائلة..

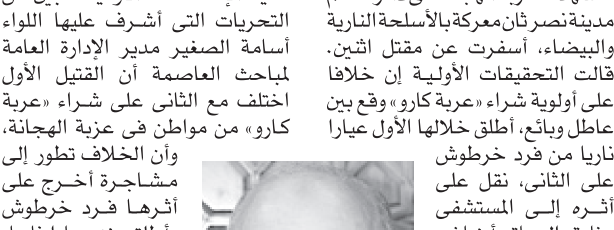
.. وإصابة سجينين فى «القطا» بعد اشتباكات احتجاجا على عدم تطبيق قرار «العفو»

كتب - فاروق الدسوقى وأحمد عبداللطيف:

وقعت اشتباكات عنيفة بين ٤ آلاف سجين وقوات تأمين سجن القطا مساء أمس الأول، أسفرت عن إصابة سجينين. قال بعض السجناء الجنائيين إنه تم إستثناؤهم من قرارات وزارة الداخلية بالإفراج عمن أمضى نصف العقوبة، وأنهم احتجوا على ذلك لشعورهم بالظلم والتفرقة بينهم وبين سجناء آخرين، فقاموا بتنظيم تظاهرة فى «حوش السجن» ورفضوا العودة إلى الزنازين. وأضافوا أن قوات التأمين الموجودة لحراسة السجن اعتلت أبراج المراقبة وأطلقوا عليهم الرصاص من بنادق «رش» فى محاولة لتفريقهم، واستخدموا أيضا قنابل مسيلة للدموع، مما تسبب فى إصابة اثنين.

ونفى مصدر أمنى فى وزارة الداخلية الرواية التى جاءت على لسان السجناء، وقال إن السجناء فى أحد عنابر سجن القطا الجديد أحدثوا شغباً داخل السجن، مطالبين بالإفراج عنهم بنصف المدة، واندفعوا تجاه باب العنبر الرئيسى فى محاولة للهروب، وأن قوات التأمين داخل السجن حذرتهم وطلبت منهم الابتعاد عن الباب والتراجع إلى العنابر، إلا أنهم رفضوا الانصياع للأوامر، مما اضطر قوات التأمين إلى إطلاق أعيرة نارية فى الهواء للسيطرة على الموقف، الأمر الذى أسفر عن إصابة اثنين من السجناء، وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإسعافهما.

استمرت الاحتجاجات داخل سجن القطا حتى مثول الجريدة للطبع.


لواء عمر الفرماوى

ضبط ٧ كيلو حشيش وهاربين من السجون و٥ تشكيلات عصابية

كتب - فاروق الدسوقى وأشرف غيث وأحمد عبداللطيف:

واصلت الأجهزة الأمنية فى وزارة الداخلية جهودها لإعادة الانضباط إلى الشارع وضبط الخارجين على القانون وإعادة فرض سيطرتها لمكافحة الجريمة بشتى صورها، وتمكنت من ضبط ١٤ طربة حشيش، وزنت ٥ كيلو و٤٠٠ جرام بحوزة عاطل من البحيرة أثناء محاولة إدخالها البلاد.

وفى القاهرة، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على عاطل من القليوبية، سبق ضبطه فى ٦ قضايا اتجار فى مواد مخدرة، وتبين أنه هارب من حجز قسم الزاوية الحمراء، وعثر بحوزته على ٢ كيلو و٥٠٠ جرام من مخدر الحشيش وكمية من الهيروين ومبلغ مالى، داخل سيارة ملاكى مبلغ بسرقتها.

وفى حلوان، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على نجار وعاطل سبق ضبطهما واتهامهما فى قضايا مخدرات، أثناء سرقة أحد العقارات فى مساكن الهناجر، كما تم ضبط حداد أثناء استقلاله سيارة «كارو» محمل عليها أعمدة إنارة ولافتات إرشادية خاصة بمخزن جهاز مدينة ١٥ مايو، وتبين أنها مسروقة من الجهاز.. كما ضبط عاطل أثناء قيامه بإشهار سلاح أبيض فى وجه سائق للاستيلاء على سيارته بالإكراه، وتسبب فى إصابته بجرح أسفل الذقن.. كما ألقى القبض على هارب من سجن أبوزعبل وهارب آخر من سجن الفيوم.

وفى أكتوبر، ألقى رجال المباحث بإشراف اللواء عمر الفرماوى، مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن أكتوبر، القبض على عاطلين لاتهامهما بالاتجار فى السلاح والذخيرة الحية وسرقة لوحات إعلانية.

وأسفرت حملة أمنية مكبرة شنتها أجهزة الأمن بالوزارة بإشراف اللواء محسن مراد، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع مصلحة الأمن العام، عن ضبط ٣٤ سلاحاً نارياً كما تم ضبط ٦٠ قطعة سلاح أبيض، و٣٩ سجيناً هارباً.

مقتل ٢ فى معركة بسبب الخلاف على شراء «عربة كارو» فى مدينة نصر

شهدت عزبة الهجانة فى دائرة قسم مدينة نصر ثان معركة بالأسلحة النارية والبيضاء، أسفرت عن مقتل اثنين. قالت التحقيقات الأولية إن خلافا على أولوية شراء «عربة كارو» وقع بين عاطل وبائع، أطلق خلالها الأول عيارا ناريا من فرد خرطوش على الثانى، نقل على أثره إلى المستشفى وفارق الحياة. أضافت التحقيقات أن شقيقى القتيل تمكنا من اللحاق بالمتهم وسددا له عدة طعنات وفارق الحياة أثناء تلقيه الإسعافات الأولية. تمكنت أجهزة الأمن فى القاهرة، بإشراف اللواء محمد طلبة مساعد وزير الداخلية، مدير الأمن، من ضبط المتهمين وأنكرا ارتكاب الواقعة وتم إخطار النيابة التى تولت التحقيق.

البداية إخطار من مستشفى هليوبوليس باستقبال سيد قرنى، مصابا بطلق خرطوش، مقيم فى عزبة الهجانة، وفارق الحياة، وأخطر مستشفى الكهرباء باستقبال سالم حمدى «٢٢ سنة — عاطل» مصابا بطعنات متفرقة وفارق الحياة أثناء تلقيه الإسعافات الأولية، تبين من التحريات التى أشرف عليها اللواء أسامة الصغير مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة أن القتيل الأول اختلف مع الثانى على شراء «عربة كارو» من مواطن فى عزبة الهجانة، وأن الخلاف تطور إلى مشاجرة أخرج على أثرها فرد خرطوش وأطلق منه عيارا ناريا، أصاب خصمه، الذى تم نقله إلى المستشفى، وفارق الحياة متأثرا بإصابته.

أضافت التحريات أن شقيقى القتيل «صاحبى مخزن» عندما علما بمقتل شقيقهما توجها إلى المتهم وتمكنا من الانفراد به وانهالا عليه بالطعنات، مما أحدث إصابته التى نقل على أثرها إلى المستشفى وفارق الحياة، تمكنت قوة من مباحث قطاع شرق القاهرة ومباحث مدينة نصر من القبض على المتهمين، وبمناقشتهما أنكرا ارتكابهما الواقعة، بينما أيد شهود عيان ما جاء فى تحريات المباحث. تحرر المحضر اللازم وتم إخطار النيابة العامة التى تولت التحقيق.


لواء محمد طلبة

القبض على المتهم باقتحام مستشفى «المنيرة» وإصابة موظف الاستقبال بارتجاج فى المخ

كتبت - فاطمة أبوشنب:

ألقت أجهزة الأمن فى القاهرة القبض على أحمد حسين السيد إبراهيم، الشهير بـ«أحمد اليابانى»، المتهم بتحريض ٢٩ بلطجياً على اقتحام مستشفى المنيرة العام منذ أسبوعين بالأسلحة النارية والبيضاء والاعتداء على موظف الاستقبال بالضرب والتسبب فى إصابته بجروح قطعية وارتجاج فى المخ. أفادت التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، بأن المتهم استعان بعدد من الأشخاص المسلحين بالسنج والمطاوى واعتدى على العاملين داخل المستشفى بالضرب وقام بتحطيم غرفتى الاستقبال والعناية المركزة لعلاج البلطجية والمسجلين فى السيدة زينب داخل المستشفى. تحرر محضر بالواقعة وأحيل إلى أحمد الأبرق، رئيس نيابة السيدة زينب، الذى أمر بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

كان الرائد عمرو الخراط، معاون مباحث قسم شرطة السيدة زينب، قام بإعداد الأكمنة اللازمة لضبط المتهم وتمكن من خلال خطة بحث جرت برئاسة العقيد علاء عطية، مفتش مباحث غرب القاهرة، والمقدم محمد الشرقاوى، رئيس المباحث، من ضبط المتهم وبحوزته سلاح أبيض، وبمناقشته بمعرفة العميد علاء السباعى، مدير مباحث قطاع الغرب، اعترف بتسببه فى حالة الذعر لدى المرضى والمواطنين داخل المستشفى واعتدائه بالضرب على العاملين. تعود الواقعة عندما توجه المتهم إلى المستشفى للعلاج وبصحبته ما يقرب من ٢٩ شخصاً وتم تسجيل بياناته لدى المستشفى، وطلب الأشخاص الذين بصحبته من موظف الاستقبال سرعة علاجه فقال لهم إن الطبيب يعالج طفلاً وسيأتى بعد قليل، لكنهم طلبوا حضور الطبيب فورا، واقتحم مجموعة منهم غرفة المرضات، وعندما حاول الموظف منعهم نشبت مشادة بينهم، فخرج المتهم ومعه ما يقرب من ٢٩ شخصاً مسلحاً، وحطموا غرفتى الاستقبال والعناية المركزة.



أحد الأطباء يروى الحادث
تصوير - محمد الجرنوسى

◆ موسم الحرايق ◆
مش حريقة ولاحاجة ... ده الواد ميدو جايب صفر فى كشكول الحساب!!
drmabdalla@yahoo.com
عبدالله

[redacted]

المصرى اليوم

الاثنين ٢٨ من مارس ٢٠١١ م- ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٩ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٩

Al Masry Al Youm-Monday -Mar 28 th - 2011- Issue No. 2479- Vol.7

٨ جلطات تصيب رئة كريم عبدالعزيز

كتبت ـ نجلاء أبوالنجا:

فى أحد مستشفيات لندن يرقد كريم عبدالعزيز منذ ٥ أيام تقريباً بعد إصابته بـ٨ جلطات فى الرئة. كريم خالف تعليمات الأطباء بالتزام الراحة، وأكد لـ«المصرى اليوم» أنه سافر مع والدته الأسبوع الماضى لإجراء فحوصات طبية دورية، وقال: شعرت بألم شديد فى الصدر وعدم قدرة على التنفس وتم نقلى إلى المستشفى وهناك اكتشفوا الإصابة، وتحسنت حالتى، لكن لم يقرر الأطباء بعد موعد خروجى من المستشفى.





فصل الخطاب

«الحكومة شايلة قربة مخرومة»

مر ٣٠ يوماً على تولى الدكتور عصام شرف الوزارة، فلننتظر حتى الأربعين، وأمامه حتى المائة يوم أو يزيد حسب الفترة الانتقالية التى قد تطول حتى يناير المقبل، تسليم السلطة لأول رئيس منتخب سيكون مناسباً فى عيد الثورة الأول ٢٥ يناير (العيد عيدين).

٣٠ يوماً لا تكفى للحكم على الرجل، يحتاج حتما فسحة من الوقت، شهر يكفى لاستطلاع المجال الحيوى المصرى، لكن ولوج المجال الحيوى والاشتباك مع الواقع المصرى بمشكلاته الراهنة يحتاج إلى وقت، وقبل الوقت خيال، وقبل الخيال عزيمة لا تلين رغبة فى إنقاذ من نحب وتهوى القلوب (مصر).

شعار ما ينقص هذه المرحلة، شعار الشعب والحكومة يد واحدة، رئيس وزراء مختار على أعين الثوار، حملوه على الأكتاف، قدموه هدية الثورة إلى شعب مصر، والرجل لم ينكر الجميل الثورى ووصف حكومته- وأحسن الوصف- بحكومة الثورة، واختار شرف بعناية أعضاء حكومته بمقاييس الثورة، الشرف والأمانة والاستقامة السياسية (كنا نتمنى أن يكون المتوسط العمرى للوزارة أصغر كثيرا).

مصر التى تعوّل على «شرف» الكثير، مصر التى اختارت شرف لمهمة تنوء من حملها الجبال، وحملها شرف باقتدار، لا يعاقب شرف على حملها، فلنعنه عليها، أعانه اللّه عليها وعلينا، طالما تلك حكومتنا، وهى أول حكومة يختارها الشعب ولا يعينها الرئيس، على الشعب أن يوليها عنايته ورعايته ويسندها فى الشدائد والمكائد التى تتعرض لها (الحكومة شايلة قربة مخرومة).

ليس سراً أن الخزانة خاوية ومخزون القمح بدأ ينفد، ووعود الدعم الخارجى صارت محل شك كبير، من أقبل من حكومات الغرب قد أدبر، وليكن معلوما إذا كانت الحكومة نجحت فى تدبير رواتب شهر مارس من لحم الحى، هناك مشكلة فعلية فى تدبير رواتب شهر أبريل بالعلاوة ١٥ فى المائة، إذا استمر وقف الحال، وقف حال رئيس الوزراء وحكومته بالاعتصامات والإضرابات والاحتجاجات الفئوية وغير الفئوية (قد لا نجد قوت يومنا هذا فى شهرنا هذا فى عامنا هذا فى بلدنا هذا).

ما كنت أحبذ صدور مرسوم تجريم الاعتصامات والاحتجاجات، كنت أتمنى قناعة شعبية بأن درء الخطر المحدق بمصر مقدم على جلب المنفعة التى يتقاتل عليها البعض ممن سنحت لهم الفرصة التى كانوا ينتظرونها، ولن يفوتوها من بين أسنانهم. لم نكن فى حاجة إلى قانون بمرسوم، كنا فى حاجة إلى تفهم شعبى، إلى جدولة المطالب الشعبية على نحو لا يهوى بنا إلى الظلمات، ويوفر قدرا من الاستقرار الذى يجتذب الاستثمارات ويمتن ثقة المؤسسات الدولية فى الحالة المصرية، كنا نحتاج إلى ثقة أكبر بحكومة ورئيس حكومة اخترناه على أعيننا، فلنصطبر عليه، فلنصطبر عليهم، فلنفسح الطريق أمامه وأمامهم لينقذوا ما يمكن إنقاذه، التركة ثقيلة لو تعلمون.

بعض من الحق فى موقف البعض، يقولون صدقا، حكومة الثورة لماذا هى ليست ثورية، ليست منجزة، ولا فاعلة، حكومة الثورة لا تكف عن حكى الفضائيات، تفكك وتحلحل المشكلات على الهواء مباشرة، ثلاثون يوماً مرت على شرف الثورى، أين منهجه الثورى، شرف يعمل بنفس الوجوه، بنفس السياسات بنفس الآليات، الحكومة تجر أكياس رمل فى قدميها، مقيدة لا تعرف من قيدها، حكومة شرف معها تفويض شعبى، صك شعبى، لماذا لا تستخدمه جيدا فى التواصل الشعبى الحميد؟!

عجيب وغريب شباب شعب صنع المستحيل فى التحرير فى ١٨ يوما، لا يستطيع أن يصنع الممكن فى ١٨٠ يوما مدة الفترة الانتقالية. أكثير على الشعب أن يلتفت لنفسه لشغله لمصنعه لمتجره لديوانه لمعمله، يلتفت لمصلحة بلده، الموظفون هجروا دواوينهم، الشعب يقضيها «مسك سيرة» دردشات المقاهى لا تسد الرمق، محاكم التفتيش لن توفر القوت، أخشى أن يعز القوت فيصير كالياقوت، المثقال بدرهم مما يعدون.

حمدى رزق

hamdy_rizk36@yahoo.com

ما تعيطش ياحبيبى .. لو المحكمة سألتك عن المليارات إللى فى حسابك .. إبقى قولهم إنك حوشتهم من مصروفك اللى كان دادى بيدّهولك من وإنت فى كى جى وان

الكسب غير المشروع يتسلم تقارير عن ثروات مبارك وعائلته

إهئ إهئ

amroselim@hotmail.com

اصطباحة

سرور مفجر ثورة يناير

أحمد اللّه ثم أشكر عبده الزميل العزيز محمود مسلم على ما أسداه من صنيع تاريخى إلى ثورة الخامس والعشرين من يناير بإجرائه حوارا ذا قوة قتل ثلاثية مع الدكتور أحمد فتحى سرور الشهير بسيد قراره رئيس مجلس التزوير والتضبيط الشهير بمجلس الشعب، فبفضله لن تظل معلقة فى رقبة الثوار تلك الاتهامات التى تدعى أنهم قاموا بالثورة استجابة لتحريضات أجنبية، فقد ثبت بالحوار القاطع أن أول من بشر بالثورة هو الدكتور السرور، وليس بعيداً أن يزداد كرم اللّه علينا فى حوارات قادمة مع الصفوت الشريف والزكريا العزمى، فنكتشف أن الثورة كانت أصلا حلماً نبيلاً اشترك فيه الثلاثة سويا، ثم قرروا تنفيذه بعد أن ظلوا عشرات السنين فى بطحاء مبارك يكتمون إيمانهم بالحرية والعدل ويخفون كفرهم بالفساد والتزوير.

طيب واللّه بجد بجد، أنا مستغرب جدا من مظاهر السخط التى أبداها البعض على نشر «المصرى اليوم» لحوارات المبشر سرور، فلو كنت ضليعاً فى القانون لقدمت الحوارات الثلاثة إلى النيابة العامة متهماً الرئيس المخلوع مبارك برفض نصائح سرور التى كان يمكن أن تنقذ البلاد والعباد، ولطلبت من حضرة القاضى أن ننتقل إلى إذاعة خارجية من شرم الشيخ لبث مواجهة علنية بينهما على موجات شبكة صوت الاستقرار، لكى نعرف هل حقاً وصدقاً سأل مبارك «سرور» بصوت مرهق «نعمل إيه؟»، فطار حرف النون من إجابة سرور الناشفة التى قال فيها طبقا لنص حواره «غيّر الحكومة وشيل بعض الوزراء المكروهين وعدل الدستور وشوف الناس عايزه إيه؟»، وعندما يطلب القاضى منى أن أوجه سؤالاً إلى مبارك سأسأله سؤالا واحدا «يا ريس بحكم ما كان.. هل كان الدكتور سرور يستجرى يقولك جملة واحدة حاف من غير أن يسبقها بكلمة أفندم ويلحقها بكلمة سيادتك ويحشيها بما تيسر من كلمات التفخيم والتعظيم؟»، وعندما أسمع من مبارك إجابة من نوعية «هىّ حصلت يا فتحى؟»، سأنهى مرافعتى وأطلب من المحكمة أن تجعل الدكتور سرور يطير فورا إلى شرم الشيخ لكى يقرأ الحوارات الثلاثة فى حضور مبارك بصحبة وفود من اللجان الشعبية فى السيدة زينب وضواحيها، ثم يتم استدعاء الدكتور على لطفى لكى يقرأ معلقته الشهيرة «فتحى سرور يا ويكا بنحبك حب الفرخة للديكا»، ثم سأطلب من المحكمة أن تتعامل مع الدكتور سرور بوصفه شاهد ملك مقابل أن يُرشد عن المكان الذى أخفى فيه آراءه المعارضة، مع منحه ترابيزة دائمة شاملة العيش والسلطات الثلاثة فى كبابجى الرفاعى تقديراً لخدماته الجليلة فى تقصير التعليم وتسريع التشريع، وهى الخدمات التى يمكن استخراجها بسهولة من جثمان أى مواطن مصرى يسير داخل بهو أى محكمة.

بصوا بقى، لا أظن أنكم توقعتم منى أن أنضم إلى مسيرات «آسفين يا ريس» التى افتقدها ميدان مصطفى محمود مؤخرا، لكن دعونى أفاجئكم بأننى فكرت أكثر من مرة أن أنضم إليها بمنتهى الإخلاص، كان على رأسها المرة التى سمعت فيها الفريق أحمد شفيق صديق عمر مبارك وهو يقول فى حوار على الهواء مباشرة إن مبارك أخذ منه إنجازاته فى الضربة الجوية ونسبها إلى نفسه دون أن يقول لنا أين كانت شجاعته فى إعلان ذلك طيلة سنوات صداقته بمبارك، ولماذا لم يبادر إلى استرداد ثروة مبارك فور خلعه لكى لا تضيع على المصريين كما ضاعت إنجازات شفيق التى أصبحت ملكاً لمبارك بوضع اليد، هذا إذا افترضنا حسن النية فى التباطؤ فى هذا الملف الذى أضاع ثروات المصريين فى بلدين هما بريطانيا وألمانيا حتى الآن فضلا عن فضيحة ثروات مبارك فى البورصة التى كشفتها «المصرى اليوم» أمس الأول؟. المرة الثانية التى صعب علىّ مبارك فيها كانت عندما رأيت الثائر تامر أمين وهو يكاد يخرّ من على كرسيه من فرط نشوته بالملايين التى خرجت فى جمعة النصر بعد رحيل مبارك، وأعتقد أنه إذا كان هناك سبب لرحيل تامر عن التليفزيون فورا فيجب أن يكون بسبب تلك الحلقة القميئة تحديدا، أما المرة الثالثة فقد كانت وأنا أكتشف مع كل جملة حوار تخرج من فم الدكتور سرور أننى كنت مقصرا فى معارضتى لعهد مبارك، وأن ما كابده الثوار من قنص وسحل وقمع كان نزهة لطيفة، مقارنة بالحرب الضروس التى كان يخوضها سرور فى الوضع «سايلنت» فى وجوه مبارك وابنه وأتباعهما. بالطبع لم تضع إلى الأبد فرصة انضمامى إلى جروبات «آسفين ياريس» خاصة إذا أتحفتنا «المصرى اليوم» قريبا بفتوحات صحفية مع أشرس المعارضين لعهد مبارك من أمثال حبيب العادلى وأحمد عز وزكريا عزمى وصفوت الشريف وأحمد نظيف.

عارفين، حكى لى صديق أن رجلا متنفذا فى السلطة التشريعية كان يلجأ إلى طبيب تجميل شهير لكى يقوم بحقن وجهه بالبوتوكس لعله يبرم ما نقضته محكمة الزمن، وكنت أعتقد أن الدكتور سرور سيحتذى بذلك الرجل بدلا من أن يلجأ إلى الحوارات الصحفية كوسيلة للتجميل، فقد صدمت حواراته الذين كانوا يظنون أنه صاحب مبدأ فى انحيازه إلى تزوير الانتخابات وتفصيل القوانين وسلق التشريعات وتحلية الاستبداد، ثم اكتشفوا أنه لم يكن مقتنعا بكل ما بَصَم عليه بكلتا يديه، وأنه كان فى أحسن الأحوال ساكتا على الباطل، وإذا كان الساكت على الحق شيطاناً أخرس فالساكت على الباطل يبقى إيه يا ولاد؟ برجاء إرسال الإجابة إلى الأستاذ عبداللطيف المناوى قاهر الفتنة الطائفية ورئيس انقطاع الأخبار، وفى حالة كونه خارج التغطية يمكن ترك الإجابة طرف (تامر بتاع غمرة) القاطن بمبنى التليفزيون.

أعزائى القراء: برجاء إكمال هذا المقال بما تعتقدون أنه لابد أن يُختم به. نشكركم على تعاونكم معنا.

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

«الورد اللى فتح فى جناين مصر» .. و«دفتر أسود» لتلقى عزاء المصريين والكنديين فى شهداء الثورة

كندا ـ محمد السيد صالح:

مبنى السفارة المصرية فى العاصمة الكندية «أوتاوا»، هو عبارة عن فيلا عادية وبلا أسوار مغلقة ولا تستطيع أن تميزها كثيراً عن البيوت القديمة فى المنطقة السكنية إلا بالعَلَم المصرى الذى يرفرف فوق واجهتها.. وللعلم، فعدد من الدول العربية، خاصة السعودية والكويت والإمارات، تمتلك مقار حديثة وفى مناطق راقية للغاية وتتوسط المقار الحكومية الرسمية.

المستشار أشرف منير، الذى استقبلنا بمقر السفارة، نظراً لوجود السفير وائل أبوالمجد فى مهمة عمل أخرى داخل كندا، أكد لنا أن المبنى ملك الحكومة المصرية منذ عام ١٩٥٤، وهو كان مناسباً ومتميزاً فى هذا التوقيت.. بل كانت مصر أول دولة عربية تقيم علاقات سياسية مع كندا.. والآن هناك تفكير فى شراء مبنى آخر ليكون مقراً للسفارة التى تتواجد معظم الملحقيات خارجها. وهدف الزيارة لمقر السفارة هو الحصول على معلومات حول الجالية فى كندا وتخصصاتها، لكن لم نحصل على الكثير لافتقار السفارة لقاعدة معلومات حديثة. «لأن عدداً محدوداً من المصريين يحرصون على تسجيل البيانات هنا.. والأهم أن معظم الجالية هنا لديهم جنسية كندية وبالتالى لا يحتاجون خدماتنا».. هذا ما قاله لنا منير، لكنه أكد لنا أن عدد المصريين فى كندا يتجاوز الـ٣٠٠ ألف، وهى معلومة توثقت لنا أيضاً من القنصل المصرى العام فى مونتريال أيمن مليكة وكذلك من رموز الجالية هنا.

فى المدخل الرئيسى للسفارة صالون بسيط.. حيث كانت جلستنا، وتحدثنا مع المستشار أشرف منير.. لفتت نظرنا صورة دافئة ومعبرة لشهداء الثورة تعلو أريكة تتوسط المكان وإلى جانبها دفتر أسود اللون، الصورة تحمل عنوان الصفحة التى نشرتها «المصرى اليوم» لشهداء الثورة: «الورد اللى فتح فى جناين مصر». منير قال: «فى وقت مبكر جداً وعقب قيام الثورة بأسبوعين فقط قررنا وضع هذا السجل لتلقى العزاء فى شهداء الثورة ووضعنا خلفه صورة الشهداء». وأضاف: «كندا وحكومتها اهتمت بالثورة.. ووزير خارجيتها كان من أوائل الدبلوماسيين الذين زاروا القاهرة وحرصوا على الالتقاء بالثوار فى ميدان التحرير». وأشار إلى أن أوتاوا رصدت نحو ١١ مليون دولار لدعم التحول الديمقراطى فى مصر.

وحول تأثير الثورة على الجالية، قال: «السفير أبوالمجد وباقى أعضاء السفارة يبذلون جهوداً مكثفة لجمع أطياف الجالية.. الكل هنا مسلمون وأقباط تجمعوا فى اتجاه واحد.. وتلقينا طلبات عديدة تدعو للسماح للمصريين فى الخارج بحق التصويت.. والسفير يكتب توصيات للخارجية بهذا الشأن، ولكن هذا الإجراء يحتاج إلى تغيير محدد فى قانون مباشرة الحقوق السياسية».

أما مقر القنصلية المصرية فى مونتريال، فهو فى الدور الثلاثين من مبنى إدارى رائع وحديث فى قلب المدينة الأغنى والأشهر فى كندا.. وطوال الأسبوعين الأولين من الثورة، كان مئات المصريين يتظاهرون فى الشارع الرئيسى الذى تقع فيه القنصلية رغم أن درجة الحرارة فى هذا الوقت كانت تحت الصفر بـ١٥ درجة تقريباً، والقنصل العام أمين ملكية تسلم مهام عمله هنا قبل ٤ شهور فقط، وتربطه علاقات مميزة بالجالية، واستطاع أن يجمع لنا عدداً مميزاً من العلماء ورجال الأعمال فى ندوة رائعة، لكننا سألناه عن عدم وجود صورة للشهداء فى مدخل القنصلية كالتى هى موجودة فى مقر السفارة فناقشنا الرجل فى تفاصيلها وأين يعثر عليها فى المواقع المصرية ووعدنا بتنفيذ الفكرة فوراً.

الورد اللى فتح جناين مصر

شهداء ثورة 25 يناير

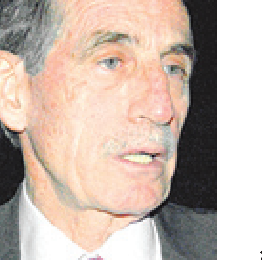
الصفحة إلى جوار دفتر تلقى العزاء فى السفارة

قالوا:



«لن يحل أى مشكلة»

وزير الخارجية الإيرانى على أكبر صالحى، مستنكرا انتشار القوات الأجنبية فى البحرين.



«مجرم ومجنون»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، واصفاً العقيد القذافى.



«وضعوا مبارك فى قفص وأمدوه بمعلومات ملوثة»

توفيق عبده إسماعيل فى «الأخبار»، متحدثا عن الرئيس السابق.



«غش وزوِّر واختلس وسدد جزءا من ديونك تسقط عنك العقوبة»

أحمد البردعى فى «الوفد»، واصفا طريقة العمل فى البنوك.

مصرى أصلى

هىّ فوضى

كان أول قرار بعد الثورة هو إلغاء وزارة الإعلام، ولا أفهم كيف تقوم ثورة فى أزهى عصور «الميديا» وهى لا تمتلك «ميديا» خاصة بها؟ لن أقول إننا بحاجة لوزير إعلام بالمفهوم الخبيث للمنصب، لكنك على الأقل بحاجة لهيئة بميثاق شرف إعلامى تلتزم به الجميع وتضعنا فى خدمة مشروع قومى.

ميثاق شرف إعلامى ثورى يقضى على الفوضى الإعلامية التى تربك الناس، ويحدد كل شىء بداية من مواعيد العمل.. كيف يعلن الجيش يومياً عن حظر تجوال من الساعة الثانية عشرة بينما نرى كل يوم برامج الـ«توك شو» مستمرة حتى الواحدة والنصف صباحاً بضيوفها، بمذيعيها، بفنييها؟.. مبدئياً إذا كان الإعلام نفسه غير ملتزم بحظر التجوال فشيمة أهل البيت الفوضى. لن أقول إن الميثاق سيحدد الأشخاص الذين يظهرون على الشاشات، ولكن يقضى على ثغرات من نوعية منع ظهور البرادعى على التليفزيون المصرى ومنح عبود الزمر الفرصة للظهور على الشاشة نفسها ولو بمداخلة تليفونية. ميثاق يحدد ضوابط للعمل بحيث لا ينحاز الأشخاص للسبق الإعلامى والإثارة ومناقشة أفكار نصف قوامها هلوسة على حساب الأمن النفسى للمواطنين.. ميثاق يعالج الناس من أمراض «سمعت» و«بيقولك» و«كانت مكتوبة على النت».

ميثاق يروّج للثورة فيوجه طاقات الثوريين ويناقش من يناصب الثورة العداء، بدلاً من أن يهددهم مثلما فعل الدكتور شرف (ما الفرق يا دكتور بين تهديدك هذا وتهديد الشيخ يعقوب للى مش عاجبه البلد داعياً إياه للرحيل؟).. ميثاق يوجه أصحاب الاعتصامات الفئوية بدلاً من قهرهم.. أنا شخصياً أنحاز إلى كل من يثور فى مكانه لتطهيره من الفساد وأؤمن أن هذه الثورات الصغيرة بحاجة إلى توجيه ليصبح هدفها أنبل من زيادة فى الراتب.. بحاجة لأن نقنع الناس بأن القضاء على الفساد سيأتى لهم بأضعاف ما يحلمون به، لكن زيادة ٢٠٠ جنيه مقابل الإبقاء على الإدارة الفاسدة فى مكانها هى فساد من نوع جديد.

بحاجة إلى ميثاق إعلامى ثورى يضع مصلحة الثورة فى المقام الأول ويقينا شر فكرة استخدام الإعلاميين والكتاب وضيوف البرامج للثورة من أجل خدمة مصالح ما أو تصفية حسابات شخصية.. ميثاق يرحمنا من النضال التليفزيونى الذى حوّل الثورة إلى وصلات ردح وطنى.. ميثاق عمل إعلامى يتكفل بمهمة محو أمية الشعب السياسية، كيف تمنح الناس اختيارات للتصويت ومعظمهم لا يفهم الفرق ليصبح الاستفتاء فى النهاية مجرد «غزوة صناديق»؟ من الذى سيساعد هؤلاء الناس على حسن اختيار من سيمثلهم فى البرلمان أو فى انتخابات الرئاسة؟

ميثاق عمل إعلامى يلهم الناس ولا يجعلهم «ياخدوا جنب» يشرح لهم أن ما نراه حالياً هو فوضى (تدعونا إلى العمل) وليس ثورة مضادة (تدعونا إلى الخوف)، ثورة مضادة إيه؟ هذه الثورة لم تبدأ وتنته فى أنصاص الليالى مثل ثورة يوليو.. لقد استمرت هذه الثورة لمدة ١٨ يوماً فى الشارع واجهت خلالها النظام السابق وهو فى عز جبروته.. حاولوا إجهاض الثورة بالأمن والبلطجية والحوار وتقديم التنازلات والجمال والحرب الإعلامية والتشويه والتخوين وفتح السجون وترويع الأهالى والسرقة والحرائق والتحرش.. حاولوا كثيرا على مدى ١٨ يوماً وفشلوا، ثورة مضادة إيه اللى بتتكلموا عنها دلوقتى.. كانوا نفعوا نفسهم وهمَّ لسه فى الحكم!

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

«المعلم» ينقل صلاحياته لنائبه على «فيس بوك»

كتب - محمد السنهورى:

على غير المعتاد، لم تحمل ردود الأفعال على هزيمة المنتخب المصرى لكرة القدم أمام نظيره الجنوب أفريقى بهدف مقابل لا شىء، انتقادات لاذعة، بل جاء أغلبها ساخرا، يستمد روحه من أحداث ثورة ٢٥ يناير، وتحديداً الخطاب الأول للرئيس السابق «مبارك»، حيث أصدر شباب على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» بياناً نسبوه إلى الكابتن حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب الوطنى، جاء فيه: «أيها الإخوة الجماهير، لقد واجهت الموت مرات عديدة فى الجزائر وجوهانسبرج ومالاوى. إن الأغلبية الساحقة من جموع الجماهير المصرية تعلم من هو حسن شحاتة. عشت ٦ سنوات أقود منتخب مصر على الدكة.. وسأموت عليها، واتحاد الكرة سيسجل ما لنا وما علينا». وأكمل الشباب بيانهم المتخيل، والذى ذيلوه بإمضاء «المعلم حسن شحاتة» قائلين: «حرصاً منى على مستقبل المنتخب، قررت أن أنقل جميع صلاحياتى إلى نائبى شوقى غريب. وفّق اللّه منتخبنا المتين، وعاش منتخب مصر».

اتشطر على الحصان

كتب ـ أحمد عبداللطيف:

لم يجرؤ على الانتقام من الرجل الذى رفض تزويجه ابنته، فقرر أن ينتقم من الحصان الذى يملكه وقتله دون رحمة، فقط ليحرق قلب صاحبه عليه.

كان اللواء فاروق لاشين، مساعد الوزير لأمن الجيزة، تلقى بلاغا يفيد بوجود مشاجرة وإطلاق أعيرة نارية فى الهرم، فانتقل المقدم مدحت فارس، رئيس المباحث، وتبين أن المشاجرة أسفرت عن قتل «حصان» ملك تاجر خيول يدعى عادل حنفى، وبمناقشته قرر أن المدعو حسام سامى سبق أن طلب ابنته للزواج، لكنه رفض. تم ضبط المتهم وتبين أنه مسجل خطر وسبق اتهامه فى ٢٠ قضية متنوعة سرقة واتجار بالمخدرات وفرض سيطرة، وبمناقشته أقر بأنه قتل الحصان لرفض المبلّغ تزويجه ابنته. تم تحرير محضر وتولت النيابة التحقيق.

حكايات من مصر

محمد الذى أصبح «جزار الثورة» يعيد تقييم علاقة المواطن بـ«اللحمة»: اشترى ٥ كيلو تاخد ٦

كتب - أيمن هريدى:

فى محاولة لإثبات أنه مصرى إيجابى يؤمن بمبادئ الثورة وشارك فيها، قرر أن يعبر عن هذا بل ويحارب الغلاء ويتصدى لارتفاع الأسعار ويكسب ثقة أبناء منطقته، كل هذا بلافتة وضعها على شادر اللحوم الذى يفترشه فى شارع ٩ بالمعادى، أعلن من خلالها إعادة تقييم علاقة المواطن المصرى العادى بالجزار، وعودة آمنة للحوم إلى المنازل بعد فترة غياب.

مبادرة محمد محمود، صاحب الشادر الذى أطلق عليه «جزارة الثورة»، تعتمد على بيع لحوم بلدية خاضعة لإشراف الطب البيطرى وبأسعار تناسب المواطن البسيط، ليقضى على جشع التجار ويعبر عن حالة الوحدة الحقيقية بين المصريين بعد الثورة، وكتب على لافتته «من أجل محاربة الفساد ومن أجل رفع المعاناة عن المستهلك.. لا تتعجب إنها إرادة اللّه، واللى يخاف يروح، عندنا لحم مدعم تحت إشراف مديرية الطب البيطرى بسعر ٣٧ جنيه، وعلى كل ٥ كيلو لحمة كيلو هدية».. محمود أكد أنه كان يحلم بمكان يبيع فيه اللحوم ويتخلص من العمل فى محال الجزارة التى شاهد فيها ألواناً من استغلال المواطنين، وقال: «كان نفسى فى شادر أبيع فيه واكسب من غير ما أسرق، وأعبر فيه عن حبى لمصر، والمشاركة فى بناء روح جديدة بعد الثورة التى وحدت الجميع».

محمود أكد أنه شارك فى الثورة منذ بدايتها، قائلا: «كنت حريصا على المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية لكن لظروف خاصة لم أتمكن من المشاركة وعموما أعتبر الموافقة على التعديلات خطوة مهمة للأمة لبدء البناء والإصلاح نحو مستقبل جديد يضمن لأولادنا حياة كريمة تكون نظيفة من الفساد الإدارى والرشوة والمحسوبية وغيرها من الأمور التى لطخت الثوب الجميل لمصرنا».. وأضاف: «طول عمرى حريص على البيع بالأسعار الحقيقية، وعدم استغلال الزبون»، وقال: «حرصت على تسمية الشادر بـ(جزارة الثورة)، لتكون مناسبة للحدث العظيم الذى أبهر العالم وحتى يتحمس مسؤولو الحى ويوافقوا على طلبى بإقامة كشك فى مكان الشادر أبيع من خلاله اللحوم».

محمود أكد أنه عانى مثل مئات الشباب من البطالة وجاءت الثورة لتنهى معاناتهم، وقال: «إحنا عملنا اللى علينا وقمنا بثورة، الحى بقى يعمل اللى عليه ويعمل لنا أكشاك نخدم منها بلدنا ونوفر لقمة عيشنا».



شادر جزارة الثورة يعلن عن أسعاره